

منتخبات من

حوادث الدهور

في

مدى الايام والشهور

لابي المكاسن يوسف بن تغرى بردى

الفصل الثالث

من سنة ٨٦٥ الى سنة ٨٧٤ هجرة

حررها وليام پيتر

مدرس اللغة العربية في المدرسة الكلية الكالفورنية

سنة ١٩٣٢ مسيكية





131671

## ذكر سلطنة المؤيد ابي الفتح احمد على مصر .

\* وفي *a* يوم الاثنين سابع عشرة افرج السلطان عن منصور بن صفى *١٧* جمادى الآخرة  
من عند نائب القلعة وامر بنزوله لبيت ناظر الجيش الزينى ابن مزهر  
فيستمر عنده الى ان يورد ما بقى عليه من الستة عشر الف دينار  
المقررة عليه بعد عزله

٥  
١ رجب

شهر رجب اوله الاحد

نهاره *b* غالب الناس من الطائفتين حتى اكبر الامراء والسلطانان *c* *١٨* رمضان  
فكان هذا الامر من اعظم امصائب وقتل في النهار ايضا جماعة من

الرمى \* ولم *d* تكن عند المؤيد من الامراء غير ملوك ابيه قراجا النصيل *(VII, 671.10-677.8)*  
الاعرج الامير آخور الثالث لا غير ومن اعيان الاجناد الخاصية فارس *10*  
البكتمرى احد الدوادارية انصغار ومقبل دواداره وهو من اشراف الناس  
ثم خاصية ابيه الاجلاب الذين بالاطباق وخجداشيتهم الجمدارية وهم  
الذين قتلوا الامراء في هذا اليوم كله من غير مساعد ومات منهم  
عدة كبيرة واما بقية مائيك ابيه فالجميع عند الظاهر خشقدم حتى  
جماعة من مشتراواته لم ادر ما كان قصدهم بذلك وكذا جميع خواص *15*  
المؤيد من الامراء والخاصية الذين كانوا يترددون اليه ايام ابيه وله  
عليهم ايد واحسان ذهب الجميع من اول وهلة بلا ولم يطلعوا اليه  
جملة كافية ولو كان ذلك عند ما استفحل امر الامراء لكان عذرا لهم

*a*) H fol. 83b.21. *b*) H fol. 84a (a folio is missing between 83b and 84a, hence the sentence *b...c* is incomplete; cp. VII, 656, note *x*). *c*) See *b*. *d...g*, p. 396) = VII, 671.10-677.8.



سنة ٨٦٥ في الجملة ولكنّ فعلم ذلك قبل وقوع القتال والاتفاق على قتاله ليس  
 إلا من عدم المروّة رقلّة الموافاة لا غير

واغرب من هذا ان جماعة من مائيكه الخدامة كانوا اسفل عند  
 الامراء فسبحان مجتن القلوب وما ارى هذا الذي وقع للمؤيد إلا  
 5 تنجيزا<sup>a</sup> من الله لتعاضمه أيام سلطنته واعتماده على كثرة ماله ورجاله  
 وحواشيه فلا جرم ان الله علمه بصد ما كان في امله بحيث ان  
 الذي وقع له من عدم طلوع الناس اليه لم يقع لملك قبله لا قديما  
 ولا حديثا فانه لم تنزل عادة الله في خلقه ان يكون الناس اغراضهم  
 مختلفة فاما ان يكون الغالب عند واحد والاقبل عند آخر او النصف  
 10 والنصف او الثلث والثلثان<sup>b</sup> إلا هذا المسكين فلم يأتيه<sup>c</sup> رجل واحد  
 ممن كان [يؤبه]<sup>d</sup> به<sup>e</sup> وما اضن ذلك إلا بدعوة<sup>f</sup> مظلوم غفل عنها  
 ولم يغفل الله عنها<sup>g</sup>

١٩ رمضان \* فلما<sup>h</sup> وقع ذلك اشار من هو بلاسطيل السلطاني للقوم بفرار  
 المؤيد وانهمزاه الى الحريم السلطاني<sup>i</sup> فبادر القوم وملكوا باب السلسلة  
 15 من غير مدافع وركب الظاهر من معه وطلع الى انقلعة والناس الى  
 الآن مختلفون في اسمه فنم من يسميه الامير الكبير ومنم من<sup>k</sup> يقول  
 يا خوند ومنم من يقول الظاهر ولما طلع الى باب السلسلة جلس  
 بالنعقد ودخل الامراء الى قاعة النعقد الكبيرة التي هي محل سكنى حريم  
 كل من كان امير اخور ثم امر بمسك المؤيد وحبسه بالبحرة من انقلعة  
 \* وزالت دولة المؤيد في اسرع وقت كأنها لم تكن فسبحان من  
 لا يزول ملكه هذا مع كثرة حواشيه وامواله وعظمته في النفوس  
 (\* VII, 678. 10-15)

a) Or 672.9 مخذلانا (MS not clear; VII, 671.10 تنجيزا)

b) H illeg. c) H ناه. d) H illeg. e) H به. (مجازاة)

f) H بدعوه (cp. VII, 672.8, where رعو is a misprint).

g) See d, p. 395. h) H fol. 84a.19. i) H السلطان. k) H om.



بخلاف بقية المنتسطين من اولاد الملوك وما ذاك الا لكبر سنه لانه سنة ٨٦٥  
تسلطن وقد ناهز الثلاثين ولحكّمه ايام ابيه تلك المدة الطويلة مع  
حرمة زائدة ومهابة في النفوس وكلمة نافذة وتردد الناس الى بابه  
لقضاء حوائجهم ولتوليته الاتابكية ايام ابيه فان كل من خلع من اولاد  
الملوك ما أخذ الا من جهة الاتابكية فلم يكن لوالد هذا اتابك غير 5  
ولهم هذا وايضا معرفة الناس له بلاقطار والبلاد والارياف فانه سافر امير  
حلج الحمل حسبما تقدم وسافر الى السرحة وغيرها غير مرة وتعرف  
البلاد الشامية واحوالها ايام ولاية ابيه بتلك ال[بلاد] وايضا لكثرة  
خجداشيتته وحواشيه وماليكه لكن هذا ربما يشاركه فيه اولاد الملوك  
السالفة ومع هذا كله كان زوال ملكه وخلعه من السلطنة هون على 10  
اعدائه من الجميع وما اظن ذلك الا من دعوة مظلوم كما اسلفناه  
فسبكانه يتصرف في ملكه كيف شاء  
ولما تم جلوس الظاهر بمبيت الحراقة من باب السلسلة وعنده  
جميع امراء الالف وقد اشار القوم بسلطنته من الغد مع امكانها في  
هذا اليوم ولكن السبب في التاخير اضطراب بعض اعيان الامراء 15  
الاشرفية ونزولهم الى دورهم عند طلوع الظاهر الى باب السلسلة فشق  
ذلك على الامراء لا سيما الضاهرية وعلموا ان قصد الاشرفية تعويق  
سلطنة الاتابك من يوم الى يوم ويترقبون بمجيء جاتم قبل ان يتسلطن  
الاتابك ويعسر عليهم خلعه بعد ذلك وسلطنته a وفضن جانبك نائب  
جدة لقصدهم فقام من فوره ونزل لجانبك الاشرفي المشد ولا زال به 20  
حتى ركب معه وتوجهها الى جانبك الاشرفي الحازندار وقد اجتمع  
عندهما جماعة اخر من خجداشيتهم الاشرفية فاخذ نائب جدة في  
استمالتهم b الى الطلوع معه ثم صار ياخذهم c في سلطنة الاتابك في هذا

a) I. e., وسلطنة جاتم. b...c) Read dual suffix probably.



سنة ٨٦٥ اليوم بالبين واليباس<sup>a</sup> والوعد والوعيد حتى ادعنا وطلعا معه من  
 معهما الى الاسطبل السلطاني بعد ان اتزم لهما نائب<sup>b</sup> جدّة<sup>c</sup> بامور  
 منها ان يكون جانبك شادّ الشراخانة على عادته وينعم عليه بامرة  
 مائة وتقدمة انف زيادة على صباخاناته ووظيفة المشدّية وهذا شيء  
 5 لم يقع لغيره وان يكون جانبك الظريف الخازن دار دوا دارا ثانيا وامير  
 مائة ومقدم انف وهو ايضا شيء لم يقع لغيره قديما ولا حديثا والتمزم  
 نائب جدّة بهذا كله لانجاز سلطنة الظاهر خشقدم في هذا اليوم  
 قبل حدوث حادث وانتهز الفرصة واستعمل الاحوط وكان جانبك من  
 رجال اندعر ونما طلوع بالجماعة لباب السلسلة واجتمعت الكلمة عند  
 10 ذلك على الاتباك خشقدم تسلطن من يومه كما سنذكره الآن

### سلطنة الملك الظاهر خشقدم

\* ولما علم السلطان بذلك<sup>d</sup> ضابت نفسه وكلمه اعيان الاشرفية في  
 امر ردّ جانم الى عماله نيابة انشأ على عادته وارسل اليه باميرين من  
 الاشرفية ثم رسم السلطان بطلوع الخليفة الى القلعة وامره ان يقيم  
 15 بالبحرة من الحوش السلطاني واستدعى بالقضاة ايضا وامرهم بالاقامة بجامع  
 القلعة الناصري ثم بعد انقضاء صلاة امراء الكوف مع السلطان وازادة  
 انصرافهم ونزولهم الى حال سبيلهم على العادة منعهم من النزول وامرهم  
 بالاقامة ايضا بالجامع المذكور الى ان يكون من امر جانم ومجيئه ما  
 يكون فكانت هذه النكتة<sup>e</sup> هي التي ثبت بها ملك الظاهر وتلاشي امر  
 20 جانم بها لان غائب الامراء الاشرفية صاروا بالقلعة كالمرسوم عليه لا  
 يستطيع الواحد منهم ان يتجاوز باب القلعة من القلعة فلم ينتج لجانم

a) II واليباس or واليباس. b...c) II marg. d) I.e.,  
 قيام جانبك الدوا دار في نصره السلطان. e) Read so also VI,  
 204.20; II المكة.



امر بعدم وجود هؤلاء وما عسى تكون قوة بقية خدائشيتنه الخاصكية سنة ٨٦٥  
والماليك في خلع السلطان وتوليته وضعف امر جاتم ايضا بعدم رواج  
احد اليه وكيف يتوجهون اليه ومن خدائشيتنه خمسة من المقدمين  
محتفظ عليهم بالقلعة فلو كان احدهم في تصريف نفسه وتوجه اليه  
ببركه ومائيكه لتبعه جماعة من خدائشيتنهم وغيرها ممن يريد اثرة 5  
الفن فبطل جميع ذلك بتعويق الخليفة والامراء وانقصة بالقلعة  
فكانت هذه مكيدة عظيمة ذهبت فيها روح جاتم بعد مدة طويلة  
كما سيأتي تفصيله ولما رأى جاتم امره وهو خانقاة سرياقوس في انحلال  
لم يسعه الا اظهار الطاعة والرضى بما يامر كما سيأتي

[جدد السلطان خشددم الوظائف] \*حتى تجاوزت عدة الدوادارية ٢٥ رمضان  
(\* VII, 691. 13) على العشرين بعد عشرة وكذا انسفة بعد ستة والبجمقدارية بعد  
اربعة وكذا البوايين كانوا اربعة فيما اضن وكذا جميع ما ذكرنا من  
الوظائف كل هؤلاء خاصكية ليس فيهم امير كما هي العدة القديمة

وفي يوم الاحد سادس عشره وصل جاتم نائب الشم الى خانقاة ٣١ رمضان  
سرياقوس وقد ظهر من امره انه خرج من دمشق على اقبج وجه 15  
بعد ما نكب عند خروجه من دمشق من امرائها واعانتها ونهبت  
امواله وبيوتاته وقاش حرمه عن آخرها حتى انه ذهب له وحواشيه  
في هذه الكائنة ما قيمته نحو مائة الف دينار تقريبا وسنذكر تفصيل  
ذلك عند عوده الى دمشق ان شاء الله

واما امر السلطان فانه لما علم بما جرىء جاتم وفعل ما ذكرناه من 20  
احضار الخليفة والقضاة والامراء وتعويقهم بالقلعة وانعامه على الامراء  
والخاصكية بلاقطاعات والوظائف وغيرها وبلغ جاتم جميع ذلك تحقق  
ان امره قد تلاشى وان اصلح ما يكون من امره عوده على حاله ان  
امكنه ذلك غير انه صار لا يقدر على العود الى دمشق مما حصل  
عليه من امرائها واعانتها فحار في نفسه وشرع يطلب ائذخول الى القاهرة 25



سنة ٨٦٥ ليقوم بها أياما على طاعة السلطان ليصلح من أمره ما أفسده عليه  
 أهل دمشق وشكى إلى السلطان ما حصل عليه وما صار إليه *a* من  
 الفقر وأنه كيف يعود إلى دمشق على هذه الكيفية وتوسع في المقالة  
 حتى أنه ذكر أنه أخذ له ونزوجه خوند *b* وأولاده ما قيمته ثلاثمائة  
 5 الف دينار وأنه لم يبق عنده من الخيول ما يحمله ويحمل من ألبانك إلى  
 دمشق وأشياء كثيرة هو صادق في غالبها إلا في الثلاثمائة ألف دينار  
 ولما بلغ السلطان ذلك أخذ يغالطه ويصدقه في مقالته ويظهر له  
 المحبة والبقاء على النور القديم وأنعم عليه من الذهب بأربعة عشر ألف  
 دينار وبعده كبيرة من الخيل والجمال والبغال والافشنة حتى أنه أرسل  
 10 إليه بغائب برك الدوادر الكبير يونس المتوقى قريبا وهو شيء كثير جدا  
 \* وكذا ما فعله السلطان معه [يعني تميز الأشرفي] إنما هو مراعاة  
 لحسن جانيه كونه خجداشه وقدم معه لا محبة فيه فعند ذلك أخذ  
 جانيه في عمل مصالحة من كل شيء فإنه قدم إلى الخانقاه منهوبا لا يملك  
 إلا ما كان عليه وما تحته كما خرج من دمشق واستمر مقيما خانقاه  
 15 سرياقوس في عمل ما يحتاج إليه إلى ما سنذكره عند سفره من الخانقاه  
 وعوده إلى دمشق إن شاء الله

٢٩ رمضان \* وفي يوم الأربعاء تسع عشرية حضر الشرفي يحيى ابن نائب الشام  
 10 (\* VII, 692. 10) جانيه من الخانقاه إلى القاهرة فقبل الأرض بين يدي السلطان وخلع  
 عليه باستقراره دوادر السلطان بدمشق بعد عزل شادبك *c* الجلباني  
 20 ثم بطل بعد أيام واستمر شادبك على وظيفته

شوال أوله الخميس

\* وقد كان الأمير جانيه المذكور في محل كفائته بدمشق على أحسن  
 12-13 (\* VII, 692. 12-13) حال وأنتم وجه وقد أذن بالطاعة إلى المؤيد وتم أمره بدمشق على

a) Or عليه (H not clear). b) See 402.12. c) H شادب.



نيايتها كما كان أيام ابيه الاشرف اينال الى ان كان من امر تميز هذا سنة ٨٦٥  
 وحضوره الى القاهرة في دولة المؤيد وخروجه منها حسبما تقدم فلما  
 دخل تميز الى دمشق صار يتردد الى جانم ويحسن له الخروج عن  
 الطاعة وهو لا يطيعه في ذلك بالكلية الى ان غلب عليه واستماله مع  
 ما كان في قلب جانم ايضا من حب الرئاسة واقوال الكذبة ممن كان 5  
 ينظره له المنامات او ممن يدعى الصلاح فاخذ جانم يدبر امره كيف  
 يكون وكيف يخرج من دمشق الى نحو الديار المصرية فحسن ببالة  
 ارسال ولده الشرفى يحيى الى القاهرة في صورة الشفاعة في تنم b  
 وقلباى c فوصل الى القاهرة وكان ما حكيناؤه وكونه نزل لما قدم عند  
 زوج اخته قانسوه الحمدى الاشرفى ودخل الناس اليه افواجا لا سيما 10  
 الظاهرية وعاد يحيى الى ابيه فعرفه بذلك كله ووقعه على خطوط d  
 القوم وفيهم جماعة كثيرة من الظاهرية وجماعة من خدائشيينه الاشرفية  
 فلما وقف على ذلك تحرك ما كان عنده ساكنا مع ما صار تميز  
 يحسنه له من التوجه فاخذ جانم فى البطن فى اسباب السفر والخروج  
 عن طاعة المؤيد وهو مع هذا كله يقدم رجلا ويؤخر اخرى وفضن 15  
 بامرهم امراء دمشق وعامتها وقد كان المؤيد فيما قيل راسل اعيان  
 الامراء وغيرهم انهم اذا رأوا منه نوعا من العصيان يقتلوه وانكر هذه  
 المقالة جماعة من حواشى المؤيد بعد خلعه وبينما جانم فى اصلاح  
 امره وقد ركب فى باكر يوم من الايام الى التنسير على العادة وعاد الى  
 جهة دار السعادة فبلغه ان حجاب حجاب دمشق والامراء طلوعوا 20  
 قلعة دمشق فلما وصل جانم الى دار السعادة استدعى بالقضاة فلما  
 تم حضورهم كلهم بما معناه ان الامراء قد شاعوا عنى العصيان وليس  
 الامر كذلك ولا لهذه الاشاعة حقيقة وبينما هو يكلم القضاة والاعيان

a) H om. b...c) Cp. VII, 657.13. d) H خطوط.



سنة ٨٦٥ في هذا المعنى تفاوض تهمراز الاشرفي وقلنبك المويدي وكلاهما مقدم الف  
بدمشق وفي عقل كآل منهما خفة مع نيش وجنون وآل ذلك الى  
تماسكهما فرمى قلنبك تهمراز على الارض وتهمراز يومئذ احد اعيان اصحاب  
جانم وممن هو قائم معه فلما رأى محالينك جانم ذلك تناولوا قلنبك  
5 بالكلم والضرب فقام جانم ومنعهم من ذلك وطلب في الحال كالمية  
فلبسها قلنبك المذكور تسكينا للفتنة في هذا اليوم وكان في المجلس  
جماعة من امراء دمشق فخرج بعضهم لما رأى وقوع قتلهم ولكم  
المهائيك له وقتل قد عصى النائب وامسك الامراء ففي الحال وقع  
الرمي عليه بمدافع من قلعة دمشق قبل احصار الكاملية ثم هجم  
10 عليه انعامه يدا واحدة وقصدوا القنك به فقام جانم على الفور ونجا  
بنفسه حيث *a* عبر داخل دار السعادة وخرج من باب سر لها لا  
يلوى على احد ثم خرجت زوجته خوند جان *b* سوز، الجاركسية  
حاسرة الى ان اخذها بعض محالينك جانم ومضى بها وعلى رأسها شيء  
يستترها غير الازار الى بيت ابن منجك فلم يقبلها ابن منجك  
15 المذكور ففجح بها بيت من بيوت بعض الاعيان  
واما انعام فأنهم لما دخلوا دار السعادة وعلموا ان جانم قد فاتهم  
مدوا ايديهم الى النهب فنهبوا وما عقوا ولا كفوا وافحشوا في ذلك الى  
انغاية واخذوا جميع ما كان لجانم من خيل وقاش وسلاح وخام وغير  
ذلك بحيث أنهم لم يتركوا شيئا قلا ولا جلا وفعلوا بقماش زوجته  
20 ومهائيكه كذلك حتى أنهم صاروا ياخذون البشخاناة *d* الزركش الهائلة  
او العنبر *e* فيقضونها قطعاً ويتقاسمونها فلما فرغ ما في دار السعادة  
اطلقوا بها النيران الى ان احترقت عن آخرها وفعلوا بحواشي جانم ودار  
السعادة نحو ما فعلته التمرية بدمشق

*a*) H حسب. *b...c*) H not certain. *d*) H unpointed.

*e*) H unpointed, but marg. note in other hand refers to

طهارة العنبر.



فهذه الواقعة في ابتداء فتنة جانم وفيها اقوال آخر وهذا معنى سنة ٨٦٥  
 للجميع غير ان اللفاظ فيها زيادة ونقصان في تأديه a الواقعة والـ  
 فالعنى سواء واما امر جانم فانه لما خرج من باب سر دار السعادة  
 ركب بمفرده وتوجه الى الميدان وانضم اليه بالميدان بعض مالبيكه ومن  
 الامراء تمتاز المذكور واحتار في امره كيف يكون قدومه الى مصر على 5  
 تلك الهيئة فانه لم يبق له الا ما هو عليه وتحتنه لا غير وكذلك  
 غالب مالبيكه وكيف بقى يمكنه الاقامة بدمشق مع خوفه على نفسه  
 من العامة ومن امرائها ايضا وقد ضعف امره عن مقاومتهم b جملة  
 كفية وصار في اسوء حال من الفقر وانقلته من كل شيء فاخذ تمتاز  
 وغيره يحسن له التوجه الى الديار المصرية وقنوا له انت تتوجه الى 10  
 سلطنة مصر فلى حاجة لك في قيام c برك وما عليك ان تدخل على  
 اى حالة كانت هذا معنى d ما قيل لا نفظه حتى انه لقبه بعضهم  
 بالاشرف فحينئذ قوى عزمه على التوجه للديار امصرية وركب نحوها  
 من يومه او من الغد واخذ حواشيه وماليكه e في نهب القرى وفعل  
 الافعال القبيحة وربما استلبوا من وجدوه من النسي بالطريف واحتجوا 15  
 لهذه الافعال بالقلته والجوع هذا مع تسميتهم له في الطريف بالاشرف  
 واصحابه وماليكه لا يشكون في سلطنته الى ان وصلوا الى الصالحية بل  
 والى خانقاة سرياقوس بعد ان بلغهم سلطنة الظاهر خشقدم وقد f  
 امتحن هذا الرجل بما وقع له في مائه ودينه لانه وقعت منه امور  
 في مجيئه الى القاهرة كان يستبعد وقوعها منه فانه كان ديناً عفيفاً عن 20  
 المنكرات والفروج كثير العبادة والاوراد محباً في انفقاء وانفقاء واهل  
 الصلاح محبة زائدة مجتهداً في غالب حكوماته حتى يظهر له الحف  
 فيها ويفعله وغائب احواله حسنة حتى وقعت له هذه لحنة فسفاه

a) Or تأديه H. b) H معونهم. c) H قيام. d) II معاً. e) H وماليك. f) H fol. 86a.



سنة ٨٩٥ بها الدماء ونهب القرى واخذ ما لا يستحقه وارثكب امورا كان بعيدا عنها فأتى اعرفه من وقت مجيئه من بلاد الجاركس الى يوم تاريخه ومع هذا كله فلم يحصل له ما اراد ثم عاد الى دمشق على نيابتهما ثلثي مرة حسبا تقدم ودخل اليها خائفا وجلا من ثورة العائمة عليه 5 وامراته اما الامراء فاته عتب بعضهم على ما وقع منه والفحش في حق جنبك الناصري حاجب حاجب دمشق وامعن في اذاه كما سيأتي ذكره وابرق وارعد على آخرين هذا كان شأنه مع الامراء واما العوام فلم يفعل معهم شيئا من ذلك بل اخذ في مسيستهم ومراعاة جانبهم واستجلاب محبتهم وصار اذا احضر له احد منهم شيئا مما نهب من 10 ثلثه يعضيه حقه واذا وجد من متاعه مع الدلال وعرفه بعض خدمه ياخذه ويدفع ثمنه لمن كان اخذه يوم النهب وسلك معهم هذه الطريقة الحسنة حتى احبه جميعهم وندم غائبهم على ما وقع منه في حقه أولا

٢ شوال \* فصار a السلطان كذل ما احتاج لتفرقة شيء من الاقطاعات امسك واحدا من الاجلاب واخذ اقطاعه فانعم به على بعض الضاعرية 15 او الاشرفية او غيرها

\* وامعن في تفرقة الاقضاءات مصرا وشأما وصار لا يكذل من ذلك ولا يذل وهو سامع لما يطلبه للجند منه ٤

\* وتارة ينعم بها على اثنين لكل منهما امرة عشرة وتارة لواحد امير 4 (\* VII, 693. 4)

20 عشرة وتارة جنديا بحسب ما يكون ما حصل تلك القرية وتارة ينعم بها على خمسين من الاجناد لكل واحد حصنة زيادة على ما بيده

\* فعل ذلك بقرية طندتا بانغرية انعم بها على خمسين جنديا زيادة على ما بيديهم لكل واحد في السنة خمسة عشر الف درهم وهم

a) II fol. 86a.11.



يزدجون عليه عند التقويم الى ان فرغ ذلك جميعه وهم في الطلب سنة ٨٦٥  
فلما فرغ حاصله مآل على اقطاعات الاجلاب الاينائية الذين كان شفح  
فيهم بعض الاعيان فصار ياخذ اقطاع الواحد منهم ويعضيه لاتبين او  
ثلاثة ثم التفت الى البلاد الشامية فاخرج منها الى الامراء ولجند عدة  
كبيرة من اوقاف الاشرف اينال وحواشيه المقدم ذكرهم واوقاف غيرهم وعو  
مع ذلك كله في المطانية من الجند فلما عجز<sup>a</sup> بعد هذا كله اخذ  
برضيهم في مطالبتهم بالوظائف حتى جدد عدة كبيرة من الوظائف  
بحيث ان الدوادارية والسفارة والبوايين وغيرهم زاد عددهم حسبما  
تقدم وعو مع هذه الشدائد يضآب بالنفقة في الممايك السلطانية  
ويكون قدر النفقة تقريبا ازيد من خمسمائة الف دينار وليس عند<sup>10</sup>  
في الخزانة ثلث ذلك بل ولا ربه

\* فحمل [السلطان] للاثابك جربلس اربعة آلاف دينار منها الف<sup>٨</sup> شوال  
(\* VII, 694. 15) برسم حملة انقبة والنظير على رأس السلطان يوم سلطنته وباقيها برسم  
النفقة وحمل الى قرقيس امير سلاح ثلاثة آلاف والى قائم انتاجر مثله ثم  
الى كل امير مائة ومقدم الف الفين الفين والى كل امير طبوخانة اعنى<sup>15</sup>  
عن امراء الاربعين خمسمائة والى كل امير عشرة مائتين

\* وفي<sup>b</sup> يوم الجمعة تاسعه نزل تنم المختسب يطلب بردبك الدوادار<sup>٩</sup> شوال  
(\* VII, 695. 5) الثاني كان الى القلعة فطلع به على اقبج وجهه وسبب تغير السلطان  
عليه انه كان قرر عليه ثلاثين الف دينار يحملها الى الخزانة فذكر  
بردبك انه لا يقدر عليها الا بعد بيع قاشه ومنتاعه وشرع في ذلك<sup>20</sup>  
قبل ان يغلق المبلغ وجد له عند عيسى المغربي زيادة على ثلاثة  
عشر الف دينار نقدا فغضب السلطان عليه لكونه ادعى الفقر وله  
هذا المبلغ عند بعض الفقراء وقد نسيه عنده فاعيد الى الترسيم  
وطلب منه مائة الف دينار

a) H عجز. b) H fol. 86b.



سنة ٨٦٥ وفيه استنقر الزينى الاستنصارى في وظيفته على عادته بعد عزل المجد  
ابن البقرى عنها .

١١ شوال \* وفيه استنقر الشرف الانصارى في نظر الجوالى ووكالة بيت المال عوضا  
عن الزين ابن مزهر (\* VII, 695. 14)

١٢ شوال وفي يوم الاثنين ثلث عشرة قرى تقليد السلطان بالقصر السلطانى  
الكبير على العدة وخلع بعد الفراغ من قراءته على الخليفة والنضاة  
وكانت السر كما وصفنا في امويده احمد واستنقر جتبيك الظريف الدوادار  
الثانى في نظر خنقة a سعيد السعداء

١٤ شوال [طلب السلطان من عبد الرحمان ابن الكويز مائة الف دينار]  
\* يزينها هو الآن ثم يرمى البهار على التجار وغيرهم ويأخذ ذلك بتمامه  
(\* VII, 696. 1)

ومهما فصل من ثمن البهار يكون للسلطان فامتنع اشد امتناع فقال  
له السلطان هذا سلف قرص وبهرنا بوفى بذلك بزيادة غير اننا الآن  
في ضرورة من قلّة المال فى الخزانة فقال له الزينى انا اقوم بخمسين  
الف دينار فلم يرض السلطان بذلك وصمم على المائة الف فظن  
15 ابن الكويز ان الامر بخلاف ذلك وان السلطان يريد القبض عليه  
ومصادرته فخاف على نفسه فغيب وكان فى غيبته خراب دياره b حيث  
وقع له بعد ذلك اضعاف ما خاف منه حسبما يلقى فانه قيل للسلطان  
عنه انه ما غاب الا قصد المنجيز، للسلطان عن القيام بنفقة المماليك  
السلطانية مراعاة لحواسر الاشرفية ولاضلال امره فى السلطنة فصدت  
20 السلطان هذه المقالة وفعل به بعد ذلك اشياء يلقى ذكرها بعد ظهوره  
من اختفائه

\* وانتدب كل منهم [يعنى الانصارى وجانبك وتتم رصدا] لامر من  
(\* VII, 696. 4-5)

الامور حتى استندت، النفقة على اكل حال بعد ان ظن كل احد  
عجز السلطان عن نصف نفقتها

اسدب H d). المنجيز H c). دياره H b). الخاضع H a).



\* وفي يوم الاثنين تاسع عشرة خرج محمل الحاج من القاهرة الى البركة سنة ٨٦٥  
واميرم مغلباي طاز وامير الاول تنبك الاشرقي البواب  
(\* VII, 696.7)

وفي يوم الخميس ثنى عشر استقر الشرف يحيى المناوي في قضاء ٢٣ شوال  
الشافعية بالديار المصرية بعد صرف العلم البلقيني بمال كبير بذله  
في ذلك

5

وفيه لبس يشبك البجاسي حاجب حاجب حلب خلعة السفر  
وفيه طلب السلطان بردبك الدوادار الثاني كان من بيت الدوادار  
الكبير جانبك الى القلعة ورام عقوبته بالنعاصير لبقية ما قرر عليه من  
المال وهو ثلاثة وثمانون الف دينار فشفع به ثم اخذ في بيع تعلقاته  
لتغليق المال المذكور

10

ثم في اليوم المذكور ارسل السلطان الى خوند زينب زوجة الاشرف  
اينال يستأجرها فيما بقي من الخمسين الف دينار انى قررها عليها  
فاجابت بالسمع والطاعة

وفي يوم الاحد خامس عشر ورد على السلطان كتاب جنم نائب ٢٥ شوال  
الشام يتضمن ان ابن بشاره وابن مشق من مشايخ البلاد الشامية 15  
واخرين خرجوا عن الطاعة وافسدوا وخافوا السبل وقاتلوا نائب  
القدس فقتل بينهم خلائف وانه استقر جماعة عوضهم وذكر ايضا انه  
بلغه عن جانبك a حاجب حاجب دمشق انه b خرج من دمشق  
من مدة ستة عشر يوما الى جهة الكرك ومعه الروايا وانقرب ولم يعلم  
اين قصد فلم يعجب السلطان كلامه واعاد ابن بشاره وابن مشق 20  
على ما كنا عليه فكنت هذه c الفعلة d اول معاكسته e لجانم واضهر  
للخط عليه في الملاء بعد ان كان انن له ان يولى من شاء ويعزل من  
شاء حتى كشف الرملة ونائب القدس وامثالهما وانه ليست على يده  
يد في ولاية نيابة دمشق

a) = الناصري. b) II om. c...d) H marg. e) H معاكسته.



سنة ٨٦٥ وفي يوم الاثنين سانس عشريه خُلع على بيبرس رأس نوبة النوب  
٢١ شوال وعلى يلباي <sup>a</sup> حاجب الخُجّاب خلعتى الانظار المتعلقة بوظائفهما  
على العادة

وفي هذه الايام ترادفت الاخبار بوصول السلطان محمد بن مراد بك  
٥ ابن عثمان متملك بلاد الروم الى جهة ديار بكر وانه نزل ببعض قلاع  
ديار بكر وانه يريد قتال حسن بك بن على بك بن قراهيلك  
صاحب آمد وغيرها وفي هذا الخبر ما فيه من مجيئه الى ديار بكر اما  
قصده فصحيح واما وصوله الآن ففيه كلام ومع هذا كله كان مجيء  
ابن عثمان الى قتال حسن بك المذكور غلطا فاحشا من وجوه اولها  
10 كون حسن بك ليس يكفو مقاومة ابن عثمان ولعله يكون قدره  
كبعض امرائه والثاني تركه للجهاد وقصده قتال المسلمين والثالث انه لا  
ضائل في مجيئه الى هذه النواحي بهذه العساكر العظيمة والكلفة  
الزائدة

٢ ذى القعدة ذو القعدة اوله السبت في يوم الاحد ثانيه خرجت تجريدة من  
15 المماليك السلطانية الى جهة النابحية لقتال العرب وعليهم من الامراء  
برسبنى النابجسى وبيبرس رأس نوبة النوب

٥ ذى القعدة \* وفي <sup>b</sup> يوم الاربعاء خامسه الموافق لتاسع عشر مسرى وفي النيل  
(\* VII, 696. 10) ستة عشر ذراعا وزاد اصبعين من الذراع السابع عشر فرسم السلطان  
للاتابك جربلش كرد بالنتوجه لتخليق المقياس وفتح خليج السد فذهب  
20 من وقته وفعل ما أمر به وعاد على العادة في كل سنة

٨ ذى القعدة وفي يوم السبت ثلثه انتهت نفقة المماليك السلطانية بالتمام والكمال  
لكل واحد من اعيان المماليك مائة وثلثون استضعف جانبها نصفها بعد  
' ان حصل العجز الكثير في جمع هذه النفقة ما بين سلف ومصادرات

a) H يلباي. b) H fol. 87a.



وطرح البهاز السلطاني على التجار وغير ذلك لقلته الماحصل في بيت سنة ٨٦٥  
المال وجاء مقدار النفقة في هذه المرة ازيد من ستمائة الف دينار  
وكنا قلنا اولا ازيد من خمسمائة الف خوفا من المجازفة حتى اخبرني  
الآن من اتق به ممن يباشر هذا الامر بما اثبتته عنا فآله اعلم

\* وفيه ظهر الزيني ابن الكويز من اختفائه بلان من السلطان صخرة ١٥ ذي القعدة  
(\* VII, 696. 12)  
العلمي ابن الجيعان فبما جرد وقوع بصره عليه وتبخه على ذهابه  
واختفائه وطلب منه مالا كبيرا ورسم عليه واحتفظ به

\* ذو الحجة اوله الاحد فيه افرج السلطان عن الزيني ابن الكويز ١ ذي الحجة  
(\* VII, 696. 14)  
ورسم له ان يقيم عند قائم التاجر حتى يحمل الى الخزنة ثلاثين الف  
دينار بعد ما اورد قبل ذلك عشرة آلاف دينار

10

وفي هذه الايام وصل سنقر قرق شبق الاشرفي الزردكاش من نغر  
دمياط بعد ان اصلح ما كان بها من مراكب الغزاة لكنه لم يقدم  
حتى فتر عزم السلطان عن ارسال بالعساكر المعينة قبل تاريخه الى  
قبرس لكونه بلغه ان ايلسا لخمدي نائب طرابلس توجه منها الى  
الجزيرة المذكورة بمائيكه وبغيره من عشير انبلاد الشامية

15

وفي عاشره وهو يوم عيد الاضحية ذبح السلطان ضحايا بعد ما ١٠ ذي الحجة  
صلى العيد بالايوان وغيره على عادة الملوك السائفة وكان الاشرف اينال  
قد ابطل ذلك وصار لا يذبح الا بالحوش السلطاني لا غير مخافة من  
ماليكه الاجلاب لانه حضر مرة في بعض الاعياد واراد ان يذبح  
ضحايا بالايوان فرجمه بعض مماليكه الاجلاب بالحجارة رجما شنيعا فقام 20  
من وقته قبل الذبح وذهب الى الحوش فذبح به واستمر على ذلك في  
كل سنة حتى مات فلم يسلك السلطان طريقته في هذا ومشى على  
قاعدة الملوك الماضية وصار اول ما ينكر بالايوان ثم بباب الحريم ثم  
بالحوش كعادة من مضى من الملوك



٣١ نبي الحاجة \* وفي يوم الخميس سادس عشرية اتفق السلطان مع الدوادار  
 جانبك وبعض اعيان خجداشيتنه المؤيدية على قبض جماعة من الامراء (\* VII, 696. 15-16)

الاشرفية البرسبائية في الباطن فلما كان بعد صلاة الفجر في انغلس  
 وجميع اكبر الامراء جلوس بالقصر الكبير من قلعة الجبل قبل حضورهم  
 5 الخدمة انسلطانية بالقصر الاعلى خرج جماعة بآلة الحرب من خاصكية  
 الظاهرية من داخل القصر وارادوا قبض خمسة من امراء الالوف الاشرفية  
 \* فلما قبض عليهم شلع في الحبل من بقى من امراء انطباحتات (\* VII, 697. 2)

والعشرات من الاشرفية الى السلطان بالقصر الابلق فشكوا له ما حل  
 بخجداشيتهم من القبض عليهم وبينما هم في ذلك ضلع خلفهم من كان  
 10 امسك الامراء فامرهم السلطان بالقبض على هولاء الشكنة ايضا

\* فلما سمعت خجداشيتهم الاشرفية بذلك وهم بغير القلعة ناروا ثورة  
 واحدة وواقفهم الاشرفية الاينائية لما في نفوسهم من السلطان والمماليك  
 الظاهرية لان السلطان كان قد بالغ في قطع ارزاقهم واخرج عن غالبهم  
 اقطاعهم الى المماليك الظاهرية حسبما قدمناه وكانت الاشرفية قد  
 15 اظهرت الشفقة عليهم يومئذ واخذت في مساعدتهم والشفاعة فيهم  
 فشق ذلك على الظاهرية لان كان قصد الظاهرية اخذ جميع اقطاعات  
 الاينائية وقطع اثرهم فلما وقع هذا من الاشرفية الكبار في حق الاشرفية  
 الصغار وهم الاينائية وشى الظاهرية الى السلطان بان الاشرفية الكبار  
 اتفقوا هم والاشرفية الصغار على امر سوف يظهر للسلطان بعد ذلك  
 20 قال السلطان الى كلامهم مع ما كان في نفسه من الاشرفية الكبار  
 بسبب محبتهم في خجداشهم جاتم نائب الشام وقبض على من ذكرنا  
 \* ولما انتصر السلطان وذهب امر جربلس والاشرفية من الطائفين (\* VII, 699. 6)

نودي في الحال من قبل السلطان بالامان والبيع والشراء وسكنت الفتنة  
 كأنها لم تكن

a) H fol. 87b.18.



\* فتوجهوا [اصحاب السلطان] بهم [يعنى بالمسوكين] الى ساحل بولاق ٢٧ ذى الحجة  
 لحبسهم بتغر الاسكندرية وهم بيبرس خال العزيز وجانبك القاجمسي  
 الاشرفى امشد كان وجانبك الظريف الدوادار الثانى وستة ذكرت اسماءهم  
 عند القبض عليهم وسفروا فى الخيل الى تغر اسكندرية فساجنوا بها<sup>a</sup>

سنة ٨٦٦

### سنة ست وستين وثمانمائة

\* استهلكت والخليفة المستنجد بالله ابو المظفر يوسف العباسى (\* VII, 700. 3)  
 والسلطان الظاهر خشقدم والقضاة الشافعى المناوى والحنفى السعد  
 ابن الديبرى والملكى الحسام ابن حريز والحنبلى اعز العسقلانى  
 وامراء الدولة اتبك العساكر جرباش المحمدى الناصرى كرد وامير  
 سلاح قرقاس الجلب وامير مجلس قائم اتاجر وامير اخور كبير 10  
 برسبى السيفى تنبك ابجاسى والدوادار الكبير جانبك نائب جده  
 ورأس نوبة النوب تمربغا الظاهرى وحاجب الحجاب يلبنى المويدى  
 وبقية مقدمى الالوف جانبك المرتد وقانبك الحمودى وازبك الظاهرى  
 ويردبك الجمالى الظاهرى وجانبك قلقسيز ويشبك الفقيه واوردنام<sup>b</sup>  
 ثلاثة عشر امراء<sup>c</sup> بحسب منازلهم وجلوسهم بمجلس السلطان 15  
 واصحاب الوظائف من امراء الطبلخانات والعشرات الامير اخور الثانى  
 بردبك الطويل امير<sup>d</sup> طبلخاناة<sup>e</sup> والدوادار الثانى جانبك كوهية امير  
 عشرة ورأس نوبة ثلثى قراجا العبرى الناصرى امير عشرة ولم يقع  
 ذلك لغيره والحاجب الثانى بمخاص<sup>f</sup> العثمانى الظاهرى برفوق امير

a) H marg. note: كان ممن امسك معهم سنقر الرردكاش بعد ان  
 نهب بيته وفرح المسلمون فرحا عظيما لما فعله مع اناس فى عمارة  
 بمخاص. b...c) H marg. d...e) H marg. f) H  
 or possibly بمخاص, as the word الطويل is immediately above).



سنة ٨٣١ عشرة وشدّ الشراب خنّاة قانتبای الممودی امیر طبلاخانة و الخازنداریة  
شاغرة عن قتم طاز الاشرقی المقبوض علیه قبل تاریخه والوردكشیة  
ایضا شاغرة عن سنقر قرق شبق الاشرقی المقبوض علیه قبل تاریخه  
ایضا واستادار انصاکیة بید ارغون شاه الاشرقی امیر عشرة ونائب  
5 القلعة سودون انقصروی امیر عشرة ولختسب تنم رصاص طبلاخانة  
ونقیب للجیش ناصر الدین محمد ابن ابی الفرج والوالی اینال الاشرقی  
الطاهری الزمام والخازندار الطواشی جوهر الهندي التركمانی ومقدم  
المالیك جوهر النوروزی الحبشی ونائبه عنبر الضبندی

ومباشرو الدونة كاتب السرّ المحبّ ابن الشاحنة وناظر للجیش  
10 النجم یحیی ابن حاجی والنوزیر علی ابن الاهداسی والاستادار

الزینبی یحیی قریب ابن ابی الفرج وناظر الخاق الشرف الانصاری  
ونواب البلاد الشامیة نائب الشام جنم الاشرقی ونائب حلب  
حاج اینال الیشبکی ونائب طرابلس ایلی المهدی انصاری الطویل  
وهو مسافر بجزيرة قبرس ونائب حمّة جانبك التاجی المویدی ونائب  
15 صفد تراز الاینالی الاشرقی ونائب غزّة خیربک القصروی ونائب  
الکوک تغری بردی الاشرقی اینال ونائب ملطية جانبك للکمی ونائب  
اسکندریة کسبای المویدی السمین a

وملوك b الشرق بلاد الترك والدشت بیعی ملوك اربعة ومالك العجم  
بین جهان شاه بن قرا یوسف وهو صاحب العراقین یومئذ و بین  
20 ذریة تیمور ننگ وملوك دیار مصر c کثیر اعظمهم حسن بک ابن علی  
بک بن قرا یلک صاحب آمد وغيرها وهو فی غاية الشدة لجمیء  
السلطان محمد ابن عثمان علیه وعلى بلاده ثم بديار بكر صاحب  
«ماردين جهان کیر اخو حسن بک هذا وهو الاکبر ثم صاحب

a) H marg. note: ونائب المدينة الشريف زهير بن سليمان بعد  
b) H fol. 90a. انفصال زبیری  
c) H مصر.



حصن كيفا من بنى أيوب كلا شيء مع حسن وعدة ملوك آخر سنة ٨٦٦  
ليس لذكرهم هنا فائدة

ومالك الروم غالباً قد ملكه السلطان محمد بن مراد بك ابن  
عثمان وهو في نية انقذوم الى ديار بكر لقتال حسن بك المقدم ذكره  
ثم ابن قرمان ابراهيم صاحب قونية ولارندة وغيره، ثم بنو اسفنديار 5  
معظم طرف a آخر من بلاد الروم والبلاد الحجازية فصاحب مكة  
الشريف محمد بن بركات وصاحب المدينة b والينبوع لا يحضروا الآن  
\* وسبب القبض عليه [يعنى على ايلس نائب طرابلس] ان السلطان (\* VII, 701. 1-2)  
كان امره ان يتوجه من طرابلس بالعساكر الى جزيرة قبرس ويدع بها  
عسكرا تقوية لمن بها من المسلمين فتوجه ايلس نحو الجزيرة ولم يفعل 10  
ما امره السلطان به غير انه اقام ببعض ميين الجزيرة اياما ثم عاد الى  
تغر دمياط بغير طائل

\* وفي هذه الايام سافر من عيين من المماليك السلطانية للجهاد من الحرم  
بحر النيل الى تغر دمياط ارسالاً شيئاً بعد شيء (\* VII, 702. 2)

صفر اوله الاربعاء

\* وفي يوم الجمعة ثلثه الموافق لحدى عشر هاتور لبس السلطان ٣ صفر  
الصوف الملون المعد لبسه لايام الشتاء والبس الامراء على العادة (\* VII, 702. 4)

وفي يوم الاثنين سادسه رسم السلطان على الزينى الاستادار بسبب ٦ صفر  
طلب حساب انديوان المفرد وطلب الشمس منصوراً ليحاqqه ورشح  
منصور للاستادارية ووقعت امور آل الامر فيها الى استقرار الزينى على 20  
وظيفته الاستادارية بعد ان اشهد عليه السلطان بتكفية جوامك  
ديوان المفرد وانه يعطيه مع ذلك فى كل شهر من الخزانة عشرة  
آلاف دينار زيادة على اقطاعات ديوان المفرد وتعلقته



سنة ٨٦١ \* وفي يوم الخميس تاسعه وصل الخبر بمجيء جانبك *a* الابلق الظاهري  
 ٩ صفر  
 (\* VII, 702. 10) عن معه من المماليك السلطانية من جزيرة قبرس الى ثغر دمياط وان  
 الغزاة المعينة قبل تاريخه صحبة مغلبى البجاسى اتابك نرابلس الى  
 الآن بالثغر قد امسكوا عن سفرهم الى ان يرد عليهم من السلطان ما  
 ٥ يعتمدون عليه فرسم في الحال بسفرهم ومجيء الابلق بهم معه فسافروا  
 بعد ايام

١٤ صفر \* فرسم السلطان بعود قراجا *b* الى دمشق قبل دخوله القاهرة  
 (\* VII, 702. 14-703. 3) وارسل اليه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش وكاملية بمقلب سمور  
 ومبلغا له صورة من اذعاب فعاد قراجا الى دمشق بعد ان وصل الى  
 10 بلبيس من ضواحي الديار المصرية وذلك *c* بدسياسة من مجداشيته

الظاهريّة لما علموا انه يروم عمل مصلحة جاتم مع السلطان وليس ذلك  
 يحسن عندهم فلهدا حسنوا للسلطان عوده الى دمشق فرسم بذلك *d*  
 ٢٥ صفر \* وفي يوم السبت خامس عشره وصل جانبك *e* الابلق بهم معه  
 (\* VII, 703. 13) من ثغر دمياط وعليه خلعة جاكم صاحب قبرس فقبل الارض وخلع  
 15 انسلطان عليه وجعله من جملة امراء العشرات

\* شهر ربيع الاول اوله الجمعة (\* VII, 704. 2)

٦ ربيع الاول \* ولم يزد ازدمر [الواصل من دمشق] على هذا شيئا في الملاء واسر  
 (\* VII, 704. 7-9) للسلطان شيئا ثم وقفت على كتاب تنم الذي ارسل به الى جانبك  
 اندوادر صحبة ازدمر المذكور فكان مضمونه بعد امور سكتنا عنها  
 20 لكونها ليست في امر جاتم واقتصرنا على المقصود بالمعنى والاختصار لطول  
 الكتاب وركتة عبارته وقد سرد كلاما كثيرا الى ان قل وقد وصلنا الى  
 دمشق في ليلة الاحد سانس عشرى صفر فوجدنا الامير سودون  
 نائب قلعة دمشق في انتظارنا لانا ارسلنا اليه قبل ذلك خفية يعرفه

a) H<sub>2</sub> جاتم (cp. e, and VII, 552. 5. b) I. e., دمشق. اتابك.

c...d) II marg. e) See a.



بوصولنا الى دمشق في هذه الليلة ففتح لنا باب القلعة وطلعننا اليها سنة ٨٧١  
 بمن معنا في الليلة المذكورة وارسلنا في الحال خلفه كاتب سر دمشق  
 وقاضيها الشافعي القضي الخيصري فحضر اليها في الوقت فعرفناه ما  
 جئنا بسببه كذلک والنائب لا يعرف بما جيئنا الى دمشق فلما  
 طلع النهار ارسلنا قطب الدين المذكور ومعه القاضي الخنفي الى 5  
 النائب جانم فوصلا اليه وقرأ عليه قطب الدين المرسوم الشريف  
 الذي على يد تنم ومضمونه انه يتوجه الى القدس بطالا وان يكون  
 قريتنا *a* لد ولوبيية *b* له ليستعين بهما على قيام اوده وان ولده يحيى  
 يكون مستمرا على ما بيده من امرة مائة وتقدمة الف بدمشق  
 فقام جانم وقبل الارض وقال ما معناه البلاد بلاد السلطان يوتى بها 10  
 من شاء ويعزل عنها من شاء غير اني اريد من تنم العود الى مصر  
 ويأخذ لي يمينا من السلطان ومن قائم المويدي امير مجلس والدوادار  
 جانبك الظاهري وتمرغا الظاهري رأس نوبة النوب بان السلطان لا  
 يشوش على اذا توجهت الى القدس واشياء اخر من هذه المقونة فاعد  
 قطب الدين للجواب على تنم وهو بقلعة دمشق وعنده غالب امراء 15  
 دمشق الاصاغر برمتهم فقال أرجع اليه وقل له عني اني اقول ما  
 معي انن بالرجوع الى مصر والذي جئت بصدده انه يتوجه الى  
 القدس بطالا فاعد جانم الجواب كالأول وزاد فيه الخلف من تنم المستقر  
 عوضه في نيابة دمشق ايضا ومن قائمك الحمودي المويدي ويشبك  
 الفقيه فلما رد الخبر الثاني على تنم نادى في الحال بدمشق الطاعة 20  
 لمولانا السلطان ففي الحال حضر من كان بقى من امراء دمشق بها الى  
 القلعة وكان غالبهم تشتت عن دمشق من يوم عود جانم اليها ثانيا  
 من جهة الديار المصرية فلم يقدر تنم على قتاله واخذ جانم في

(see Baedeker, 'Index'). *b*) ولوبييه H. *a*) فرنتى H.

*c*) H marg.



سنة ٨٣١ التجهيز وخرج من يومه قبيل العصر من دمشق الى جهة الشرق بطلبه وماليكه وحواشييه جهازا ولم يستجري<sup>a</sup> احد ان يتبعه لقلته من بدمشق من الامراء وان تنم ارسل من يكشف خبره وإلى ابن توجه ثم يعرف بذلك المواقف الشريفة هذا مضمون الكتاب بالمعنى 5 لا باللفظ

١ ربيع الاول وفي يوم الاحد عشرة عمل السلطان المولد بالحوش على العدة  
١١ ربيع الاول وفي يوم الاثنين حدى عشرة سافر برسباى البجنى نائب نرابلس الى محل كفائته وخلع عليه السلطان خلعة السفر فوثقيا بطرز زركش وكانت العادة نخا<sup>c</sup> بواقم<sup>c</sup>

10 وفي يوم الاثنين ثمن عشرة سافر قنصوه الجياوى بتقليد جانبك نائب صفد

٨ ربيع الآخر \* شهر ربيع الآخر اوله الاحد في يوم الاحد ثمنه استقر نور الدين محمود ابن المعرى في كتابة سر حلب عوضا عن ابن السفاح بحكم عزله وفي نظر جيشها عوضا عن الارجنوسى بعد عزله ايضا

15 ونودى بربنة انقاهرة لنزول السلطان اليها من الغد  
٩ ربيع الآخر \* [وفي تسع ربيع الآخر سار السلطان الى مطعم الضير] فأطلقت كلاب الصيد امامه على بعض الوحوش ثم انلقوا الطيور الجوارح على بعض ذوات الجناح فاصطادوهم والضير والوحش التى اصيد كلاهما كان مع امراء شكار وانما فعلوا ذلك لاقتفاء العادة ثم ركب السلطان من

20 وقته وعاد فدخل من باب النصر واجتاز القاهرة وقد زينت له احسن زينة وابتهاجت العامة والناس بنزوله ودعت العامة له

\* فلما خرج السلطان [من بيت تنبك الاشرفى] قدم له قرناس امير سلاح لكون<sup>d</sup> سكنه تجاه بيت تنبك المذكور<sup>e</sup> فرسين بقماش ذهب فقبل احدهما وترك الآخر

a) H يستجر. b) H سج. c) H بواقم. d...e) H marg.



- \* وفيه استنقر الطواشي صندل الهندي الظاهري شاد الحوش نائب سنة ٨٦١  
مقدم المماليك السلطانية بعد عزل عنبر الطنهندي واستنقر معروف<sup>١٧</sup> ربيع الآخر  
(\* VII, 705. 6) اليشبيكي الحبشي الطواشي عوضه شاد الحوش  
وفيه استنقر عميرة بن جميل<sup>a</sup> بن يوسف شيخ العربان بالغربية  
بعد عزل اخيه ماضي<sup>5</sup>
- وفي يوم الاربعاء ثامن عشرة وصل الى القاهرة من دمياط رمة قانباي<sup>١٨</sup> ربيع الآخر  
الجركسي وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمني ودُخنت بتربته  
التي انشأها عند دار الضيافة تجاة القلعة حسبما ياتي في الوفيات
- وفي يوم السبت حادي عشره وصل الوزير علي ابن الاعداسي من<sup>٢١</sup> ربيع الآخر  
بلاد الصعيد محتفظا به وحبس بقلعة الجبل<sup>10</sup>
- وفي يوم السبت ثامن عشره نزل السلطان فحضر الصلاة على تمرباي  
ططر بمصلى المؤمني تحت القلعة
- وفي هذا الشهر رسم السلطان للمماليك السلطانية ان احدا منهم  
لا يقبض جامكيتته الا بقماش الموكب الكلفتنة والقباء والسيف وحرص<sup>b</sup>
- السلطان الطواشينة وروس النوب على ذلك كما كانت العادة القديمة<sup>15</sup>
- \* وفيه خلع السلطان على اينال الاشقر والى القاهرة لكونه كان غضب<sup>١</sup> جمادى الاولى  
عليه لما ارسله الى الوجه القبلي ورسم بمجيئه في الحديد فشجع فيه  
ورضى السلطان عليه
- \* وفي يوم الاثنين ثامنه ورد الخبر من نائب حلب بان جنم نائب<sup>٨</sup> جمادى الاولى  
الشام لما خرج من دمشق توجه الى العجل بن نعيم ثم فارقه الآن<sup>20</sup> (\* VII, 705. 12)
- وتوجه الى حسن بك بن علي بن قرا يلك صاحب آمد
- \* فكانت ولاية اينال لهذه النيابة<sup>c</sup> من غلطات الدهر لكون هذا<sup>١٣</sup> جمادى الاولى  
الوضيع يلي هذه الولاية لليلة مع معرفة السلطان بما ذكرته غير انه<sup>14</sup> (\* VII, 705. 14)

a) جميل H. b) وحرص H. c) I.e., ملطية.



سنة ٨٦١ كره اقا[منه] عنده بالدبار المصرية وعجز عن اخراجه من كثرة خجداشيته واعتناء جانبك اندوادر به فلم يجد بدا من اعطائه هذه النيابة ليستريح من رؤيته ومن قبح شكله وافعاله واستمر عوضه في ولاية القاهرة خجداشه ثم الحمودى الظاهرى امير اخور

5 وفيه وردت الاخبار بقتل الملك خلف a صاحب حصن كيفا قتله

ولده ثم قتل ولده بيد اولاد عمه وملك بعضهم حصن كيفا بعده

١٨ جمادى الاولى وفي يوم الخميس ثامن عشرة انعم السلطان على منصور ابن الظاهر b

بامرة عشرة من الذخيرة وجعلها وقفا عليه وذلك عوضا عما يحصه c

من ميراث عماليك ابيه من d الامراء e ليكون ذلك للسلطان وما عدا

10 الامراء من الجند من عماليك ابيه يكون على حاله لمنصور

٢٠ جمادى الاولى \* وفي يوم السبت العشرين منه اصناف السلطان تنم المستقر نائب

(\* VII, 706. 17)

الشتم بالبحرة من الحوش وحضر الضيافة من امراء الالوف الدوادار

جانبك وامير اخور يلبنى f ورأس نوبة النوب تمربغا وعند ارادة نزول

تنم بعد انقضاء الضيافة انبسه السلطان كالمية بمقلب سمر وانعم

15 عليه بفرس بسرج ذهب وكنبوش زرکش

٢٢ جمادى الاولى \* تم في يوم الاثنين عشرينه برز تنم من القاهرة الى الريدانية بعد

(\* VII, 706. 1-2)

ان طلب واجتاز نلبيه من ارملة وراه السلطان من القصر وكان الطلب

لا بس به ولكن لا يشبه السلف ثم خلع على تنم خلعة السفر

فوقنيا بضرز زرکش واقام بالريدانية الى يوم الخميس خامس عشره

20 فسافر الى محل كفالته

٢٩ جمادى الاولى \* فطلع [قاصد حسن بك] الى القلعة من الغد في يوم الاثنين وقد

(\* VII, 706. 4-5)

عمل له موكب هائل ووقف المماليك السلطانية بالكلفتاة من باب

المدرج الى الحوش السلطاني حيث هو جلوس السلطان وقبل الارض

a) خلف, but catch-word in margin. b) الظاهره. c) حصه. d...e) H marg. f) بلبنى.



واوصل كتاب مرسله وهديته وكانت الهدية فرسا واحدا وضييرا سنقرا سنة ٨٦١  
وملوكا وكان ما يصمه كتابه حضور جاتم نائب النمام الى عنده وانه  
انزله بمدينة الرهاء وانهما معا من جملة ماليك السلطان وتحت اوامره  
وليس في الكتاب المذكور غير ذلك فرحب السلطان به واكرمه وانزله  
بالميدان الكبير من تحت القلعة<sup>a</sup>

5

جمادى الآخرة اوله الاربعاء في يوم الخميس ثلثه استقر مبارك شاه ٢ جمادى الآخرة  
السيفى سودون من عبد الرحمان في نيابة الكرك بعد عزل تغرى  
بردى الاشرفى الينالى عنها وتوجهه على تقدمه انف بطرابلس  
وفيه خرج اينال الاشرفى<sup>b</sup> انظاهرى نائب ملطية من القاهرة الى محل  
ولايته من غير تظليب وعند خروجه من الديار المصرية انطلقت الانس<sup>10</sup>  
بالدعاء عليه صريحا لما سلف منه من الظلم ايام ولايته على القاهرة  
وسوء سيرته

وفي يوم الخميس تسعه سافر قاصد حسن بك بن قرا يلك وصحبته ٩ جمادى الآخرة  
سعد الله التترى<sup>c</sup> مقدم البريدية من جهة السلطان الى حسن بك  
ومعه دستس لحسن بك ما افادته شيئا

15

وفي هذه الايام ورد الخبر من كاشف الغربية وغيره بان في قرية  
ططيه<sup>d</sup> بالوجه الغربى من اعمال القاهرة جماعة زنادقة وفيهم من ادعى  
الاهية ومنهم من ادعى النبوة وانضم عليهم جماعة كثيرون من اوباش  
الناس وملوا الى معتقدتهم ووقعت منهم امور شنعاء وان الكاشف امسك  
منهم نحو اربعة عشر نفرا فارسل السلطان اليهم القاضي محبى الدين<sup>20</sup>

a) In the "Nujûm" the item 706.5, وفي هذه الشهر,  
follows here, and hence seems to refer to جمادى الاولى, in-  
stead of to جمادى الآخرة as in the Hawâdith, in which it  
is preceded by events of the latter month. b) H. الاسفر.  
c) H. التترى. d) Vowels in H (not identified).



سنة ٨٦١ عبد القادر ابن الوارث <sup>a</sup> احد نواب الحكم المالكية واناصرى محمدا  
الحزندار لينظرا في حقيقة امرهم ويفعل فيهم مقتضى الشرع وسافرا  
بعد أيام

١٢ جمادى الآخرة وفي يوم الاحد ثلثى عشرة رسم السلطان بعقد مجلس بقضاة القضاة

٥ عند جانبك الدوادار بسبب حمزة بن غيث بن نصير الدين احد

مشيخ العربان بالغربية فحضر القضاة والعلماء وأحضر حمزة المذكور

مكبلا في الحديد واحتفل المجلس الى الغاية فادعى عليه غير واحد من

الناس بدعاو شنعة بحضور غيث لكنه في مكان خارج عن الحلقة <sup>b</sup>

وتداولت الدعاوى عليه بعظائم وامور شنعة من اخذ اموال الناس

١٠ وقتل الانفس والتاجر بالحرمات. وضرب الفضة الزغل والساجود للشمس

واشياء من هذه الانواع يطول الشرح في ذكرها وطال المجلس الى قريب

الظهر وقد كتب بغائب ما ادعى به محاضر بالبلاد وكانت الدعوى

عليه في المجلس عند بعض نواب الخففة فاخذ القاضي يتوقف في

بث الحكم عليه بما يقتضيه الشرع وتعلل بامور ليست لها محل في

١٥ الحكم على مثل هذا الفاسق <sup>c</sup> فعظم ذلك على الناس فنقلت الدعوى

عليه عند السيد حسام الدين ابن حريز قاضي المالكية فحكم في

الحال بسفك دمه قاصدا بذلك وجه الله فصج الناس بالدماء له ونقد

باقي <sup>d</sup> القضية حكمة في الحال وأمر بضرب عنقه في اليوم المذكور فلما

ارادوا الخروج به من بيت الدوادار جانبك تحققوا قتل العامة له

٢٠ وخشوا من ذلك حرمة السلطان فحملوه محتفظا به الى سجن المقشرة

وصعد الدوادار في الحال فاعلم السلطان بما وقع وشاوره على سلاتحه

وحشوه <sup>e</sup> فرسم بذلك فسلخ من يومه وحشى تبنا وظيف به من

a) H الوارث (cp. 421.10). b) H الخلع. c) H marg. note:

ثبت انه استحل ما حرمه الله فهو كافر ولعله اراد بالفاسق الكافر

d) H marg. e) H وحسوه.



الغد على جمل بشوارع القاهرة ثم حمل على تلك الهيئة الى بلاد سنة ٨٦١  
الريف *a* وضيّف به القرى والبلاد وفرح كلّ احد من الناس بقتله  
واعجب من هذا انه لما نزل اشهاره بالارياف على تلك الهيئة تفتت  
جلده فانزلوه وخبثوه وحشوه ثانيا لتطول رؤية الناس اليه وهو بتلك  
الحال وعدت هذه الفعلة من محاسن جانبك الدوادار فانه قام في امره *b*  
قياما كليًا بعد ان كان حصل *b* من السلطان بعض ميل لكثرة ما  
وعد به من المال وفي يوم السبت ثامن عشره خلع السلطان على *a* جمادى الآخرة  
والده غيث بشياخة العرب على علاته بعد ان ألزم بحال له صورة  
وبقى في الترسيم الى ما سياتي

وفيه حضر الخيوى ابن *d* الوارث *e* ومعه الجماعة الرنادقة امقبوض *10*  
عليهم بتمامهم وكمالهم قطع بهم الى السلطان من الغد فسأئهم عما قيل  
عنهم فانكروا ودافعوا في المحاضر المكتتبة عليهم فقال القاضي يا مولانا  
السلطان هؤلاء يعزروا *f* انتعزير البالغ ويحبسوا الى ان يقتلوا بالشرع  
ان ثبت ما قيل عنهم فحبسوا جميعا ونال حبسهم سنين  
وفي يوم الثلاثاء ثامن عشره الموافق لخامس برمودة ارعدت السماء *28* جمادى الآخرة  
رعدا عظيما وابرقت وفي وقت الرعد العظيم سقطت صاعقة على  
منارة جامع امير حسين خارج القاهرة خدمت منها اكثر من النصف  
ثم هدم باقيها خوفا من النار لئلا تنتشر الى غيرها من الامكنة والمنازل  
\* [في هذا الشهر اخبر بانه] *g* بعث جانم لبعض امراء التركمان (7. 706. VII\*)  
الاعيان بسيف مسقط بذعب فلم يلتفت احد منهم الى كلامه وارسل *20*  
الذي ارسل اليه بالسيف السيف المذكور مع كتابة الى السلطان  
شهر رجب اوله الخميس فيه رسم السلطان بقراءة صحیح البخارى *1* رجب  
بالقلعة على عوائد الملوك السالفة

ان عند الوارث *d...e* H marg. *b...c* H marg. *a*) H بلاء الريف  
(cp. 420.1). *f*) = يعزرون. *g*) H fol. 92a.2.



سنة ٨٢١ هـ وفي يوم الاثنين خامسه مات غيث بن نصير الدين والد حمزة  
٥ رجب المقتول قبل تاريخه من مرض حصل له أياما ولم يُتَمَّ احد بموته إنما  
في آجال متقاربة a

١٢ رجب \* وفي يوم الاثنين ثاني عشرة أُطلق الوزير عليّ ابن الاهداسي من  
بيت ترمبغا رأس نوبة النوب بعد ان حمل للخزانة خمسة وعشرين  
5 (\* VII, 706. 14)  
الف دينار على ما قيل

٢١ رجب \* وفي يوم الاربعاء حادي عشره وصل الى القاهرة شوغان السيفي  
يلتخجا احد المماليك السلطانية من جزيرة قبرس من البر من ساحل  
طرابلس واخبر بان المسلمين من عسكر السلطان على حصار الماغوصنة  
10 وانهم يسألون السلطان في ارسال نجدة ففي الحال نودي بالقاهرة من  
اراد للجهاد من كل طائفة يطلع من الغد الى القلعة وتداول النداء  
بذلك من الغد ايضا واخذ السلطان في الاهتمام من يومه في ارسال  
تجريدة الى قبرس

٢٢ رجب وفي يوم الخميس ثاني عشره ركب السلطان من القلعة بغير قلش  
15 الموكب ونزل من باب انقرة في بعض امراهه وخواصه وتوجه الى تربته  
انتي انشأها بانصحاء وعاد من باب النصر ثم من باب زويلة حتى  
ضلع الى القلعة

١ شعبان \* شعبان اوله السبت فيه لبس القاضي علاء الدين عليّ ابن  
انصابونيّ الدمشقيّ خلعة السفر الى بلاده واستقرّ عوضه في نظر الاوقاف  
20 والاسطبل السلطانيّ معا سعد الدين بن عبد القادر كاتب العليق

٣ شعبان وفي يوم الاثنين ثلثه فرق السلطان النفقة في المماليك المجاهدين  
لكل واحد خمسة عشر دينارا وكانوا نحو ثلاثمائة مملوك وقد  
تعيّن مقدمهم جانبك الابلق كما كان في تلك السفرة

a) متقاربة H



وفي يوم الخميس سادسه وصل بردبك هاجين من دمشق بعد سنة ٨٦١  
تقليد نائبها المستقر تنم ٩ شعبان

وفي يوم الاثنين عشرة خلع السلطان على تنم رصاص الختسب ١٠ شعبان  
بسفره لكشف العساكر بالبلاد الشامية تم بطل ذلك بعد أيام  
وفيه لبس ألباس الاشرفي دوا دار السلطان بحلب خلعة السفر وسافر 5  
الى حلب بعد أيام

\* وفي « ليلة السبت رابع عشرة خسف غالب جرم القمر وكان ١٤ رمضان  
ابتداء الخسف من النصف الاخير ودام به الخسف الى الثانية من نهار  
السبت المذكور (\* VII, 708. 7)

وفي يوم السبت المذكور وصل انشهاب احمد بن قليب حاجب 10  
حجاب طرابلس واستادار السلطان بها

وفي يوم الاحد ثاني عشره الموافق لسادس عشرى بونة أخذ قاع ١٣ رمضان  
النييل فجاءت b القاعدة اعنى الماء القديم وما اضيف اليه من الزيادة  
الجديدة ستة اذرع وعشرة اصابع

وفي يوم الاثنين ثالث عشره وصل سعد الله التتري c مقدم ١٣ رمضان  
البريدية من حسن بك بن قرا يلك فاخبر بامور غير مرضية وفي  
العشر الاوسط من هذا الشهر اشيع بالقاهرة ركوب المائيك الظاهرية  
وغيرهم على السلطان وان جنبك الدوا دار هو المحرك لذلك وبلغ  
السلطان هذا الخبر من غير تحقيق فصرح للظاهرية في الملاء وخشن  
في الكلام فحلف اعيانهم للسلطان انه ليس لهذا الخبر صحة وانما هو 20  
من اشاعة الاعداء لا غير وبالجملة فقد انحط قدر الظاهرية قليلا  
بهذا الخبر وسكن الامر بدون فتنة

شهر شوال اوله الثلاثاء في اوائله تداول d عدم زيادة النييل ايّاماً شوال

a) H fol. 92b. b) H محاب. c) H التتري. d) H تداول.



سنة ٨٦١ الى يوم تاريخه وهو يوم الاحد سادسه وتزايد سعر الغلال لذلك فابيع  
الاردب من القمح بمائتين وسبعين ومن انشعير بمائة وثمانين ومن الفول  
بمئتين وسبعين وقلق الناس لعدم الزيادة ورسم السلطان للشرف  
الانصارى فاضر الخاض بالتوجه الى المقياس وصحبته جماعة من القراء  
5 والفقهاء يقرؤون عنك ختمه ويكثرون من الابتغال الى الله بالتضرع  
والدعاء فتوجه المذكور هو وغيره من اعيان مبشرى الدولة ومدت  
عناك الاسمطة الهائلة وابتهل القوم بالدعاء وانتصرع بزيادة النيل واعدوا  
والامر على حاله فله الامر

٧ شوال وفي يوم الاثنين سابعه رسم السلطان للحكم بالديار المصرية ان  
10 يأمروا الناس بانكف عن المعاصى وردع المناجهرين ففى الحال ركب تمر  
النوالى وسار الى جهة بولاق ليفعل ما أمر به فلما وصل الى بولاق شرع  
في القبض على من وجده من المتفرجين ثم نزل الى الجزيرة التى كانت  
ظهرت فى وسط الباهر فاذا بها جماعة فامسك جماعة كثيرين من  
النساء والرجال واركبهم حميرا وشهرم من بولاق الى القاهرة على تلك  
15 انهيعة المزجة وفى جملتهم احد ا اولاد قضى القضاة شمس الدين  
القياى وهو مستور الوجه على حمار فشق ذلك على الناس لا سيما  
الفقهاء واكثروا الوقية فى النوالى وتوجه بغالب المسوكين الى داره فلما  
بلغ الشيخ امين الدين الاقصرائى امر ابن القياى ركب من وقته  
ومعه جماعة من الفقهاء وذلغ الى السلطان فشكا اليه النوالى فقال له  
20 السلطان انا الذى امرته بذلك فنزل وهو غير راض ثم توجه  
جماعة من الفقهاء الى النوالى فعرفوه بمقام ابن القياى ووبأخه بعضهم  
وبعضهم كفره فقال لهم ما معناه من سلك مسلك التهم انهم وكيف  
يجلس ابن القياى بحريمه بين العوام وبتهمتك فى المفترجات وأطلقه

a) H. سرعت. b) H. marg.



الى حال سيبله والناس تَبْرُق وتُرعد والفقهاء في هرج مرج فلما اصبح سنة ٨٢١  
يوم الثلاثاء ثامن خلع السلطان على الوالى خلعة عظيمة ونزل بها <sup>٨</sup> شوال  
فشق القاهرة والمنادى ينادى أمامه ان احدا لا يتوجه الى المفترجات  
ويجتنب كل احد القاذورات فعظم بذلك امر الوالى وكف كل احد  
لسانه عنه وصحا من كان يبقر ويرعد من غير مضر <sup>٥</sup>  
واصبح يوم الثلاثاء المذكور وهو موافق حادى عشر ابيب والبكر  
متوقف عن الزيادة

وفيه سافر قيتباى المحمودى الظاهرى شاد الشراب خانا الى جهة  
حماة بتقليد نائبها كما تقدم <sup>a</sup>

\* وفيه زاد النيل ثلاثة اصابع فتم بهذه الريادة سبعة اذرع <sup>٩</sup> شوال

\* وكان من خبر جاتم [نائب الشام] انه لما رحل من ديار بكر <sup>١٥</sup> شوال  
ومعه ابن حسن بك صاحب آمد وجماعة كثيرون من عساكره سار  
بهم مع من انضاف اليه من التركمان والاوزباش وغيرهم يريد البلاد  
الخليبية ووصل الى البيرة يريد التعدينية من بحر الفرات الى البر الحلبى  
فبعده <sup>b</sup> نائبها ابوع بكر بن صالح <sup>d</sup> الكردى من ذلك وقتله فرجع بمن <sup>١٥</sup>  
معه وعدى من مكان آخر خاضه بجهد كبير وسار يريد حلب الى ان  
وصل بجموعه الى قرية تل بشر وقد خافه الخليبيون عجزا عن مقاومته  
وقتاله لكثرة جماعته فلما بلغ مجى <sup>e</sup> جانبك التاجى نائب حلب  
جمع عساكر حلب وتلب تركمان الطاعة وغيرهم من المقاتلين وخرج  
بهم للجمع الى ظاهر حلب غير انه جبن <sup>e</sup> عن المسير الى جاتم وقتاله <sup>٢٠</sup>  
حيث بلغه انه بمعاملة حلب وكان في عدم سيره مصلحة واقام بظاهر  
حلب ينتظر قدوم جاتم اليه والملتقى به هناك واما امر جاتم فانه  
لما وصل لقرية تل بشر واقام به لم يات به احد من عساكر حلب ولا

a) VII, 707.14. b) H منع. c) H fol. 93a. d) H صلح.

e) H حبس.



سنة ٨٦١ من غيرها حتى ولا من المماليك وغيرهم فأتخوف ابن حسن بك ومن معه من التركمان من هذا الامر وقالوا له ما معناه انت قلت لنا وللامير يعنون حسن بك ان عندك عدة مطلعات من الحلبيين وغيرهم وها قد وصلنا الى اقرب معاملة لحلب ولنا فيها عدة ايام وعرف كل احد بما جئنا ولم يأتك مخلوق واحد فها هذا الامر وايضا 5 فقد بلغنا ان جماعة من ممالكك الذين خدمتك هنا يريدون الفرار منك الى حلب وهذا امر عظيم حيث يدعوننا عند اللقاء ويذهبون عنا في ذلك الوقت فالصلحة الآن احضارهم عندك وتحليفهم على ضاعتك ونصرتك فقال لهم حبا وكرامة وطلب رأس نوبته وحدثه بما 10 سمع فيها عن ذلك وقل له ليس هذا مصلحة فانه بهذا تنفر قلوبهم وهم قد خرجوا معك من دمشق بارادتهم لم يخرجهم غصبا فامعنى هذا اليمين الآن فقال جانم له ما معناه انه لا بد من ذلك فتوجه رأس نوبته<sup>a</sup> انيهم وكلامهم في ذلك فاجابوا لذلك ووعدوه الغد ثم بانوا تلك الليلة فتسحب منهم الى جهة حلب في الليلة المذكورة ازيد 15 من مائة منهم جماعة كثيرون من اعيان ممالكهم وعند تحركهم للذهاب فطن الامير ببعضهم فامر من معه من التركمان بالمسير خلفهم ومسكهم ونهب ما معهم فسار التركمان في اثرهم غارة الى ان ادركوهم فقاتلوهم ونهبوهم وقتل منهم جماعة هذا على ما وردت به الاخبار مع اختلافها تبعد المسافة ونجا من المماليك المذكورين جماعة يسيرة بالعمري 20 ووصلوا الى حلب في اسوء حال وانواصلون نحو سبعين نفسا فلما وقع هذا الامر ضعف امر جانم وتخوفوا التركمان الذين معه من لقاء العسكر الحلبي فلناروا عليه بالعود الى ديار بكر حيث كان أولا فرجع معهم ذوا او كرها الى ان عدى الفرات ونزل قريبا من البيرة فتبعه

a) بوجه H.



جانبك التاجي نائب حلب بالعساكر الخلبية لما بلغه عوده وسار سنة ٨٢١  
 خلفه فلم يدركه لا هو ولا غيره من العساكر السلطانية غير ان  
 جانبك المذكور ارسل خلفه دوادار السلطان بحلب ألماسا الاشرقي ومعه  
 بعض تركمان الطاعة وكان ذلك عقب مجيء الخبر الى جانبك فادركه  
 ألمس بالقرب *a* من البيرة *b* او ادرك بعض حواشيه فوقعت بينهم بعض  
 مناوشة بالقتال ثم رحل جانم يريد الرهاء ورجع ألماس الى نائب حلب  
 فلما رأى نائب حلب ان امر جانم قد تلاشى وعاد على هذا الوجه  
 رجع هو ايضا بمن معه من العساكر الخلبية وغيرها وراسل السلطان  
 يعلمه بذلك هذا ما كان من قدوم جانم الى البلاد الخلبية وعوده  
 ثانيا الى ديار بكر بالمعنى لا باللفظ فلما بلغ السلطان هذا الخبر سر  
 10 به وابطل التجريدة الآن لكنه قال للامراء المعينين كونوا على اهبة فان  
 سفركم لا بد منه يعني بذلك انه اذا بلغه ثانيا حركة جانم سافروا  
 له في الحال وانا اقول ان امر جانم لا ينتج ابدا فانه جاء الى خانقة  
 سرياقوس والظاهر اول ما تسلطن واحواله اذذاك مضطربة كما هي عادة  
 اوائل الدول ومع هذا لم يظهر لمجيئه نتيجة وعاد الى الشام على اقبح  
 15 حال ولم يلتفت اليه احد من مجداشينته ولا اصحابه فكيف انت به  
 الآن وقد تغرب وتشتت عن بلاده ووطنه وتركه مائيكه واعوانه وهو  
 مقيم تحت ظل حسن بك وما عسى تكون قوة حسن بك المذكور  
 وما قدره *d* هو بنفسه حتى يقاوم سلطان مصر بل ولا نائبا من كبار  
 نواب البلاد الشامية بعساكره وقد قلت هذه المقالة للسلطان واعظم  
 20 منها وهو اتنى قلت له *e* يا مولانا ان جانم قد فرغ امره وما هو  
 الآن الا في السعي في خلاص نفسه وانقاذ مهجته لا غير ولو لا  
 حرمة *f* السلطان والخوف على نفسه لحضر بين يديه ورضى الائمة في

*a...b*) H marg. *c*) H not clear. *d*) H قدره. *e*) H لها. *f*) H not clear.



سنة ٨٦١ القدس او غيره بطالا ومن يُعرف من الامراء نواب البلاد الشامية  
 عصى على السلطان ونتج امره وعددت له مثل تنم الحسنى نائب  
 الشام ومثل نوروز الحفضى وكلاهما كان معه من العصاة ازيد من عشرين  
 اميرا من امراء الالوف ونواب البلاد الشامية او اكثر ثم قنباى نائب  
 5 الشام وقد عصى معه نائب حلب اينال الصصلاى ونائب طرابلس  
 سودون من عبد الرحمان ونائب حماة تنبك البجاسى ونائب غزة  
 طربلى الظاهرى واتابك حلب تمن *a* تمر اروق *b* وحاجب حجاب حلب  
 جرباش كباشنة وجانبك الحماوى نائب طرسوس وموسى الكركى اتابك  
 طرابلس فى آخرين ولم يطلع من جميع *c* هؤلاء امر ثم من بعد  
 10 قنباى آقباى نائب الشام ثم جقمق نائب الشام ثم تنبك البجاسى  
 نائب الشام ثم اينال الحكمى كآ هؤلاء عصوا بمن واقفم من الامراء  
 وبعد هذا كله حضرت رؤسهم الى الديار المصرية فا عسى يكون جانم  
 هذا ومعه دون الخمسين ملوكا ولم يكن معه ملوك واحد من مائيك  
 السلطان ولا امير غير ذاك الماخمول تمرز الذى عواشر ابناء طائفته  
 15 واخملتم فضحك السلطان وقال صدقت ثم تكلم بكلام معناه انى  
 اعرف انه ليس لى بغريم *d* غير ان وجوده على هذه الهيئة فى بلاد  
 انغير قلة حرمة فى حقى انتهى *e*

١٧ شوال \* [حج محمد بن جرباش] وصحبته والذته خوند شقراء ابنة الناصر  
 فرج بتجمل عظيم خارج عن الحد وسافر الى مكة صحبة الحاج فى هذه  
 (\* VII, 709. 15)

20 السنة بردبك الداوار الثانى كان احد امراء البطانين بزوجته ابنة  
 استاذة الاشرف اينال وولده وجميع عائلته ليقيم بمكة بطالا الى ان  
 يرسم السلطان بعوده الى حيث يريد

*a...b*) Cp. تمر ارق VI, 449. 17. *c*) H marg. *d*) H  
 not clear.



وفيه *a* دُقت البشائر بالديار المصرية أياما لانهم جئتم نائب الشام سنة ٨٢١  
 وعوده الى ديار بكر كما تقدم

وفيه برزت المراسيم للقضاة والعلماء بالتوجه الى المقياس لقراءة القرآن  
 والابتهال والدعاء بزيادة النيل فتوجهوا واقاموا به الى يوم السبت وعادوا ١٩ شوال  
 بعد ان دعوا وابتهلوا الى الله بالزيادة فلم يرد في هذه الايام وبسبب  
 عدم الزيادة تحركت الاسعار فابيع اردب القمح بدينار وخمس دينار  
 واضطربت امور الديار المصرية وقلق الناس لعدم الزيادة قلقا كثيرا وعزم  
 اكثر الناس على السفر والخروج من القاهرة بعياله واولاده وتكالب الناس  
 على شراء الغلال وكثر ازدحامهم على المراكب وبقي الناس في شدة  
 عظيمة الى الغاية ورسم السلطان لشيخ الاسلام قضى القضاة علم 10  
 الدين صالح البلقيني بالتوجه الى المقياس والدعاء عنده بزيادة النيل  
 وهو حينئذ معزول عن القضاء فعظم ذلك على المنوتى وهو القاضى  
 شرف الدين المناوى واصبح يوم الاحد فلم يزد شيئا وزاد سعر القمح ٢٠ شوال  
 حتى ابيع الاردب بدينار ونصف دينار والدقيق العلامة بمائة وعشرين  
 البضة وغلا سعر كل شيء من المأكولات بسبب توقف النيل عن الزيادة 15  
 \* وفيه رحل الحاج من بركة الحاج في عصر يومه وهو بخلاف العادة ٢١ شوال  
 (\* VII, 710. 3) وانتفع الناس بهذا الرحيل في النهار

وفي يوم الثلاثاء ثلثي عشرية زاد النيل اصبعين فسّر الناس بذلك ٢٢ شوال  
 غاية السرور وعاد صالح البلقيني في هذا اليوم من المقياس الى داره  
 والناس يتبركون به ويتشامون بولاية المناوى للقضاء 20

\* وفيه نودى بابطال المعاملة بالفلوس العتق وانها تباع بسعر خمسة ٢٤ شوال  
 (\* VII, 710. 7) وعشرين درهما

وفيه استقر البدرى حسن التلوى الحصنى في نيابة دمياط بعد  
 عزل محمد بن كزل العيساوى



سنة ٨٣١ ٢٨ شوال  
 وفي يوم الاثنين ثامن عشرية الموافق لأول مسرى زاد النيل ثمانية  
 اصابع واستمرت الزيادة مستمرة كل يوم حتى وفي ولته الحمد فصار  
 النيل بهذه الزيادة في ثمانية اذرع وخمسة وعشرين اصبعاً ثم زاد من  
 انغد اصابع وكننت زيادته في هذا اليوم من العام الماضي اربعة اصابع  
 5 من احد عشر ذراعاً وخمسة عشر اصبعاً فالتفاوت بينهما ذراعان  
 وثمانية عشر اصبعاً

وفيه خلع على البرهان ابن الديري كاتب السر خلعة الانظار  
 المتعلقة بانوظيفة على العادة

٢٩ شوال  
 وفي يوم الثلاثاء تاسع عشرية نزل السلطان من القلعة الى بيت  
 10 تمربغا رأس نوبة النوب فقدم له ضوالة من الخيل فاخذ واحدا وترك  
 الباقي ثم خرج من عنده ودخل بيت قنبيك المحمودي المويدي احد  
 مقدمي الالوف فعاده لرمد كان حصل له ومُعظم نزوله كان من اجله  
 ثم خرج وعاد من الصليبية واجتاز بسويقة منعم واخذ من بعض  
 الحوانيت رغيفا بيده وكسره وشمه هذا بعد صينج العامة في المختسب  
 15 وتهاونه في امر الرعيّة واخذه من الباعة البرطيل فلما طلع القلعة كتم  
 تم رصاناً وهو المختسب بسبب ذلك كلاماً خشناً ورام عزله فلم  
 يسلم من خجداشيته

١ ذي القعدة  
 ذو القعدة اوله الاربعاء ويواظفه رابع مسرى فيه انحلت سعر الغلال  
 فلبيع انقمح الاردب بدون الدينار والفول بمائتين وثمانين والشعير  
 20 بمائتين والدقيق انبطة العلامة بنسعين والخبز كل سبعة اواق بدرهم  
 وهو كثير الوجود بالحوانيت فله الحمد

٦ ذي القعدة  
 وفي يوم الاثنين سادسه خرجت تجريدة الى بلاد إلجون في البحر  
 الملح وفيها من امراء العشرات ثلاثة دولات بلى النجمي الاشرفي  
 واسنبغا الناصري وتغرى بردى الطياري وسافروا من يومهم من ساحل  
 25 بولاق الى دمياط



\* وفي يوم الاربعاء خامس عشرة الموافق لثامن عشر مسرى وفي سنة ٨٦٦  
 انبيل ستة عشر ذراعا وزاد ستة اصابع من السابع عشر فرسم  
 السلطان لقائم التاجر امير مجلس بالتوجه لتخليق المقياس وفتح  
 خليج السد على العادة فركب في الحال وخلق المقياس وفتح خليج  
 السد وتزايد سرور الناس قلبية بوفاء النبيل الى الغاية وانطلقت الالسن 5  
 بالحمد والشكر على هذه المنية العظيمة هذا بعد ما كان كل احد  
 يئس من الوفاء وعلت الاسعار لعدم الزيادة في تلك الايام المقدم ذكرها  
 واختلفت احوال الرعية وسافر غالب من كان بمصر من الغرباء الى بلادهم  
 خوفا من هجوم الغلاء بالديار المصرية وترقب الناس حلول البلاء  
 بالغلاء وتكالب الناس على شراء الغلال وخرنها الى ان فرج الله وصارت 10  
 الزيادة في كل يوم من ثلاثين اصبعا الى خمسة عشر في الغالب الى انه  
 وفي قبل العام الماضي بيوم فكان ذلك من الفرج بعد الشدة

\* وكان من خبرهم [يعني خبر العسكر في البحيرة] انه ورد على ١٦ ذى القعدة  
 (٧-٥-٧١١ VII) العسكر في يوم الاحد ثاني عشرة مرسوم سلطانى يتضمن ان العسكر  
 المذكور يبيت العرب ويطرفهم على حين غفلة من غير إعلام الكاشف 15  
 ولا احد من مشايخ العربان الاباعد فاصبح العسكر في يوم الاثنين  
 ففعل ذلك ولم يكن معهم من مشايخ العربان سوى مؤمن بمفرده وابن [١٣ ذى القعدة]  
 بدر جماعة فلما طرقت العسكر عرب ليبيد لم يثبت ليبيد لصدمة  
 الترك وانهزموا الى حيث جاؤوا لا يلوى احد على احد من غير قتال  
 وسار الترك في اثرهم مدا بعيدا فقتل العرب اصحاب ابن بدر ايديهم 20  
 للغنيمة من اموال ليبيد فاخذوا شيئا كثيرا نحو ثلاثة آلاف جمل b  
 وغير ذلك وبينما هم في ذلك عاد الترك لاخذ اموال ليبيد فوجدوا  
 عرب الضاعة قد استولت على غالبه فانتزعوا ذلك من ايديهم وكانت  
 الترك في قلة دون المائتين فارس فتشتتت في النواحي واستفرقت بين

a) H fol. 94a. b) H جمل.



سنة ٨٦١ الابل واقترق كل احد عن صاحبه لجمع المال وهو مطمئن الخاطر على نفسه فعز ذلك على العرب الذين كانوا استولوا على المال وكانوا في كثرة فبقيت الجماعة منهم كلما استنفردوا بواحد من الاتراك قتلوه صبرا فقتل من قتل في الأمن ولم يقتل احد منهم في الحرب فكانت حادثة من اشنع الامور واغربها ولم ينتطح في ذلك شاتان

٢٤ ذي القعدة \* وفي يوم الجمعة رابع عشرية مات للسلطان ولد عمره دون السنين واه أم ولد ودفن بتربة والده بالصكراء قلت وهذا ثلثي ميت خرج من بيت السلطان بعد موت بنت زوجته على حساب مقالة ابن الديري اثني عزل عن كتابة السر بسببها

١ ذي الحجة ذو الحجة اوله الخميس ويوافقه رابع ايام النسي والبكر في اثني عشر اصبعاً من الذراع الثامن عشر

وفي يوم الاثنين خامسه ورد الخبر من الاسكندرية بموت امقام الناصري محمد بن الاشرف اينال بنغر الاسكندرية في يوم الخميس مستهزل اشهر وطلبت والدته خوند زينب ابنة ابن خاص بك 15 من السلطان الاذن باحضار رمتة الى القاهرة ودفنها عند ابيه الاشرف فاذن لها بذلك حسبما ياتي في محله

١٢ ذي الحجة وفي يوم الاثنين ثلثي عشره وهو تسع توت فح سد الى منجنا على انعاده في كل سنة والبكر في خمسة اصابع من الذراع التاسع عشر وئله الحمد وكان سد الاميرية c فح قبله بايم

١٣ ذي الحجة \* واخبر البدوي [مبشر الحج] عن الحج بالامن والسلامة والرخاء وانهم وقفوا يوم الجمعة وثبت ذلك عندهم في خامس الشهر غير ان الحج وجد مشقة في اثناء الطريف من حر اصابهم قتل من جماعه من الناس وكثير من الجمال وكذا وقع للحاج d الشامي ايضا بل وقع لهم ازيد من المصريين ثقله امياه بالطريف الشامي

a) Cp. VII, 710.14. b) H خاص. c) H unpointed. d) H الحج.



سنة *a* سبع وستين وثمانى مائة

\* استهلّت والخليفة المستنجد بالله ابو المظفر يوسف العباسى (VII, 712.15-713.1) والسلطان الظاهر خشقدم وهو متوكل ملازم للفراس والشافعى المناوى والنفى ابن الشحنة والمالكى ابن حريز والنبلى العزب <sup>b</sup> وامراء الدولة الامير الكبير جرباش الحمدي وامير سلاح قرقرس <sup>c</sup> للجب وامير مجلس قائم المويدي والدوادار انكبير جانبك الظاهري نائب جدة وهو يومئذ مدبر المملكة وصاحب حلها وعقدها والامير اخور انكبير يلباي <sup>e</sup> المويدي ورأس نوبة انوب تمربغا وحاجب الحاجب يردبك انجمقدار وهو امير حاج الحمل في هذه السنة وبقية امراء الالوف بالديار امصرية جانبك المرتد وقائبك للمودى وازبك من <sup>10</sup> طضح الظاهري وجانبك قلفسيز ويشبك انقيه ويردبك حاجين والجميع ثلاثة عشر

واصحاب الوظائف من امراء الطبليخانات والعشرات الدوادار الثاني جانبك كوعبة <sup>d</sup> والامير اخور الثاني سودون البرقى <sup>e</sup> ايضا <sup>f</sup> امير عشرة ورأس نوبة ثنى تتم الحسينى الاشرفى امير طبليخانة والحاجب <sup>15</sup> الثاني بنخاص <sup>g</sup> العثمانى الظاهري برقوق امير عشرة وشاد اشراخانة قاينباى للمودى الظاهري امير طبليخانة وهو مسافر لتقليد نائب حلب والحازندار سودون الظاهري الافرم امير عشرة والنردكاش ضوخ الابوبكرى المويدي امير عشرة واستادار الصحبة ارغون شاه الاشرفى امير عشرة ونائب القلعة سودون السيفى قصره امير عشرة والختسب <sup>20</sup>

a) H fol. 95a. b) I. e., العسقلاني. c) H يلباي. d) Add evidently امير عشرة (cp. f). e) H البرقى. f) \* See d. g) H بنخاص (cp. 411.19).







باسم السلطان في بلاده ويخطب له على منابر ممالكه بديار بكر وأنه سنة ٨٧٧  
 يريد انجاز ما وعده به الحاج اينال نائب حلب قبل موته وهو مبلغ  
 عشرة آلاف دينار وقلعة خرت برت *a* وارسل تنم كتاب حسن بك  
 في طي كتابه ووقفت عليه وفيه الفاظ تدل على ان جائم رغب في  
 طاعة السلطان وعجز عما هو فيه من الخروج عن طاعة السلطان وما 5  
 اشبه ذلك فلم يلتفت السلطان الى هذا الكلام وارسل بجواب يدل  
 على عدم الاعطاء

وفي يوم الجمعة رابع عشرة وقعت حادثة توشوش *b* فيها جماعة ١٤ الحرم  
 وهو ان المجاهدين المتوجهين الى قبرس صحبة مغلبى انبجاسى اتابك  
 ضرابلس وم جماعة من الاشرفية الكبار وجماعة من الاشرفية الصغار 10  
 شرعوا وم في الجزيرة بقبرس في حصار الماغوصة مدة ثم ضعفوا عن  
 القتال وارسل جاكم صاحب قبرس يطلب نجدة فعين السلطان جانبك  
 الابلق ثانيا الى التوجه الى قبرس ومعه عدة كبيرة من المماليك  
 تسلطانية وسافروا في اواخر شعبان من السنة الحادية حسبا تقدم  
 فوصلوا الى قبرس نجدة لهاؤلاء واجتمع الجميع على قتل الماغوصة 15  
 وغيرها وصار السلطان يترقب مجيء البشير اليه باخذى وبينما هو  
 في ذلك ورد عليه الخبر بان مغلبى انبجاسى اتابك ضرابلس وصل  
 من كان معه من الاشرفية الكبار والصغار الى ثغر دمياط بغير اذن  
 من السلطان وتركوا جانبك الابلق ومن معه بجزيرة قبرس فشقق  
 ذلك على السلطان ولم يشك انهم سمعوا بمرضه او بامر آخر فسروا 20  
 بذلك وتركوا حصار الماغوصة وعادوا الى جهة مصر لاخذ ثارم من  
 الظاهرية وغيرهم واضن هذا الحدى حدس صدئ فآله اعلم غير انه  
 يبعد وصول الخبر بضعف السلطان الى قبرس في هذه المدة فلما صح  
 الخبر رسم السلطان بشنق مغلبى انبجاسى المذكور ومعه جماعة

انه *c*  $\dot{H}$ . توشوش *b*  $H$ . حروب *a*  $H$ .



سنة ٨٦٧ من اعيان الضائقين فاجتهد الامراء في انشغاعه فيهم حتى قبل السلطان شفاعتهم في الشنق غير انه رسم بعودهم الى قبرس في يوم وصول المرسوم انيهم بثغر دمياط وكتب بذلك خمسة مراسيم شريفة لمغلباني واحدا ثم لنائب دمياط ثم لحاكم رشيد وغيره ممن هو بانسواحل الاسلامية وشدد السلطان في المراسيم بعودهم ومنعهم من الطلوع من مراكبهم الى البر جملة كافية ومتى وقع من الحكام تفريط في ذلك شنقوا واتيهم وتوجه بالمراسيم تغري بردي الضياري<sup>a</sup> وتغري بومش الحاصكي من يومه

١٥ الحرم ثم اصبح السلطان من الغد فطلب عجلان شيخ<sup>b</sup> عربان الشرقية وانزله بالحضر من وجده بطريق دمياط داخلا الى القاهرة من الغزاة على اقباج<sup>c</sup> وجه ثم نودي بشوارع القاهرة بالحضر من جاء من الغزاة الى ان القاهرة] وظهر السلطان باثنين منهم وقد حضرا الى القاهرة فضربهما ضربا مبرحا اشرف احدهما منه على انهلاك وقيل انه مات بعد ايام ثم امر بنفيهما فنفيهما [من مصر<sup>d</sup>] الى انبلاد الشامية واستمر السلطان يحرض 15 في تلب من حضر منهم الى النديار المصرية وتداول مسكه لهم فارتدعوا بذلك وصار احدهم يصل الى ساحل بولاق وهو لا علم له بما وقع فيبلغه ما حصل على رفقته انذين حضروا الى القاهرة فيعود من يومه الى ثغر دمياط واندب] السلطان تمر التوائ في تلب من حضر منهم فصر يتبع من حضر منهم ببحر بولاق وبساحله ثم ارسل السلطان 20 جماعة من امراء العشرات [من] رؤس النوب الى جهة دمياط في المراكب نرد من يحضر منهم عذا بعد ان تداولت شفاعة الامراء عند السلطان في عدم ردهم غير مرة والسلطان مصمم على عودهم الى قبرس فلما اتح عليه الامراء وتضرعوا اليه بان عودهم ما بقي يمكن من

a) الضياني II. b) H fol. 95b. c) H اصح or اصح. d) Or يومهما (illegible).



وجوه عد[يدة] رسم بمسك مغلبى البجاسى اتابك نرابلس وتوجهه سنة ٨٦٧  
الى انقدس بطالا ومسك عشرة آخر من اعيان المماليك السلطانية  
الذين كانوا بقبرس ايضا وحبسهم بالبلاد الشامية ثم رسم برت من  
بقي منهم الى القاهرة على جوامكهم واقضاعتهم وهذا بعد امور سكتنا  
عنها خوف الاطالة مع كونها مما لا فائدة في ذكره<sup>5</sup>

وفي يوم الاثنين سابع عشره وصل قايتبى لخمودى الظاهرى شاد<sup>١٧</sup> الحرم  
الشراب خناة من تقليد نائب حلب جانبك انتاجى

وفي يوم الثلاثاء ثمن عشره وصل الى القاهرة جماعة كثيرون من<sup>١٨</sup> الحرم  
الحاج باثقتهم وجمالهم

\* وفي يوم الاثنين رابع عشره الموافق لحدى عشرى بابة احد<sup>٢٤</sup> الحرم  
شهور القبط ركب السلطان من القلعة بقماش الخدمة ونزل في موكب<sup>(9, 713, VII\*)</sup>  
هائل من امرائه وخاصكينه واعيان دولته وعليه فوقنى صوف بنفساجى  
وهو اول يوم لبس الصوف وصار حتى وصل الى تربته التى بنها عند  
قبة النصر فلم ينزل بها ونظر ما جدد بها من المباني التى امر بعمارتها  
وهو راكب على فرسه وخلع على الزينى الاستندار لكونه هو المتحدث<sup>15</sup>  
على العائر بها خلعة عظيمة ثم سار السلطان الى منعم الظير وانزل  
عن فرسه على المسطبة المعروفة بالسلطان بين الريدانية وقبة النصر  
والبس جميع الامراء من مقدمى الاثوف كل واحد فوقنى صوف  
بوجهين على العادة فى كل سنة وقم من وقته وركب فرسه وعد الى  
القلعة من باب النصر ثم من باب زويلة حتى ضلعها<sup>20</sup>

وفي يوم الثلاثاء خامس عشره استقر انشيبانى النرابلسى اتابك<sup>٢٥</sup> الحرم  
نرابلس بعد مسك مغلبى البجاسى المقدم ذكره بمال كبير<sup>a</sup> وعد  
به او جملة ما اظن انه يستوفى ربه من خراج مغل الاقطاع ائدى<sup>\*</sup>  
اخذه قبل عزله

a) II sic.



سنة ٨٦٧  
٢٨ المحرم  
وفي يوم الجمعة ثامن عشرية ورد الخبر على السلطان من الظور  
بنتسحاب سنقر قرق شبق الاشرفى الزردكاش كان وكان من خبره ان  
السلطان لما قبض عليه في جملة من قبض عليه من امراء الاشرفية  
وحبسه بانق[لمعة] عذبه المدة الى ان اخرجه في اواخر نى الحاجة هذه  
5 السنة رحمة عليه ورسم بتوجهه الى الحجاز بطلا من انبكر مع جماعة  
من العرب فلما وصل الى الظور وركب انبكر وسار فيه حدثته نفسه  
الحبيثة بالهروب وما ادرى الى اين فلما وصلوا الى عينونة<sup>a</sup> كأنهم طلوعوا  
الى البر وكأته اتفق مع بعض العرب على الهروب واخذ في اسباب  
نذك وهرب فلما ساروا به خاف العرب عاقبة امره فقبض عليهم بعضهم  
10 وعلوا به من البر الى عجرود بعد ان قلى منهم احوالا وبلغ السلطان  
مجيءه الى عجرود فرسم باخذه منهم والتوجه به الى حبس صغد  
فحبس فيها [س[نين] قلت وانت تعلم ما فعل سنقر هذا في ايام  
ولايته انزردكاشية من الظلم والعسف لا سيما لما بلشر عمارة المراكب  
الاغربة برسم للجهاد فانه ما ترك شيئا من القبائح وانواع الظلم  
15 والعسف والجبروت حتى فعله لا جرم ان الله تعالى جازاه على افعاله  
تلك بانقبض عليه ونهب امواله وخراب دياره واحراقها وتشتته عن  
اوضانه ومقاساته هذه الاعوال والمخن وحبسه المدة الطويلة وما رتبك  
بظلام للعبيد

٤ صفر صفر اوله الاثنين في يوم الخميس رابعه استقر مجد الدين يعقوب  
20 ابن منقورة الاسلامى كاتب بيت المال ناظر الدولة بعد شغورها مدة  
تويلة من اجل انه رافع في الوزير قطع مراتب[الاعيان من الجند  
وغيرهم من اللاحم في كل يوم فطلع<sup>b</sup> عليه من له تعلق بهذا

a) Yâkût عينون. b) II marg., correcting فشير  
in text.



المعنى فاوغر خاطر السلطان عليه وخيل السلطان من ان هذه سنة ٨٦٧  
الفعلة ربما يكون فيها فتنه وامور فتخيل السلطان من ذلك واخذ  
يستدرك فرطه مما

سنة ٨٦٨

## سنة b ثمان وستين وثمانمائة

\* استهلت والخليفة المستنجد بالله ابو امظفر يوسف العباسي (\* VII, 720. 14)  
والسلطان الظاهر خشقدم والقضاة على حالهم الا الشافعي فهو العلم  
البلقيني عوضا عن المناوي وامراء الدولة ايضا على عادتهم الا الدوادار  
الكبير فهو يشبك الفقيه عوضا عن جانبك والمباشرون على حالهم الا  
الوزير فهو الشرفي يونس بن عمر بن جربغا العمري ونظره الخاص  
فاضيف لنظر الجيش تلج الدين ابن المقسي ونواب البلاد الشامية 10  
فكذلك الا نائب صفد فهو بلاط والا غزة فهو حكم الاشرفي خل  
العزير والا ملضية فهو يشبك البجاسي

الحرم اوله الخميس استهل والديار المصرية مضطربة الاحوال وقد اخرج  
ارسل السلطان خلف الامراء الظاهرية الاربعة المقبوض عليهم في اول  
امسه من ثغر الاسكندرية بسبب تلك الواقعة المقدم ذكرها وقد 15  
تخوف السلطان من المماليك الاشرفية الاينالية فقبض على جماعة منهم  
ونفى كثيرا وضرب بعضهم الضرب المبرح وتداول منه في الشهر كله  
لكن اضربنا عن ذكر تفصيله لما وقع فيه من النقض حيث يؤمر  
لبعضهم بالنفى ثم يشفع فيه ثم ينفى كذلك ووسط مدم شخصا اسمه  
قلم البواب في وسط الحوش السلطاني والسلطان جالس على اندانة 20

a) Catch word in bottom margin of fol. 95b; the next folio is missing however, and the present folio 96a begins in the middle of the biography of جده (cp. VII, 773, note f). b) H fol. 97a. c) H marg., correcting ناظر.



سنة ٨٦٨ وكتب نحو ثلاثمائة منهم يكونون صحبة جانبك حبيب *a* الاشرقي  
الايثالي لبلاد الصعيد لقبض منفلوط وغيرها فكان خروجهم وكذا *b*  
جانبك *c* من انقاعة على صفة انفي او انفي بعينه وبالجملة فالقالة  
كثيرة والخوف موجود والرجيف في كل يوم بالركوب

٥ وفي يوم الخميس المذكور ايضا نقل علي ابن الاهناسي من بيت  
الشرف الانصاري الى بيت القاضي المالكي وادعى عليه الشرف المذكور  
عند البدر الرهوني احد نواب المالكية بان في ذمته للسultan مما  
تناوله من تعلقات الدوثة مائة الف دينار وثمانية وخمسون الف  
دينار بمقتضى محضر مثبت على القاضي جلال الدين البكري الشافعي  
10 احد نواب الحكم ثم وقعت امور وقضايا لم تسفر عن شيء وأخرج  
ابن الاهناسي الى مكة حسبا ياتي في محله

٥ المحرم \* قلت يرحم الله الحافظ ابا الفرج ابن الجوزي لو بلغه ما وقع  
نهبلاء من امسك والارسال الى الاسكندرية ووقوع تلك الكدنة في توجههم  
الى الاسكندرية واتلاقهم من الغد تصدق بواقعهم كتابه الفرج بعد  
15 الشدة وكان يقع لها في كتابه موقع *d* عظيم

١٨ المحرم \* وفي يوم الاحد ثامن عشرة اخرج الوزير علاء الدين ابن الاهناسي  
منفيًا الى الضر ليتوجه منه في البحر الى مكة ويقوم بها بطالا  
(\* VII, 722. 6)  
\* وفيه ايضا اسلم من اعيان كتبة النجمي اثنان شخص يسمى  
بركات يكتب في الدوثة وآخر يعرف بال[بر]جواني *f* يكتب عند القاضي  
20 حسام الدين ابن حريز المالكي في دواليبه ثم اسلم من الغد اثنان  
آخران غير كتب

١٩ المحرم \* وفي يوم الاثنين تسع عشرة امسك السلطان الزين يحيى الاستادار  
وحبسه بقلعة الجبل وطلب منه ملا  
(\* VII, 722. 12)

*a*) H حسب. *b...c*) H marg. (i.e., جانبك).  
*d, e*) H acc. *f*) H جواني clear, but بر very uncertain.



وفي يوم الأربعاء حادى عشرية وصل الى القاهرة امير التركب الاول سنة ١٢٨  
من الحاج وهو الشهبى احمد بن الاتيك تنبك البردبكي بمن معه من ٢١ الحرم  
الحاج وطلع الى القلعة فخلع عليه السلطان خلعة نخب بقاقم فالعادة a  
كانت انلس احمر او صوفا احمر بقاقم وانخب انما هي خلعة امير حاج  
الحمل وكان سبقه في امسه ركب آخر من الحاج من انعربان والمجاورين 5  
وفيه رسم السلطان بنزول b الزينى الاستادار من القلعة الى بيت  
الشرفى الانصارى لاخذ شىء منه غير لازم له

ثم فى يوم الخميس تلى عشرية وصل الى القاهرة امير حاج الحمل ٢٢ الحرم  
بالحمل وهو برادبك] هجين الحمدى ببقية الحاج [وخلع] السلطان  
عليه انلسين متتراً وقدم ومعه جمعة الامير جانبك الذين [ك]انوا 10  
توجهوا [وا] مصالح بندر جدّة على العادة [فى كل سنة وعام فى الحديد  
وقد شق قتل جانبك على بردبك هذا فى البانن كثيرا لكونه من  
انبا]ته] وخجداشيتته

وفى يوم السبت رابع عشرية ظهر البدر حسن ابن المرنف بعد d ٢٤ الحرم  
اختفائه مدة طويلة فخلع السلطان عليه بنظر جيش دمشق على 15  
عادته اولا وعزل عبد القادر ابن الرسام وكان استقر فيها عوضه  
وفيه ورد الخبر بموت العزيز يوسف بن الاشرف بنغر الاسكندرية  
على ما سياتى فى التوفيات

\* فكثر كلام الناس فى ضربه [يعنى ازبك ملوك خشقدم] ونقيه على ٢٤ الحرم  
وجوه من الناس من قال انه ما ضرب الا لكونه وافق الاجلاب e على 20  
مسك الامراء فى ذلك اليوم وهذا الذى اراد السلطان اظهاره f لاخذ

a) H العادة in text, فا in marg. (read العادة?). b) H  
fol. 97b. c) H صل (cp. VII, 712.2). d) H marg. e) Cp.  
VII, 718.10 (read there وحيسوا for حيسوا). f) H not clear,  
apparently اطغره or اطغره.



سنة ٨٦٨ خواطر الظاهرية ومن الناس من قال أنه ما ضربه إلا لكونه لم يسرع  
بسفر الامراء الى حرسهم بالاسكندرية ولا يُمكن *a* [نا] ثبها *b* من اطلاقهم  
إلا بمرسوم ثن *c* يعتمد عليه ومنهم من بلغ وقال لكونه ما قتلهم في  
الطريق كما رسم له السلطان في انسر فاته *d* خشى العواقب في قتلهم  
5 وترك ما امره السلطان من قتلهم ونست اعلم حقيقة هذه الافاويل  
فلينأمل الناظر فيما ذكرناه ويرجح ما اختاره

(\* VII, 722. 17) \* وكان [السلطان] ايضا في الجمعة الماضية نزل الاتابك جرباش  
المحمدي الناصري وحلفه على ضاعته ثم بعده حلف جماعة اخر من  
اعيان مقدمى الالف ثم حلف هؤلاء في هذا اليوم ولا يعلم احد  
10 سببه ولا حقيقة امره والذي اقله ان سببه ان معظم العساكر الآن  
هم ثلاثة ضوائف المويدية شيخ وهم خجداشية السلطان وهم نفر قليل  
دون الخمسين لكن غالبهم امراء ومنهم نائب الشام ونائب حلب وامراء  
بدمشق وامير مجلس مصر والامير آخور الكبير والدوادار الكبير  
ومقدم الف وجماعة ضباخانك وعشرات كثيرة فم كثيرون بهذه  
15 الكيفية ثم الضائفة الثانية الاشرفية برسباى وهم عدة كثيرون امراء  
الوف وطباخانك وعشرات وخاصكية واصحاب وضايف وهم معظم العسكر  
وقد وقع من السلطان في حقل ما تقدم من امر خجداشم جانم  
الاشرفى نائب الشام ومسك جماعة كثيرين من خجداشيتهم بالديار  
المصرية وابعاد جماعة منهم ونفى جماعة آخر حسب تقدم ذكر ذلك  
20 كله في الحوادث والضائفة الثالثة هم الظاهرية جقمق وهم حيل العسكر  
المصري الآن ومنهم امراء الالف وطباخانك وعشرات وخاصكية واصحاب  
وظائف كثيرون جدا وقد قتل السلطان منهم جانبك الدوادار وهو  
اعظمهم وامثلهم واجلهم قدرا وقتل معه تنم رصاصا وهو ايضا من اعز

a) H not clear; apparently بمر. b) Only بها visible.  
c) H باى. d) H not clear.



خجداشيتهم ثم وقع منه بعد ذلك مسك جماعة منهم وحبس بعضهم سنة ٨٦٨  
ونفى بعضهم ثم كاتنة مسك الامراء الاربعة الظاهرية وكيفية اطلاقهم  
وعودهم من نجر الاسكندرية وانت تعلم ان النفوس لها نفرات *a* ولا  
يهون على احد ولده ولا اخوه ولا خجداشه فحينئذ لم تكن الظاهرية  
الآن كما كنت اولا مع السلطان وقد تحقق السلطان ذلك فصاروا <sup>5</sup>  
هم ايضا كلاشرفية برسباى *b* المقدم ذكرهم في اخفاء البغض له ثم بعد  
ذلك ليلة اتفاق الاجلاب على قتل السلطان واتفاقهم مع الاشرفية  
الاينائية والاينائية ايضا طائفة كثيرة جدا لكن ليس فيهم من له كلمة  
ولا رئيس *c* في الدولة ولهذا المقتضى لم نذكرهم في الطوائف على انهم  
جم غفير وخلائف وقد علمت ايضا ما فعل السلطان فيهم من يوم <sup>10</sup>  
سلطنته الى هذا اليوم لا سيما تلك الليلة المذكورة من اتفاقهم مع  
الاجلاب فزاد حرص السلطان على تمزيقهم واخراجهم من الديار المصرية  
وهو مستمر من تلك الليلة الى الآن في مسكهم ونفيهم وقتلهم وتغريقهم *d*  
فعلى هذا هم اعداء السلطان غير اصحابه وقد يخوف السلطان من  
اجلابه مشتركواته الذين بالاضباط ايضا فعلى هذا لم يبقي في المملكة <sup>15</sup>  
غير السيفية اعنى ماليك الامراء الذين خدموا في باب انسلطنة بعد  
موت استانيهم وهم كلا شيء لانهم في الغالب مع الغائب ولا يكثر *e*  
احد منهم بسلطان بعينه غير ان من تسلطن صاروا له ماليك كما هو  
مثل العاتمة من تزوج بامى صحت له يا الى فزاد لهذا الامر  
مخوف السلطان واخذ في اخراج الاشرفية الاينية بكل ما تصل قدرته <sup>20</sup>  
اليه ثم في الاعتذار للظاهرة عما وقع منه في حق خجداشيتهم فقبلوا  
عذره ومالوا اليه في الظاهر والبواطن مغمورة *f* نعلم ان الذي وقع  
جميعه صدر منه غير انهم لا يسعم حينئذ الا قبول عذره والسلطان

*a)* H نغراب. *b)* H marg. *c)* H ريس. *d)* H نغريهم.  
*e)* H نكرب. *f)* H مغمورة.



سنة ٨٦٨ يعلم هذا كنه فلها تحير في امره وزاد تخوفه لعلمه ان امره صار متوقفاً *a* على صلح الظاهرية مع الاشرفية لا غير ومتى ما وقع الصلح بينهم على امر كان وتم ما *b* عسى يكون امر خجداشيينه المؤيدية في مقاومة عاتين الطائفتين العظيمتين فعنده ذلك اخذ السلطان في تحليف اعيان الامراء المذكورين على طاعته ولم يبق الآن معه على انسراء والصرء سوى الخجداشيينه المؤيدية وفيهم كلام ان تحرك احد من اكبرهم نطلب املك ربما يمثلون اليه لان المتحرك ايضا خجداشهم ولهذا اضطربت المملكة وتناقضت *d* افعال السلطان فوق في هذه الايام من الخباط ما لا يمكن تلافيه *e* الا بذهاب نصف عسكره وهيهات ان تم له ذلك فثله بحسن العقابة

٣١ لحررم وفي يوم الاثنين سانس عشريه عين السلطان مغلباي الساقى الاشرفي احد امراء العشرات ورأس نوبة مسقرا للمدينة النبوية وعين معه خمسين ملوكا من المماليك الاشرفية الاينائية بالاقامة *f* بها وعين ايضا خمسين اخرى منهم الى مكة نلاقمة بها وامرهم بالاسراع نلسفر الى الجنتين بعد ايام يسيرة في نصف صفر ووقع ذلك قلت وهذا ايضا مما كت في ذكره من اخراج الاشرفية الاينائية من الديار امصرية لاتي جهة كان

ثم خلع السلطان في اليوم المذكور على تنبك الاشرفي احد امراء العشرات باستقراره كلشف البحيرة وعين معه خمسين ملوكا من الاشرفية الاينائية نلسفر معه واقامتهم البحيرة مع كل كلشف كان وقيل ان المعينين ليسوا من الاينائية وانما هم من مانيك برديك الاشرفي الدوادر الثاني كان ومسح اسماءهم من انديون السلطاني بالكلية قلت والنكل اشرفية اينائية لان برديك ايضا اينالي اشرفي

a) H موقفا. b) H وما. c) H fol. 98a. d) H مصاب.

e) H بلافه. f) H marg.



وفي يوم الثلاثاء طلب السلطان الزينى الاستادار وخلع عليه سنة ٨٤٨  
بالاستدارية على عادته بعد امور وتمتع من الزينى .  
١٧ للحرم

\* وفي ليلة الخميس سابعه تسحب الوزير يونس بن عمر بن جربغا ٧ صفر  
نجزه عن القيام بالكلف السلطانية ونقلته دربته عن معرفة امور  
الدولة ومباشرتها  
5

\* فشق ذلك على كثير من الناس لكون السلطان جمع له [يعنى ٦ صفر  
برسباى الخاصكى] بين انضرب المهلك والتوسيط قلت والشىء بالشىء  
\* VII, 723. 13) يُذكر وبرسباى هذا هو احد قنلة جانبك الدوادار فانظر ايها العقلم  
في صنع الله كيف اخذ بثأر جانبك من قنله بيد من امره بقتله في  
هذه المدة اليسيرة وما ذاك على الله بعزير  
10

\* وفي يوم الثلاثاء ثلثى عشره وصل سودون البرقى a من حجن ١٢ صفر  
الاسكندرية وقبل الارض ونزل الى عمل مصالحة ليتوجه الى دمشق بعد  
خمس ايام وقد تخوف سودون من ان يكون امره مثل ما وقع لازدمر  
البرهيمى الاشرفى الاينالى من انه لما توجه اميرا ندمشق قبض  
عليه بها وحبس بقلعتها الى يومنا هذا وانا استبعد ذلك من 15  
السلطان لانه لم يحضره محبة فيه وانما كان مراعاة لخواص خدائشيته  
الظاعرية فكيف يقع منه في حقه ما يكرهه مع وجودهم اللهم الا ان  
كانت الاخرى فيكون ما تخوف منه

\* وفي يوم الاربعاء العشرين منه نودى بان كل رطل من الفلوس ٢٠ صفر  
العنف بستة وثلاثين وباطال المعاملة بالمعاددة  
20 (\* VII, 724. 5)

وفيه اشيع بان جانبك حبيبا b الاشرفى الاينالى لما علم بامر  
السلطان بمسكه حرب من بلاد الصعيد ومعه عدة من خدائشيته  
الاشرفية الاينائية الى جهة بلاد العبد و قبيل الى غيرها واختلفت الاقوال

a) II البرقى. b) حسب H. c) Read? الغرب (cp. Ibn Iyâs, II, 248.7).



سنة ٨٤٨ في امرة وفي الجهة التي هرب اليها ثم بلغ انسلطان ان رفقته لما هرب  
 ٢١ صفر قدموا القاهرة فشقق ذلك عليه فاصبح في يوم الخميس حادي عشره  
 فنودي بشوارع القاهرة ومصر ان كدل من جاء من بلاد الصعيد من  
 الاشرفية الاينائية يعود اليها ويقيم بمنفلوط عند اعلان الاشرفي ومن  
 5 خالف وأمسك حل به غضب السلطان وجعل لمن أحضر احدا منهم  
 خمسمائة دينار او اقطاعا وشدد عليهم وحض على مسكهم حتى عادوا  
 الى بلاد الصعيد

٢٥ صفر وفي يوم الاثنين خامس عشره الموافق لهاتور a لبس السلطان  
 القميش الصوف الملون بالقصر السلطاني واللبس امراء الاثوف على العادة  
 10 في b الموكب لكن انسلطان غير العادة بلبسه في انقصر يوم الموكب  
 والعادة متن c قبله d انه لا يلبس الا في المطعم السلطاني خارج  
 القاهرة او في صلاة الجمعة بجامع انقلعة لكون السلطان لا يلبس  
 انكلفتاة الا في اربعة مواطن في صلاة الجمعة او في الصيد ومطعم الطير  
 نوع منه او في السفر او في لعب الكرة لا غير فكان لبس السلطان  
 15 في هذه امرة سلاويا لكونه كان بغير كلفتاة والآء e فالعادة انه لا يلبس  
 في اول لبسه للقميش الصوف الا فوقنيا على ان السلطان f كان قد  
 سألني قبل ذلك عن آوان لبس الصوف فعرفته بلته بقيت g ايام  
 وقلت له فيما قلت عن لبسه في العام الماضي انه كان لبس فوقتي  
 صوف بوجهين احضر وبنفساجي والعادة ان السلطان لا يلبس في اول  
 20 لبسه الصوف الملون الا فوقتي محمل بوجهين احمر واخضر وباخفاف  
 مزركشة الساقين h فامر السلطان ناظر الخاص ان يفصل له فوقتي محمل  
 بوجهين احمر واخضر وان يتركش له ساقى خفه انذى يلبسه في ذلك  
 اليوم ففعل ناظر الخاص وفصل الوجه الماخمل الاحمر ولم يجد في ذلك

a) H marg. الهاتور (other hand). b) H fol. 98b. c...d) H  
 marg. e) H marg. f) H السلطاني. g) H نعم. h) H الساقين.



الوقت محملاً اخضر كقوتياً *a* علياً *b* يليق بانسلطان لكونه مخصوصه سنة ٨٦٨ يتألف في قاشه ويتناهي في حسنه الى الغاية حتى<sup>١</sup> انه ياخذ كل ثوب بعلبكتي ابيض بثلاثين دينارا فلما عجز ناظر الخاص عن المخمل الاخضر الخاص شاور السلطان وفصل عوضه صوفاً *c* زيتياً علياً *d* وانتظر الناس بنزول السلطان للمطعم وعوده من قصبة *e* القاهرة فاشيع ركوب المماليك<sup>٥</sup> الظاهرية او غيرهم اشاعة كثيرة ونقل الناس غالب امشنتهم من بيوتهم وليس لهذا الخبر صحة وبينها الناس في ذلك لبس السلطان القماش الصوف بالقصر ولم يلبس الفوقاني المذكور ولا الاخفاف المزركشة الساقين على حين غفلة وغير العادة ثم *f* لما تحقق كذب ما اشيع لبس الفوقاني المذكور ونزل الى المطعم حسبما نذكره في وقته ان شاء الله<sup>١٠</sup> شهر ربيع الاول اوله الاحد في يوم الاثنين تليه ركب السلطان<sup>٢</sup> ربيع الاول من القلعة بقماش الموكب وعليه فوقاني صوف زيتي *g* بوجه مخمل احمر وهو الفوقاني المقدم ذكره ولم يلبس الاخفاف وركب فرسا بسرج ذهب مرصع وكنبوش زركش هنائل الى الغاية وسار الى المطعم السلطاني خارج القاهرة ونزل على مسضبة السلطان هناك ورامى *h* امير شكار نيور<sup>١٥</sup> الجوارح بين يديه على انكراكي وغيرهم ثم اطلقت النوحوش وانطلق عليها كلاب الصيد فصادوهم وانكراكي والنوحوش امصادة كانت *i* ملوكة *k* عند امير شكار ولم يفعل ذلك الا على عادة الملوك السالفة ثم انبس السلطان جماعة من اعيان مقدمي الالوف كوامل بمقائب ستمور وانبس ايضا جماعة اخر من اعيان مبشرى الدولة وغيرهم ثم ركب بعد<sup>٢٠</sup> ذلك وعاد الى جهة باب النصر فاجتاز بشارع القاهرة وخرج من باب زويلة وطلع الى القلعة ولم يتحرك في ركوبه ساكن قلت كأن انسلطان

*a*) H كقوتياً. *b*) H عل. *c...d*) H عل. *e*) H قصبه. *f*) H marg. *g*) H زسئ. *h*) H apptly. *i...k*) H كلاب ملوكة.



سنة ٨٦٨ هـ لما هباً لبس القماش الصوف بهذه الهيئة ثم لبس الصوف بالقصر  
على ما تقدم بلغه بعد ذلك قول من قل أن السلطان خشي من  
النزول لأمر من الأمور فشق عليه ذلك وركب في هذا اليوم قلت  
فجادت بوصول حين لا ينفع التوصل

٣ ربيع الأول [غضب السلطان على انغزاة] \* لكنه لم يصرح بنفي احد منهم ولا  
مسكه كما فعل في انقادمين من انغزاة تلك المرة بل كتم غضبه وما  
وسعه إلا انسكت لما علمه انا واوضحه لكم عما وهو ان ما فعله تلك  
المرة كان جائزاً فيهم نكون مقدم عساكرهم كان رجلاً سيفياً غريباً  
اتبك ثرابلس وغائب من كان معه يوم ذاك من انعساكر واعينها  
10 اشرفية كبار واشرفية صغار وقدر الاشرفية محضوط حينئذ وقدر  
الضاهرية مرتفع بوجود جانبك الدوادار ففعل فيهم ما اراد من غير  
ممانع ولا مدافع وأما الآن فباشات هذا انعسكر الباش b انكبير c الامير  
برديك الجمي d الضاهري e حاجب الحجاب والآخر جانبك الاينائي  
فلقسيز احد مقدمي الانوف والسلطان اخذ يومئذ بعد قتل جانبك  
15 اندوادار في مراعاة الضاهرية والاعتذار لهم عن كل ما وقع منه قبل  
ذلك فإن امسك الآن برديك وهو من اعيان الضاهرية ذهب f نتيجة  
الاعتذار ونحنت المراة فلم يسعه ذلك ومتى امسك جانبك فلقسيز  
الاشرفي وترك برديك نسب ثلقوة على الضعيف فسكت عن الجميع  
وفي النفس ما فيه

20 وفيه ايضاً ورد الخبر من ثرابلس على يد سع بان السلطان محمد  
ابن مراد ابن عثمان ملك الروم مشى على ملك الانكروس g من النصاري

a) H حايذا. b...c) H marg. d...e) 433.9  
f) H وذهبت. g) Written also (e. g., Wüstenfeld,  
„Mekka“, III, pp. 252, 256; „Khulâsat al-Athâr“, IV, 217);  
انكبيروس (Iyâs, II, 252); انكبرية (Konrad Miller, „Mappae Arabicae“,  
II, 144; on King Mathias of Hungaria, see Jireček, II, 218).



بتسعين ألف فارس وتسعين الف راجل وآته واقعه وكسره وغنم سنة ٨٦٨  
المسلمون منه شيئا لا يعدد ولا يحصى كثرة وآله قتل من النصرى  
مقتلة عظيمة وان ملك الانكس نلب منه بعد ذلك الصلح والمهادنة  
مدة خمس سنين فلم يسمح له الا بثلاث لا غير بشرط ان يرسل  
اليه في كل سنة ثلاثين الف من مقتلة النصرى يقتلون اعداءه 5  
النصرى بين يديه قلت فهذا هو الذل والصغار ان النصرى تقتل  
اهل دينهم نصره للمسلمين فيد الله الاسلام ورفعته على كل ملة

\* وفي a يوم الجمعة ثالث عشره تسحب التزين الاستندار ثقلة متحصلا ١٣ ربيع الاول  
(\* VII, 724. 10) انديوان امفرد وكثرة مصروف جوامك المماليك السلطانية في كل شهر  
والجمكية في الآن في الشهر ثمانية وثلاثون الف دينار ما خلا التعليق 10  
وهو ايضا زيادة على اثنين وعشرين الف اردب في الشهر على ان  
السلطان يساعد الاستندار بثمانية آلاف دينار وكانت قبل اكثر تحمل  
له من الذخيرة تفصيلها من الخزانة اربعة واربعة اخرى من تعلقت جنبك  
الدوادار ومع هذا كله لا ينهض احد من الاستدارية بسد كلفة  
انديوان امفرد لاسباب اعرفها لا فائدة في ذكرها فاني نسيت مكلفا بذلك 15

\* فلم نعلم باقبح حدثه وقعت في انديار انصرية قديما ولا حديثا ١٧ ربيع الاول  
(\* VII, 725. 3-4) من ولاية البباوى هذا الوزر قلت ونما ولى البباوى الوزر ولى نصر  
الدولة من بعده شخص من الكتبة يسمى بركات كان اسلم في ثنى  
عشر محرم هذه السنة لما منعت النصرى من المبشرة ونزلا معا  
بالخلع في وقت واحد وبعد b يومين وذلك يوم الجمعة العشرين منه ٢٠ ربيع الاول  
نزل السلطان الى الاسطبل واجتاز من باب انقرافة بيب البباوى وسأل  
عنه فقيل له توجه لزيارة الامام ائليث ليدعو لسلطان فقل عافية ورجع

a) H fol. 99a. b...c) II margin; also marg. note:

وذكر انصاف هذا ترجمة البباوى التى اعادها فيما سياتى برمتها حتى  
بالشعر جريا على عادته في تكرير ما لا فائدة بتكراره



شنة ٨٦٨ \* ثم خلع على جميع الامراء كل واحد فوقاني حريز بوجهين بطرز  
 زركش على قدر مراتبهم في جودة الخلع وعرض الطرز ونزل الجميع ولم  
 بيد من السلطان في حقهم شيء <sup>a</sup> وبطل كلام الناس الذين كانوا  
 يتوهمون ان يفعل بهم كما فعل بمن جاء في العام الماضي بغير اذن  
 5 ايضا ونعمرى هل ذلك على حقيقته او لامر يكون في المستقبل وكان  
 حدس غائب الناس ان مجيء هؤلاء بغير اذن بعد علمهم بما حل  
 بالجردين قبلهم انما هو بانقاف من الظاعرية والاشرفية يعني لما بلغ  
 الظاعرية قتل خجداشم جانبك الدوادار وتتم وهو حدس جيد لقربه <sup>b</sup>  
 بانفعل غير انه لم تقع حركة وحضرت الطائفتان وهم على ما هم عليه  
 10 من العداوة فلهذا نال السلطان واستنزل على ما يلقى ذكره وتسمع  
 وتنظر ان شاء الله

٨ ربيع الآخر شهر ربيع الآخر اوله الاثنين في يوم الاثنين ثامن خلع السلطان  
 على برسبي قرا انظاعري لخدمتي احد امراء العشرات ورأس نوبة  
 باستنقراره شاد عمائر مراكب الغزاة

٢٩ ربيع الآخر وفي يوم الاثنين تاسع عشره خلع على دمرداش بنيابة طرسوس  
 بعد موت ابن جانبك الحكيم  
 جمادى الاولى جمادى الاولى اوله الاربعاء

\* وفي هذه الايام شرع برسبي قرا في عمارة مراكب انغزاة بساحل  
 بولاف عند فم الخور  
 (\* VII, 725. 13)

٢. جمادى الاولى وفي يوم الاثنين عشريه وصل القطب الخيصري <sup>d</sup> المعزول عن قضاء  
 دمشق وكتابة سرها فطلع الى السلطان من انغد وقبل الارض  
 وفي هذه الايام رسم باخراج قنباي قرا الاشرفي الاينالي الى دمشق  
 امير عشرة وكان قنباي هذا قد نفى اولا الى البلاد الشامية وشُفع

a) H سا. b...c) H no points. d) H الخيصري.



فيه وحضر الى الديار المصرية وانعم عليه باقطاع جيد بالديار المصرية سنة ٧٨٠  
 بسفارة حميه طوغان المؤيدى ثم بدا له الآن اخراجه ثانيا من غير  
 سبب واضح قلت وكذا ما يقع لياؤلاء الاشرفية الاينائية من النفي  
 والقتل والتعريف *a* والابعاد *b* والبهدله *c* والتشتيت اما هو بذنب سلف  
 منهم ايام استاذهم الاشرف اينال فانهم فعلوا في ايامه باهل مصر ما لا  
 يفعله الخوارج حتى انه حسن ببال بعض المصريين *d* الخروج منها  
 والسكنى بغيرها واشرفت مصر في ايامهم على الخراب وتمتى اناس زوال  
 دولة استاذهم بسببهم فانهم كانوا عطوا محاسنه بقبح فعلهم كما تقدم  
 فا وقع لهم الآن هو نوع من الجزاء لان الجزاء من جنس العمل وقد  
 سلط الله الظاهر خشقدم من يوم تسلطن وإلى تاريخه فقتل منهم 10  
 جماعة بانواع القتل ونفى آخرين واخذ ارزاق غائبهم بل جميعهم  
 واذلهم وحقرهم

\* وفي يوم السبت ثالثه رسم السلطان يهدم بيوت الزينى الاستدار ٣ جمادى الآخرة  
 (VII, 726. 4) وبيع انقاضها فشرعوا في هدم بيته امطل على الخليج الحاكمى فهدموا  
 منها جانبا كبيرا وشق ذلك على غائب الناس ثم سكتوا *e* عن هدم 15  
 باقى املاكه

وفي يوم الاحد رابعه وقعت بالقاهرة حادثة شنيعة غريبة مصحكة ٤ جمادى الآخرة  
 مهولة وهى ان شخصا من العوام له عند آخر سبعة درم فلوسا  
 جددا اعطاه منها المليون مائة وخمسين درهما ومطله بالباقي فانفق  
 موت المليون بعد ذلك ييسير فاخذ اهله في تجهيزه واخرجه على 20  
 العادة فلما انتهوا به الى حيث دفنه وبلغ صاحب الدين موته  
 واخرجه توجه ومعه اربعة نقباء وتبع الجنازة حتى ادركها قريبا من  
 البرية فامسك نعش الميت ورجع به بعد ان انتمس منه الناس

*a*) H والتعريف. *b*) H والابعاد. *c*) H والبهدله. *d*) H  
 fol. 99b. *e*) H سكتوا.



سنة ٨٦٨ التمكين من دفنه ثم تُعمل مصلاحته فإ وافق واستمر به حتى رجع  
 الى ان دخل به باب النصر فصاحت العامة انشرع الشرع وتعصبوا  
 للميت واخذوا النعش والغريم معهم مصمم على المطالبة حتى جاءوا  
 الى الصالحية الناجمية وقد اجتمع عليهم لجم الغفير من الخلف فدخلوا  
 5 بأشتكى والجزاة الى داخلها حتى وقفوا عند انقاضى جلال الدين  
 ابن الامانة *a* احد نواب الحكم الشافعية ليجزم بينهما فلما رأى انقاضى  
 الميت فى نعشه وعلم بالحكاية قام من وقته فتوضأ وصلى على الميت  
 صلاة ثانية وامسك الغريم امشكى وعززه انتعزير البالغ ولو لا ما فعله  
 انقاضى به نكثت العامة تهلك امشكى *b* بايديهم على انهم تناولوه  
 10 ايضا باللعن والتوبيخ بل وانضرب ايضا وضربوا النقباء حتى اشرفوا  
 على الهلاك ثم اخذوا الميت وعلوا به الى تربته فدفنوه به فهذا اغرب  
 ما رأيناه بل وما سمعناه ونعلمه *c* لم يتفق فى الاعصار الخالية مثل هذا *d*  
 وفيه اشيع موت جنبك التاجى المعزول عن نيابة حلب والمستقر  
 فى نيابة انشم ثم انه لم يصح ذلك حتى ولا مرض وهذه القصة من  
 15 الغرائب فان المذكور ضعف بعد ذلك بيسير ثم مات حسبما يلقى  
 ه جمادى الآخرة \* ومحصل هذه الواقعة ونتيجته زيادة تقدمية الف بالقاهرة على ما  
 كانوا قبل تاريخه قلت وهذه الزيادة تكون فى مقابل ما نقص من  
 عدة انتقام وهو اقضاع جنبك الدوادار الذى اضيف للخيرة  
 السلطانية وقد استقر المتحدث على الاقضاع علم الدين ابن جلود *e*  
 20 كتب المنيك حسبما ذكر فى وقته فعلى هذا فانتقام كما كانت  
 ولم تزد شيئا بل *f* الآن ثلاثة عشر تقدمة وكانت قديما الى *f* أيام  
 امويد شيخ *g* نحو اربعة وعشرين

*a*) II الامانة. *b*) II marg. *c...d*) II marg. (other hand)  
 حلود II *e*). ونعل هذه الحادثه لم يتفق بالاعصار الخالية مثلها  
*f...g*) II marg.



وفي يوم الاثنين عذا وصل ابن الامير تنم نائب الشام الى انديار سنة ٨٦٨  
المصرية وطلع الى القلعة من الغد وخلع على قنباى الحسنى امويدي  
بتسفير جانبك التاجي نيابة الشام حسبما تقدم

\*وامرهم a [يعني المعينين الى البكيرة] انسلطان بسرعة السفر ونودي<sup>١٣</sup> جمادى الآخرة  
(\* VII, 727. 7) 5  
بمخرجهم في يومى الخميس والجمعة وبتهديد من تأخر وسافر الامير ازبك  
مقدم هذا العسكر في يوم الجمعة سانس عشرة بعد الصلاة وتبعه  
لذ من الامراء وغيرهم في السفر ارسلوا الى ان تكملوا ببر الجيزة وسافروا  
في يومى السبت والاحد

\* [لم يجد انسلطان الامير] يرقوا في بيته لتوجهه الى بركة الحبش<sup>١٨</sup> جمادى الآخرة  
(\* VII, 727. 10) 10  
حيث هو مكان ادمان سوق لخم فخرج وعاد الى القلعة فارسل  
برديك b في الحدل الى السلطان بثمانية افراس جياذ الخيل مع وند  
الصغير ابراهيم فلم يقبلها السلطان بل اقتصر على اخذ واحد ورد  
الباقى وخلع على انولد كالمية مخمل كبيرة بمقلب سمور من ملابس  
السلطان ثم في يوم الاثنين تسع عشرة خرج برديك المذكور مقلبا<sup>١٩</sup> جمادى الآخرة  
الى الريدانية بعد ان اجتاز ثلبيه بالرملة وراه السلطان ثم طلع الى 15  
القلعة فقبل الارض وخلع عليه خلعة السفر ونزل الريدانية من وقته  
\* قلت وجانبك التاجي هو الذى كان بشر بموته قبل ان يضعف  
بايام حسب نبهنا عليه فيما تقدم ولما بلغ برديك الظاهري نائب  
حلب موت جانبك التاجي وهو مقيم بالريدانية حدثته نفسه بنيابة  
دمشق وترك نيابة حلب وارسل الى حميد c الاتريك بجرباش الحمدى<sup>20</sup>  
يطلب منه المساعدة في ذلك ثم ارسل الى السلطان من يكلمه فيها  
ودفع فيها اربعين الف دينار فكان السلطان لما بلغه موت جانبك  
التاجي هذا رشح الامير برسباى البجاسى نائب طرابلس الى نيابة

a) H fol. 100a.3. b) H marg. (cp. VII, 727.8).

c) II جمود.



سنة ٨٦٨ دمشق بثلاثين الف دينار غير ما يعطيه للمسقر وهو ايضا نحو  
خمسة عشر ٨ الف دينار واكثر فانه يعطيه اثني عشر الفا من الذهب  
النقد وقاشا وخبولا وبغلا وغيرها باكثر من ثلاثة ورت الجواب على  
بردبك بما معناه ان برسبى كان قد سأل في نيابة حلب بثلاثين  
5 الف دينار فلم نعطه آياها ووليناها بدون ذلك فحصل له كسر وقد  
رسمنا له بنيابه الشام وان لم نعطه آياها يحصل له كسر ثان فتوجه  
الى عمك قلت ولاية برسبى دمشق خير نلسلطان من نيابة بردبك  
لانه رجل سيفى غريب لا يخشى عواقبه وبردبك من كبار الظاهرية  
وانت تعلم الحال

١٩ جمادى الآخرة \* قلت ما هو [يعنى مسافر نائب الشام] لِمَنْ سُمى الآ لمن قسم  
له وغيّرت المراسيم لا غير وأما ما عدا ذلك من الخلع وغيرها  
فهي كما هي

٢٣ جمادى الآخرة \* و[اخبر قاصد صاحب قبرس] ان b جانبك [الابلق] كان هو الظاهر  
والبادئ بانشر وانقنته وانه كان اساء السيرة هناك ورماه بعضايم ما اظنه  
15 يكذب في اكثرها فلم يتأسف السلطان على جانبك المذكور لوجوه  
عديدة لا تحتاج الى تفسير ولم يتأسف عليه احد من الناس لسوء  
سيرته وقبح افعاله هناك غير حجداشيته الظاهرية فلم يقدوا واحدا  
من اعيانهم واستراح غيرهم منه وبطلت همة السلطان عن ارسال  
تجريدة الى الماغوصة لكن شق عليه اخذ الماغوصة على هذا الوجه  
20 وما كان يريد ان يكون فتحها الآ على يدى c المسلمين d وقد ارسل  
اليها عدة تجاريد وصرف عليها امولا كثيرة خارجة عن الحد فلما  
انتهى امرها وضجرت اهلها من طول القتال والحصار وارادوا تسليمها  
تركها العساكر الاسلامية وعلوا الى الديار المصرية بغير اذن السلطان

a) II marg. b) H fol. 100b.8. c...d) Not visible in  
H (end of line), but cp. 455.2).



حسبما تقدم ذكره فتسلمها جاكم هذا ووقع بعد ذلك من جانبك سنة ٨٦٨  
 هذه الواقعة وقتل فخرجت من ايدى المسلمين. وصارت من جملة  
 معاملة قبرس وكانت من معاملة الفرنج الجنوية فلماذا عظم على السلطان  
 اخذها على هذه الصفة وانتفت في وقت من الاوقات الى الامراء وقل  
 لهم هذا الذى فعله هؤلاء من تركهم حصار الماغوصة ومجيئهم كان 5  
 مصلحة فسكنت الامراء ثم سكت هو ايضا وانت تعلم معنى هذا  
 الكلام من الملوك ثم بعد اشهر ورد الخبر على السلطان من بعض  
 المماليك السلطانية الذين تخلفوا بقبرس بضد ما ذكرنا من كلام يعقوب  
 الفرنجى في حوادث رمضان من هذه السنة فليُنظر ذلك من رمضان  
 الآتى ثم عين السلطان سودون المنصورى الساقى فى التوجه صحبة 10  
 يعقوب الى جزيرة قبرس لكشف هذا الخبر على الصحة ليعلم السلطان  
 حقيقة الامر او لاخذ موجود جانبك الابلق الذى هو بقبرس وهو  
 شىء كثير حصل هناك امولا كثيرة واملاكا ومواشى وضياعا وغيرها قلت  
 ولهذا كان سبب سفر سودون الى جزيرة قبرس لا لى قلناه اولا وسافر  
 مع سودون المذكور جانبك الترجمان وجماعة من المماليك السلطانية 15  
 وركب فى سلوة ولم يخذ من الغرابيين اللذين كان عمرهما الامير  
 برسباى قرا واحدا ثم بطلت ورشة النجارين والعمال من ساحل  
 بولاف ولم ينتهيا سوى المركبين المذكورتين لا غير وتوجه برسباى الى  
 دارة وترك الغرابيين حتى يعين من يسافر فيهما الى جهة الجون  
 للماجىء بلاحشاب

20

وفى يوم الاثنين سادس عشرية استقر القاضي نور الدين محمود ٢٦ جمادى الاخرة  
 ابن المعرى الحلبي كاتب سر حلب بعد استعفاء الصدر محمد  
 البارزى الحموى عنها

وفى يوم الاربعاء ثامن عشرية ركب السلطان من القلعة بعد صلاة ٢٨ جمادى الاخرة  
 الصبح بغير قماش الموكب وتوجه الى نحو القرافة الكبرى بالقرب من 25



سنة ٨٩٨ بركة الحبش حيث هو مكان ادمان رماحة الحمل عند ضريح الشيخ  
 ابي العباس الحرار *a* معه جماعة من امراء الالف الاعيان وعدة كبيرة  
 من امراء انطليخات وانعشرات واما الخاضكية فكثير ووقف هناك ليرى  
 كيفية سوق الرماحة فاخرجهم المعلم الامير قايتباي الظاهري احد امراء  
 5 الالف ولعبهم بين يديه على العادة في كل يوم الى ان فرغ اللعب  
 واوقفهم صفا واحدا امامه ووقف هو في الوسط ووقف بلشان عن يمينه  
 وبلشان عن يساره ودق لهم فنزل الجميع الا هو والباشات الاربعة ودق  
 لهم فبسوا الارض دفعة واحدة ودق ثلثة فركبوا خيولهم ثم وقفوا  
 مكانهم وتقدم قايتباي المذكور والباشات على هيئة وقوفهم ومشوا خطوات  
 10 يسيرة ثم نزلوا وقبلوا الارض بين يدي السلطان وتقدموا واحد بعد  
 واحد فقبلوا رجل السلطان ثم بعد الجميع جاء المعلم قايتباي وفعل  
 مثلهم فخلع السلطان على المعلم كالمية محمل احمر بمقلب سمور ثم خلع  
 على الباشات الاربعة كل واحد سلاريا فكان الذي البسه لبرقوق  
 ونومان باي صوفا اخضر بفرو وسمور والذي البسه لبرسباي قرا  
 15 وخشكدي صوفا احمر بفرو ووشق والاربعة باشات امراء عشرات الثلاثة  
 ظاهرية جقمقية وخشكدي سيفي غير انه كان بخدمة السلطان قبل  
 سلطنته وقايتباي المعلم امير سلاح *b* ومقدم الف ظاهري ايضا ثم  
 عد السلطان وقد اعجبه ما اقترحه *c* المعلم من نزول المماليك عن  
 خيولهم في آخر اللعب وتقبيلهم الارض بين يدي السلطان ثم ما فعله  
 20 بعده المعلم والباشات الاربعة من نزولهم ايضا عن خيولهم وتقبيلهم  
 الارض ثم قال السلطان للامير *d* قايتباي افعلوا كذا يوم دوران الحمل  
 لنا تسوقوا *e* بالرميلة فامنتلوا ونظر اليهم السلطان من القصر الابلق  
 المضل على الرملة حسبا ياتي وهذا شيء لم يفعله احد من المعلمين

*a*) H الحرار. *b*) H marg. note: انما امير سلاح قرقرس الجلب.  
*c*) H امرحه. *d*) H fol. 101a. *e*) H sic.



قبل ذلك وسألني السلطان بعد دوران الحمل وفعلني هذا الامر بالرملة سنة ٨٦٨  
 عن هذه القصيدة هل وقعت لاهل من الملوك مثلها فقلت لا  
 فقال فكيف لم يهتدوا لهذا المعنى اللطيف الحشم فقلت يا مولانا  
 كم ترك الاول للآخر فقال فهل يستمر ذلك فيما بعد فقلت نعم  
 ان شاء الله *a* الى الابد لان فيه نوعا يعظم الملوك والنفوس تحب  
 5 التعظيم بالطبع على انه اعجب الناس قلوبة وفيه زيادة فرجة في نزولهم  
 وركوبها بتلك الهيئة العظيمة ودوران الحمل كله اما هو بصدد الفرجة  
 وتعظيم تعلقات الحج ثم اخذت في اثناء على المعلم قايتباي من  
 اقتراحه واعتدائه لهذا المعنى انظريف الذي لم يسبق اليه ثم قلت  
 ان هذا كله بسعادة السلطان وبلغ المعلم هذا المجلس بتمامه فشكر  
 10 لي ذلك

وفي يوم الخميس تسع عشرية بكرة النهار والناس وقوف بسوق ٣٩ جمادى الاخرة  
 الخيل بالرملة خرج جماعة من الاجلاب من الصف مسلوثة الدبابيس  
 فضربوا الدلائين بسوق الخيل لكونهم يبيعون الخيول لغيرهم من الامراء  
 والجنود وذلك بحضرة جماعة من الامراء وغائب العسكر وقصدت بذلك 15  
 انه اذا اعجبهم فرس لا يزيد غيرهم عليهم فيها ليأخذوه باخس الاثمان  
 ولما وقع ذلك لم يتكلم معه احد ممن كان حاضرا ومشى لهم ذلك  
 في بعض الاحيان ولما تفضى سوق الخيل دخل منهم جماعة آخرون  
 الى القاهرة حتى دخلوا سوق الشرب، فابادوا انتاجار والدلائين وما  
 كفاهم هذا حتى صاروا من يجدونه من اعيان المتعممين راكبا 20  
 فرسا يضربونه وينزلونه عن الفرس ثم يأخذونه بعدته ثم شرعوا في  
 ضرب من يرون على رأسه زمضا احمر من الخدم وانعبيد فعضمت هذه  
 الواقعة على الناس باجمعهم لان الناس كانوا قد قاسوا من الاينائية

وقيسارية الشرب (cp. السرب H c) II marg. *a...b*  
 "Khitat", II, 86).



سنة ٨٦٨ مقاساة عظيمة من تلك الافعال القبيحة والعهد قريب فتيقن الناس  
ثانيا بشر كثير ياتي فيها بعد وبلغ السلطان فشق عليه وامر بالنداء  
فنودي في شوارع القاهرة بكف المماليك عن الناس وان من كلمة احد  
من المماليك بما يكره يطلع الى السلطان فنفعت هذه المناداة نفعا هينا  
5 بحسب الحال لانهم الى الآن فيما كانوا شرعوا فيه الا نادرا

٣١ جمادى الآخرة وفيه ورد كذب ازبك حجاب الحجاب من البحيرة يخبر بما معناه  
ان اقليم البحيرة يوول امره الى الخراب من فعل العربان الخارجين عن  
الطاعة بها وانها اشرفت على الخراب ونزح غالب اهلها عنها ورحلوا  
الى اقليمي الشرقية والغربية وانه يسأل السلطان في عسكر آخر يردفه  
10 بالبحيرة ويقيم العسكر المذكور بالضرانة ليلقى من ينجزم من الامير  
ازبك من العربان وهو نوع تصنيف على العرب فعيّن في الحال قرطاس  
للجب الاشرفي ومغلباي طاز الابوبكرى المؤيدى احد الالوف الى التوجه  
الى الضرانة فخرجوا من الغد

١ رجب شهر رجب اوله السبت استهزل هذا الشهر واحوال الديار المصرية  
15 غير مستقيمة والغلاء موجود في غالب ما يوكل لاضطراب الارياف وكثرة  
انسراف بها من قطاع الضريف وانظلم من العربان لان غالب بلاد  
الصعيد صارت بيد العرب واستولوا على اكثرها بمندوحة الزراعة  
فياخذ الواحد منهم انطين « بزراعة b قمح c بأسوة d المثل e فيما يعطى  
قيمة الربيع f ويفعل ذلك مع الجندي والسلطان هذا مع الجور على  
20 فلاحى القرية التى ينزلون بها واخذ اموالهم والازدراء بهم فهذا حال  
عرب الضعنة واما العصاة فحالهم معروف لا حاجة لبيانهم والوجه  
البكرى فقد فسد حاله لكثرة الحمايات وانظلم وقلّة حرمة حكامها  
نكون ان غالب البلاد محمية لا تصل يد الحاكم الى اصلاح امر البلاد

a) H الطس'. b) H بزراعة. c) H not clear; apptly. جاع or جاع.  
d) H أسوة or أسوة. e...f) H unpointed.



وأما اقليم البحيرة فانت تعلم وتنظر ما الناس فيه من التجاريد وغيرها سنة ٨٦٨  
 هذا وما الناس فيه من علو الاسعار في سائر الماكولات ما عدا اللحوم  
 فأنصُر منه كل رطل بثمانية دراهم السليخ والسमित بسبعة والرطل  
 البقرى خمسة وأما سعر الحب الاردب فتقمح بثلاثمائة وستين درهما  
 والشعير بثلاثمائة وعشرين وانفول بدون الثلاثمائة والدقيق العلامة 5  
 بمائة وعشرين البضة والرطل الشيرج باربعة وعشرين وكذا عسل  
 النخل والجبن المقلّى بثمانية والجاموسى الابيض خمسة والسوقت  
 يومئذ فصل الربيع

وفي يوم الاحد ثلثي رجب المذكور سافرت تجريدة الى اقليم البيهنة ٢ رجب  
 بالصعيد وهي مائتا ملوك من المماليك السلطانية وعليهم تنم الاشرفى 10  
 الحسينى رأس نوبة ثلثي ليتوجهوا الى يردبك هاجين وكان قد سافر الى  
 جهة اقتاعه بالبيهنة قبل تاريخه فرسم السلطان باقامته هناك الى ان  
 يأتيه تنم هذا بمن معه فيقيم هناك لقمع الاعراب وردعهم عن  
 البلاد والنواحي

وفي يوم الاربعاء سادسه توفي قاضى القضاة علم الدين صالح ٦ رجب  
 البلقينى حسبما يلقى في الوفيات وخطب وصلى بالسلطان الشيخ تاج  
 الدين السكندرى وكان صلى به الجمعة الماضية

وفي يوم الخميس ثلث عشرة خرجت تجريدة ثلثية الى البحيرة ١٣ رجب  
 مائة وخمسون ملوكا من المماليك السلطانية وعليهم نومنان باى  
 وخشكلى البيسقى c رديفا لقرقانس امير سلاح ومغلباى ناز 20  
 وفيه ولد للسلطان من بعض سراريه ولد ذكر

وفي هذه الايام وردت الاخبار من دمشق بان شخصا يسمى محمد  
 ابن عطية d كان يخدم برددارا عند جاتم الاشرفى نائب حلب من

a) H المقلّى. b) H fol. 101b.2. c) H المسقى. d) H عطيه.



سنة ٨٦٨ رفقة الجماعة الذين احرقهم<sup>a</sup> الخلبيون من مباشرى جنم المذكور فلما  
 ولي جانم نيابة دمشق جاء معه ابن عطية هذا فعمل برداره ثم  
 خدم بعده عند نائب الشام ثم المويدى وظلم في أيام تم وعسف  
 وساءت سيرته في الرعية فلما مات تم امسكه جماعة من الشاميين  
 5 فدعوا عليه بدعوى يلزمه في بعضها الكفر فلما خرج من بين يدي  
 القاضى لتقام عليه البيعة هاجمت العامة عليه واخذوه من الرسل  
 وسجنوه وضربه واحد بسكين في جوفه فقتله ثم صاحت العامة  
 أحرقوه فسحبوه الى مكان وانقوا عليه النار حتى حرق ولم ينتضح  
 فيها عنزان نسوء سيرته قلت غير ماسوف عليه لانه كان من  
 10 مساوى اندحر وقبئح الزمان وكانت قتلته في يوم الخميس ثلثى عشر  
 جمادى الآخرة من هذه السنة

وفي يوم الاثنين سابع عشرة اختلفى قلبك للمودى المويدى احد  
 مقدمى الالف بانديار امصرية وخبر عروبه انه وقع بين مائيكه وبين  
 مائيك السلطان الاجلاب فتنة بسبب اسطبل للسكى وتقاتلوا فارسل  
 15 السلطان قلبك هذا يطلب منه مائيكه الذين اثروا الفتنة فامتنع  
 من ارسائهم وقل ما معناه يوتب هو مائيكه يقول ذلك بحسب  
 الادلل كونه حجداش السلطان ثم انه يخوف من حرمة السلطان وكان  
 قبل ذلك متضعفا بالمفاصل وله مدة طويلة لم يحضر الخدمة السلطانية  
 فغيب من دارة ثم عرف مكته بعد ذلك فتوجه اليه قلم التاجر الى  
 20 ضريح الامام الشافعى واحضره منه الى دارة واستمر ببيته معفيا<sup>b</sup> عن  
 الخدمة السلطانية لما به من المفاصل

٢٠ رجب وفي يوم الخميس العشرين منه وصل خشكلدى رفيق طومان باى  
 الذى كان توجه بالمائيك السلطانية الى البكيرة الى عند الاميرين

a) H احرقهم (cp. 275.3). b) H معفيا; read معفى?



قرقاس ومغلباي طاز واخبر السلطان انهم لما اجتمعوا بالامراء امقدم سنة ٨٦٨  
 ذكرهم من معتم من المماليك السلطانية جاءهم بعد ذلك شخص من  
 مماليك بردبك هجين من قبلي واخبرهم بان العرب العصاة الذين هم  
 بصدد قتلهم بانقرب منهم او *a* يريدون تببيت العسكر فركب  
 خشكلى هذا في الحال لكشف الخبر من غير مشورة الامراء في ذلك 5  
 واخذ معه جماعة من المماليك السلطانية دون العشرين او اكثر  
 يبسير وخرج من المخيم فلما رأى مغلباي توجهه بهذا النفر القليلين  
 تخوف عليهم من العرب فركب في سائفة قليلة ايضا بأثرهم فا كان الآ  
 ان ساروا دون البريد والتفوا مع العرب المذكورين على حين غفلة  
 والعرب كثيرون الى الغاية وهم في ذلك انعدد اليسير ووقعت العين على 10  
 العين فحمل العرب عليهم حملة واحدة واحتانوا بهم كاختم بالاصبع  
 فاجمعت الترك بعضا ببعض واعطوا ظهرا لظهير ورموا على العرب  
 بالسهم وقتلوه قتل *b* الحزيم، مخافة على نفوسهم والعرب لا تنفك ايضا  
 عن قتلتهم طمعا في قلة عددهم فدام ذلك بين الفريقين من الظهير الى  
 قريب المغرب حتى انه لم يبق مع بعض الاترك من النشاب الآ 15  
 انشابا الواحدة او الاثنتين *d* وخرج من العرب خلائف كثيرون  
 وتلفت لهم عدة خيول من النشاب ولم يقتل من الترك احد وورد  
 الخبر على قرقاس وهو مقيم بالمخيم وقت العصر وما هم فيه من انشدة  
 قتهيا للركوب من وقته وكان بلغه باكر النهار ان بانقرب منهم اغناما  
 للعرب العصاة فارسل لاخذها نومان بلى ومعه نفر قليل من اعيان 20  
 المماليك السلطانية فسار نومان بلى من معه لذلك نحو البريد ثم  
 عاد وقد كلت خيوله فبلغه هذا الخبر ايضا فترك المجيء الى قرقاس  
 وقصد التوجه من معه لنجدة مغلباي ورفقته وقد تعب هو ومن

*a*) H sic (read و?). *b...c*) H الحزم. *d*) H المنتين.  
*e*) H عام.



سنة ٨٦٨ معه وبطلت *a* خيولهم فساروا الى جهة مغلبى وخشكلى هذا ولم يعرفوا الطريق فسلكوا طريقا توصلهم الى العرب قبل ان يصلوا الى مغلبى ورأى العرب قبل ان يروهم *ب* والعرب في كثرة عظيمة ازيد من ألف وخمسمائة فارس وأما الرجالة فكثير جدا فتركت العرب مغلبى وقتلته لما علموا أنه لم يبق فيه بقية للهجوم عليهم وعادوا الى طومان بلى ورققته غارة حتى ضروهم وقد اخذ طومان بلى في اعود الى جهة قرقلس فهض به فرسه لادمان كان عنده من سوق الخيل وترك المماليك وخيولهم مسمنة قد نزلت من الربيع وقد تعبت وكنت من السير فصار البدوى يمسك المملوك ويعريه ثم يقتله وهو واقف في مكانه لا يتحرك لتعب *b* فرسه وعدم قدرته على الدفع لثقلته عددهم فلم يسلم من رفقة طومان بلى الا انقليل وقتل اكثر من اثنى عشرة نفسا من اعيان المماليك السلطانية وجرح كثير الى الغاية وعاد الجرحون الى قرقلس ثم وجد مغلبى ورققته فرصة لعودهم بلشتغل العرب بطومان بلى فعدوا الى الامير قرقلس فوجدوه واقفا هو وماليكه 15 بظهر وضاقه كأنه يدفع عن نهب الوثاق لا يقتل العرب وقد تلاثى امر العسكر لتفرقة بعض عن بعض وإن كانوا مجتمعين *c* الآن فالذين عادوا من رفقة مغلبى وطومان بلى لا يعتد بحضورهم لما *د* فيه *d* من المشقة والجراح وانا اقول لو هجمت العرب في ذلك الوقت على الترك لاخذوهم غير ان الحرمة منعتم عن ذلك ثم ارسلت العرب 20 تسأل في الصلح ووقعت بينهم مراسلات وترددت الرسل بينهم ورحلوا *هـ* والعرب على بعد حتى وصلوا الى برنشت *e* بالجزيرة وكتبوا السلطان واعلموه بجميع ما وقع أولا وأخرا فشرط السلطان عليهم شروطا كثيرة

*a*) H وبطلت. *b*) H لعرب. *c*) H fol. 102a. *d*) H منه. *e*) H برنشت (Bernacht in "Descrip. de l'Egypte", XVIII, 3e partie, p. 139).



رضوا ببعضها ولم يرضوا بباقيها فلم ينتظم بينهم *a* صلح حسبما يلى سنة ٨٦٨  
وكانوا الذين قتلوا في هذه الكائنة من اعيان المماليك السلطانية  
المعروفين اربعة شاهين *b* الاشرفى احد الحجاب وجانبك الشيفى  
سودون من عبد الرحمان نائب رأس نوبة الجمدارية وجانبك عفريت  
الظاهرى البواب وجانبك الاشرفى *c* والباقون من جملة المماليك<sup>5</sup>  
السلطانية

\* وفي يوم السبت ثلثى عشرية عيّن السلطان تجريدة كبيرة تردف ٢٣ رجب  
(\* VII, 730. 10-13) الامير قرناس وغيره ممن هناك وكان مقام قرناس في هذه الايام بالقرب  
من ترسة *d* بالجيزية والعرب بالقرب منهم وقصدوا تتردد الى السلطان  
بغير نائل والمعينون الآن من مقدمى الالف جانبك قلقسيز وقاينباى 10  
الحمودى الظاهرى ومن العشرات يشبك جن وايدكى وتمباى الساقى  
ونوروز امير آخور وتنبك من الينس الساقى ويشبك الاشقر والجميع من  
ماليك الاشرف برسباى ثم اسبغا الناصرى ثم طوغان العمري المؤيدى  
وجانبك الزينى المؤيدى واربعائة ملوك من المماليك السلطانية وخرجوا  
من القاهرة الى بر الجيزية في يوم الاربعاء سادس عشرية واجتمعوا ٢١ رجب  
بالاميرين قرناس ومغلباى ناز وهما عند نموة بالجيزة فصار في هذه  
التجريدة الآن اربعة من مقدمى الالف نحو ستمائة ملوك من  
المماليك السلطانية سوى من ذكرنا من امراء العشرات وهذا ايضا ما  
عدا ازبك الظاهرى المقيم بالبحيرة بمن معه ايضا من امراء الطبلخاندان  
والعشرات واقام *e* قرناس بجميع الامراء المذكورين بالجيزة الى باكر يوم ٢٨ رجب  
الجمعة والعرب بالقرب منهم والرسل تتردد منهم الى السلطان في عمل  
الصلح فلم يتفق ذلك ورحلوا الى البساط البرية بمواشيهم وداموا *f*  
بالقرب من العسكر الى ما سياتى ذكره *f*

a) H marg. b...c) H marg. d) "Description", p. 141,  
Tersch. e...f) See a, p. 464.



سنة ٨٦٨ [٢٨ رجب] وفي *a* يوم الخميس سابع عشره استقرّ القصب الخيصري في كتابة  
سرّ دمشق بعد منزل الشريف ابراهيم التاجر واضيفت اليه وكالة بيت  
امال بدمشق *b*

ووقع *c* في سفر هؤلاء المجريين من القاهرة حادثة غريبة شنعاء وهي *d*  
5 أن السلطان لما عين جائبك وقايتباي بمن معها أمر نلق الظاهري  
المستقرّ شاد انشراب خانا ان يجهز صحبة العسكر المذكور عدة كبيرة *e*  
من الروايا والقرب بسبب حمل الماء لما يسير العسكر خلف العرب فد  
نلق يده بنوع انظلم والجبروت الى روايا السقائين وقربها بل وجمالهم  
واخذ من ذلك شيئا كثيرا بالنسبة الى ما نلسقائين فلما رأى  
10 انسقاءون ذلك *g* هرب *h* كل واحد بحمله وروايته وقربته فلم يظهر  
بعد ذلك فعزّ وجود الماء بالديار المصرية وانت *k* أخبر *l* باحل مصر  
كثرتهم وعدم عمتهم فصار من له قوة وشوكة يرسل بالبعال *m* وعليها  
القرب *n* فينقل *o* له اناء *p* ومن دونه يرسل الخمار بالجرار ومن يليهم وهم  
الاكثر جهدوا وعطشوا وتكالبوا على السبل بالجرار والقلل ونحوها  
15 وازدهوا وصدروا في جهد شديد وابيعت الرواية لمن له شوكة بدرهمي  
فضة وبتلاثة وباربعة هذا ان وجدت ودامت هذه الشدة من يوم  
عين السلطان التجريدة الى بعد سفرهم من برّ الجزيرة بليام فحصل لاهل  
مصر من ذلك ما لم يحصل على غيرهم في سائف اندعر حتى قل  
بعضهم حسبنا حساب الغلاء ما حسبنا قط حساب فقد الماء وهو  
20 معذور فيما قل ثانا لا نعلم بحادثة وقعت في مصر مثل هذه ولله الامر

*a...b*) This item was evidently intended to follow *e*, p. 463. *c*) This item should follow *f*, p. 463. *d*) وهو *d*.  
*e*) H marg. *f...g*) Crossed out in text, and *كذلك* in marg.; evidently the copyist intended to cross out *h...i* also.  
*k...l*) *والتاجر*. *m...n, o...p*) H in marg.; بقربه على *crossed out in text*.



شعبان أوله الاحد في يوم الثلاثاء ثالثه وصل الى القاهرة طوغان سنة ٨٦٨  
 ٣ شعبان العمري المؤيدى احد الامراء المجردين ومعه شخص من العرب من اكبر  
 عرب محارب فطلع الى القلعة وهو معه فاخبر طوغان ان العسكر  
 المنصور توجه مع العرب وتضافوا ولم يحصل بينهم قتال وتلب العرب  
 الامان وقد حضر هذا البدوى وهو من كبار عرب محارب بين يدي 5  
 السلطان يسأل في الامان وانرضى عن العرب فخلع السلطان على  
 البدوى وامنه بشروط منها ان عرب محارب لا يعودون موافقة عرب  
 السلطان الخارجين عن الطاعة وشروط آخر ما اظنها تتم ثم امر بسفر  
 طوغان والبدوى الى حيث جاءا b ليعلما العرب بما شره السلطان  
 عليهما فلم يعجب الناس ملاقة العسكر مع العرب وعدم قتلتهم لان 10  
 في ذلك عجزا d ضاعرا d منهم مع كثرتم الآن  
 وفي يوم الجمعة سادسه الموافق لثامن عشر برمودة لبس السلطان ٦ شعبان  
 القماش الابيض البعلبكي المعد لبسه لايام الصيف على العادة في  
 كل سنة e

وفي يوم الثلاثاء سابع عشرة f قعد السلطان بشباك الذهبية المثل ٨ شعبان  
 على الحوش وفرقت كسوة امثاليك السلطانية وغيرهم بين يديه تفرقة  
 عجيبه قطع فيها كساوى جماعة كثيرين من اولاد الناس والمتعممين وغيرهم  
 وفي يوم الجمعة العشرين منه الموافق لثاني بشنس امضت القاهرة ٢٠ شعبان  
 مطرا عظيما كامطار فصل الشتاء بحيث سالت منه الشوارع ودلفت  
 الاسطحة واعدت السماء وغيمت الشمس من الشروق الى الغروب 20  
 بالكلية ثم امضت في ليلة السبت ايضا مطرا جيذا وهذا بخلاف  
 عادة مصر ثم امضت بعد ايام مطرة اخرى لكنها ليست كلالولى

a) H وضافوا. b) H جاوا. c...d) H nom. e) Note that VII, 730.13-14, with date Sha'bân 7, appears in H below, under Ramadân 7. f) H عسر.



سنة ٨٦٨ شهر رمضان أوله الاثنين \* فيه ورد الخبر من نائب حلب بردبك  
 الجمالي a انضاهرى بان جماعة من الاكراد تحيلوا على حكيم نائب قلعة  
 كركر وقتلوه وقتلوا جماعة من مائيكه وملكوا كركر فشقت ذلك على  
 الناس لكون كركر عاصمة جدا لا يمكن اخذها بالقتال والحصار ابدا  
 ة وانما يكون اخذها إما بالامان كما اخذها المؤيد شيوخ وغيره او بالحيلة  
 كما فعل هؤلاء وانا استبعد الى الآن هذا الخبر غيرا انه تداول وروده  
 على السلطان e والله اعلم

وفي هذا اليوم استقر القاضي لسان الدين ابن الشحنة في قضاء  
 الحنفية بحلب عوضا عن والده برغبته له عنه بسفارة جده قاضي  
 10 انقضاة محب الدين ابن الشحنة

٢ رمضان وفي يوم الثلاثاء تليه استقر اشرف عبد الباسط ابن البقرى ناضرا  
 الاوقف بعد عزل سعد الدين بن عبد القادر كاتب العليق مضافا  
 لنظر الاسطبل السلطاني الذي هو بيده حسبما تقدم ذكره في محله  
 ٧ رمضان وفي يوم الاحد سبعة وصل قرقاس ومغلباي طاز وجانبك الناصري

15 المرتد الى القاهرة باذن من السلطان وكان لجانبك هذا عدة اشهر وهو  
 مقيم بالمنصورة d لحفظ الحاجر واستمرت بقية العسكر من امراء الانوف  
 والعشرات والمماليك السلطانية بالبحيرة عند ازبك وسببه ان ازبك كان  
 قدم من البحيرة الى هؤلاء بالبحيرة موافقة العرب فلم تقم العرب وتوجهوا  
 نلبر فرسم السلطان بعوده الى محله بالبحيرة وان يتوجه معه قيتباي  
 20 وجانبك قلقسيز والامراء وائمايك فيقيموا معه هناك ويستمر قرقاس  
 ومغلباي بالبحيرة فاقاما الى يوم تاربخه فلم يظهر لاقامتهما فائدة فرسم  
 السلطان بعودهما وبعود جانبك المرتد ايضا فعادوا في هذا اليوم

a) But cp. 448.13, 453.18. b...c) H marg. d) Cp. 251.15, where II has المنصورة for المنصورية (in الجيزية), which was probably intended here also; cp. there also لحفظ خيول السلطان with الحاجر with السلطان



وفي يوم الاثنين ثامن خلع السلطان على المجد اسمعيل ابن البقرى سنة ٨٦٨<sup>٨</sup>  
الاستادار خلعة الاستمرار على الاستادارية وسببه انه كان اشيع بظهور<sup>٨</sup> رمضان  
الزيتى الاستادار كان عن خفيته *a* وانه يعود الى وظيفته ثم لم يظهر  
فاستمر المجد هذا على عادته

وفي اواخر العشر الاول من هذا الشهر اشيع بالقاهرة ان سودون<sup>5</sup>  
المنصوري الساقى المتوجه الى قبرس قبل تاريخه اخذته القرصان يعنى *b*  
السراق في البكرة عند خروجه من ثغر دمياط  
وفيه صح اخذ قلعة كركر اخذها جماعة من الاكراد البازكية بحيلة  
وهي انهم ارسلوا بعض اصحابهم لثابتها وهو *d* حكهم *e* في صفة نصارى  
لتكون بينهم وبينه معاملة في الاخذ والعطاء في نوع القرص وغيره<sup>10</sup>  
لفقر كان بحكم فلما دخلوا الى باب القلعة وقد تعاملوا مع دوادار  
حكهم هذا على اخذها وضعوا السيف في من بالباب ثم نلوا الى  
حكهم فهرب الى القلعة من القلعة فلم تغن عنه شيئا وقتلوه ثم ملكوا  
القلعة واخرجوا الدوادار لحد سبيله فرام النجاء بنفسه فا استضع  
وامسك وحبس بالقلعة فرسم السلطان بسليخ جلده وحشوه بعد<sup>15</sup>  
انقضاء رمضان

وفي يوم الجمعة ثاني عشره نودي بزينة القاهرة لمسيرة الشهابي ابن  
العيني امير حاج الحمل وابن بنت زوجة السلطان في عصر يوم الاحد  
وتكررت هذه المناداة غير مرة

وفي يوم الاحد رابع عشره وصل الى القاهرة رجل من فرنج قبرس<sup>١٤</sup> رمضان  
واخبر السلطان في امر قتل جانبك بخلاف ما ذكره يعقوب الفرنجي  
المقدم ذكره واحضر كتابا من عند قرطاس الظاهري احد رفقة جانبك  
الابلق وقعت على الكتاب ومن مضمونه ان جانبك الابلق اقم على

a) II حصة. b...c) H marg. d...e) II marg.



سنة ٨٦٨ المغوصة بعد توجه العسكر المصري الى جهة الديار المصرية من معه  
 من المماليك السلطانية وغيرهم شهرا ثم عاد الى مدينة قبرس ومكث  
 بها ايضا شهرا الى ان ارسل اهل المغوصة اربعة نفر من عندهم الى  
 صاحب قبرس يطلبون منه الامان والتمسوا يمينه فحلف لهم ثم جاء  
 5 صاحب قبرس الى جانبك الابلق وقتل له ا حلف لهؤلاء بان لا تغدرهم  
 فحلف لهم وسألوه ان يهملهم *a* عشرين *b* يوما فامهلهم ثم توجه جانبك  
 من معه من المماليك السلطانية والمسلمين الى المغوصة وارسل صاحب  
 قبرس خازن داره واميرا من امرائه مع جانبك فجاء الجميع الى المغوصة  
 فاقاموا عليها عشرة ايام من غير قتال واخرج اهل المغوصة متنعهم  
 10 وبقى خازن دار صاحب قبرس والامير بالمدينة وارسلوا لصاحب قبرس  
 ولجانبك الابلق *c* احضروا اليها وتسلموا المغوصة منا فحضروا في يوم  
 [١١ جمادى الاولى] انسبت حادى عشر جمادى الاولى سنة تاريخه ونزلوا بالصابورى *d*  
 وتشاوروا في كيفية الدخول الى قبرس فقتل جاكم صاحب قبرس لا  
 يدخلها احد من المسلمين وامكثوا على باب المغوصة فلم يطاوعه  
 15 جانبك ومن معه على ذلك واقاموا بباب المغوصة سبعة ايام ثم اتفق  
 صاحب قبرس واهل المغوصة على قتل جانبك الابلق ومن معه فلم  
 ١٧ [جمادى الاولى] يقدروا على قتلتهم وفتحوا الباب يوم الجمعة سابع عشر جمادى الاولى  
 وارادوا قتل العسكر فى الباب فرجع العسكر ونزل كل واحد بمكانه  
 ونام بعض العسكر على الباب ثم فى يوم السبت صبيحة يوم الجمعة  
 ١٨ [جمادى الاولى] اذكور ضلب صاحب قبرس فرقتاس من العسكر ومعه جماعة فلما  
 حضروا عنده امسكهم ورسم عليهم وركب هو من معه من الفرنج من  
 وقته وجاءوا الى جانبك ورفقته من المسلمين وقد واقفاهم اهل المغوصة  
 من داخل البلد ووضعوا السيف فى جانبك ورفقته من المسلمين على

*a...b*) H يهملوه عسرون (corrected in margin by other hand).  
*c*) H adds ان. *d*) Sivori?



حين غفلة فقتلوا جانبك وغالب عسكره وعدة من قتل من المسلمين سنة ٨٦٨  
مائتان وخمسة وسبعون نفرا ونهبوا اموانهم ولم يتركوا من تأخر من  
المسلمين سوى *a* كبير *b* واحد *c* ثم طلب صاحب قبرس قرقس وقال  
له اكتب كتابا الى الديار المصرية فقال قرقس ايش اكتب فقام  
يعقوب وزيره وقاصده الذي قدم بالخبر كتب عن لسان قرماس ما  
خطر له وحضر به الى القاهرة واخبر السلطان بما تقدم ذكره ثم قال في  
كتابه ودام قتلى المسلمين نحو اربعة ايام على الارض واكل الكلاب  
بعضهم ثم ألقى من بقى من المسلمين في الابار ولما قدم يعقوب  
الى مصر اخبر السلطان بما اخبره فارسل السلطان معه سودون المنصوري  
وقد تقدم ذلك كله هذا معنى كتاب قرماس ولم أنقله بنصه لركنة  
الفاضة وتناقض معانيه ثم ان الفرنجي الذي حضر بكتاب قرماس  
اسلم *d* في الحال بحضرة السلطان

وفي عصر يوم الاحد هذا كانت مسيرة الشهابي ابن العيني امير ١٤ رمضان  
حاج للحمل وركب الناجب من الميدان الناصري واجتاز من صليبة ابن  
طولون الى ان مر من الرملة بتلك الهيعة الجميلة التي لم ير مثلها في  
سالف الاعصار من الاقشنة الهائلة المركشة التي قل ان روى مثلها من  
جملتها نوبة كاملة زركش وريش ولؤلؤ مثلثة بتمامها وكماليها حتى  
وشاحات الاكوار واشياء غير ذلك يفضول شرحها وجلس السلطان بانقصر  
السلطاني حتى رآه ومر حتى شق القاهرة ودخل من باب زويلة  
وخرج من باب النصر وبين يديه جميع اعيان الدولة من اعيان  
مباشري السلطان وغيرهم وسار حتى نزل بمخيمه بالقرب من سبيل ابن  
قائمز وافطر هناك وعاد بعد صلاة *e* العشاء بالفوانيس الكثيرة والمشاعل

*a*) H apparently سول, but the ل is disfigured, and probably was first written ا (سوا); margin, other hand, شيا.

*b*) H كبيرا. *c*) H واحدا. *d*) H fol. 103a. *e*) H marg.



سنة ٨٦٨ الى ان شق القاهرة وجاء الى الرملة ومَرَّ بها وعاد من الصليبية الى ان  
 نزل بيت الامير قوصون من بابہ الذي بالشارع الاعظم  
 ١٨ رمضان وفي يوم الخميس ثامن عشره وصل برديك هاجين احد مقدمي  
 الالف من بلاد الصعيد  
 5 وفيه وصل قنباي الحسنی بعد ان قلد برسباني المجاسی نائب  
 الشام وعاد

وفي عهده الايم عين السلطان تجريدة الى بلاد الجون نلمجيء  
 بلاحشاب وهي اربعائة مملوك من المماليك انسلطانية وعليهم عدة من  
 امراء العشرات ورسم السلطان ان يتوجه مع هؤلاء شخص من المماليك  
 10 السيفية يسمى قراكر الى جزيرة قبرس لكشف هذه الاخبار المتناقضة  
 في امر جانبك الابلق وقتلته فانه ورد على السلطان في هذه المدة  
 اليسيرة كتب *a* كثيرة اولها كتاب جاكم الذي وصل على يد يعقوب  
 حسبما تقدم وعو اول كتاب اخبر بقتله جانبك الابلق ثم كتاب  
 قرطاس الذي ورد على يد الفرنجي الذي اسلم بعد حضوره ثم  
 15 كتاب الملكة اخت جاكم المعزولة عن جزيرة قبرس باخيها جاكم ثم  
 ورد بعد ذلك كتاب آخر عن جاكم يذكر فيه اشياء مناقضة لما  
 تضمنته الكتب السابقة وانه مستمر على طاعة السلطان وانه من جملة  
 رعياه وغير ذلك من انه يجتهد في خلاص سودون المنصوري الساق  
 ممن اسره برودس *b* فاختلقت الاقوال فلهذا المقتضى عين السلطان  
 20 قراكر المذكور الى سفر قبرس واستمر الحال على ذلك اياما ثم بطل سفر  
 من عين الى الجون وبطل ايضا سفر قراكر المذكور بالكلية نتحقق  
 السلطان ان جاكم غير *c* وان الفحص عن هذا الامر ليس  
 تحت *d* طائل *e* والمقصود ان صاحب قبرس يكون تحت طاعة السلطان

*a*) Lī كما. *b*) H برودس. *c*) H عاصا (sic). *d...e*) H  
 حقه طايلا.



وقد وقع ذلك فإن كان حقيقة فهو المراد وإن كان غير ذلك فالامر سنة ٨٦٨  
عليه إن شاء الله لا له

وفي يوم السبت سابع عشره وصل الامراء المجردون الى البحيرة ٢٧ رمضان  
قبل تاريخه وخلع السلطان على مقدمي الالف منهم خاصة لكل  
واحد فوقتي حرير بوجهين بطرز زركش 5

وفي يوم الاحد ثامن عشره وصل الى الديار المصرية قصد خوند كار ٢٨ رمضان  
محمد ابن عثمان منتملك بلاد الروم وشق القاهرة ونزل في بيت  
جانبك حبيب بالقرب من قنطرة طنز دمر وذلك بعد ان خرج تمربغا  
رأس نوبة النوب الى ملاقاته وجماعة للحجاب وغيره وطلع القاصد

المذكور الى القلعة من الغد في يوم الاثنين تسع عشره فلما قرب من ٢٩ رمضان  
مجلس السلطان امره المهمندار والدوادار بتقبيل الارض فامتنع فامر  
الدوادار الكبير فلم يفعل فشق ذلك على السلطان ولم يرحب بالقاصد  
وقرأ كتاب السر من كتابه امر الهدية لا غير ثم قدمت الهدية انتى  
في على يد القاصد من قبل ابن عثمان فكانت تشتمل على ثلاثين

ملوكا<sup>a</sup> وعلى تسعة ابدان سمور ومثلها وشق ومثلها ققم ومثلها 15  
سناجب ازرق<sup>b</sup> ظهور وأتوب<sup>c</sup> محمل مدثر وسانج ملون ففرق  
السلطان غائب الهدية على الامراء ثم نزل القاصد من القلعة بغير  
خلعة وقد تغير خاطر السلطان عليه لكونه لم يقبل الارض وايضا  
ان<sup>d</sup> الكتاب الذي وصل على يده من مرسله لم ينصف فيه<sup>e</sup>  
السلطان في ألقابه ونعته بل غير غائب ما كان يكتب من امثاله الى 20  
ملوك مصر واقنح الكتاب بالمقر الكريم واشياء من ذلك وهذا اعظم  
الاسباب في تغير خاطر السلطان لان عدم تقبيل القاصد الارض  
للسلطان اعتذر عنه القاصد بانه لا يعلم ترتيب هذه البلاد وان

a) H ملوك. b...c) H ظهور واسوب. d) II marg.  
e) H marg. (في crossed out in text).



سنة ٨٦٨ المهندار لم يعرفه بذلك قبل طلوعه الى القلعة ومن جملة اعتذاره  
 عن تقبيل الارض قوله ان الله تعالى يَقْبَلُ a الفصاء b في صلاة الفريضة  
 وانا اقبل الارض بعد ذلك بين يدي السلطان غير مرة واما الفاظ  
 الكتاب فاعتذر عنه بان الذي كتبه لا يعرف مكتبة سلطان مصر  
 ٥ قلت العذر الاول في عدم تقبيله الارض مقبول والثاني فيه نظر وكانت  
 الخدمة لفلوع هذا القاصد في الحوش السلطاني انتهى واستمر  
 غضب السلطان على القاصد الى صبيحة هذا اليوم وهو يوم عيد  
 الفطر فسكن ما به قليلا لما طلع القاصد في يوم العيد وقبل الارض  
 حسبما ياتي في اول شوال

١ شوال شوال اوله الاربعاء في ثيلته وقعت غريبة وهي انه صادف في هذه  
 الليلة وفي ليلة عيد الفطر ليلة عيد ميكتيل ولم يقع ذلك بانديار  
 المصرية الا نادرا قيل انه وقع نحو ذلك من نحو مائة سنة والله اعلم  
 واما صلى السلطان صلاة عيد الفطر ودخل الى القصر الكبير وجلس  
 على تخت الملك خلع d على الامراء وارباب الوظائف على العدة في كل  
 15 سنة خلع e على القاصد امشار اليه من جملتهم فوقاني تحمل كقوى بضرز  
 زركش ووقفه تحت مقدمي الالوف فلما f وقف القاصد وقبل الامراء  
 الارض بين يدي السلطان اولا فاولا على قدر مراتبهم وعدة المنخلوع  
 عليهم من القضاة والامراء والمبشرين والاجناد وغيرهم ازيد من ثمان  
 مائة نفر والخلع ما بين اطلسين متمر واطلسين بلا متمر وفوقتي  
 20 بوجهين حرير كماخا بضرز زركش كبير وصغير وكوامل بمقابل سمور  
 تحمل وصوف وخلع نج بقاقم وطر دوحش بسنجاب وعدة اخر حرير

a...b) II بعيل العضا c) H fol. 103b. d) Read وخلع,  
 or for e. f) The apodosis is هئت, etc., 473.1; but probably  
 a reference to the تقبيل by the Turkish ambassador should  
 have been inserted (cp. l. 8).



ملون بسنجاب وغير ذلك هالت القاصد a هذه التروية التي لم يقع سنة ٨٦٨ في الدنيا مثلها في مثل هذا اليوم بقطر من الاقطار جملة كاتبة

\* وفي يوم الاثنين سادسه خلع على بردبك هاجين اطلسين متمراً b ٦ شوال  
(\* VII, 730. 17-19)  
خلعة امير جاندار وكانت هذه الوظيفة من اجل وظائف انديار المصرية وكان لا يليها الا اكبر امراء انديار المصرية حتى وليها مثل الاتابك ٥  
الجنى اليوسفي وغيره لكن قد شغرت عن جانبك للمزاوي احد مقدمي الانوف من اواخر ذي الحجة سنة ست وثلاثين وثمان مائة الى يوم تاريخه وكان في هذا المدة يليها الاجناد من غير كبير لهم كما هي عادة كل وظيفة يكون لها كبير وتحت يده جماعة من الامراء او الخاصكية

10

\* وفي يوم الخميس تسعه خلع السلطان على قاصد ابن عثمان ٩ شوال  
(\* VII, 730. 19)  
خلعة السفر فوقاني حرير بوجهين بضرز زركش وعلى جماعة من رفقته كل واحد سلارياً c بحسب مقامه ورسم له بالسفر ولم يرسل السلطان سودون القسروي الذي كان عينه قبل مجيء القاصد الى اتتوجه الى ابن عثمان صحبة قاصده وامر السلطان القاصد ان ياخذ معه ما كان 15  
جهزه السلطان من الهدية لمرسله فامتنع من ذلك وقال العادة انها تكون على يد قاصد السلطان

وفي يوم الاثنين ثالث عشرة وصل الى القاهرة قاصد حسن بك بن ١٣ شوال  
على بك بن قرا يلك صاحب آمد وغيرها من ديار بكر وطلع الى القلعة من يومه وقبل الارض بين يدي السلطان واحضر اليه مفاتيح 20  
قلعة كركر الماخوذة قبل تاريخه من يد عمال السلطان وذكر القاصد عن مرسله ان الكردي الذي اخذ قلعة كركر ارسل اليه بفرس تقدمة d ومفاتيح كركر فاخذ حسن بك المفاتيح وارسلها في الحال الى

a) H marg. b) H ممر. c) H سلارى. d) H بقدمة.



سنة ٨٦٨ السلطان فشكر له السلطان ذلك واثنى عليه ورحب بقاصده قلت  
وعذا اثنى فعلة حسن بك من باب التجميل فانه لم تكن كركر  
المذكورة في حكمة واتما هي الآن في اشد ما يكون من الحصار من  
عساكر حلب وقد توجه اليها اتابك حلب اينال الظاهري الاشقر  
5 بعساكر حلب ونازلها وهو مستمر على قتالها وقد استنظر على من  
بكركر من الاكراد الذين استولوا عليها وقتل منهم جماعة وبالجمل  
فأثنى فعلة حسن بك في غاية الادب والتودد

وفيه ظهر الريني الاستادار كان من اختفائه بلان السلطان على يد  
خيربك الظاهري الخزندار ونلح الى القلعة من الغد فخلع عليه  
10 السلطان كالمية بمقلب سمر وياشر من يومه وظيفه الاستدارية قبل  
ليس خلعتها حسبما ياتي في وقته

١٤ شوال وفي يوم الثلاثاء رابع عشره رسم السلطان بتصريح المدفع السلطاني  
الذي سبكه للسلطان الاستادار ابراهيم الحلبي بقلعة الجبل وصرخ بين  
يدي السلطان في اواخر رمضان من تحت القلعة الى جهة الجبل الاحمر  
15 غير مرة ثم نقل الى نيل a للجبل الاحمر بانقرب من قبة النصر تجاه  
ظهر زاوية الشيخ علي كهنبوش خارج القاعة ووضع على صورة b عالية  
ووضع رجل المدفع نحو الجبل المذكور وفمه الى جهة خانقاه سرياقوس  
وصرخ عندك في يوم الخميس التاسع هذا الشهر مرتين c في الملامن  
اناس بحضرة جماعة من امراء الالوف واعيان الدولة وقيس مسافة  
20 سقوط حجر المدفع المذكور فجاء اربعة آلاف ذراع وستمائة ذراع  
وعشرين ذراعاً بانذراع الجديد d وكان في المرة الاولى التي صرخ فيها  
بين يدي السلطان لم يقدر احد على قياسه لانه كان صرخ نحو

a) H بدل. b) H sic. c) II marg. note (other hand)  
بعدم قوله مرتين فكان يعنى (سعر) [ينفثن؟] : 475, p. a,  
للجدد d) H. فونه من الحجرجن اللدن صرخا يوم الخميس



للجبل ولم تُعلم مسافة سقوطه ولم احضر انا هذا القياس الثاني ولا سنة ١٦٨  
نقل التي من ثقة بل سمعته من افواه الناس وفيه اختلاف من زيادة  
ونقص وقد سألت السلطان عن امره ومسافة سقوط حجر المدفع  
فعرفتني اني لم احتره فسألتني ان احتره في المرة الثالثة فقلت له لا  
اعلم زنة المدفع ولا زنة حجره ولا زنة باروده فاملى علي جميع ذلك  
وغيره من نظمه حسبما تقف عليه ان شاء الله في هذا المحل فتأقبت  
لذلك فلما كان يوم الثلاثاء هذا وصرخ المدفع ثلث مرة من مكانه  
المذكور مرتين *a* فكان سقوط حجره الثاني تجاه مسجد اثنتين من  
المطرية وهو ابعد مسافة من الحجر الاول وايضا ابعد مسافة من  
سقوط حجارة رمي يوم الخميس المقدم ذكره وتوثيت انا ومن اتفق  
به قياس هذه المسافة بالضبط والتحرير التزايد فكان طول ذلك خمسة  
آلاف ذراع وستمائة ذراع وثمانية واربعين ذراعا وكسرا *b* بالذراع  
الجديد، وقدّر ذلك بالذراع المعتبر في قياس البرد والاميال ستة آلاف  
ذراع وخمسمائة ذراع وتسعة وثمانون ذراعا *d* وثلثاء ذراع وذلك ميل  
ونصف ميل وثمان ميل وربع *f* عشر *g* ميل تقريبا وذلك قريب من  
15 سدس برصد وهذا شيء من انوار الغربية التي لم نعهد لها ولا سمعنا  
بمثلها في سالف الاعصار فتعجبت الناس من امر هذا المدفع غاية  
العجب وكان لتاريخه يوم مشهود من كثرة الخلائق وبالله لو لا اني  
شاهدت ذلك ما اثبتته في تاريخي لغرابة ما شاهدته من عظيم امره  
وكل ذلك بسعادة السلطان خلد الله ملكه والذي اعتبرته من امر  
20 هذا المدفع المذكور من املاء السلطان ومباشرتي بنفسي ان طوله  
خمسة عشر شبرا وبالذراع خمسة اذرع ونصف ذراع وربع ذراع  
ووسع فوهته ثلاثة اذرع ونصف ذراع وربع ذراع دورا وسمكه نحو *h*

*a)* See *d*, p. 474. *b)* H وكسر. *c)* H للحدود. *d)* H  
fol. 104a. *e)* H ويلي. *f...g)* H وربع عشر. *h)* H نحو.



سنة ٨٦٨ من ثلاث ذراع وهو قطعة واحدة مصّلع مشرف حلو الشكل وأما زنته  
فمائة وسبعون قنطارا بالمصريّ ووزنة حجرة المرميّ به أربعة قنطير  
بالمصريّ ووزنة باروده سبعة وثلاثون رطلا بالمصريّ ايضا

١٥ شوال وفي يوم الاربعاء خامس عشرة الموافق لسادس عشر بؤنة أخذ قلع  
٥ الثنيل فجاءت القاعدة اعني الماء القديم وما اضيف اليه من زيادة هذه  
السنة ستة اذرع وخمسة عشر اصبعًا

وفي هذه الايام برزت المراسيم الشريفة باستقرار الناصريّ محمد بن  
المبارك حاجب حجاب دمشق في نيابة حماة عوضا عن بلاط بحكم  
عزله وتوجهه الى دمشق حاجب الحجاب عوضا عن محمد هذا وكان  
١٥ سبب عزل بلاط عن نيابة حلب *a* توغّر خاطر السلطان عليه لكون  
نه وسط شابا شريفا بغير حقّ حسبما يلقى ذكره ان شاء الله

١٨ شوال وفي يوم السبت ثامن عشرة برز محمل الحاجّ من القاهرة الى بركة  
الحاجّ وامير حاجّ المحمل الشهابيّ احمد ابن بنت زوجة السلطان  
وحاجت معه جدته المذكورة وخرج في موكب عائل وتجمّل زائد  
١٥ وكان بركه وتقله تصدق موكب الملك المؤيد احمد بن الاشرف اينال  
لما سافر امير حاجّ المحمل وكان امير التركب الاول في هذه السنة  
انشرفى يحيى بن اندوادر الكبير يشبك الفقيه وحجّ معه ابوه  
المذكور لكنه لم يخرج مع ولده من القاهرة بل لما خلع السلطان  
عليه انكاملية بالقصر مع اميرى الحاجّ دام بالخدمة بعد نزول امير  
٢٥ الحاجّ قليلا ثم نزل بعد فراغ الموكب وتوجه *b* الى البركة بعد ذلك  
وحده مع جماعته وحجّ في هذه السنة من الاعيان قضى القضاة  
محب الدين ابن الشحنة الحنفى وولده القاضى اثير الدين وكلاهما  
١ هـ له حجة الاسلام

a) Read *حما* with line 8. b) *H* وبوكه.



وفيه [سافر] a الامير احمد قائد ابن عثمان الى جهة مرسله من سنة ٨٦٨  
غير ان يسافر معه احد من جهة السلطان الى ابن عثمان  
وفي يوم الخميس ثالث عشرية امسك السلطان الزينى الاستادار ٢٣ شوال  
وحبسه بالبكرة من الحوش السلطاني بالقلعة عند المجد ابن البقرى  
الاستادار امقبوض عليه قبل تاريخه وجلسا معا بالبكرة وترددت الرسل 5  
بينهما وبين السلطان الى ان استقر الحال على ولاية المجد ابن البقرى  
الاستادارية كما كان اولا قبل مسكه واستقرار الزينى في كشف البحيرة  
ونزلا من القلعة في صبيحة يوم الجمعة معا الى دورها ولم يزد السلطان  
مجد الدين شيئا على ما كان يتناوله قبل ذلك من الذخيرة السلطانية  
وهو مبلغ ثمانية آلاف دينار في الشهر ونها تفصيل اربعة آلاف من 10  
الذخيرة واربعة اخرى من تعلقات b جانبك الدوادار رحمه الله ثم  
خلع السلطان على الزينى في يوم السبت خامس عشرية باستقراره ٢٥ شوال  
كاشف انبكية بعد عزل تنبك الاشرفى واقامته عنده بالبحيرة مع  
جملة من بها من الامراء والماليك السلطانية اعنة على عصاة العربان  
وفيه وصل يعقوب الفرنجى قائد جاكم صاحب قبرس واحضر معه ٢٥ شوال  
شخصا يسمى قرقاس الاشرفى من الماليك السلطانية كان اسره اهل  
الماغوصة قديما ثم استخلص بطريق من الطرق وهو غير قرقاس  
الظاهرى رفيق جانبك الابلق المقدم ذكره والآتى ايضا واخبر يعقوب  
المذكور ان جاكم تحت طاعة السلطان ومن جملة ماليكه ونوابه وانه  
يجتهد في ارسال قرقاس الظاهرى ورفقته من الماليك السلطانية عن 20  
قريب وصحبته تقدمت الى السلطان وهي الجزيرة واخبر ايضا بان سودون  
المنصورى اشترته الملكة اخت جاكم من اهل رودس بثلاثة آلاف دينار  
ولم يوخر ارساله الا خوفا عليه من قضاة الطريق واشيع ان الملكة

a) H om. b) Cp. 452.18.



سنة ٨٦٨ تسعى في عودها الى ملك قبرس وعلم جاكم بذلك وعو السبب في ترققه *a* نلسلطان فامر السلطان ان يكتب لجاكم جواب يتضمن انه باق على عمله وانه لما يرسل بقرقانس الى الديار المصرية يانبه التقليد والتشريف من السلطان بلمناراه على عمله جزيرة قبرس  
٤ ذى القعدة ذو القعدة اوله الجمعة في يوم الاثنين رابعه سافر الزينى الاستادار كان الى كشف البحيرة

وفي هذه الايام ورد الخبر من حلب بموت كمشبغا السيفى  
بخشبنى *b* نائب البيرة ورسم باستقرار قانبى البكتمرى نائب قلعة صفد في نيابة البيرة عوضه واستقر في نيابة قلعة صفد جانبك السيفى  
10 تغرى برمش الخاصكى وكان توجه الى دمشق لضبط موجود تنم نائب انشام كليهما بالبذل

٢٩ ذى القعدة \* [وفي *e* يوم الجمعة تسع عشرية الموافق لعاشر مسرى وفي انبيل  
ستة عشر ذراعا وزاد اصبعين من الذراع السابع عشر *d*] فركب السلطان  
في صبيحة اليوم المذكور من القلعة وعو بالكلفتاة وقاش الموكب وبين  
15 يديه جميع امرائه واركان دولته حتى وصل الى دار الانحاس بمصر  
القديمة فنزل عن فرسه وركب الخرافة الذهبية وتوجه في انبيل الى بر  
الروضنة فركب وسار الى المقياس وخلقه واكل انسمط به ثم نزل من  
المقياس وركب الى الخرافة القراة *e* واد *f* في انبيل الى ان فتح خليج  
السد على العودة في كل سنة وركب منه واد الى القلعة وبين يديه  
20 اربعة *g* من امرائه الانوف بخلع اطلسين منمر على فرس *h* بسروج *i*

*a*) II not certain; poss. ترققه or ترمقه. *b*) II كمشبغا.  
*c*...*d*) = VII, 731.1. *e*) Vowel in H. *f*...*a*, p. 479) =  
VII, 731.2-7. *g*) Only three are mentioned; the fourth  
received the robes at the Citadel (479.4). *h*...*i*) Marg.:  
خييل بسروج (other hand).



ذهب وكنبوش زركش من السلطان وامنخلوع عليهم الاتابكي جرباش سنة ٨٦٨  
 للمحمدي وقرقاس الاشرفي امير سلاح وقام امويدي امير مجلس ثم باقى  
 المقدمين خلع على كدل واحد منهم فوقاني بطرز زركش لا غير *a* \* كدل (\* VII, 731. 7)  
 ذلك *b* بالمقياس *c* ولما وصل السلطان الى القلعة خلع على قاينبي  
 المحمودي الظاهري فوقانيا بطرز زركش اسوة المقدمين فانه كان يخلف 5  
 بامر السلطان لحفظ القلعة بعد نزوله

\* ذو الحجة اوله السبت وبمكة الاحد في ليلة الخميس عشريه ٢٠ ذى الحجة  
 (\* VII, 731. 10)  
 رسم السلطان بتغريف برش *d* السيفي جانبك الدوادار الخنكي في  
 بحر النيل فغرق في الليلة المذكورة وغرق معه ثلاثة اخر من عليك  
 السلطان من *e* مشترواته وسبب ذلك انه قيل للسلطان عن برش *f* 10  
 المذكور انه اتفق مع جماعة من مائيك السلطان الاجلاب *g* الذين  
 بالانبيك من قلعة الجبل على قتل السلطان في خلوته بقاعة الدعيشة  
 فامسك السلطان برش المذكور وضربه بالكسرات ضربا مبرحا فقرر على  
 جماعة لا يعرفهم الا السلطان فرسم بتغريفه وتغريف بعض من اقر  
 عليه برش وانهم الناصري محمد بن الاتابك جرباش بالمالات معهم وانه 15  
 اعلم بصحة ذلك وشن برش هذا دون العشرين كان اشتراه جانبك  
 رحمه الله صبغيا واعتقه وجعله جندارا ثانيا عنده ثم خدم السلطان  
 بعده الى ان قيل عنه ما قيل

وفي يوم الثلاثاء خامس عشريه امسك السلطان المجد البقرى ٢٥ ذى الحجة  
 الاستنار وضربه ضربا مبرحا وحبسه بالقلعة على انه يقوم ببقيّة جامكية 20  
 السنة ثم وقعت له امور بعد ذلك ياتي ذكر بعضها ان امكن ذكره

a) See *f*, p. 478. *b...c*) The author evidently forgot that he had said above *القلعة* وعاد الى *القلعة*. *d*) Pointing in II here, but below *برش*. *e...g*) II marg. *f*) *H*' *برش*.  
*g*) See *e*.



سنة ٨٦٨  
 ٣٦ ذى الحجة  
 وفي يوم الأربعاء سُدس عشرية الموافق لأول توت كانت زيادة النيل  
 فيه ثلاثة اصابع من الذراع العشرين وهو نادر وقوعه  
 وفي هذه الأيام طُلب الزينى الاستنادار كان من كشف البحيرة  
 ليعود الى الاستنادارية

سنة ٨٦٩  
 سنة تسع وستين وثمانى مائة

\* استهلّت a والخليفة المستنجد بالله ابو مظفر يوسف العباسى  
 (VII, 731. 11)  
 والسلطان خشقدم وامراء الدولة على العادة الا حجوبية للحجاب  
 فصارت لازبك بعد خروج برديك الى نيابة حلب والنقضة تغير منهم  
 بموت b البلقينى فصار الشافعى c اُمنوى وصار الحنفى بعد موت  
 10 اُصواف ابن الشحنة

ومباشرو الدولة على حائهم الا انوزر فييد المعلم محمد انبىاوى الالتحام  
 ونواب البلاد الشامية تغير غالبهم فنائب الشام برسباى البجاسى  
 بعد موت تنم وحلب برديك لُحمدى d بعد موت جانبك التاجى  
 المويدى وضرابلس جانبك الناصرى بعد برسباى البجاسى وحماة  
 15 الناصرى محمد بن المبارك e بعد بلاط وصغد يشبك أوش قُلف بعد  
 جانبك الناصرى وغزة جكم الاشرفى على حاله وانكرك حسن بن  
 ايوب وعزل بعد ايام ببلاط وملطية شادبك بشق يعنى سكين  
 الاشرفى والاسكندرية كسباى المويدى السمين على حاله وحكام  
 الحجاز على حائهم

الحرم ا لخرم اونه الاتنين فيه وصل انقضب الخيصرى كاتب سر دمشق الى  
 القاهرة بصلب واشيع ولايته نكتابتة سر مصر فلم يقع ذلك ووزن الف  
 دينار ثم عاد بعد ايام الى محل اقامته

a) II fol. 108a. 6. b...c) II marg. d) Cp. الجمالى الظاهرى 466.2. e) II المترك.



وفي يوم الاربعاء ثالثه الموافق ثامن توت فُج سدّ مناجا والبحر سنة ٨٦٩  
في ثلاثة عشر اصبعاً من الذراع العشرين وذلك نهاية زيادة النيل في  
هذه السنة

وفي يوم الخميس رابعه وصل الزينى الاستادار من البكيرة الى الديار ٤ الحرم  
امصرية ولبس في يوم السبت سادسه كالمية باستقراره في الاستدارية 5  
وفيه ايضا لبس الزين ابن مزهر كالمية الاستمرار على وظيفته  
تنابة السر

وفي يوم السبت ثالث عشرة استقرّ رجل من الشاميين يسمى ١٣ الحرم  
تلج a اندين عبد الوهاب بن امين الدين عبد الله بن ابراهيم b في  
نظر الاسطبل السلطاني بعد عزل شرف الدين ابن البقرى وألزم 10  
الشرف بمبلغ له صورة واما اخوه مجد الدين ابن البقرى فته الى الآن  
في المصادرة بعد عزله من الاستدارية

وفي عدا اليوم تداول خروج c انناس ملاقة خوند زوجة السلطان  
من عجروود ثم رسم السلطان ان لا يخرج احد من امراء الالف الى  
بركة الحاج ملاقاتها ولم يدر احد ما موجب ذلك ثم خرج غائبهم بعد 15  
ذلك باذن السلطان

وفي يوم السبت عشريه وصل قرناس ورفقته من المماليك انسلطانية ٢ الحرم  
من جزيرة قبرس وحببتهم اثواب صوف كثيرة عوضاً عن الجزية من  
صاحب قبرس على عادته في كل سنة وكان وصول قرناس من على  
طرابلس من البرّ وعليه خلعة كالمية من صاحب قبرس وقيل من 20  
نائب طرابلس

\* وفي يوم الخميس خامس عشريه أمسك الزينى الاستادار فعوق ٢٥ الحرم  
بالقلعة الى آخر النهار ثم أنزل به الى بيت المالكى وأدعى عنه انشرف  
(\* VII, 732. 3)

a...b) H marg.; blank space for two words in text.

c) H حرج



سنة ٨٦٩ الانصاري وكيل السلطان بعشرين ألف دينار باقية في ذمته من مال الديوان المفرد فلم يُثبت ذلك في جهته بالطريق الشرعي فنقل الى بيت الوزير محمد البيهقي بعد ان قرّر عليه السلطان عشرة آلاف دينار وقيل خمسة واستمر الوزير يتكلم في تعلقات المفرد من يوم 5 تاريخه الى ما سياتي

٢٧ الحرم وفي يوم السبت سبع عشريه وصل الى القاهرة سودون الصغير<sup>a</sup> من جزيرة قبرس من اسر الفرنج بعد ان اشترته املكة اخت جاكم صاحب قبرس واعتقته وارسلته الى السلطان ليكون لها وجه<sup>b</sup> عند السلطان مع سعيها في عودها الى ملك قبرس كما كنت اولا مكان 10 اخيها جاكم

٢٩ الحرم وفي يوم الاثنين وصل سيف سودون التركماني احد مقدمي الالوف بدمشق وهو عائد من الحج وانعم السلطان باقطاعه على بلاط حاجب حجاب دمشق واستقر به نائب الكرك بعد عزل البدري حسن بن ايوب على ان بلاطه يقوم للخزانة بسبب ذلك باثني عشر 15 ألف دينار واستقر<sup>d</sup> عوضه في حجویة دمشق شرامرد العثماني<sup>e</sup> (\* VII, 732. 5) المويدي<sup>f</sup> \* دوا دار السلطان بدمشق على انه يقوم بعشرة آلاف دينار بسبب ولايته الحجویة واستقر تنبك للمزوي دوا دار السلطان عوضا عنه بعشرة آلاف دينار واستقر تمراز الأشرفي احد مقدمي الالوف بضرابلس في اتبكيثيا بثلاثة آلاف دينار وكانت قد عينت قبل ذلك 20 تنبك للمزوي واستقر اركماس الجاموس الأشرفي على مقدمة تمراز المذكور<sup>g</sup> بألف وخمسمائة دينار فتكون جملة ما تحصل للسلطان في هذه الانتقليات اربعة وثلاثين ألف دينار وخمسمائة دينار وقد مانت الاوائل ولم تعرف شيئا من ذلك ولعل هذا الغدر ما كان يدخل الى

a) Cp. 477.12. b) H وحيا. c) H بلاط. d...e) = VII 732.4, 5. f) H fol. 108b. g) H marg.



الظاهر برفوق في السنة من نوع الهوائيات إما ذلك لشرف نفوسهم سنة ٨٦٩ وهو اقرب الى الصواب *b* او نقلته معرفتهم

صفر اوله الاربعاء في سابعه جمع السلطان جميع اعيان مباشرى *v* صفر  
الدونة لعهد مصالح الديوان المفرد والنظر في من يلي الاستدارية فطال  
الكلام منهم في ذلك الى ان استقر الحال على استقرار الشمس منصور *5*  
ابن الصفي ونكته نزل بدون خلعة وسببه ان السلطان رسم لوزير  
المعلم محمد البباوي ان يكون الزيني الاستدار عندده وانه يتكلم هو  
في الديوان المفرد الى ان يوفى جوامك المائيك السلطانية وغيره في  
هذا الشهر ثم بعد ذلك يستقبل منصور المباشرة وسد الكلف

وفي يوم الثلاثاء حادي عشره ورد كتاب بلاط حاجب حاجب *١١* صفر  
دمشق يتضمن الاستعفاء من نيابة الكرك التي عينها له السلطان وان  
يكون على حاله من جملة امراء الاثوف بدمشق وانه يتوجه امير  
حاج محمل دمشق في كل سنة بغير معلوم في ذلك

وفي يوم الخميس ثلث عشره استقر جماعة من امراء العشرات في  
كشف التراب اعنى في عمل الجسور فاستقر بردبك التاجي الاشرفي *15*  
كشف البيهناوية بانوجه القبلي وخيربك من حديد الاشرفي ككشف  
الشرقية وسببيه الظاهري امير اخور ثلث ككشف الجيزية

وفي يوم الاثنين سابع عشره لبس منصور ابن الصفي الاستدارية *١٧* صفر  
\*ونزل الى داره في موكب عظيم وبين يديه اعيان المباشرين وغيرهم (VII, 732. 7)  
من الامراء *20*

وفيه وصل قصد اسحق بن ابراهيم ابن قرمان فطلع الى القلعة  
وقبل الارض وذكر عن مرسله كلاما محصوله ان وائده انصارمى ابراهيم  
توفى وعهد بالملك اليه من دون اخوته وان اخوته خرجوا عن

a...b) H marg. c) VII, 744.6 سيباي.



سنة ٨٦٩ ساعته وانتموا الى ابن خنم محمد ابن عثمان وأنه نائب السلطان  
وملوكه ومن جملة ذوابه وتحت نظره وأنه متخوف من ابن عثمان  
لعداوة ورثها من آباءه واجداده قديمة وحديثة لا سيما وقد توجه  
اخوته اليه ودخلوا تحت ساعته وكون « ثم به قرابة فرحب السلطان  
5 بقاصده ووعده بالقيام معه وتقويته من كل ما يريد وخلع عليه وعلى  
قرمان الخصكي الضاعري بالتوجه اليه برت الجواب صحبة قاصده المذكور  
وأنه يهنته بأملك ويعزبه في والده

٢٩ صفر وفي يوم الأربعاء تاسع عشره اصنف السلطان قاصد ابن قرمان  
وخلع عليه وعلى رفقته وارسل الى مرسله اسحق بخلعة عظيمة وفرس  
10 بسرج ذهب وكنبوش ووعده بكل خير

١٠ ربيع الاول شهر ربيع الاول أوتة الخميس في صبيحة يوم الاثنين خامسه الموافق  
لتاسع عاتور لبس السلطان فوقانيا اخضر بوجه محمل احمر وركب فرسا  
بسرج ذهب وكنبوش زرکش ونزل من القلعة في موكب هائل من  
امرائه وعساكره بشعار السلطنة ما خلا القبة والظير وسار الى مطعم  
15 الظير خارج القاهرة فنزل على مسطبة السلطان هناك وأطلقت الجوارح  
على انكراكي وغيرها بين يديه وخلع على امير شكار وغيره ثم لبس  
جميع امراء الالوف كل واحد فوقتي صوف بوجهين كما هي العادة في  
كل سنة في اول لبس السلطان الصوف المعد لا يتم الشتاء ثم ركب  
من المسطبة وعاد الى جهة القلعة من باب النصر الى داخل القاهرة  
20 وهو في موكب عظيم الى الغاية ومشى الخصكية والنس بين يديه  
وحوله من اطراف الحسينية الى القلعة فكان لمروه من القاهرة يوم  
مشهود

٨ ربيع الاول وفي يوم الخميس ثمنه استقر جانبك الاينالى الاشرفى فلقبى احد  
مقدمى الالوف امير حاج الحمل المصرى

a) Read وكوته?



وفيه ايضا خُلع على كَلَّ *a* من *b* منصور *c* الاستنادر والوزير *d* كملية سنة ٨٦٩  
خلعة الاستمرار وعلى جماعة من الخاصكية بالتوجه الى البلاد الشامية  
الى النواب بها بكوامل الشتاء وعلى جانبك الرينى المؤيدى احد امراء  
العشرات بالتوجه للبلاد الشامية لعرض عساكرها وقد لهج السلطان  
غير مرة بسفره في هذه السنة الى البلاد الشامية ولم يدّر احد لمن  
يكون توجهه

وفي يوم الاحد حادى عشرة عمل المولد بالحوش على العادة ثم عمل ١١ ربيع الاول  
مولد خوند الاحمدية زوجة السلطان من الغد في يوم الثلاثاء بالحوش  
وفي يوم السبت سابع عشرة استقر جانبك انسيقى تنم نائب ١٧ ربيع الاول  
الشام في نيابة انكر بعد عزل حسن بن ايوب عنها بمال بذنه في 10  
ذلك وكَلَّ من المعزول والمستقر ليس فيه اعلية لولاية حبوبية انكر  
فضلا عن نيابتها وبالجملة ان المعزول يُعد من الملوك بالنسبة الى المستقر  
لانه سبق له نوع رئاسة بولايته لنيابة انقدس وارملة ونابلس غير  
مرة بخلاف جانبك فليست فيه اعلية لنيابة انكر بوجه من انجوه  
لانه وليها دفعة واحدة من خدمة استاذة تنم ايها وثبته كان من 15  
جملة المماليك السلطانية ارباب الجوامك او قريبا منهم واعجب من هذا  
كله قبح سيرته ايام استاذة *f* تنم بدمشق وكان حسن الذى كان  
ايضا بخدمة تنم نائب الشام قد ولى قبل ذلك بايام نظر انقدس  
والخليل عوضا عن ابن الهمام ولم نذكره *g* في حال ولايته فلما ولى  
خجداشه هذا نيابة انكر ذكرناه لان الشىء بالشىء يذكر والجنسية 20  
علة الضم

وفي يوم الاثنين تاسع عشرة استقر خشكلى القوامى الناصرى ١٩ ربيع الاول  
احد امراء الضبلخانك امير حنّج الركب الاول

*a...b*) H written above *c*. *d*) Cp. 483.6. *e*) H سبعت.  
*f*) H fol. 109a. *g*) H نذكر.



سنة ٨٦٩ وفي هذه الأيام ثبت *a* على الشرف ابن كاتب غريب نيف وخمسون  
الف دينار للسلطان عند القاضي بدر الدين الرهونى الملكى وذلك  
بعد ان قسى اشرف من البهدلة *b* والترسيم وضرب الاستادار له ضربا  
مبرحا ثم ضربه السلطان بين يديه بالمقارع وهو مع ذلك كله مصمم  
5 على عدم دفع اهل ويعتذر بانه ليست له قدرة على الدفع

٢٩ ربيع الاول وفي يوم الخميس تسع عشرية خلع على منصور الاستادار لكونه قام  
بجماكية المماليك وغيرهم على العادة قبل العادة بايام والجماكية اربعون  
الف دينار في كل شهر تُفرق على اربع نفقات في كل يوم من ايام  
المواكب عدا غيره العليق وهو ان اعطى ثمنه يزيد عن عشرة  
10 آلاف دينار

وفيه ورد على السلطان كتاب نائب درنده وكتاب نائب دوركى  
ومع كل منهما كتاب حسن بك بن قرا يلك اليه فاما كتاب حسن  
بك الذى نذبت درنده فتاريخه في حادى عشرى صفر والذى نذبت  
دوركى ففي تسع عشر صفر فقرئ الاول فكان يتضمن ان حسنا بك  
15 سار بعساكره من ديز بكر الى بلاد ابن قرمان تجدة لاسحق ابن  
قرمان على قتل اخوته وانه قاتل المذكورين مع اسحق الى ان هزمهم  
واجلاهم عن بلاد ابن قرمان وسار خلفهم الى ان وصل بهم الى ساحل  
البحر وانه اخذ اموالهم وارزاقهم واسترجع منهم مدينة قيسارية ومدينة  
اق شاره *d* ومدينة دوالى ومدينة بك شاره *e* ومدينة قونيا ومدينة  
20 اقصرای وانه سلم جميع هذه المدن الى الامير اسحق ابن قرمان  
وانه خضب جميعها وبغيرها من بلاد ابن قرمان باسم الظاهر خشقدم  
وان حسنا واسحق كليهما من جملة مماليك السلطان ورعيته وان

*a*) II سب. *b*) البهدلة H. *c*) II marg. (crossed out in text). *d*) = اق شهر. *e*) = Beg Shahr (Le Strange, "Lands").



حسنا عاد الى بلاده ديار بكر بعد ان ترك قريبه الامير جمال الدين سنة ٨٩٩ عند الامير اسحاق ومعهم خمسمائة مقاتل واشياء غير ذلك فسّر السلطان بذلك سرورا زائدا واخذ الكتاب الوارد اليه فناوئنيه لأثبت معناه في هذا المحل قلت ولندكر قصة اسحاق المذكور هنا مختصرة<sup>a</sup> ليعلم الناظر فيه اصل الحكاية فنقول ان الصارمى ابراهيم بن محمد ابن 5 قرمان توفى وترك عدة اولاد نحو ستة نفر او سبعة والخمسة من بنت ابن عثمان اخت مراد بك عمّة السلطان محمد ابن عثمان المتوفى الآن واسحاق هذا من غيرها فعهد الى اسحاق بالملك فشق ذلك على اخوته الذين هم من بنت ابن عثمان وخرجوا عن شاعته وتشبتوا باذيل محمد ابن عثمان للقرابة بينهم وانتمى اسحاق هذا الى 10 سلطان مصر والى الامير حسن بك بن على بك بن قرا يلك فاجبه السلطان الى انقيام معه حسبما تقدم وانتدب ايضا حسن بك لمساعدته لاجل سلطان مصر وايضا فلما عنده من العداوة والبغضاء لابن عثمان المذكور فحال اسحاق معه كقول القائل وما من حبه احنو عليه ولكن بغض قوم آخرين وثما بلغ حسنا بك ما وقع 15 لاسحاق من موت والده وخروج اخوته عن شاعته وانتمتكم لابن خاتم b محمد ابن عثمان من قصد اسحاق قام على الفور ورحل من ديار بكر بعساكره وجاء الى اسحاق وفعل ما ذكرنا من اخذ البلاد واجلى اخوة اسحاق عن وطنهم وقام بنصرة اسحاق وعوده الى ممالكه قلت والمقصود من هذه الحكاية ان سلطان مصر وحسنا بك 20 صاحب ديار بكر واسحاق ابن قرمان صاروا الآن متضجرين على محمد ابن عثمان أما السلطان فتغير خاتمه بسبب مكاتبته التي ارسلها في هذه السنة مع قاصده حسبما ذكرنا في وقتها من هذا الكتاب وقد اخل في امكانية ببعض القاب السلطان إما لعدم معرفة كتبه او

a) H مختصرة. b...c) H marg.



سنة ٨٦٩ لسخف عقل ابن عثمان وجنونه كما هو اقرب وأما حسن بك فقد  
 بادأه ابن عثمان بالعداوة ومشى على بلاده بعساكره في سنة خمس  
 وستين ثم عاد الى بلاده بغير طائل كما تقدم في وقته من الحوادث  
 ايضا فصارت العداوة من حينئذ وقبله بسبب ذلك وأما اولاد ابن  
 5 قرمان فعداوتهم مع ابن عثمان قديمة أبنا عن جد فهذه اسباب  
 الوحشة بين سلطان مصر وبين ابن عثمان والى الآن الامر بينهما غير  
 ظاهر والعداوة لا تتأكد بعد ذلك إلا بإحداث شيء آخر بعد ذلك  
 وإن وقع الصلح بينهما فهو أحب نكل احد لأن الصلح سيد الاحكام  
 ٦ ربيع الآخر شهر *a* ربيع الآخر أوله السبت في يوم الجمعة *b* سادسه سافر مغلباى  
 10 الالبوكرى المؤيدى عرف بطاز احد مقدمى الالوف بالديار المصرية الى  
 سرحة اوجه القبلى والى مساحة اراضيها  
 ٧ ربيع الآخر وفي يوم الجمعة *c* سابعه سافر جانبك الزينى المؤيدى احد امراء  
 العشرات الى عرض عساكر البلاد انشائية  
 ٨ ربيع الآخر وفي يوم السبت ثامنه ورد الخبر من كسبى المؤيدى نائب  
 15 اسكندرية بان الفرنجى ملك البندقية لما بلغه نصيبك السلطان على  
 تجار البنادقة من الفرنج بسائر ممالك السلطان بسبب ما أخذ من  
 تجار المسلمين من البضائع والاسرى قبل تاريخه جهز عدة مراكب  
 الى رودس وطلب منهم رد جميع ما أخذوه من المسلمين من الاموال  
 والمتاجر وهو شيء كثير الى الغاية يقول المكثرون زيادة على مائة الف  
 20 دينار فامتنع اهل رودس من دفع ذلك وردة فقائلتم البنادقة حتى  
 استظهروا على اهل رودس واشرفوا *d* على اخذها فراسلهم اهل رودس  
 وادعوا لتسليم الاموال الى اهاليها واطلاق الاسرى ففعلوا ذلك وردوا

*a*) H fol. 109b. *b*) Read prob. الخميس (cp. *c*). *c*) H marg.; الجمعة originally in text, crossed out, replaced by السبت, and the latter crossed out also (cp. *b*). *d*) H واسرفوا.



جميع ما كانوا اخذوه بنمامه وكمائه حتى انهم اطلقوا غائب من كان سنة ٨٦٩  
عندهم من الاسرى قبل ذلك ممن كان في اسرهم من مدة سنين حتى  
اطلقوا<sup>a</sup> جماعة من انبيود ممن كان أسر قبل تاريخه بمدة طويلة وعاد  
الاسرى بالاموال الى الاسكندرية فسر المسلمون بذلك غاية السرور وكان  
السلطان قام على تجار البنادقة وغيرهم من الفرنج الذين هم بمماتك<sup>5</sup>  
فيما عظيم وصيف عليهم وحبسهم بنمامهم وكمائهم فكان ذلك هو  
السبب لحركة ملك البنادقة لهذا الامر وسألني انظر خشقدم في  
يومه عن هذه القضية هل وقع ملك من ملوك مصر مثلها فتخلصت  
في ابرد فسر بذلك غاية السرور ودفع اليّ الكتب الواردة عليه بذلك  
ثم قال لي سألتى جماعة من الفرنج السكوت عن هذه القضية<sup>10</sup>  
ويدفعون لي مائتي الف دينار فلم ارض الا برّد ما اخذوا واطلاق  
الاسرى فقلت له جزاك الله عن دينك ومروتك خيرا

وفي يوم السبت خامس عشره استقر انبدرى حسن بن ايوب<sup>١٥</sup> ربيع الاخر  
انتركماني المعزول عن نيابة انكر قبل تاريخه في نيابة القدس بعد  
عزل تغرى بردى امهندي<sup>15</sup>

وفي يوم الاثنين سابع عشره خرج جانبك اتتمى المستقر قبل<sup>١٧</sup> ربيع الاخر  
تاريخه في نيابة انكر الى محل اقامته

\* جمادى الاولى اوله الاحد فيه نزل السلطان من قلعة الجبل بغير<sup>١</sup> جمادى الاولى  
(\* VII, 732. 10)  
قماش الموكب وسار الى جهة بهتيم<sup>b</sup> حيث هو ربيع جاتم التاجر  
المؤيدى امير مجلس الى ان نزل عنده وقد صنع له الامير قائم ضيافة<sup>20</sup>  
عظيمة ومد له اسضة عائلة وقدم له تقدمة عائلة من خيول ومنايك  
وغيرها فقام عنده الى بعد انظير وركب عائدا الى القلعة فاجتاز بقنطرة  
الحاجب ودخل الى انعلم محمد انبياوى الوزير ثم دخل من باب

a) II marg. b) II بهتيم ('Ali Pasha IX, 99, so  
"Description", XVIII, part iii, p. 146, Behtim).



سنة ٨٦١ القنطرة وتوجه الى بيت الاستنار منصور بحارة بهاء الدين ففرش له الشقف الحرير ونثره على رأسه خفائف الذهب بحسب الحال وقدم له قئمة *a* تشتمل على اشياء من قماش وفرو *b* قيمة ذلك جميعه دون انفى دينار وخرج من عنده فسار حتى طلع القلعة

٣ جمادى الاولى وفي يوم الثلاثاء ثلثه سافر يلباي *c* الاينالى المؤيدى امير اخور كبير الى اقليم الجيزة مضافا لمن سبقه من امراء الضبلاخانات والعشرات والماليك السلطانية ثم اردفه من الغد بربك هجين الظاهرى احد مقدمى الالف كذ ذلك بسبب عرب محارب

٥ جمادى الاولى وفي يوم الخميس خامسه وصل قصد حسن بك ابن قرا يلك الى 10 الديار المصرية وقبل الارض وعرف السلطان بما وقع له ولاسحق ابن دغدرد *d* مع عساكر ابن عثمان حسبما تقدم في الشهر الماضى وخلع عليه واكرمه

وفيه استقر البدرى حسن التنى فى معلية عمائر *e* السلطان بعد عزل البدرى حسن ابن الطولونى وقد اشتركا فى الاسم لكن اعزول 15 من بيت رئاسة وحشمة والمستقر لا اعرفه الا بخدمة تنم من عبد الرزاق المؤيدى نائب الشام فاستمر حسن فى الوظيفة اربعة ايام فقط وعزل عنها بالنسبة يوسف شاه العلمى واستمر حسن على نظر القدس والخليل لانه كان عين لهما قبل ذلك *e*

٨ جمادى الاولى وفي *f* آخر يوم الاحد ثامنه ورد الخبر على السلطان من حلب بان اهل كركر لما عجزوا عن قتال العساكر الحلبية السلطانية سلموها لاصحاب (VII, 732. 12) الامير حسن بك ابن *g* قرا يلك *h* \* فندب اليها حسن المذكور اربعمائة نفر من اصحابه فتسلموها واقاموا بها وعاد العسكر الحلبى عن قتال كركر

a) II طلمه. b) II وترف. c) H يلباي. d) Read قرمان (cp. 483.16). e) H marg. f...h) = VII, 732.11-12. g) II fol. 110a. h) See f.



الى حلب بعد ان حاصروها نحو عشرة اشهر وعادوا بغير طائل فقامت سنة ٨٦٩  
لذلك قيامة السلطان لاخذ حسن بك كركر في الباطن لكون ابن  
حسن بك منتبياً في الظاهر الى السلطان وقد اتفقا على عداوة ابن  
عثمان وقصدوه الى الآن بالديار المصرية وقد جهز اليه السلطان خلعة  
عظيمة فاختار السلطان في امره وندم في الباطن على مقاطعة ابن  
عثمان ولم يسعه اظهار ذلك وتوج *a* السلطان لقاصد حسن بك  
بتسليم كركر فخدعه بقوله ان حسنا بك هو ملوك السلطان ونائبه  
بسائر ممالكه فسكت السلطان واخذ بعد ذلك في تلافى امره مع ابن  
عثمان الى ان كان يوم الخميس رابع عشرية خلع السلطان على  
الشريف نور الدين الى الحسن على القصيرى *b* المعروف بالكردى كالمليّة  
صوف ابيض بمقلب سمر ونبذه *c* للتوجه في الرسلية الى السلطان  
محمد ابن عثمان ملك الروم لايصال الصلح بينهما  
وفيه ايضا خلع على منصور الاستادار كالمليّة محمد احمر بمقلب سمر  
وانعم عليه بفرس بسرج ذهب وكنبوش زركش ونزل الى داره في وجوه  
الدولة وهذه هي ثالث خلعة لبسها من السلطان من يوم ولى  
الاستادارية بسبب قيامه بتغليق جوامك المماليك السلطانية على اتم  
وجه وقد تقدم مقدار الجامكية في الشهر وانها اربعون الف دينار  
سوى العليق وهو في *d* كل شهر *e* نحو اربعة وعشرين الف اردب  
وهذا خلاف مصروف الدوايب السلطانية وجوامك كتاب انديوان  
المفرد ولم يوف بذلك احد من الاستادارية قبله كائنا من كان بل  
كان احدهم لا يغلق شهره الا بعد سلف وقرض من الذخيرة  
السلطانية وغيرها وعاجز فاضح وتبقيّة جماعة كثير من المتعممين  
والايتام بحيث ينكسر لبعضهم الشهر والشهران والثلاثة ما فوقها وعزل

*a*) H not clear; poss. وندج. *b*) Vowels in H. *c*) H sic;  
read وندبه. *d...e*) H marg.



سنة ٨٦٩ بسبب ذلك خلائف عن الاستنادية حسبا ذكرنا في هذا الكتاب  
فلما علم السلطان عجز اولئك وسد منصور اخذ في شكره وتقريبه  
وصار كلما غلق جامكية شهر يخلع عليه الخلع الهائلة وينعم عليه  
بفرس بسرج ذهب وكنبوش ذهب هذا وقد صار منصور في كل  
5 شهر عند تفرقة الجامكية ينادى مناد بين يديه بقلعة الجبل مكان  
تفرقة الجامكية بما معناه ان الجامكية تُفرق على الضعيف قبل القوى  
فيحسن ذلك ببال اناس وهذا بخلاف ما كان اولا فانه كان يُعطى  
القوى ويسوف بالضعيف

٨ جمادى الآخرة جمادى الآخرة اوله الثلاثاء في يوم ثامنه ورد كتاب يرد بك الحمدى  
10 نائب حلب بتسليم اصحاب حسن بك قلعة كركر وانه يريد يسلم كركر  
الى السلطان بدون قتال فلم تحسن هذه المقائة بخاطر ذوى العقول  
انصححة وذكر ان قصد حسن بك قادم الى الديار امصرية بذلك  
١٩ جمادى الآخرة وفي يوم السبت تاسع عشرة مات نلسلطان وند ذكر سنة دون  
انسنتين وانه ام وند ودفن بتربة السلطان عند قبة النصر خارج القاهرة  
15 وفيه وصل يلبى b الاينى المؤيدى امير آخور بمن معه من الامراء  
وامماليك السلطنية الى القاهرة

٢١ جمادى الآخرة وفي يوم الاثنين حادى عشره وصل قصد حسن بك الى القاهرة  
وضلع الى السلطان فقبل الارض ودفع اليه مفاتيح كركر ولم تسلم  
القلعة المذكورة لاحد من جينة السلطان وذكر في كتابه ان مع  
20 القاصد المذكور مشافهة فعلم كل احد ان المشافهة هي طلب شىء في  
مقبلة تسليم كركر الى السلطان فشق ذلك على السلطان واشيع بين  
الناس ان التطلب في مقابلتها عشرة آلاف دينار وقلعة خرت برت  
والعجب ان قلعة خرت برت مع ملك اصلان ابن دغادر نائب  
ابلسين وهو من اعداء حسن بك المذكور فكيف يسع السلطان

a) H marg. b) يلبى H.



أخذها من نائبه إعلان واعطاءها لعدوه حسن بك هذا فكثر الكلام سنة ٨٦٩  
بسبب ذلك حسبما يأتي بيانه ان ظهر شيء

وفيه ايضا رسم السلطان بعزل القاضي بدر الدين الرهوني المائكي  
عن الحكم وحدد وكتب عليه قسامته انه لا يلي القضاء في عمره ثم  
رسم السلطان بعزل جماعة كثيرين من نواب الشافعية الاطراف انغلاسة 5  
لسوء سيرتهم نزهت كتافي عن ذكر اسمائهم

وفي يوم الاثنين ثامن عشره نيس منصور الاستادار خلعة تغليف ٢٨ جمادى الاخرة  
للجامكية على العادة في كل شهر

شهر a رجب اوله الاربعاء في يوم الخميس تسعة نودي بزينة ٩ رجب  
القاهرة لدوران الحمل على العادة في كل سنة وتخوف الناس من 10  
تشويش الاجلاب في ايام الزينة فانهم شرعوا في انتاسي بالمماتيك  
الاينائية من الظلم والعسف واخذ اموال الناس وانتسلط على اعيان  
المباشرين وزيادة

وفي يوم السبت حادي عشره نزل السلطان من القلعة باكر النهار ١١ رجب  
بقماش الموكب في جميع امرائه وخاصكبيته وتوجه في موكبه الى جهة 15  
بركة الحبش عند الشيخ ابي العباس الحرار حيث هو مكان رماحة  
الحمل ووقف هناك على فرسه وجعل ظهره الى مقام الشيخ المذكور  
ونظر لعبيهم الى اخره فلما انتهى امرهم خلع على معلمهم وهو الامير  
قايتباي الحمودي الظاهري احد مقدمي الالف انلسين منترا وخلع  
على كل من الباشات الاربعة سلايا بفرو وسبور ثم رجع الى قلعة الجبل 20  
في موكبه ولم نعلم سلطانا نزل الى روية الرماحة غيره على انه كان قد  
نزل في الخانية ايضا حسبما تقدم

\* وفي يوم الخميس سادس عشره خلع على قائد حسن بك بن ١٦ رجب  
على بك بن قرا يلك واسم قرا يلك عثمان وأرسل معه مرسله اشياء (\* VII, 732. 14)

a) H fol. 110b.



سنة ٨٦١ كثيرة مراعاة له كى يستلم قلعة كركر الى السلطان فانه الى الآن لم  
يسلمها ويسوف بقتاد السلطان من وقت الى وقت وفي بيده من  
يوم تسلمها من الاكراد وقد ارسل مفتيها الى السلطان حسبما تقدم  
ذكره واضنه الآن يستلم القلعة المذكورة فانه اشيع بما جرى جهان شاه  
5 ابن قرا يوسف ملك العراقيين الى جهة بغداد لحصار ولده بير a بضع b  
ابن جهان شاه صاحب بغداد لامر وقع بينهما ويوشك ان جهان شاه  
ان اصطاح مع ولده بير c بضع d ان يمشى على حسن بك فانه عدو  
جهان شاه قديما وبير e بيا موحدة باء العجم وبعدها تحنانية ثم  
راء ساكنة وبضع f بضم الموحدة وضاد مفتوحة وعين g معجمتين h  
10 ساكنة i فحسن بك الآن يترقف k الى السلطان فانه ان مشى عليه  
جهان شاه ليس له ملجأ الا جهة السلطان وقد علم السلطان هذا  
الامر وعين من امراء الالف اربعة ياتي تعيينهم عند سفرهم ان تم  
ليكونوا على يقظة

١٨ رجب وفي يوم السبت ثامن عشره نودى بشوارع القاهرة بسفر كذ غريب  
15 الى بلده من سائر الاجناس فلم يسائر احد

٢٥ رجب وفي يوم السبت خامس عشره رسم بتوسيط ثلاثة نفر من اهل  
مصر القديمة فوسطوا بعد ان قطعت ايديهم والناس مجتمعون على انهم  
قتلوا ظلما وسبب قتلهم ان جماعة من الاجلاب عدوا بحر النيل الى  
جزيرة الصابونى واراد بعضهم ان يخذ شيئا من القنار المزدرعة بها  
20 فرته الخرس فضربه المملوك ضربا اشفى منه على الموت بل قيل انه مات  
وهو المشهور فلما رأى اهل جزيرة الصابونى ما حل بصاحبهم تحاملوا

و.بير، or سُر e) H. بئر بضع c...d) H. بير بضع a...b) H.  
f) H. وبضع g) H. وعى or وعى (cp. e, which is immediately above it). h) H. معجمين (cp. 306.15). i) H. ساكنة.  
k) H. منزوف. l) H. انما.



على المملوك وضربوه حتى مات فعند ذلك قامت قيامة المماليك لذلك سنة ٨٦٩ هـ  
 وعرب من قتل المملوك في الحال وكان ذلك في يوم الأربعاء فاصبحوا باكر  
 نهار الخميس وتجمعوا وتوجهوا الى جهة مصر القديمة فنهبوا كثيرا من  
 دكاكين اسواقها وحراراتها وافحشوا في ذلك الى انغاية فلما سمع السلطان  
 بالخبر اخذ في مراعات المماليك واستجلاب خواتمهم فرسم الى والى مصر 5  
 بالقبض على الجماعة الذين تعاونوا على قتل المملوك وكان الذي قتل  
 المملوك تستحب من وقته الى جهة بلاد الصعيد فلما توجه الوالى لمسك  
 من قتل لم يجد احدا منهم فكأنه خف من العود بلا احد فقبض  
 على من وجده بالجزيرة وحضر « بيولاء الثلاثة وهم مظلومون فلما وقف  
 بهم بين يدي السلطان شهد جماعة من الناس ان هؤلاء الثلاثة غير 10  
 القتال فلم يلتفت السلطان لقولهم ورسم بقضع ايديهم وتوسيطهم فوق  
 ذلك وكثر اسف الناس عليهم الى انغاية ثم اخذ السلطان بعد ذلك  
 في رده مماليكه والدماء عليهم وامرهم برده ما اخذوه في النهب من  
 اسواق مصر وندب خازن داره خيربك بالنزول الى جهة مصر فيصالح  
 الناس على ما نهب لهم فنزل المذكور واعطى لبعض من الذهب ما له 15  
 بقيمة الثلث او اقل وذلك بعد تحليف من يصالح وفي الجملة ان  
 انذى أخذ ماله ذهب من غير ذهب

وفي يوم الاثنين سابع عشره سفر الشريف نور الدين على ٢٧ رجب  
 انقضي رسولاً من سلطان مصر الى ملك الروم b محمد بن مراد بك  
 ابن عثمان

20

وفيه سافر على بن رمضان الى بندر جدة ليتناول المكس من  
 التجار بعد انه اتزم بحمل مال كثير من هذه الجهة الى السلطان  
 وفيه لبس الاستادار منصور خلعة تغليف الجامكية على عادته

\* شعبان اوله الجمعة في يوم الاحد ثلثه نزل السلطان من قلعة ٣ شعبان  
 (\* VII, 732. 16)

a) II واحضر. b) II fol. 111a.



سنة ٨٦١ الجبل بغير تمش الموكب وتوجه الى مصر القديمة وفي نفسه ان اهل  
 مصر لا بُدّ لهم ان يستغيثوا به ويتشكوا له *a* مما حصل عليهم وأنه  
 إن وقع ذلك يطيب خواطرهم فإن بعض اهل الخير من الامراء خوفه  
 ثورة العوام عليهم وان ثورانهم مما تتعب الملوك في تلافيه فلما اجتاز  
 5 السلطان بشوارع مصر القديمة زغرتت النساء لمروه وضججت العائمة  
 بثدا له بانصر ولم يتكلم احد منهم بكلمة في امر ما وقع لهم فكان  
 الذي خوف السلطان عاقبة العوام وحذره منهم ان يموت قهرا من  
 دعائم ابيه وربما قل الامير نيتهم كانوا كغافا لا له ولا عليه يعني انهم  
 لا يشكرون ولا يدعون وإنما عاد السلطان من مصر القديمة دخل بيت  
 10 ابن بنت زوجته الشهابي احمد ابن العيني فاضافه الشهابي ضيافة  
 سنية من انواع الحلوى والفواكه وقدم له عدة من الخيول ثم خرج  
 من عنده ودخل بيت بردك حاجين انطاعري احد مقدمي الالوف  
 وكلاهما سكنه خارج قنطرة انسباع فسكن ابن العيني بيت المرحوم  
 جنبك الدوادار وبيت بردك بيت سودون الضيار ولما دخل السلطان  
 15 الى بردك قدم له ثمانية افراس فقبل منها واحدا وخرج من عنده  
 فر بقناطر انسباع وتوجه من طريق قنطرة عمر شاه وقنطرة نقر دمر  
 فلما وصل الى قنطرة سنقر وكان تجاه القنطرة المذكورة بيت الناصري  
 محمد ابن ابي الفرج نقيب الجيش فدخل اليه فقبل نقيب الجيش  
 الارض وقدم له خمسمائة دينار حملها له من انغد ثم سار السلطان  
 20 الى ان اجتاز بدار نانق لخمدي انطاعري شد الشراب خناة وخرج  
 من عنده ونزع *b* انقلعة *c* ولم اسأل عما وقع للسلطان ببيت نانق  
 نعلمي بعدم اهلية نانق لدخول السلطان اليه وعدم معرفته من ان  
 يقدم له ما يصلح ثم *d* خرج من عنده ونزع انقلعة *e*

a) H marg. b...c) H marg. (cp. d...e). d...e) This repeats b...c.



\* وفي يوم السبت تاسعه ضرب السلطان بعض مائيكه الاجلاب سنة ٨٦٩  
 بالحوش ضربا مبرحا خارجا عن الحد ورسم بتوسيط غلامه فوسط ٩ شعبان  
 بالخبين بالقرب من جامع الازهر ووسط في اليوم غلام آخر اما  
 سبب ضرب المملوك وتوسيط غلامه فهو ان الاجلاب شرعوا في الافعل  
 القبيحة فوقع ان غلام هذا المملوك سكر وتواحش في حق انفس 5  
 وخرج عن الحد فكأته حمل الى بعض انقضة فضربه حد اسكر وضربه  
 العوام فتوجه الغلام الى استنذه فاخذه وعاد الى القاضي الذي ا اخذه b  
 والعوام فاخذ المملوك في التشويش على العوام وعلى اهل جامع الازهر  
 بالضميمة او لأجل من دخل الى الجامع من العوام ودخل بفرسه الى  
 قرب باب الضبيرسية بدعيليز الجامع فاخرجوه على اقبح وجه وشق 10  
 ذلك على كل احد وشكاه بعض الناس الى ازبك حاجب الحاجاب فلم  
 يحكم فيه بل عرف السلطان بحاله فضله وفعل ما تقدم ورسم بتوسيط  
 انغلام فوسط واما الغلام الثاني فكان من امفسدين فراح الله انفس منه  
 وفي يوم الثلاثاء تاسع عشرة كان ختن اولاد الزينى ابن مزعر وكان ١٩ شعبان  
 المهتم ملوكيا 15

وفي يوم ثلثي عشره الموافق لرباع عشرى برمودة نبس السلطان ٢٢ شعبان  
 القماش الابيض انعد نيسه لايم انصيف

\* وفي هذه الايام ترادفت الاخبار من البلاد الخلية بارسال السلطان شعبان  
 محمد ابن عثمان عسكريا كبيرا مع اولاد عمته بنى قرمان لقتل اخيه ٥ (\* VII, 733. 5)  
 اسحق ابن قرمان ولم يتحقق الخبر الى الآن فغنم السلطان لهذا 20  
 الخبر لكون اسحق منتميا اليه ويلزم من مساعدته الوقوع بينه  
 وبين ابن عثمان فانه لا يتخلف عن مساعدة اولاد عمته والامر الى  
 الآن على السكوت حتى يلقى السلطان ما يعتمد عليه

a) H marg. b) H احد. c) H marg. note (other hand):

اي السلطان محمد بن عثمان متملك الروم كما سياتى بمقروبية



سنة ٨٦٩ شهر رمضان أوله السبت في يوم الخميس سادسه *a* رسم باخراج  
٦ رمضان الزينى الاستادار كان الى القدس بطلا فنتسحب من آخر ليلته ولم  
يعرف مكانه

١٨ رمضان وفي *b* يوم الثلاثاء ثامن عشرة رسم السلطان باخراج الاتابك جرباش  
(\* VII, 733. 8) للمحمدى الناصرى الى ثغر دميظ بطلا فخرج في ظهر الغدء \* نحو  
وولده حسبما رسم به السلطان *d* وركب فرسا بغير قيد ولا اوجاقى  
خلفه وولده أمامه وشيعة ازبك حاجب الخجاب وجانبك كوهية الدوادار  
الثانى وتمر الضاهرى الوالى وساروا به من داره الى ساحل البحر وعبأه  
ومائيكه فى صراخ وبكاء ونظم فبكوا وابكوا وكثر اسف الناس عليه لعدم  
10 موجب لذلك وسافر معه نقيب الجيش ابن ابى الفرج ولم يتناول  
تسفيراً على العادة

٢٧ رمضان \* وفى يوم الخميس سابع عشره لبس الاتابك قاتم خلعة انظر على  
انبيمارستن المنصورى (\* VII, 734. 9)

٥ شوال شوال أوله الاحد فى يوم الخميس خامسه خرجت تجريدة الى جهة  
15 المنوفية وانغريية وهى عدة كبيرة من اممايك السلطانية عليهم من امراء  
الانوف ازبك رأس نوبة النوب ويشبك النقيه الدوادار الكبير وعدة  
من امراء الطبليخانات والعشرات لاجراج العرب القاضين هناك لكونهم  
يفعلون افعلا اشد من العصاة مع دعواهم الضاعة  
٦ شوال وفى ليلة السبت سادسه خرج الوزير المعلم محمد البباوى والامير  
20 تمر الوالى وخشكلى رأس نوبة البيسقى الى بر الجزيرة فبيتوا بعض

a) H سادس. b) H fol. 111b. b...c) = VII, 733.6-8.

d) The end of the first line of the folio extends as frequently into the left hand corner of the upper margin; possibly there are one or two additional words here not visible in the photographic reproduction.



العرب ببعض بلاد الجيزة وامسكوا منهم عدة كبيرة وقدموا بهم في يوم سنة ٨٦٩  
الاحد ثامن

وفي يوم الثلاثاء سابع عشرة خرج امير حاج الحمل وهو جانبك  
قلقسيز من القاهرة الى بركة الحاج دفعة واحدة لكونه بطل نزول امير  
الحاج في الريدانية من سنين وكان امير الاول خشكلى القوامى 5  
انصارى احد امراء الطبلخانات a وحج في هذه السنة قانك لخمودى  
المويدى احد امراء الالف بالديار المصرية

وفيه ايضا عين السلطان تجريدة للبحيرة بسبب نزول عرب لبيد  
الى البحيرة باقى تعيين اسمائهم عند سفرهم ان شاء الله

وفي يوم الاربعاء خامس عشرية الموافق ايضا خامس عشرى بونة ٢٥ شوال  
احد شهور القبط أخذ قاع النيل القاعدة اعنى الماء القديم وما اضيف  
اليه من الماء الجديد b زيادة هذه السنة سبعة اذرع سواء

وفي هذه الايام ارتفع سعر الغلال قليلا لعدم نتاج الزرع بالوجه  
البحرى ثقلة المطر بل لعدمه بديار مصر واعمالها فانه لم يحصل بالقاهرة  
واعمالها غير مرة واحدة رشا خفيفا جدا لم يمنع الناس من تعالى 15  
اشغالهم وفرغ الشتاء والامر على ذلك وهذا شىء قل ان يكون بالديار  
المصرية فابيع الارب من القمح بشرفى ومن الفول والشعير بدون  
المائتين

وفي يوم الاثنين سلاخه خرجت التجريدة المعينة قبل تاريخه الى ٢٦ شوال  
البحيرة وفي نحو اربعمائة ملوك من المماليك السلطانية وعليهم من امراء 20  
الالف ثلاثة تمربغا وجانبك المرتد ومغلبنى طاز ونحو عشرة من امراء  
الطبلخانات c والعشرات لقتل عرب لبيد واجلائهم d عن اقليم البحيرة  
مع ان عرب لبيد لم يقع منهم في نزولهم اقليم البحيرة هذه المرة e

a) H, as frequently, ناة. b) Add وكانت. c) H as a.  
d) H واحلائهم. e) H المنز.



سنة ٨٦٩ سوء بل كان نزولهم للميرة وحصل بمجيباتهم نفع لاهل البحيرة نكثرة  
البيع والشراء

٥ ذى القعدة ذو القعدة اوله الثلاثاء في يوم الثلاثاء خامس عشرة ورد الخبر من  
حلب ان اينال الاشقر اتابكها توجه الى آمد حسبما برزت به المراسيم  
5 الشريفة واجتمع بصاحبها حسن بك بسبب تسليم قلعة كركر فآكرمه  
وسلم اليه القلعة فسلمها اينال الى نائبها الذي ولاة السلطن وهو  
انفخري عثمان بن اغل بك غير ان حسنًا بك اراد تسليمها لاينال  
الاشقر فاجملده *a* مانه *b* بذلك لما بينهما من الصعبة قبل ذلك

وفي هذه الايام صح عند السلطن ان عسكر ابن عثمان وصل الى  
10 بلاد قرمان مع بني قرمان الذين فرّوا من اخيهم اسحق بن ابراهيم  
ابن قرمان لما تملك بلاد ابن قرمان بعد موت ابيه ابراهيم وم اولاد  
عمّة السلطن محمد ابن عثمان متملك الروم فقام ابن عثمان بنصرتهم  
للقراية فلكوا البلاد وفرّ اسحق ابن قرمان في نحو ثلاثين نفرًا من  
اصحابه والمكثّر يقول مائة واصمحل امره وملك اخوته البلاد بناجدة  
15 ابن عثمان ثم فلما سمع السلطن ذلك سكت ثم رسم بعد ذلك الى  
ملك اصلان ابن دغدر صاحب ابلستين بجمع عساكره ومعه تركمان  
الضعة لنعرة اسحق فلم يحسن ذلك ببال احد من الناس نفوات  
الامر ولم يظهر بعد ذلك هذا الخبر واطنه بطل من يومه فآله اعلم

١٧ ذى القعدة وفي يوم الخميس سابع عشرة رسم السلطن بتوجه ازيك بمن معه  
20 من الامراء والعساكر من الغربية الى البحيرة مصدا للعسكر الذي صحبة  
تمربغا المنصبي

٢١ ذى القعدة وفي يوم السبت سانس عشريه ورد الخبر من نائب حلب بان  
حسنًا بك على خرت برت يحاصرها لياخذها من يد ملك اصلان  
ابن دغدر وسببه انه قد تقدم ان *c* حسنًا بك كان لما ملك كركر

a) Cp. 472.5; H نكمله. b) II مانه. c) II fol. 112a.



وتطلبها السلطان منه ارسل يطلب من السلطان اشياء عوضه حسبما سنة ٨٦٩  
تقدم من ذلك خرت برت المذكورة فاعتذر السلطان بانه *a* اعطاه *b*  
لنائبه بابلستين ملك اصلان وبقي في استرجاعها منه ما فيه واعطاه  
ما طلب غيرها وهو مقدمة الف بحلب جعلها له ملكا بمشترى من *c*  
بيت *d* امل وخمسة آلاف دينار واشياء اخر وكان السلطان قبل تاريخه *e*  
توغر خاطره في الباطن على ملك اصلان لمالائه في الباطن مع ابن  
عثمان فقطن *e* ملك *f* اصلان بذلك فارسل يعتذر بان ما يفعله مع  
ابن عثمان يصانعه به نكون بلاده متاخمة *g* لملك ابن عثمان ولا  
يمكنه مشاققته لكونه لا ساقه له به فقبل السلطان عذره وفي النفس  
ما فيها وبوشك *h* ان حسنا بك فطن بهذه الامور فاتحرك لآخذ خرت *10*  
برت من ملك اصلان او يكون السلطان امره سرا بذلك ولما وقف  
المخبر بهذه الاخبار بين يدي السلطان في هذا اليوم سألته كم يكون  
مقدار العسكر الذي جاء من ابن عثمان مع بني قرمان الى بلاد  
قرمان فقال عشرة آلاف نفر فقال له تكذب ولا ثلاثة آلاف  
فسكت المخبر ولم يتكلم واظن ان مقاتله بال عشرة صحيحة لكون *15*  
عساكر التركمان اذا تقاحت العشرة *i* لا تجاوز *k* مقاتلتها خمسة آلاف  
فالثلاثة منهم على هذا الحكم قليلة جدا  
وفي هذا الشهر في اوائله كانت وقعة هائلة بالبحيرة بين خشقدم  
الزيني كئنف البحيرة وبين عرب قصاب *m* والهداجنة *n* وقتل خشقدم  
من الضائفين خلائق لا تحصى خارج مدينة دمنهور حتى كانت *20*

*a...b*) II not clear. *c...d*) H not clear. *e...f*) H illeg.

*g*) H مشجه. *h*) Crossed out in II, with insertion mark, but nothing visible in margin. *i*) I. e., النومان? *k*) H تجاوز.

*l*) II معانيها (read مقدارها?). *m*) "Zubda", 105:7 قصاب.

*n*) II not clear; حداج as a tribal name in "Lisân".



سنة ٨٦٩ عده القنلى نحو ثلاثمئة نفس والمكثر يقول خمسمائة وفي *a* الجملة *b* كثيرون ألحق الله بهم باقيهم فانهم شرّ مكان وبوجودهم تلاف البلاد والعباد ثم وقعت وقعة اخرى في اواخر هذا الشهر بالصعيد فني فيها علم كثير اضعاف الذين قبلهم وسبب عده الوقعة ان عرب ابن الاحدب <sup>5</sup> وفزارة وقتيل ومحارب اتفق جميعهم على قتل عرب هواره البحرية وواقعهم فقتلوا من هواره مقتلة عظيمة نحو خمسمائة نفس وقيل اكثر لان هواره كانت وحدها ومن قتلها كانوا اربع طوائف كما تقدم فانه يوقع بينهم العداوة والبغضاء ليستريح العالم منهم كلهم

١٣ ذى الحجة \* ذى الحجة اوله الخميس في يوم الثلاثاء ثلث عشره الموافق ايضا ذى الحجة (\* VII, 734. 10-11)

١٥ ثلث عشر مسرى وفي النيل ستة عشر ذراعاً وزاد ثلاثة عشر اصبعاً من السابع عشر فنزل السلطان باكر النهار في موكب حائل من امرائه وعساكره واجتاز من الصليبية الى ان عدى النيل في الحراقة الذهبية وركب فرسه ببر الروضة حتى نزل بالمقياس وخلقه على العادة ثم ركب منه في الحراقة الصغيرة المعروفة بالقرادة وسار على ظهر البحر حتى دخل الخليج وفتح السد على العادة في كل سنة ثم ركب من قنطرة السد وسار حتى طلع القلعة فكان يوماً مشهوداً وكان خدمته في عدا الموكب من امراء الالف اربعة لا غير وهم الاتيك قنم التاجر وقرقاس الجلب وبرديك هجين والشهابى ابن العينى واقلم قيتبى المحمدي الظاهري *d* ويلبى *e* امير اخور كبير بباب السلسلة على العادة وبقى الامراء الالف *f* اثنان في الحج قتبك المحمدي وجانبك قلفسيز وخمسة في تجريدة البحيرة تمربغا وازبك ويشبك الفقيه وجانبك المرتد ومغلبى طاز فجميعهم ثلاثة عشر ازيد من حكم النصف عما كان في السلف بواحد

*a...b*) H not clear. *c*) H not clear. *d*) H insertion sign here, but margin illegible; perhaps احد امراء الالف. *e*) H ويلبى. *f*) H marg.



\* وفي يوم السبت رابع عشرية نودي على الفلوس ان *a* يكون *b* كل سنة ٨٦٦  
 رطل من الفلوس القديمة بثلاثين ووجد كل اربعة افلس عددا *d* ٢٤ ذي الحجة  
 بدرهم فشق ذلك على الناس وتوقفت احوالهم خوفا من الخسارة في  
 الفلوس العتق ثم في يوم الاثنين سانس عشرية نودي بابطال ما تقدم  
 وباستمرار الامر على ما كان اولا فسر الناس بذلك *e*

### سنة سبعين وثمانى مائة

\* استهلت وسلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والاقطار الحجازية (VII, 734. 13)  
 الظاهر ابو سعيد خشقدم والخليفة المستنجد بالله ابو المظفر يوسف  
 المتوكل على الله والقاضى الشافعى الشرف المناوى والخنفى المحب  
 ابن الشحنة والمائكى النحسام ابن حريز والخبلى اعز انكناى 10  
 والامير الكبير قثم من صفر حجا المويدى التاجر وامير سلاح قرماس  
 الاشرقى للجب وامير مجلس تمرغا من عبد الله الظاهرى وامير  
 آخور الكبير يلباى *f* الاينالى المويدى ورأس نوبة انوب ازبك من  
 سطخ الظاهرى والدوادار الكبير يشبك من سلمان شاه المويدى الفقيه  
 وهؤلاء الثلاثة اعنى *g* تمرغا وازبك ويشبك *h* الآن فى تجريدة البهيرة 15  
 وحاجب الحجاب جانبك الاينالى الاشرقى قلقسىز وهو امير حاج  
 الحمل وامير جاندار برديك هاجين الظاهرى فهؤلاء ثمانية من  
 مقدمى الالف والخمسة الباقون *m* قتبك الحمودى المويدى وهو ايضا  
 فى الحجاز وجانبك *k* الناصرى المرتد وهو ايضا فى تجريدة البهيرة

*a...b*) II marg. (معملة crossed out in text). *c*) H blurred.  
*d*) H marg. *e*) There follow in II, as usual, امر انيل (= VII, 804.9-10) and ذكر من مات (= VII, 798.8 et seq., with additions); see after the events of the year 872. *f*) بلباى II.  
*g...h*) II marg. *i*) H خاندار (cp. 473.4). *k*) H وفاسك.



سنة ٨٧٠ وقايتباى المحمودى الظاهرى ومغلباى طاز الابوبكرى المويدي وهو ايضا  
في تجريدة البكيرة والشهابى احمد ابن انعينى فهؤلاء الثلاثة عشر  
امراء الانوف بالديار امصرية

واما ارباب الوظائف غير مقدمى الانوف من امراء الطبلخانات  
5 والعشرات فجماعة كثيرون انزردكاش طوخ الابوبكرى المويدي امير  
عشرة وكان في القديم لا يليها الا مقدم الف وخلعته الى الآن  
اطلسان a منتمر والحاجب الثانى بدخاص b العثمانى الظاهرى برفوف  
امير عشرة وكانت في القديم لا يليها الا امير مائة ومقدم الف  
وخلعته اطلسان الى الآن والحازندار سودون الظاهرى الافرم امير عشرة  
10 وكان في بعض الاحيان وليها امير مائة ومقدم الف ونائب قلعة  
الجبل سودون السيفى قصره امير عشرة وربما وليها ايضا امير مائة  
ومقدم الف وخلعته لذلك اطلسان واستادار الصحبة ارغون شاه  
الاشرفى امير عشرة وربما ولى هذه الوظيفة كثيرا امير مائة ومقدم  
الف وكذلك خلعته اطلسان ايضا ووالى القاهرة ثم للمودى الظاهرى  
15 امير عشرة وربما وليها قديما امير مائة ومقدم الف وخلعته ايضا  
اطلسان ونقابة الجيش يليها الامير ناصر اندين محمد ابن ابى انفرج  
خلعته ايضا اطلسان ولم يحضرنى ان مقدم الف وليها ووليها طبيرس  
صاحب امدرسة امير طبخانة وهي وضيعة جليلة وصاحبها الآن اجله  
فهؤلاء الذين وقع للخلل d في ترتيب منازلهم والدوادار الثانى جانبك  
20 الاسماعيلى المويدي كوهية امير طبخانة وامير آخور ثنى جانبك من  
سطح الظاهرى امير عشرة ورأس نوبة ثنى تمم الحسينى الاشرفى امير  
طبخانة وشاد الشراب خاتاة نلق للمودى الظاهرى امير طبخانة  
ومحتسب القاهرة سودون البرديكى المويدي الفقيه امير عشرة

a) H اطلسين (and so below also). b) = بتخاص. c) H  
marg. note (other hand): مدح ابن ابى انفرج. d) H للخلل.



أرباب الوظائف من المنعمين كتب السر الزين ابن مزهر وناظر سنة ٨٧٠  
 الجيش والخاص مع التاج عبد الله ابن انقسي وناظر كان صاحب  
 شمس الدين محمد الببوي وعرف في النيل قبل السنة بيوم والوزر  
 شاعر والاستادار منصور وناظر الجوالي والكسوة والبيمارستان العلواء  
 على ابن الصابوني وكانب اماليك السلطانية العلم ابو الفضل ابن 5  
 جلود a فهؤلاء هم الذين نوظفتم شأن يذكر في الآف واما من  
 عداهم فكثير وإن كان فيهم من كان نوظفته شأن قديما فقد اضمحل  
 ذلك وصارت كلا شيء يليها من ليس لذكره فائدة والنسكات اجمل  
 ذكر نواب البلاد الشامية وغيرها نائب دمشق برسباي السيفي  
 تنبك البجاسي وحلب بردبك للمهدي انطهرى b وضرابلس محمد 10  
 ابن المبارك c رجل من الشاميين لا اعرفه وجماعة يشبك السيفي تنبك  
 انبجاسي خجداش نائب الشام وصفد يشبك أش قلق المويدي  
 وغزة جكم الاشرفي والكرك شخص من الانراف اظنه يسمى يشبك d  
 من ماليك تنم من عبد الرزاق المويدي نائب الشام وملطية شادبك  
 بشق الاشرفي والاسكندرية كسباي المويدي السمين والوجه القبلي 15  
 اميرزة بن حسن بك بن سلم الدوكاري التركماني فهؤلاء النواب  
 الذين يطلق في حق كل منهم ملك الامراء وليس نائب البكيرية ولا  
 نائب القدس ولا بقية نواب انقلاع الشامية والحلبية وغيرها منهم  
 ذكر ملوك الحجاز صاحب مكة الشريف محمد بن بركات الحسيني  
 وامير المدينة الشريف زهير والينبوع الشريف خنفر 20  
 ذكر ملوك الاقطار بالمشرق اجلهم واعظمت ملوك اندشت فيها اربع  
 خانات احدهم e صاحب سمرقند ابو سعيد من ذرية تيمور لذك ثم  
 جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركماني ملك اعراقين وعو

a) H حلود. b) II adds انبجمدار. c) Read 'المبارك'.  
 d) Marg. note: قدمت انه حناك; cp. جانبك, 485.9. e) H احداهم.



سنة ٨٧٠ على بغداد محاصر ابنه بها واسم ابنه بدير بضغ وله أشهر على حصاره  
وحسن بك بن عليّ بك بن قرا يلك صاحب ديار بكر وهو اصغرهم  
ويبين هؤلاء ملوك كثيرون ليس نذكرهم فائدة

وأما مالك الروم فقد استقلّ بغلبها السلطان محمد بن مراد بك  
٥ ابن عثمان ألاّ اليسير منها مثل بلاد ابن قرمان ونائب ابلستين ملك  
اصلان ابن دنغادر وهو نائب سلطن مصر  
المحرم أوله النسبت

١ المحرم \* وفيه خلع على الصاحب شرف الدين يحيى ابن الصنيعنة كالمية  
بمقلب ستمور لتحدثه على تعلقات الدوثة الى ان يلبس خلعة الوزر في  
(\* VII, 734. 15)

١٠ يوم الثلاثاء عوضاً عن الوزير محمد البينوتي بحكم وفاته غريقاً ونزل  
شرف الدين هذا من يومه ولبشر ونبس خلعة الوزر في يوم الثلاثاء رابعه

٨ المحرم وفي يوم السبت ثمنه ضرب السلطان الناصري محمد بن قتبني

اليوسف المهندار ورسم بنفيه الى قوص وعزله<sup>a</sup> عن وظيفة المهندارية  
بالتسيفي تمربلي التمرزي امير مشوق وسبب ذلك ان محمداً المذكور

١٥ قرأ بعض مراسيم السلطان المرسله الى بلاد الشام بعد ان ختمت ثم  
شفع في محمد المذكور واقام بالقاهرة بطلاً

١٣ المحرم \* وفي يوم الخميس ثالث عشرة استقر ابن القاضي شرف الدين  
الانصاري في نظر الاحباس عوضاً عن الصابوني المذكور<sup>b</sup>  
(\* VII, 735. 6)

١٥ المحرم وفي يوم السبت خامس عشرة استقر الكمال محمد بن الجمالي ناظر

٢٠ الخاق في نظر الجوالي عوضاً عن ابن الصابوني ايضاً وسنه دون

العشرين سنة واستقر القاضي شرف الدين عبد الباسط ابن البقري

في نظر اليمارستان المنصوري عوضاً عن ابن الصابوني

١٩ المحرم وفي يوم الاحد سانس عشرة توجه الشهابي احمد ابن العينتي الى

a) H fol. 114b. b) VII, 735.2.



فتح سدّ ابى منجّاً وفتح على العادة والذي يوافق هذا اليوم من سنة ٨٧٠  
الشهور القبطية حادى عشر تسوت وانبكر يومئذى فى خمسة عشر  
اصبعا من اذراع التاسع عشر

\* وفى يوم السبت تاسع عشره استقرّ الزينى عبد القادر ابن ابى ٢٩ الحرم  
الهورن فى نظر الاسطبلات السلطانية عوضاً عن تلج الدين انشامى<sup>5</sup> (\* VII, 735. 10)

\* وفى يوم السبت ثلث عشره خسف غائب جرم القمر من وقت ١٣ صفر  
انغروب الى بعد العشاء فكان جميع الخسوف نحو ثلاث ساعات (\* VII, 735. 11)  
واستغرب كل احد وقوع الخسف فى ليلة ثلث عشر انشهر وجوز  
ذلك علماء الهيئة وغيرهم وقتلوا يقع ذلك فى ليلة ثلث عشر انشهر  
وفى ليلة الرابع عشر وفى ليلة الخامس عشر انتهى 10

\* وفى يوم السبت العشرين منه اخذ بعض اسوقة الطباخين بغلة ٢٠ صفر  
القضى محبى اندين عبد القادر انطوخى احد نواب الحكم الشافعية (\* VII, 736. 2)  
وذبحها ودق لحمها وجعل منه كبيبات<sup>a</sup> وباعه على الناس فعرف بحائه  
فأخذ وضرب وشهر بشوارع القاهرة

وفيه وصل الى القاهرة من انشيخ ابراهيم وكيل السلطان بنغر 15  
الاسكندرية كتاب يتضمن ان صاحب فاس بالمغرب حكم فى الرعية  
حكماً فنقم عليه الرعية فيما حكم فغضب صاحب فاس من ذلك  
وحلف ان لا يحكم فيهم الا يهودى ونصب شخصاً يهودى فحكم فيهم  
فقامت عليه الرعية جملة واحدة وقتلوه وقتلوا اليهودى المذكور ثم  
قتلوا جميع يهود المدينة فبلغوا خمسة آلاف نفر ثم ورد هذا الخبر 20  
الى اعمال فاس فوثبوا على من عندهم من اليهود وقتلوه فكنوا ثلاثة  
آلاف نفر فجملة القتلى ثمانية آلاف نفر

وفى هذه الايام تواترت الاخبار من البلاد الحلبية بان حسن بك  
ابن على بك بن قرا يلك صاحب ديار بكر واقع ملك املان بن

a) كمن II



سنة ٨٧٠ سليمان بن نصر الدين بك ابن دنغادر *a* نائب ابلستين وانه دخل ابلستين في اثر ملك اصلان المذكور واخر بها ثم اخذ خرت برت من يد اصحاب ملك اصلان بحيلة فشق ذلك على السلطان في الباطن ولم يظهر الغضب من حسن بك في الظاهر لكونه كان لما تطلب *5* حسن بك خرت برت من السلطان عوضا عن قلعة كركر قال السلطان قد اعطينيها لنائبى ملك اصلان فان قدرت على اخذها منه فخذها ثم ان السلطان سئ لابن دنغادر ملك اصلان ان لا يسلمها واستعين بتركان السلطان على دفع حسن بك هذا على ما قيل وليس ببعيد وهذه الاخبار كلها غير فشيئة بالديار المصرية غير ان كل احد *10* يحقق وقوع العداوة بين السلطان وحسن بك المذكور الا ان كلا منهما الى الآن لم يحرك ساكنا غير خروج نائب حلب من حلب الى جهة انفرات من باب الحكرز من ان لا يضرب *b* حسن بك اضراف حلب ان امكنه ذلك والله اعلم بما كان ويكون

وفي هذه الايام تواترت الاخبار بموت اسحق ابن فرمان واستقر *15* الامير بلاط احد امراء الالف بدمشق في نيابة الكرك عوضا *c* عن جانبك انتنمى بحكم توجهه لجهة دمشق بطلا *d* وأنعم عليه بتقدمة قراجا بدمشق زيادة على نيابة الكرك وأخرج عن بلاط التقدمة *e* التي *f* كنت بيده لكونها كثيرة المتحصل بالنسبة الى التي أنعم عليه بها الا ان تلك اجبرت *g* نيابة الكرك وهذه تكون لمن يُنعم عليه *20* بها مستقلة

١ ربيع الاول شهر ربيع الاول اوله الثلاثاء فيه وصل السيد نور الدين القصيرى الشافعى من بلاد الروم وعليه خلعة محمد ابن عثمان متملك بلاد

*a*) H adds صاحب (sic). *b*) Marg. (other hand) يطرف.  
*c...d*) H marg. *e...f*) H marg. *g*) H apptly. واجبرت, but prob. corrected from تجبر.



- الروم وعلى *a* يده كتاب يتضمن التوّد غير أنّ الخلل على ما كان عليه سنة ٨٧٠ من عدم انصاف السلطان في المكتبة وما ذاك بانصاف *b* منه لأن قدر ملوك مصر معروف بالنسبة لغيرهم لا يشاحح فيه إلا مجنون
- \* وفي *c* يوم الخميس ثلثه *d* ايضاً استقرّ الامير تنم الحسيني الاشرفي <sup>٣</sup> ربيع الاول (٥٩. 736. VII) \*  
 الرأس نوبة اثنان ككشف التراب بالوجه القبلي من اعمال البيهنة ثم <sup>5</sup>  
 استعفى بعد ذلك بمدة مرض حصل له واستقرّ عوضه الامير جانبك  
 قرا الاشرفي احد امراء العشرات ورأس نوبة واستقرّ برديك التاجي  
 الاشرفي احد امراء العشرات ككشف التراب باقليم الغربية والمنوفية  
 وطوغان العمري المويدي احد امراء العشرات ككشف التراب باقليم  
 الاشموين بالوجه القبلي
- 10  
 وفي يوم الاثنين سبعة استعفى برديك التاجي المذكور *e* من كشف <sup>٧</sup> ربيع الاول  
 التراب ومن الامرة ايضاً واستراح جملة واحدة فاعفى واستقرّ عوضه في  
 انكشف قتبك لخمودي احد مقدمي الانوف بالديار امصرية ثم بطل  
 امر قتبك هذا ايضاً ووبه قاسم الكاشف وانعم السلطان باقطاع برديك  
 التاجي على كل *f* من *g* يلباي *h* الدوادار الخاصكى ومغلباي الخاصكى احد <sup>15</sup>  
 مائيك السلطان قديماً فرقه عليهما كل واحد منهما من حساب امرة عشرة  
 \* وفي يوم الخميس عشرة اموافق لرابع هاتور، لبس السلطان القماش <sup>١٠</sup> ربيع الاول  
 الصوف انعد لبسه لايم الشتاء ونزل في موكب حائل الى *k* المطعم  
 السلطاني على *l* المسطبة بالريديانية خارج القاهرة وانطلق امير شكار  
 بين يديه للجوارح وغيرها وخلع على امير شكار وغيره ثم لبس امراء <sup>20</sup>  
 الانوف كل واحد قوقاني صوف بوجهين على العادة ثم ركب من فوره  
 وعاد من باب النصر وشفق ابلد حتى نزل القلعة

*a*) H fol. 115a. *b*) H apptly. بانصاف. *c...d*) H وفيه.  
*e*) H marg. *f...g*) H marg. *h*) H يلباي. *i*) H marg. هاتور.  
*k, l*) I.e., and سار الى (cp. 484.14, 15).



سنة ٨٧٠ \* فارسل [السلطان] اليهم [يعني نلممائيك] بانتي تركت التوجه  
 فاجابوه بانه لا بلد لنا من ذلك توجهت او لم تتوجه فرسم لهم  
 باربعائة تترى صوف مفرى بسنجاب بذيل حرير فلم تسكن الفتنة  
 وطلب ذلك غيرهم ايضا ممن هو غير خصمى وشل الامر

١١ ربيع الاول سنة ٨٧٠ (VII, 737. 3)  
 [وفي يوم الاحد ثالث عشره عمل اموند بالحوش على العدة] \* وقامى  
 اندس من الاجلاب شدائد من خضف العائم والشقف الحرير المنعم  
 بها على انقراء والوعظ واصبح السلطان من انغد فابطل مولد زوجته  
 خوند بالحوش وجعله بتربته بالصدحراء مخافة ان يقع لها كما وقع له

١٧ ربيع الاول \* وفيه وصل قاعد ملك اصلان ابن دغادر صاحب ابلستين فلم  
 يذن السلطان له بالطلوع الى انقلعة غضبا على ملك اصلان المذكور  
 لكونه صالح حسن بك بن قرا يلك وسلم اليه قلعة خارت برت  
 بغير اذنه

١٩ ربيع الاول وفي يوم السبت تاسع عشره نودى على انفلوس كل رطل بستة  
 وثلاثين درهما وان تبطل المعاملة بالفلوس معاددة ثم بطل ذلك بعد  
 15 ايام وعادت المعاملة بالفلوس معاددة

\* وفي يوم الاربعاء a استنقر اشرف ابن كاتب غريب في نظر الديوان  
 امفرد ونبس b خلعة ارضى c وتسلم منصورا ونزل به وفي عنقه باشة  
 وجنيزر وهو راكب امامه d حمارا الى داره وابن كاتب غريب راكب فرسا  
 ١ ربيع الاخر شهر ربيع الاخر اوتة الخميس فيه خلع السلطان على النزين  
 20 الاستدار بالاستنادارية وعلى ابن كاتب غريب بالنظر بعد الباسيما خلعة  
 ارضى وفي انتقدمة

٣ ربيع الاخر وفي يوم السبت ثلثة احضر السلطان منصورا من بيت ابن كاتب  
 غريب فوقفه بين يديه والجنيزر في عنقه ووبخه على ظلمه ثم طلب

a) This item follows VII, 737.12, dated 28 Rabī' I.  
 b...c) II marg. d) II marg. e) II fol. 115b.



منه أمل فاجابه باجوبة مسكتة مفحمة فسلمه نوالى القاهرة تمر الطهرى سنة ٨٧. ثم قلم فدخل اندهيشنة وشفع فيه بعضهم فلزم من ذلك طلبه دنيا وضربه فى الملاء بالمقارع اربعة وخمسين شيبا او نحوها ثم انزل به بيت النوالى فاجرى عليه ايضا العقوبة وعلى حواشيه واستمر اياما فى العقوبة ثم فى الحبس عند انوالى اشهرها حسبما يلقى

\* وفى يوم الاثنين ثلثى عشره اخرج السلطان اقطع خشكلدى<sup>١٣</sup> ربيع الاخر (٧١٧, 737. 15) القوامى النصرى احد امراء النبذخات عنه بحكم عجزه لنوخ الابوبكرى انويدى الزردكاش وانعم على خشكلدى باقطع يعمل فى السنة ازيد من مائتى الف ياكله لرخنا وانعم باقطع نوخ وهو امرة عشرة على دولات بلدى الابوبكرى انويدى وباقطع دولات بلدى على جقمق<sup>10</sup> انويدى الباجمقدار وكل من الاقطاعين<sup>a</sup> امرة عشرة غير<sup>b</sup> ان خراجهما يتفاوت<sup>c</sup>

وفى هذا اليوم استقر فى نظر اندونة شخص وضيع ممن اسلم من النصرى يسمى سعد الدين ابن سعدة بعد شغورها من مدة طويلة فباشرها اياما يسيرة دون عشرة ايام ثم تسحب بعد خسارة جملة<sup>15</sup> مستكثرة من أمل

\* جمادى الاولى اوتة الجمعة فى يوم تسبت سادس عشره اموافق جمادى الاولى (٧١٧, 738. 4) لثنى طوبة هبت هواء<sup>d</sup> مريسية مزجة ثم عقب ذلك برد<sup>e</sup> شديد<sup>f</sup> ليلا ونهارا الى آخر الشهر مما لم تعيد المصريين بردا يشبهه الا ذرا وتلف من البرد والجليد اندى جمد من عظم البرد غيب ما زرع من<sup>20</sup> انبرسيم باعمال الصواحي<sup>g</sup> وغيرها من اعمال الدير المصرية وكذا عدة كثيرة من اشجار البساتين حتى شجر الجميز وضرت ذلك بحال الناس الى الغاية لكن زرع القمح والشعير لم تصل اليه هذه الآفة فلهذا الحمد

a) II الاقطى. b...c) II marg. d) H عوى. e...f) II acc. g) II الصواحي.



سنة ٨٧. وأما انقول فما كان منه في البدرى هلك عن آخره فما شاء الله كان  
ويبيع الجليلد على الحمير بالقاهرة ومع هذا البرد وما جمد من المياه لم  
يقع بالقاهرة من المضر إلا انزر لكن امطرت في البلاد وسقت انزرع  
الى الغاية

٦ جمادى الآخرة \* وفي يوم الخميس سادسه انعم السلطان باقضاع كسبای الششمى  
(\* VII, 738. 9)  
امويدى على جانبك من ططح الضاهرى امير اخور ثنى بعد موته  
والاقضاع امرة نبلخانة وفرق اقطاع جانبك على كدل من سيبى امير  
اخور ثلث وجانبك الزينى

٩ جمادى الآخرة وفي يوم الاحد تاسعه الموافق لاول امشير تزايد سعر الغلال فابيع  
10 فيه انقمح باربعائة وعشرين وانقول بمائتين وثمانية وعشرين والشعير  
بمئتين واربعين مع عزته وانبطة اندقيق العلامة بمائة وعشرين  
وانرغيف الذى زنته نصف رطل ونصف اوقية بدرهم ونصف وباقي  
المأكولات فى سعر متوسط

١٨ جمادى الآخرة \* وفي يوم الاثنين سابع عشره تسحب الوزير شرف الدين يحيى  
15 ابن صنيعة نعمة عن التقيم بالكلف السلطانية  
(\* VII, 738. 17)

وفيه استقر نور الدين محمود ابن امعرى كاتب سر حلب فى قضاء  
الشفعية بحلب بعد عزل جلال الدين ابن الشحنة حفيد المحب  
المشار اليه قبل

٢٠ جمادى الآخرة \* وقاسم [الوزير] وعبد انقادر [ناظر اندولنة] كلاهما من غلمان  
20 انبىوى امنتقدم التعريف به فى وفيات السنة الحانية واما حال الاخرين «  
(\* VII, 739. 3-14)

فقدسم ب فكان ابوه نوحنا وصار عو يبيع الخبز ببعض حوانيت باب  
الغرافة فى حدود سنة ستين وثمانى مائة وعبد انقادر لا اعرف حاله  
وكننت اظن انه لا يلى هذه الوظيفة لليلة العظيمة فى سائر البلاد

a) II marg. b) II changed from قاسم.



بعد البباوى اوضع منه فوئيهما بعض غلمانہ فحقق قول انقائل ما سنة ٨٧.

ان وصلت الى زمان آخر الآ بكييت على انزمان الاول

وفي يوم السبت تاسع عشره وصل الى الديار المصرية الامير موسى ٢٩ جمادى الاخرة  
انتركماني نائب مدينة الرها لحسن بك بن على بك بن قرا يلك  
صاحب ديار بكر مباينا مخدمه فطلع الى القلعة وقبل الارض بين 5  
يدى السلطان فسأله عن سبب فراقه لحسن بك ومجيئه فجاب  
بفراغ *a* رزقه *b* من تلك البلاد فكرر عليه السؤال وهو يعيد جوابه بذلك  
شهر رجب اوله الاثنين فيه بيع القمح *d* بستمائة درهم الارب رجب  
وبضة الدقيق بمائة وثمانين ورضل الخبز باربعة دراهم والبقول والشعير  
ارتفع عما مضى يسيرا

10

وفي يوم الاثنين ثامنه وصل كتاب بردبك نائب حلب الى السلطان ٨ رجب  
يتضمن وصول سارة خاتون ابنة بير على وفي ام حسن بك بن على  
بك بن قرا يلك صاحب ديار بكر ومعها مفاتيح قلعة خرت برت انتى  
اخذعا في هذة السنة من بنى دنغادر الى حلب وانها متوجهة للديار  
المصرية تريد رضى السلطان على ابنها وانه يتودد بذلك الى السلطان 15  
فقبل السلطان المفاتيح وشكر له صنيعه ثم رد المفاتيح لأمه سارة لما  
حضرت وقال لها ان ابنها حسنا نائبه فيها كما هو نائبه في غيرها  
ثم ورد من نائب حلب كتاب آخر يتضمن ان محمد ابن عثمان  
متملك بلاد الروم جيز عساكر حكمة شاه سوار بن *f* سليمان *g* لاخذ  
ابلسين فقامت قيامة السلطان من هذا الخبر لكون السلطان لما قتل 20  
انقداوى ملك اعلان بن سليمان ابن دنغادر صاحب ابلستين وتى  
السلطان *h* مكانه عليها اخاه شاه بضع *i* بن سليمان ابن دنغادر

*a...b*) H رزقه. *c*) H fol. 116a. *d*) H adds, in top margin, امشعر الغلت. *e*) See below, under رجب ٢.  
*f...g*) H marg. *h*) H marg. *i*) H sic (cp. 494.9).



سنة ٨٧٠ وارسل اليه التقليد وانتشريف بنيابة ابلستين من اشهر على يد دولات شاه الكردى فلزم السلطان الآن مساعدة شاه بضع واثقبنم بنصرتة ومدته بالعاكر انشائمة والمصرية حتى يدفع بلام اخاه شاه سوار وعساكر ابن عثمان الذين جاءوا معه مساعده لآخذ ابلستين 5 من شاه بضع وان لم يفعل السلطان ذلك كان اخذها عاراً عليه لكونها جارية في معاملة السلطان وتائبها من جملة عماله وضم السلطان ان ذلك طلب اثره فتنة من ابن عثمان صاحب الروم ففي الحال عين تجريدة»

١٢ رجب \* تم نودى من قبل السلطان في يوم الجمعة ثلث عشرة بعرض امانيك السلطانية وبدأ بعرضهم من يوم السبت ثالث عشرة فعرض فيه طبقة الرفرف وبعض طبقة العزاية وعين منها جماعة كثيرون واستمر العرض في كل يوم ما خلا الاثنين والخميس الى ان كان آخر العرض في يوم السبت عشرينه فكان جملة من كتب الى التجريدة من امانيك السلطانية نحو من ستمائة نفر

١١ رجب واما غير ذلك من حوادث اشهر ففي يوم الخميس حدى عشرة نفل منصور الاستادار كان من بيت نمر الوالى الى بيت الاتابك قتم على انه يحمل ما تقر عليه وهو جملة كبيرة تريد على ثلاثين الف دينار بعد ان قسى من العقوبة والضرب والتكامل وانعصارات ما يستحيى من ذكره كثرة فقام عند الاتابك على انه يحمل الى امفرد في كل شهر اربعة 20 آلاف الى يوم الخميس ثمن عشرة واعيد الى بيت نمر الوالى ثانيا على حمار كما توجه اولاً وفي رقبته الجنزير وأجريت عليه العقوبة المهلكة الخارجة عن الحد

١٧ رجب وفي يوم الاربعاء سابع عشرة وصل ابو بكر دوادار نائب حلب وصحبته من قبل نفسه تقدمت الى السلطان ومن عند استذه برديك

a) H continues as VII, 739.15-740.4.



من الذهب شيء كثير عوضاً عن النقود التي ترسله النواب لسلطين سنة ٨٧. واختلف في تعيين ائبلع فقيل عشرون ألف دينار، عشرة نقداً وعشرة عوضاً عن الخيول والبغال والجمال والقماش وقيل خمسة عشر ألف دينار وقيل غير ذلك مما لا احتياج لتحريره وليس عند أبي بكر هذا خبر مما أرسله استاذنا نائب حلب من خبر شاه سوار وعساكر ابن عثمان لانه خرج من حلب قبل ورود الخبر ثم تحقق السلطان للخبر فوجد كتاب نائب حلب ناشئاً *a* عن كتاب ابن قرمان *b* أرسل عرفه بما ذكرنا فعند ذلك سكن امر التجريدة وبطل

\* وفي يوم السبت عشرينه وصلت سارة خاتون أم حسن بك

المقدم ذكرها الى انديار اميرية فاجتمعت بالسلطان وقدمت له مفتيح *c* خرت برت وانعم عليها بألف وخمسمائة دينار وقماش سكندري واصرفها بالقلعة وخلع عليها وعلى جماعة اصحابها وسافرت بعد ايام قليلة الى بلادها بعد ان اجيبها بما تقدم قريباً

وفي يوم الاثنين تاسع عشره قبض السلطان على الزين الاستادار

وحبسه بطبقة الزمام على ما ليس له عنده وانما امل الذي وقف من *٢٩* رجب الجامكية كان على الشرف *d* ابن كاتب غريب ناصر ديوان المفرد فاراد السلطان من زين الدين وزنه من عنده فلى وامتنع فعند ذلك تكلم ابن كاتب غريب بما معناه ان الاستادار يكون له فائدة الوظيفة وخسارتها وان لم يرض بذلك انا اكون كذلك فخلع السلطان عليه كالمية بانكلم في الاستادارية وقبض على زين الدين ودام بطبقة الزمام *20* الى ما سياتي

شعبان اوله الثلاثة فيه لبس الشرف ابن كاتب غريب خلعة *١* شعبان

الاستادارية عوضاً عن زين الدين \* واستمرت وظيفة ديوان المفرد شاعرة *(VII, 740. 7)* عن ابن كاتب غريب الى ان استقر فيها بعد ايام التقى ابن نصر الله

*a*) شرف H. *b*) كerman H. *c*) خارت H. *d*) شرف H.



سنة ٨٧٠ وفيه اُخذَ سعر الغلال فبيع الأردب *a* انقمح خمسمائة وأربعين ثم  
 تراجع بعد أيام إلى السعر الأول ثم تزايد حسبما يأتي ذكره  
 وفي *b* يوم الثلاثاء ثامن ثلثه نلب السلطان منصوراً من وإلى القاهرة فطع  
 به على حمار وفي رقبته جنزير فلما حضر نلب السلطان ما بقي عليه  
 من المال المصادر به فأخذ منصور يعتذر عن دفعه، بأنه لم يأخذ من  
 ديوان السلطان شيئاً وأنه سد باب السلطان سداً لا يقوم به غيره  
 فلم يسمع له السلطان وأمر به في ملأ من الناس بالحوش فضرب بالمقارع  
 زيادة على ثمانين ضربة وكذا ضرب فيما تقدم أول ما قبض عليه بالمقارع  
 وتلقى بينهما من الإهانة والعقوبة ما لم يقنيه غيره من أبناء جنسه *d*  
 ١. شعبان وفي يوم الخميس عشرة رسم السلطان نقيب الجيش بأخذ محمد  
 الكماشي إلى بينه وجعله *e* في الترسيم حتى يدفع عشرة آلاف دينار  
 لتأخراته بنوع المصادرة ومحمد عذا أصله من الشام يسمى محمد بن  
 عبد الله بن نغى وأبوه وجدّه نغى غير معروفين بين الشاميين  
 وإنما يعرف محمد هذا باستناده الكمال ابن البارزى لأنه خدمه في  
 15 حياة والده المنصرى ابن البارزى ولزم خدمته حتى ولى كتابة السر  
 بعد وفاة والده في سنة ١١٣٣ واستمرّ عنده في ولاياته وعزله لا يفارقه  
 بوجه من الوجوه وحظى عنده وحصل بجاهه *g* أموالاً كثيرة واستمرّ  
 على ذلك إلى أن مات مخدومه الكمال في سنة ست وخمسين فانقطع  
 محمد عذا في بيته محتفياً عن الناس لا يتقرب لأحد خوفاً على ماله  
 20 فلما تسلطن الظاهر خشقده داخله ولا أدري لآى معنى من المعانى  
 نعلّه لصحبة كانت له به أو غير ذلك ولما داخله أخذ يتقاضى  
 اشغال الناس فشاع لذلك نكره واشتهر صيته وترددت الناس لبابه

a) H marg. b) H fol. 116b. c) H دفعها. d) H end of line; poss. another word in margin. e) H not clear; apptly. corrected from وحبسه. f) H sic. g) H دجه.



لقضاء حوائجهم فزاد لذلك ماله وتفتحت الاعين اليه بعد ما كان سنة ٨٦٩ غنياً *a* مستورا وخيف عليه من سلطان يجمي بعد الظاهر مع كونه مع قربه *b* لم تزد منزنته بين الاكابر في المجالس ولكن بقيت له وجاعة وذكر لا غير وبينما هو في ذلك امر السلطان بانقبض عليه وأخذ نقيب الجيش له ومصادرته واخذ السلطان في الخط عليه وتعداد 5 مساويه حتى انه قل ما معناه انه لو سمعت منه اُخربت مصر فدام في بيت نقيب الجيش الى يوم الجمعة ثمن عشرة فأنلق على انه يحمل ستة آلاف دينار ثم بعد توجهه الى داره قال السلطان لا اخذ الا عشرة آلاف دينار وصم على ذلك وكان انقول ما يقوله السلطان وفي هذه الايام وصل سعر النقم كد اردب انغام وزيادة ثم اخذ 10 في الاحضاظ لدخول النقم الجديد

وفي يوم الاثنين حدى عشرية خرجت تجريدة لبلاد الصعيد فيها ٢١ شعبان عدة كبيرة من ائماليك السلطانية وبعض امراء الطبليخات والعشرات وعلى الجميع جانبك فلق سيز حاجب الحجاب

شهر رمضان اوله الاربعاء فيه خلع على جماعة من علماء العصر ١ رمضان باستقرارهم في وظائف *d* متعددة بمدرسة البدر العينية اُجورة لجامع الازهر ومدرسة ابن انغام *e* لا على معلوم بمدرسة بل من جهات *f* وقفها حفيده امقر الشهابي احمد بن عبد الرحيم ابن العيني ابن بنت زوجة السلطان خشقدم الذي صار امير مائة ومقدم ألف قبل تاريخه والذين *g* قرروا *h* الشيخ امين الدين الاقصرائي الحنفي باستقراره 20 شيخ الصوفية ويكون حضوره بعد العصر بعد انقراغ من حضوره بلاشرفية المستجدة بالعنبريين لانه شيخ الشيوخ بها من قبل تاريخه

*a)* II عينا. *b)* H قربه. *c)* H الف. *d)* II ثائف.  
*e)* H only انغام visible (cp. VI, 473.7). *f)* H marg.  
*g...h)* Crossed out in H, but no substitute visible in margin.



سنة ٨٧٠ والتقى الثمني *a* الحنفي شيخ تربة قانسى الجاركسى *b* باستقراره في مشيخة قراءة الحديث النبوي بها وابن الصيرامي عضد الدين شيخ البرقوقية باستقراره في درس التفسير والتقى ابو بكر الحنفي الشافعي باستقراره مدرّس العلوم العقلية ثم نزل جماعة كثيرين *c* من انقضاء ٥ والاعيان صوفية بالمكان المذكور ورتب للمشيخ والصوفية معاليم وتعجب اناس من غرض الشهابي في ذلك حيث لم يقرر الا من له وجاعة ووظيفة مع انه كان يمكنه تقرير غيرهم من العلماء الذين ليست لهم وظيفة ويقع ذلك في محله ولكنه خاف امر العقبة في وقعه ففیده بتقرير هؤلاء العلماء الاعيان ليكون كل مناه مساعد له في ابقاء النوقف 10 اذا حدث له امر بعد حين ففاته الحزم فيما قصد تكون الاقرب لما قصده تقرير من هو فقير مستحق لما يكون عنده من الاحراج في الضلعة والمذعة في الحق وغيرها بخلاف الاغنياء المستكفين عن هذا المعلوم لا يبايئون بما يحصل منه ان حصل او لم يحصل

وفي هذه الايام ابيع الارب من انقمح باربعائة فا دونها الى

15 اثلاثمائة ندخول انقمح الجديد

٣ رمضان وفي يوم الجمعة ثلثة اموافق لخامس عشرى برمودة لبس السلطن القماش الابيض البعلبكي ائعد لبسه لايام الصيف على العادة في كل سنة وقت صلاة الجمعة بقلعة الجبل

٢٥ رمضان وفي يوم السبت خامس عشرية ورد الخبر ان شاه سوار مشى على 20 بلاد اخيه شاه بضع واخذها منه وان بردبك الحمدى الظاهري نائب حلب خرج بعساكر حلب وغيرها من التركمان لقتاله وصحبته يشبك الباجاسي نائب حماة

٢٧ رمضان وفي يوم الاثنين سابع عشرية وصلت مقدمة نائب الشام برسباي

a) ? H الثمى or انشمى. b) H marg. c) H nom.



النجاسي الى السلطان وكانت انتقدمة تشتمل على ثمانين فرسا اثنين سنة ٨٧٠ منهم بقمش ذهب واحدها بانعال ذهب واثنين عليهما بركستوانات من انة الحرب وبقى الخيل على العادة وعدة بغل وجمال وانواع كثيرة من انقرو والحبر ومن الذهب ما ادري ما قدره وقيل انه عشرة آلاف دينار  
شوال اوله الجمعة

١ شوال

\* وفي آخر نهار العيد سافر محمد الكمانى منفيا الى *a* حمة في (VII, 740.9) \*

مخارة على جمال

وفي يوم الجمعة سابعه رسم السلطان نقيب الاشرفى *b* ان يخذ *v* شوال الشمس منصور ابن الصفى من بيت امقر الشهبانى احمد ابن اعينى ويتوجه به الى بيت الحسام ابن حريز قضى امانكية ويُدعى عليه 10 بدعاو فتوجه به نقيب الجيش الى بيت القاضى وادى رجل من رسل القاضى يسمى اسمعيل عليه بدعاو منها انه يظهر الاسلام ويبطن الكفر وانه يسعى فى الارض بالفساد وانه يستحل اهل الحرام فسأله القاضى للجواب فقال منصور اقم *c* الى وكيل فالى القاضى الا ان يجيب فاجاب بان قال يثبت ما يدعى او معنى ذلك فامر القاضى بالترسيم عليه 15 الى ان تقام البينة وركب القاضى فى الحال ونزع الى السلطان وقد ظهر منه انكامل على منصور ولما نزع القاضى الى السلطان عرفه ان مذعب الامام مالك *d* ينقد فى المدعى عليه كالتسم من الترمية وان كان نلسلطان فى مباشرة بقية يرسله الى غير هذا المذعب فيفعل فيه الشرع من التعزير وغيره على مقتضى مذعبه فيكون ذلك اقرب لمراد 20 السلطان اذا اراد الرضى على منصور فالى السلطان الا ان يحكم فيه امانكى هكذا ذكر الى القاضى امانكى وقيل انه قال نلسلطان خلاف هذا ولكنه اظهر هذا لدفع التريبة عنه ولما نزل القاضى نلب البينة

a) H fol. 117a. b) Sic H; read evidently الجيش  
(cp. line 11). c) H اقيم. d) H ملك.



سنة ٨٧. وارسل منصور الى حبس النديم واخذ اعداء منصور في السعي لاحضار  
 البيئنة وشتموا في ذلك ساعدا لا يكف وكفأ لا يمل وبذلوا في ذلك  
 امولا كثيرة فحضر يوم الجمعة جماعة وشهدوا على منصور فلم يقبل  
 انقاضى واحدا منهم وقيل انه قبل بعضهم ورد البعض وفي لباقة في  
 5 الجملة ثم طلب انقاضى تزكية البيئنة وكنبت صورة اندعوى وطلب  
 منصور من حبس النديم ليبدى في البيئنة دافعا او يعذر فابدى ما  
 شاء الله ان يبدى فلم يسمع له انقاضى وامر ان يجعل في رقبته  
 الجزير وان يعاد له حبس بعد ان اشيع ضرب رقبته وازدحم الناس في  
 شوارع بين انقصرين عند شبك الصالحية لينظروا كيفية ضرب رقبته  
 10 واصبح الناس في يوم السبت تاسعه لا يشك احد في قتله ومن يومئذ  
 اخذ غالب a الناس في الرأفة على منصور لما علموا من تحمل اهل  
 الدولة عليه وانلقوا ألسنتهم بالتوقيعة في ارباب الدولة والقاضى وبلغ  
 ذلك القاضى فتماسك عن قبول البيئنة وخشى القلة فراج امر منصور  
 بذلك قليلا واشيع نفيه الى البلاد البعيدة واخذ امره في التراخي  
 15 حسبما ياتي ذكره

٨ شوال واما غير امر منصور من الحوادث فان السلطان ركب يوم الجمعة  
 ثامنه ونزل من القلعة الى بعض جهات القاهرة ودخل في عوده الى  
 بيت جنتبك من ططح، الظاهري امير آخور ثاني فعده في مرضه  
 وطلع الى القلعة

٩ شوال ثم في يوم السبت تاسعه ركب السلطان من القلعة ونزل الى بيت  
 قايتباي الحمودي الظاهري احد مقدمى الالوف بالقرب من سوق الغنم  
 وكان نزونه اليه في وسط النهار ففرش الامير قايتباي الشقف الحرير  
 تحت رجلى فرسه ورمى عليه خفاف الذهب والفضة وقدم له عدة

a) H marg. b) H نَمَا. c) H ططح.



خيول فأخذ منها اثنين ثم قدم مصكفاً *a* شريفاً وجوشناً عظيماً *b* سنة ٨٧٠  
 ثم عاد السلطان من وقته الى انقلعة ولم يعرف أحد سبب نزول  
 السلطان ابيه والذي احسبه ان سببه تلك الاشاعة قبل تاريخه بمسك  
 الامراء الظاهرية وقيتباي هذا هو احد اعيانهم فلما لم يتم للسلطان  
 ما اراد اخذ يتألف خواطر الجماعة وهذا لسان حال الظاهرية يقول 5  
 اليس وقد قيل

\* وفي *c* يوم السبت سادس عشرة *d* نُلِب انشمس منصور ابن  
 الصغى من حبس النديم فأحضر والجيزير في رقبتة وشهد عليه جماعة  
 كثيرون من نواب القضاة وغيرهم المتهمين على انشهادة بعد ان اخذوا  
 انذهب للجيد ممن له غرض في قتل منصور وسبب ذلك ان اخصام 10  
 منصور لما رأوا انحلال امره خافوه وتيقن كل منهم انه متى بقى ولي  
 وضيقة وكان في ذلك نماره وأخذ اموانهم فبذنوا جهدهم في تحصيل  
 الشهود حتى صار بعض الناس يدور على الشهود وفي كمة انذهب  
 ويعد من يطلبه لانشهادة من مائة دينار الى عشرة فاجابت جماعة من  
 الناس وشهدوا الا من عصمه الله من هذه الحادثة انقبحة الشنيعة 15  
 التي لم يرد *e* بها وجه الله تعالى وانشهادة التي *f* ثبتت عليه انه  
 يسعى في الارض بالفساد ويستحل اهل الحرام وتركوا ما كانوا عزموا عليه  
 اولا من انه زنديق ويبيض انكفر ويظهر الاسلام والبيئة سنكتب  
 شهادتهم ويسألون هذا كله وانشمس منصور صابر على قضاء الله  
 غير جزع مضمئن القلب بلقاء الله مستمر على الاكل والشرب الى يوم 20  
 قتله حسبما ياتي ذكره

\* وفي هذه الايام ورد الخبر بان نائب حلب رجع الى حلب من شوال  
 غير ان يلقى حربا وان شاه سوار *g* خرج عن بلاده ابلستين وان  
 (\* VII, 740. 15)

يُرد *e*) H وفي هذا اليوم *c...d*) H *a...b*) H nom. *f*) H انذى. *g*) Cp. 513.22, 518.19.



سنة ٨٧. شاه سوار ارسل اليه يسأله في رضى السلطان عليه وتوليته موضع  
اخيه بابلستين فلم يقبل السلطان واراد تولية عمه الآتي ذكره

٢. شوال \* وفي يوم الاربعاء *a* العشرين منه طلب الشمس منصور من حبس  
انديلم في وسط النهار فأخرج على حمار بجنزير في رقبتة بعد ان

٥ اغتسل في الساجن وصلى الظهر وتنقل واخذ في قراءة القرآن من وقت

خروجه من الحبس الى حين وصوله الى خيمة الغلمان تجاه شبك

الصالحية وهو مع القراءة يكرر لفظ الشهادتين في انغاب سراً وجهراً

ولما أنزل من على الحمار تناول فك أزراره بيده وقلع قاشه وهو غير

مفكر بما يراه منه وهو مستمر على التشهد بتودة وسكون وعدم خوف

10 واضطراب فكن هذا ايضا مما هيجه *b* الناس لتأسف عليه والوجد

عليه لا سيما لما طلع الشرف موسى ابن كاتب غريب الاستادار الى

البيت الذى هو علو دكان البابا لينظر ضرب رقبة غريمه منصور

فشق ذلك على الناس قلابة وتناولوا ابن كاتب غريب بالسب والوقية

في حقه ولما ارادوا ضرب رقبة منصور جلس لذلك جلوسا متمكثاء

15 نحو اربع درج لا يتحرك حتى ضربت رقبتة وهو يتلفظ بالشهادة

وحدثني غير واحد انه رأى شفته *d* تتكلم *e* ببقية الشهادة ثم

حمل في الحال في تابوت وغسل ودفن وشهد الصلاة عليه جماعة رحمه

الله تعالى وقيل وسنه دون الاربعين سنة لكنه كان بدره الشيب في

عارضيه أيام محنته

v ذى القعدة \* ذى القعدة اوله السبت في يوم الجمعة سابعه الموافق لسادس  
عشرى بونة أخذ قع النيل فجاءت القعدة اعنى اماء القديم وما

اضيف اليه من زيادة هذه السنة سبعة اذرع ونصفا

٢. ذى القعدة \* وانعم السلطان [في ٢. ذى القعدة] باقطاع قتبني الحسنى على  
٢. ذى القعدة (\* VII, 742. 2)

a) H fol. 117b. b) H هيح or نعيح. c) H متمكثاء.  
d) H سفه. e) H سكلم.



سودون الظاهري الافرم الخازندار وباقتناع سودون على جانبك الزيني سنة ٨٧٠  
 المويدي وباقتناع جانبك الزيني على بعض ممتلكات السلطان الاجلاب  
 ذو الحاجة اوله الاثنين في العشر الاوسط منه ترادفت الاخبار من ذو الحاجة  
 نواب البلاد الشامية بان جهان شاه بن قرا يوسف يمتلك العراقيين  
 رحل عن حصار ولده بير بضع ببغداد بعد ان حصره ازيد من ٥  
 سنين وترك له ببغداد على حاله اولا على وجه الصلح وذلك في ثاني  
 ذي القعدة من هذه السنة اعني سنة سبعين ولما رحل جهان شاه  
 عن ببغداد كلمه بعض امرائه بان قال عن بير بضع انه ما صالح والده  
 جهان شاه الا عن غلبه *a* من قلعة الميرة والنزاد وضعف عساكره ولو  
 كان له منعة ما صالحه ابدا ومتى ما استفحل امره ببغداد عاد الى 10  
 عصيته عليك ومخائفتك وهذا بانعني فلما سمع جهان شاه ذلك  
 غضب وارسل في الحال ولده محمد بن جهان شاه الى جبهة ببغداد  
 وامره ان يسك اخاه بير بضع بن جهان شاه ويحضر به الى عنده  
 فركب محمد في الحال ودخل الى ببغداد فلم يسلم بير بضع نفسه اليه  
 وقتله فانكسر ودخل الى بيت *b* ببغداد *c* فدخل اخوه محمد في اثره 15  
 وقتله وقيل ان بير بضع اكل شيئا قاتلا فاشرف منه على اموت فلما  
 دخل عليه اخوه محمد وجد به بعض رمق فقتله وبعث برأسه الى  
 ابيه جهان شاه ومحمد هذا شقيق بير بضع فولى جهان شاه على  
 ببغداد رجلا من اخصامه وورد كتاب بعض نواب البلاد الشامية  
 يخبر ان بير بضع لما صالح اياه جهان شاه قدم لابيه الف فرس 20  
 والف جمل واحجارا مثمنا كثيرة واته لما قتله بعد ذلك قتل معه  
 من مقاتلة ببغداد ثلاثة آلاف مقاتل وسبعائة مقاتل صبرا وهذا الخبر  
 صح عند السلطان ثم الذي ولاءه على ببغداد هو من اعظم امرائه ثم

*a*) عليه *H*. *b...c*) ببغداد *H*.



سنة ٨٧٠ أرسل ولده محمدا المذكور أو غيره إلى جهة الشعشاع *a* بعدة كثيرة من العساكر إلى نحو البصرة وهذا يشبه قول من قال الف الكفرة على الفجرة وهو أن جهن شاه المذكور والشعشاع كليهما لا حظ له في الإسلام واعتقاد كل منهما سيئ إلى الغاية وأما الفسف والفجور *5* والتجهر بالمعاصي فهو دأبهما لكن الشعشاع يزيد بأنه يبيع الفروج للحرمة وذوى الحارم مثل الأم والاخت والبنات إلى أبيها وأخيها وولدها وحائه مشهور لا يحتاج إلى بيان هنا ثم أقم جهن شاه خارجا عن بغداد بمنزله في وسط طرق ثلاث *b* أحدها *c* تسلك *d* إلى تبريز والآخرى إلى بغداد والآخرى إلى جهة حسن بك بن علي بك بن قرا يلك *10* متملك ديار بكر بن وائل والأقرب عند المصريين أنه يسير إلى جهة حسن بك لأن له معه ثارا قديما من قتل امراء جهن شاه رستم وطرخان *e* وعربشاه وغيرهم في دولة الأشرف اينال قلت وأن مشى جهن شاه على حسن بك يلزم سلطان مصر مساعدة حسن بك لأنه تحت طاعته والتجأ إليه وأنا أقول إن كان جهن شاه له عداوة مع *15* حسن لا بد أن يمشى على بلاده قبل أن يتوجه إلى محلكه وأن لم يأت في هذه المرة فلا يعود يأتيه بعد إلى أممات

*19* نى الحاجة وفي يوم الجمعة التاسع عشر *f* عقد الأمير ازبك الظاهري رأس نوبة النوب على ابنة استاده زوجة جنبك *g* المغرب المتوقى في هذه السنة بحبس المرقب بجامع القلعة بحضرة السلطان وهي زوجة ازبك الثانية *20* من اولاد استاده فإن الأولى كانت أمها خوند مغل ابنة *g* القاضي ناصر اندين ابن *h* البارزى مانت تحته وخلفت منه ولدا ذكرا وهذه أمها أم وند تعرف بالقرتسية كانت من جوارى *i* قرقنس الشعبتي الاتابك

*a*) H الشعشاع (so below also; cp. 360.4. *b*) H ثلاثه.  
*c*) H احدها. *d*) H تسلط. *e*) H وطرخان. *f*) H عسر.  
*g*) H fol. 118a. *h*) H om. *i*) H حوار.



وفي يوم الاثنين ثلثي عشرية الموافق لحدى عشر مسرى توقف سنة ٨٧٠ ذى الحجة  
 البحر عن الزيادة بل نقص عدة اصابع واستمر على عدم الزيادة من  
 هذا اليوم الى يوم السبت سابع عشرية الموافق لسادس عشر مسرى  
 لما سياتى ولما توقف النيل عن الزيادة في هذه الايام عظم قلق  
 الناس وتخوفهم من حلول البلاء والغلاء والشراقي وكان الذى بقى من<sup>٥</sup>  
 وفاء ستة عشر ذراعا سبعة وثلاثين اصبعاً لا غير فندب السلطان  
 القصة والعلماء والمشايخ الى التوجه للمقياس ولإقامة به والابتغال الى  
 الله تعالى بزيادة النيل فتوجهوا اليه وبانوا به أياماً<sup>١٠</sup> ولما تمضى توقف  
 الزيادة كثر هرج الناس وعظم انكلاهم على شراء الغلال وزاد تخوفهم  
 وكثر تقلقهم واخذوا فى النداء والابتغال الى الله تعالى بسائر الاماكن  
 وأما السلطان فانه كان فى هذه الايام فى امر عظيم من امور ثلاثة  
 اعظمها توقف النيل عن الزيادة وتليها مرض ابنته مرض الموت والثالث  
 من سوء سيرة عماليكه الاجلاب وفعلهم بالرعية تلك الافعال القبيحة  
 وايضا وقوع فتنة فيما بينهم لان جنس الجراكسة صاروا عصبا واحدا  
 وجنس الابرار والاص<sup>١٥</sup> والنتنر والروم صاروا عصبا واحدا فخاف السلطان  
 من قتال يقع بينهم ويفنى بعضهم بعضا قلت ما احسن هذا لو وقع  
 ودام الى ان يفنوا جميعا ويريح الله المسلمين منهم وما ذك على  
 الله بعزير

وفي يوم الاربعاء رابع عشرية قدم مبشر الحاج واخبر عن الحاج<sup>٢٤</sup> ذى الحجة  
 بلامن والرخاء والسلامة

20

وفي يوم الجمعة سادس عشرية وقت صلاة الجمعة والخطيب على المنبر

a) H marg. b) H marg. (other hand) لىالى. c) VII, 857.7, ابنة. d) "Subh", IV, 465, بلاد الاص. "Ali Pâshâ, "Khitat", II, 241, mentions with الاص الجراكسة. اللاظ 41 spells I,



سنة ٨٧. انتهلت الخطباء على المنابر بالثناء بزيادة النيل وأمن الناس على نطائهم  
وعظم الضجيج والبكاء بالجوامع والصباح بالثناء الى الله عز وجل بزيادة  
النيل فكان وقت عظيم يضاهي الاستسقاء فلما *a* كان *b* في يوم السبت  
المقدم ذكره من الله سبحانه وتعالى برّد النقص وزيادة خمسة اصابع  
٥ فسّر الناس بذلك وتباشروا بالخير والرخاء واستمرت الزيادة في كل يوم الى  
ان وقى سنة عشر ذراعا حسبما ياتي في اول محرّم سنة احدى وسبعين

### سنة ٩٠ احدى وسبعين وثمانى مائة

استنهلت والسلطان والخليفة والقضاة على حاتم آلا الشافعى فأبو  
السعادات البلقينى *d* والحنفى فالبرهان ابن الديبرى وكذا الامراء على  
١٠ حاتم آلا الدوادار الثانى فخيربك الظاهرى وكذا ارباب الوظائف من  
انتعمين ايضا على حاتم ما خلا النور فانه بيد قاسم شغيتة *e* والبلاد  
الشامية فهي على حاتم ايضا ما عدا نائب صغد فانه حكم وغزة فانه  
اينال الاشقر وطرابلس فانه قنباى الحسنى المويدي وامراء الحاجز فعلى  
حاتم ايضا

١ المحرم الحرم *f* اوله الاربعاء ويوافقه عشرون مسرى فيه وفي النيل سنة  
عشر ذراعا وزاد ثلاثة *g* اصابع من النوع السابع عشر ونزل الاتيك قنم  
التاجر فخلق المقياس وفتح خليج السد على العادة في كل سنة وفرح  
الناس قنينة بوفائه بعد يأسهم منه *h*

٢ المحرم \* وفي يوم الخميس ثانيه خرج قنباى الحسنى نائب طرابلس الى محل  
كفائته طرابلس بعد تطيب وتجميل 20 (\* VII, 742. 5)

*a...b*) H marg. *c*) H fol. 121b.8. *d*) H marg. note:  
شغيتة H (cp. VII, 738.10 and 742.10. *e*) H شغيتة (VII, 739.1). *f...h*) = VII, 742.3-5. *g*) H marg.  
note: رايت بعصام قل أربعة فكرر. *h*) See *f*.



وفيه *a* وصل كتاب شاد بك الاشرفى نائب ملطية وكتب نائب البيرة سنة ٨٧١  
يذكر كل منهما امر جهان شاه بنحو ما تقدم ذكره في ذى الحجة  
من السنة الحالية

وفي *b* يوم الجمعة ثلثة نزل السلطان الى القرافة فسير بها ثم رجع <sup>٣</sup> الحرم  
من فوره <sup>c</sup>

وفي يوم السبت رابعه وصل الى القاهرة جانبك فلقسير حاجب <sup>٤</sup> الحرم  
الحجاب من تجريدة الصعيد بمن كان معه من الامراء والاجناد

\* وفي يوم الخميس تاسعه استقرّ إعلان من ضطخ الاشرفى احد امراء <sup>٩</sup> الحرم  
العشرات امير حاج الرجبية وكان بطل ذلك من سنين عديدة  
(\* VII, 742. 8)

\* وفي يوم الخميس سادس عشره استقرّ يشبك من مهدى احد <sup>(VII, 742. 11)</sup>  
الدوادارية الصغار كاشفا بالوجه القبلى وأنعم عليه بامرة عشرة وكان  
ذلك بسؤال منه فاجابه السلطان في الحال لا تحبة منه فيه بل لابعاده  
وشغله بهذه الوظيفة التى *d* لا يليها من له بقية في الدين ويشبك  
هذا مستحق لها لميله للشر واثرة الغنى

وفي يوم الاربعاء ثلثى عشره وصل الى القاهرة امير حاج الاول ارغون <sup>١٢</sup> الحرم  
شاه الاشرفى استادار الصحبة بالركب الاول من الحاج وشكرت سيرته  
ممن معه من الحاج ووصل من الغد امير حاج الحمل وهو خيربك *f*  
بالحمل بعد ان احتفل الاكبر ملاقاته وارسل اليه الامير ازبك رأس نوبة  
النوب قبل ان يصل منزلة *g* البويب بفرس بسرج ذهب وكنبوش  
زرکش وكاملية بمقلب سمر ثم ارسل اليه الشهابى ابن العينى كذلك <sup>20</sup>  
بدون كاملية ثم نانق الظهري ثم بردبك هجين كذلك كل ذلك

*a*) See *b*. *b...c*) H marg.; no sign to indicate whether  
it belongs here or before *a*. *d*) H so originally, but crossed  
out, and الذى written over it! *e...f*) H marg. *g*) H  
fol. 122a.



سنة ٨٧١ قبل مجاوزته البويب ثم ترادفت اليه انتقام بالقاهرة من الامراء  
وامباشرين والاعيان حتى دخل اليه من الخيل وانقماش والسكر ما  
يفوق الوصف والمكثر يقول مائتا فرس كل ذلك لقربه عند السلطان  
وكونه من محايكه

٢٧ الحرم وفي يوم الاثنين سابع عشرية نودى بالرجبية بالقاهرة وان احدا لا  
يكتري مع مقوم الا بيت امير الرجبية علان

٢ صفر صفر اوله الجمعة في يوم السبت ثنيه اموافق لساس عشر توت

فج سد الى مناجا والبكر يومئذ في ثمانية عشر ذراعا وثلاثة اصابع

٧ صفر \* واستقر [في يوم الخميس سابعه] ابن كاتب غريب في نظر الديوان  
المفرد رفيقا نلزين المذكور<sup>a</sup> باختياره لذلك واستقر اخو الكمال ابن  
الجمالي المذكور قريبا<sup>b</sup> في نظر الجوالي عوضا عن اخيه كمال الدين  
10 (\* VII, 742. 16)

وكمال الدين هو الاكبر مولده في سنة ٥٣٣

وفي هذه الايام دفع العلائي على الازبكي<sup>c</sup> المتكلم في عد الغنم

بانبلاد الشامية في حجووية طرابلس انكبرى خمسة واربعين الف دينار

15 لتكون معه مصدقة نوظيفة عد الاغنام وكان قاصد الشهابي احمد ابن

قليب حاجب طرابلس بالديار امصرية فدفع عن مخدومه في وظيفة

عد الاغنام مصدقا لحجووية طرابلس خمسين الف دينار ثم وقعت

ازيادة بينهما حتى بلغت ستة وسبعين الف دينار فلم يبت<sup>d</sup>

السلطان الامر بينهما وهذا شيء لم نسمع بمثله في سالف الاعصار وما

20 يكون شأن هاتين النوظيفتين حتى تصلا<sup>e</sup> الى هذا الحد ثم تكلم

الشهابي ابن العيني مع السلطان في استمرار كل منهما على وظيفته

على سبعين الف دينار ثلاثين على الازبكي والباقي على ابن قليب

١ صفر وفي يوم الاحد عشرة نزل السلطان من القلعة بغير قاش الموكب

a) VII, 742. 16. b) VII, 742. 12. c) 543. 1 ابن الازبكي.

d) H سمث. e) H يصل.



الى تربته انى انشأها بالصحراء عند قبة انصر ثم عاد من باب القنطرة سنة ٨٧١  
 ودخل في طريقه بيت الامير ازبك انطهرى ثم خرج من بابه الذى  
 من بين السوريين ودخل بيت الزينى الاستادار ولم يكلفه لتقدمة  
 لضعف حائه من كثرة كلف الديوان المفرد ثم خرج من عنده فدخل  
 بيت ناظر للجيش الكمال بن الجمال ناظر الخاص ثم خرج من عنده 5  
 فدخل بيت الاتابك قائم التاجر بدرج مقبل الزمام فلم يجده في بيته  
 ثم خرج من عنده فتوجه من بين العواميد حتى ظهر من باى زويلة  
 وطلع انقلعة فلما عاد الاتابك الى بيته ارسل الى السلطان تقدمت من  
 الخيول وغيرها فاخذ منها فرسا واحدا ورد الباقي فات قائم المذكور في  
 صبيحة تلك الليلة فجأة حسبما يلقى في التوفيات a وكان الامير ازبك 10  
 ايضا قدم له عدة خيول وغيرها فاخذ منها فرسا واحدا ونبسا واحدا  
 ورد ما بقى واما ناظر للجيش فقدم له الفى b دينار على ما قيل  
 وفي يوم الثلاثاء ثلثي عشرة الموافق لستس عشرى توت كانت فيه ١٢ صفر  
 زيادة النيل ستة اصابع من الذراع التاسع عشر وهو نهاية الزيادة في  
 هذه السنة على انه نقص بعد ذلك ثم زاد لكنه لم يتجاوز ما ذكرناه 15  
 في الزيادة

\* وفيه قدمت تقدمت الامير بردبك الجمالى الظاهرى نائب حلب ١٨ صفر  
 الى السلطان وفي تشتمل على نحو من سبعين فرسا خمسين فحلا (\* VII, 743. 1)  
 وعشرين اكديشا وثلاث قطر بغال وخمسة عشر جملا وصوف وبعليكى  
 ومحمل وشقف حرير وفرو وسمور ووشق وغيرها من السناجيب وانقسمت 20  
 وما اشبهها

\* ولم يحضر سيفه [يعنى سيف برسباى البجائى] على يد الحاجب الثانى ٢٤ صفر  
 على العادة وانما جاء بهذا الخبر رجل من حواشى نائب قلعة دمشق (\* VII, 743. 9)

صبيحة قتل ابن شعبان وقيل انه كان سبب a) H marg. note:  
 الفى H b) في قتله فعوجل وتحدث الناس في كونه سم



- سنة ٨١١ ففي الحذل عين السلطان السيفي سودون الساق المنصوري لينوجه  
 الى *a* دمشق *b* للحوطة على موجود *c* برسباي المذكور  
 ٢٧ صفر وفي يوم الاربعاء سابع عشره وصل قنصوه الجلباني *d* الحاجب الثاني  
 بدمشق وعلى يده سيف برسباي انبجاسي المذكور  
 ٢ ربيع الاول \* [استقر] قلبك *e* السيفي يشبك من ازهر حاجبا ثانيا عوضا عن  
 (VII, 744. 2) بانخاص *f* العثماني الظاهري برقوق بحكم كبير *g* سنه ونقص *h* حركته  
 ويشبك من مهدي الظاهري كشف البيهنة في كشف الكشاف بالوجه  
 القبلي جميعه وكسبي الظاهري معلم الدلائل عوضا عن تنبك المعلم  
 وكسباي هذا هو احد الاجلاب الذين قدمهم السلطان وامرهم  
 ٧ ربيع الاول وفي يوم السبت سابعه نودي على الفضة المعاددة ان تكون المعاملة  
 بها بالميزان كل درهم باربعة وعشرين نفرة  
 ١٩ ربيع الاول \* وفي يوم الخميس تاسع عشره اموافق لثالث هاتور لبس السلطان  
 (VII, 744. 8) انقلع الصوف فوقاني صوف اخضر بوجه محمل احمر ونزل من القلعة  
 في اموكب من الامراء والخاصية الى مطعم الطير خارج القاهرة فنزل على  
 15 انسطبة ونعب امير شكار بين يديه بضيورة الجوارح وانكواسر ساعة  
 ثم لبس السلطان *k* امراء الالفوف كل واحد فوقاني صوف بوجهين  
 وخلع على من له عادة بالخلع ثم ركب من وقته واجتاز من باب النصر  
 ثم من داخل البلد حتى ظهر من بابي زويلة وصعد القلعة  
 ٢٥ ربيع الاول \* وفي يوم الاثنين خمس عشره سافر تنم *l* نائب حمة الى محل كفالته  
 (VII, 745. 5) وفي يوم الخميس سادس عشره رسم السلطان ان يكتب ليشبك  
 ٢٩ ربيع الاول انبجاسي *m* المستقر في نيابة حلب ان يتوجه من حلب هو وجميع  
 نواب المملكة الحلية مع رستم بن ناصر الدين ابن دلغادر المستقر في  
 —  
*a...b*) H marg. *c*) H موحد. *d*) H الحلبى. *e*) H  
 fol. 122b.5. *f*) H بانخص. *g*) H marg. *h*) H ونقص.  
*i*) H بطوح. *k*) H marg. *l*) Cp. VII, 743.15. *m*) H انبجاسي.



نيابة ابلستين قبل تاريخه لقتال ابن اخيه شاه سوار بن سليمان بن سنة ٨٧١  
 ناصر الدين بك ابن دلغادر ويكون خروج يشبك نائب حلب مع  
 رستم بشرط وهو ان يتوجه دمرداش نائب طرابلس الى شاه سوار  
 ويقول له ان قدم شاه سوار الى حلب او قريب منها من بلاد  
 السلطان يلبس خلعتة بنيابة ابلستين وان لم يحضر الى حلب كان 5  
 رستم هو نائب ابلستين ويتوجه نائب حلب معه بجميع عساكر البلاد  
 الحلبية لقتال شاه سوار

وفي يوم السبت ثامن عشرية استقر دمرداش المذكور قريبا في نيابة ٢٨ ربيع الاول  
 طرابلس على عادته أولا

شهر ربيع الآخر اوله الاثنين في يوم السبت ثالث عشره خلع ١٣ ربيع الآخر  
 السلطان على بردك حاجين باستقراره كشف انتراب بالوجه الغربى من  
 اسفل مصر وعلى جانبك كوهية باستقراره كشف انتراب بالبهنساوية من  
 اعلى مصر

\* وفي يوم الثلاثاء سانس عشره وقعت حادثة قبيجة وهي ان ١١ ربيع الآخر  
 شخصا من خاصية السلطان من مائيكه الاجلاب وهو من جملة 15  
 البوابين يسمى اص بك امسك جماعة من الحكيك ورمى عليهم اطرونا  
 بثمان زائد فشكوه الى السلطان فرسم مقدم المنيك بخلص حقم منه  
 فراءه مقدم المنيك وارسلهم اليه من نوع كثير a الشر فاخذهم وضربهم  
 ضربا على سائر جسدهم حتى اشرفوا على الموت ولم يكتف بذلك حتى  
 اخذهم في آخر يوم الثلاثاء المذكور وجاء بهم الى تمر الظهري 20  
 وامره بضربهم واشهارهم بشوارع القاهرة فقاتلوا له هولاء قد اشرفوا على  
 الموت فكيف اصربهم وامتنع فلما يئس من موافقته على ضربهم قل له  
 فاشهرهم فقال ان كان ذلك فنعن ثم اشهرهم على حمير وهم على غير

a) H كسر. b) Read prob. فقال.



سنة ٨٧١ استواء وجم ا ينادى عليهم هذا جزاء من شكوا المماليك السلطانية في  
 هذه ائدولة العداة واناس b شاكون عليهم فلما وصلوا بهم الى  
 انقشرة نيدعوا بها مات اخدم وقيل بل مات عند باى زويلة واستمر  
 ٢. ربيع الاخر ينادى عليه وهو ميت ثم مات آخر من الغد بكرة يوم الاربعاء فعند  
 5 ذلك انطلقت الالنس بالصياح والبكاء والنعويل وحضر اعاليم فحملوها  
 في تابوتين وتوجهوا بهما من الشارع الى جهة القلعة ومعهما من  
 الخلائق ما لا يحصى كثرة مع الصياح والبكاء والصايج من سائر  
 الناس الخاضع والعام فلما وصلوا بهم الى تحت القلعة نظر السلطان من  
 القصر هذه الغوغاء العظيمة وكانت ليلة موكب فسأل فقيل له عن  
 10 اواقعة وبينما هو في ذلك ان نزل جماعة من الاجلاب من الطبقات  
 لئناس حمية لاص بكى وحملوا على الخلق وارادوا اخذ القنلى منهم  
 ويقال ان ذلك كان قبل مجيء السلطان الى القصر فقائلهم العوام  
 وهزموم اقبح هزيمة وردوم الى القلعة على وجه غير مرضى وضج الناس  
 واستغاثوا عذا ما يحلّ وحضر السلطان الى القصر ورأى ما الناس  
 15 فيه ففي الحال امسك اص باى وسلمه خيربك الدوادار الثانى وامره  
 بالنزول به اليهم وتطييب خنرم بان السلطان يرضيهم من غريهم اما  
 بقتله او بدينة d ترضيهم فنزل اليهم خيربك وتليب خواطرم واخذ  
 القنلى الى بيته فغسلهم وكفنهم وصلى عليهم ودفنهم وانقص الجمع واصبح  
 السلطان فامسك ضامن الاثرون وسلمه نوالى القاهرة فسمه وشهره ثم  
 20 وسنه بامر السلطان واما اص باى فاته توجه الى داره وخجداشيتنه  
 تجيء ائيه للسلام عليه فاذا ما ايما وامر السلطان في اليوم المذكور  
 بالمناداة بشوارع القاهرة ان احدا من ارباب المظالم لا يقف بباب احد  
 من الخاضكية الاجلاب ولا يجتمى به ومن تردد اليهم او احتنى بهم

a) H marg. b) H fol. 123a. c) H بحل. d) H بدده.



او تجاهي بآم شنف بغير معاودة ونودى بذنك ايضا من الغد وبعد سنة ٨٧١  
الغد فسكن ما كان بالناس قليلا لانهم كانوا في جهد وبلاء من كثرة  
من يجاهي ويحتمى بالماليك الاجلاب وانكف الاجلاب عما كانوا عليه  
وانقمعوا بالنسبة لما كانوا عليه واخذ الامير خيربك في امر القتلى ولا  
زال باعاليهم حتى صالحهم عن القنيلين بألف دينار وطلع بهم الى 5  
السلطان وقاؤا له قد رضينا وصولحنا عن الندية بألف دينار ولم يبق  
لنا حق فقال لهم السلطان انتم *a* رضيتم واخذتم حاكم وبقى  
حقي انا من اص باى ودام اص باى *b* محتفيا بداره اكثر من شهر  
ثم شفع فيه بعض خجداشيتته وعاد الى ما كان عليه غير انه كان منكفا  
عن الناس بشكلىة

10

وفي يوم انسبت سابع عشرية نزل السلطان الى رماية البركة *c* ٢٧ ربيع الاخر  
للصيد ثانيا واصطاد اربعة كراكي وعاد الى القلعة من شوارع القاهرة  
جمادى الاولى اوله الاربعاء في ثانيه صرح السلطان بعزل قاضي ٢ جمادى الاولى  
القضاة بدر الدين ابى السعادات البلقينى عن قضاء الشافعية بتدبير  
المصرية وتطلب *d* قاضيا يونية بغير رشوة وعين جماعة لذلك مثل 15  
الشيخ كمال الدين ابن امام الكاملية والشيخ زكرياء والشيخ ابى  
الفضل النويرى خطيب مكة والقاضي جمال الدين يوسف الباعونى  
قضى دمشق فامتنع خطيب مكة وابن امام الكاملية وزكرياء واستمرت  
القاهرة بلا قض شافعي الى ما سياتى  
وفيه استقر نور الدين محمود المعري قضى انشافية بحلب بعد عزل 20  
ابن الشحنة مع نظر جيشها وكتابة سرها فجمع بين اثلاثه جميعا  
وفي يوم الخميس تاسعه نزل السلطان الى رماية البركة وعده رمايته ٩ جمادى الاولى  
ثالث مرة من يوم تسلطن فرمى وعاد من يومه ايضا من باب الفتوح  
من داخل البلد وطلع الى القلعة

*a*) II marg. *b*) H اصلى. *c*) I.e., بركة الحاج. *d*) H وبطلب.



سنة ٨٧١ وفي يوم السبت حادى عشره سافر الشهاب احمد ابن العيني امير

أخو الكبير الى السرحة بنوجه البحرى اسفل مصر بتجمل كبير

١٥ جمادى الاولى [وفي يوم الاربعاء خامس عشره تارت المماليك] \* وراسلتم السلطان  
(\* VII, 745. 14-15)

غير مرة فنرضدتم حتى رضوا على ان السلطان يندى بشوارع القاهرة  
5 ان منعتم من الفقهاء وغيرهم لا يركب فرسا ولا يتعلق احد من

العوام بمملوك ولا يتعرض له وحاصل الامر انتم كنوا من وقت حدثة  
اصبى انكفوا عن مظالم الناس فشق ذلك عليهم وجعلوا هذه الوثبة

مندوحة لعودهم على ما كانوا عليه من اذى الرعية والظلم والجور  
والكسف ونهب اموال الناس واخذ البضائع بغير ثمن فكانت هذه

10 المنداة اذنا ا نتم فيب كانوا كقوا عنه ولا قوة الا بالله

١٩ جمادى الاولى \* وفيه [١٦ جمادى الاولى] كتب السلطان ليشبك البجاسى نائب  
(\* VII, 745. 18)

حلب بانه لا يمكن احدا من تجار المماليك ان يدخل فى ملك  
السلطان بمملوك جلب للبيع بالنكالية وانه يرد الى حيث جاء قلت

ما احسن هذا لو دام واستمر نكته b لم يتم بله لم يكن الا بعد  
15 شهر او اقل وحضر قريب الشريف امير جان احد تجار المماليك

بمئة d مملوك فاشتراه السلطان منه كل مملوك بمائتى دينار زيادة على ما  
كان يشتريهم به اولا بقدر كبير ف شاء الله كان

٢٧ جمادى الاولى وفي ليلة الاثنين سابع عشره وصلت رمة على بن رمضان المتكلم

على ماحصل مكس جدّة من جهة الخلة وأدخل به من باب الشعريّة  
20 وبب القنطرة احد ابواب امدينة e وقد عهدت الناس يتشاءمون

بدخول ميت من احد ابواب القاهرة فيختبر f بهذه الفعلة هل له  
حقيقة ام لا وكان على بن رمضان المذكور قد توجه فى خدمة

الشهينى ابن العينى الى السرحة لكونه كان انتهى اليه وتردد لبابه  
— — —

a) H اذنا. b...c) H marg. d) H fol. 123b. e) Cp. 541.2. f) H مسختبر.



بعد قتل مخدومه جانبك الظاهري وتستر بجاهه الى ان نال به بعض سنة ٨٧١  
اغراضه وكان رمضان ابو على هذا من مسائمة<sup>a</sup> انصاري رسولا بيب  
الوزراء فنشأ ابنه على صناعة ابيه رسولا وقيل صبيا فراثا بخدمة الزين  
الاستادار لما كان يلي نظر ديوان المفرد هكذا حكاه لي الزين من  
لفظه وبالجملة كان يوم ذاك غنيا عن الصناعتين المذكورتين بحسن<sup>5</sup>  
شكله وحلو معشرته غير انه كان في الآخر يتستر بصناعة الرسلية عن  
المقالة في عرضه وايضا مراعاة لسبب النسب ثم تردد مع هذا الى  
خدمة النقي ابن نصر الله ودام على ذلك الى ان ولي السيفي جانبك  
الظاهري التكم على بندر جدة في سنة تسع واربعين وثمانى مائة  
فخدم على<sup>b</sup> المذكور صيرفيا عنده بالبندر المذكور بسفارة النقي ابن<sup>10</sup>  
نصر الله فرأى فيه جانبك يقظة وحذا فحظى عنده وفاته السعادة  
لنفوذ كلمة جانبك المذكور عند استانه الظاهر جقمق فعند ذلك  
بسط يده في المظالم فا عفا ولا كف وظلم وعسف وانتشر ظلمه على  
الاقطار للحجازية بل امالك ايمانية والهندية والسندية وقلبي اهل  
الحجاز التجار<sup>c</sup> منه شدايد واحوالا واثرى من هذا امل الحبيث جهة<sup>15</sup>  
المكس والمظالم وجمع من الاموال ما لم يجمعه غيره واقتنى الجوارى<sup>d</sup>  
والعبيد وجمع بين النسوة الثلاث والاربع هذا مع الاسراف على  
نفسه وانتهك بالخرمات وتبذير الاموال في وجوه انبرثيل والمصنعات  
والانهمك في المعاصي مع قلّة المروة وعدم الغيرة على حرمه حتى ان  
داره كانت تشبه بعض الخانات لكثرة ما كان يرد عليها من ارباب<sup>20</sup>  
الملاهي والاصراف مع عدم تستر وحتك حجاب ودام ذلك منه من  
سنة تسع واربعين الى يوم وفاته فانه لا يفتر عن ذلك ليلا ولا نهارا  
الا ليالى شهر رمضان ودأبه أخذ الاموال بغير استحقاق وصرفه في غير

a) H مسلمه. b) H marg. c) H والمحار. d) H الجوار.



سنة ٨٧١ استحققت هذا مع كثرة ما حصله في هذه السنين فيقول المجازف انه استولى فيها فيما غطبه من انتاج وغيرهم على اكثر من خمسمائة الف دينار ولعل ذلك يكون قول الخقف لا المجازف هذا مع تبذير واسراف فيقول الختاج الى رفته المتردد الى بابيه من امتنظلين للجينغ انسفلت ان ذلك كرم a وليس كذلك وانما هو اسراف وتبذير هذا مع تحمل ديون على ذمته وقد كنت اردت ان اذكر من b احواله من مبدأ امره الى يوم وفاته نبذة c في وفيات هذه السنة يعرف منها شأنه ونسبته لكنني اضربت عن ذلك لحقارة قدره ووضاعته من ان يذكر في الوفيات مع ذكر رؤساء امالك في التراجم وبالجملة انه كان بوجوده 10 عار على جنس بني آدم لما اشتمل عليه من انقبائح والمساوى وهو احق بقول انقتل [الوافر]

مَسَاوِ لَوْ قَسِمْنَ عَلَى الْغَوَائِبِ لَمَّا أُمِّهِنَّ إِلَّا بِأَنْطَلِقِ  
 ووقع في مرضه وموته امور مضحكة منها انه لما خرج في خدمة الشهابي لزم التعالي حتى وصل الى طنطدا في رابع يوم من سفره 15 فحصل له حاصل من كثرة الشرب تولد منه خلط ردى آل به الى مرض القوننج فرسم له الشهابي بالتوجه لمدينة المحلة ليتداوى بها واشتغل عنه بما هو فيه من الصيد وغيره فتوجه على الى المحلة وتمرض بها بامر الانبياء فلم ينتج d امره فدخل الحمام برأيه وخرج من الحمام فحصل له في ليلته ارق فطلب المغاني والملاحى فجاءوا اليه وسامروه ليلتهم 20 وفعلوا ما ارادوا بحضرتة من السخف والجنون واصبح من انغد وهو في حانة غير مرضية ومات من يومه في يوم السبت والشهابي بمدينة سخا فجاء خبره اليه وهو في الحمام فدخل بعض دوااريتة اليه e الحمام بقمائشه ليخبره فظن الشهابي انه حدث بالقاهرة امر فقل لدواارته

a) H كرم. b) Added later, by mistake, before اذكر.  
 c) H marg. d) H منتج. e) Read prob. الى.



ما الخبر قال مات ابن رمضان فقال الشهابي في كذا وكذا له سنة ٨٧١  
ثم خرج الشهابي من الحمام في آخر النهار فجاء اليه ماضي بن  
جميل<sup>a</sup> بن يوسف شيخ العرب وقال له يا خوند قد جهزنا<sup>b</sup> خيال  
العرب لتفزع الصبيان والماليك عليه فقل بعض من حضر انه قد  
مات في هذا اليوم علمي بن رمضان وفي ليلة وحدثه فقال بعض<sup>5</sup>  
الخاصكية يا خوند كان علمي بن رمضان يحب اللهو والضرب وكذا  
ميت تعمل له ليلة موته ختم فيكون هذا الخيل ختم ابن رمضان  
فامر الشهابي حينئذ بعلمه فعمل تلك الليلة وسمى ختم ابن رمضان  
وانت تعلم ما يشتمل عليه خيال العرب فمن تكون هذه ختمته ما  
تكون ختمته نسأل الله حسن العقوبة بجمته وكرمه

10

جمادى الآخرة اومه الخميس فيه سفر الامير قرقاس الاشرفي امير<sup>c</sup> ا جمادى الآخرة  
سلاح وقائبك للمودى المؤيدى احد امراء الانوف الى المنصورة بالجيزية  
لحفظ الخيول بالربيع ثم اضيف اليهما عدة بماليك سلطانية وثمانية  
امراء آخر ضبلخانك وعشرات ومع هذا كله نزلت العرب على الخيول  
واخذت منها شيئا كثيرا للامراء والجنود

15

وفي يوم الجمعة تاليه وصل جانبك السلیماني الخاصكي الذي كان<sup>2</sup> جمادى الآخرة  
توجه لبلاد الشامية بطلب الريني ابي بكر دودار بردبك نائب الشام  
وصحبته ابو بكر المذكور وكان حضور ابي بكر هذا الى الدير المصرية  
بعد امور وحوادث من تمنع استاذة بردبك من ارسائه ولهيج الناس  
بعضيان بردبك الى ان كاتبه خجداشيتته الامراء الظاهرية بالدير المصرية<sup>20</sup>  
فحينئذ ارسله وهو يتحقق ان السلطان لا يستطيع ان يوقع فيه امرا  
لقوته وعظمة خجداشيتته الظاهرية فنزل ابو بكر المذكور عند الدوادار  
الثاني خيربك الظاهري فطيب امره وقرر عليه سبعة آلاف دينار فرضي

a) H. جميل. b) H. جهزنا. c) H fol. 124a.



سنة ٨٧١ السلطان عنه بعد ذلك بليام وخلع عليه واطهر الرضى عن مخدومه  
 يردبك نائب الشام' ولحبة له وجهاز له خلعة عظيمة وفرسا بسرج ذهب  
 وكنبوش زرکش على يد ابي بكر هذا عند خروجه وسفره من القاهرة  
 حسبما ياتي قلت وقد اذكرتني هذه الكائنة امر الاشرف اينال<sup>a</sup> مع  
 5 قنباى الحزاوى نائب الشام لان الاشرف كان يتحقق عصيانه وقنباى  
 يعلم ان السلطان علم بحاله لكانه تقنع منه بالطاعة في الظاهر  
 والعصيان في البطن وصبر الاشرف عليه حتى مات وانا اظن ان  
 السلطان استعمل هذا المعنى ايضا مع يردبك غير انه ليس عنده صبر  
 الاشرف اينال ولا نظره في عواقب الامور

10 وفي يوم السبت ثلثة نودى بالقاهرة بركوب الفقهاء والمتعممين الخيل  
 على عوائدهم

٧ جمادى الآخرة \* وفي يوم الاربعاء سابعه وصل الشهابى ابن العينى من السرحة  
 الى النديار المصرية (\* VII, 746. 3)

٢. جمادى الآخرة وفي يوم اثنلاثاء عشريه نزل السلطان باكر النهار من القلعة الى جهة  
 15 شبرا حيث هو مربوط خيله ومعه الامراء والخاصكية بغير قماش امكوب

واقم هناك الى عصر نهاره واكل السماط هناك في طرفى النهار

٢ رجب شهر رجب اوله الجمعة في يوم السبت ثلثيه سافر الزينى ابو بكر  
 دوا دار الامير يردبك نائب الشام المقدم ذكره وعلى يده خلعة لاستنانه  
 باستمراره على نيابة دمشق على عادته وفي النفس ما فيها

20 وفي آخر يوم الجمعة تلمنه نودى بزينة القاهرة لدوران الحمل وابطل

السلطان عفاريت الحمل وهم قوم من اوباش اماليك السلطانية يغيرون  
 زيهم ولباسهم بزى مضحك بشع ويركبون خيولا عليها انواع الجرس  
 والهيئة المزجة وياخذون في التشويش على الناس وجباية الدكاكين  
 ودخول بيوت الامراء والطلب منهم فلما تزايد التشويش منهم كلموا

a) الانال H.



السلطان في امرهم فرسم باطنهم وهذا الامر يجدد في هذه السنين سنة ٨٧١  
واما في القديم ما كان تعمل هذه الصفة الا انراف القوم ليضحكوا  
الناس بدون تشويش في حق احد فلما صارت الممالك تفعله انتقلوا  
من شيء الى شيء

\* وفي يوم الاحد رابع عشرية ظهر الشرف ابن كاتب غريب فخلع ٢٤ رجب  
عليه السلطان كالمية بمقلب سمر وجعله متكلماً على متحصل الغلال  
السلطانية على مائة وستين الف اردب التزم بتحصيلها

وفي صبيحة يوم الجمعة تاسع عشرية كسفت الشمس قبل الشروق ٢٩ رجب  
باربع درج ودام الكسوف بعد الشروق ثلاثاً وعشرين درجة وكان  
سف من جرم الشمس اربعة اصابع من جهة القبلة  
شعبان اوله الاحد

\* وفي يوم الخميس خامسه استقر الشيخ سراج الدين عمر العبادي a ه شعبان  
في مشيخة خانقاة سعيد السعداء b الصلاحية بعد موت تقى الدين  
عبد الرحمان القلقشندي

وفي يوم الجمعة سادسه خرجت تجريدة من الممالك السلطانية الى ٦ شعبان  
بلاد الصعيد نجدة ليشبك من مهدي الظاهري الكاشف وعليها الامير  
قايتباي الحمودي الظاهري احد امراء الالوف وفي يوم الخميس ثاني  
عشره ورد الخبر من يشبك كشف الصعيد انه واقع العرب وكسرهم  
كسرة قبجة وقتل منهم مقتلة عظيمة وارسل نحواً من ثلاثين رأساً من  
رووس الكبرهم وذلك قبل ان تصل اليه التجريدة صخرة قايتباي

وفي يوم السبت ورد الخبر من طرابلس بوفاة الشهابي احمد بن  
قريب حاجب الحاجب بطرابلس واستادار السلطان بها

وفي يوم الخميس تاسع عشره خرجت تجريدة الى شرق بلاد  
الصعيد وعليها عدة امراء غير مقدمين منهم خشكدي السيفي

a) العبادي H. b) السعداء H.



سنة ٨٧١ يبسق شاد الشراب خاتاة وتمر الوالى الظهرى وجكم احد امراء  
العشرات من اجلاب السلطان وعادوا قريبا فى يوم الثلاثاء من غير ان  
يلقوا حربا

١٩ شعبان وفيه سلخ جلد عبد الرحمان بن التاجر شيخ سفظ *a* ابى تراب *b*  
٥ وكان سلخ جلد ابنه اسمعيل قبله فى يوم الاحد وذلك لقتلهما جمال  
الدين عبد الله شيخ ابشوية *c* الملق واخذ السلطان من موجود عبد  
الرحمان هذا اشياء كثيرة خارجة عن النوصف فستراج منه ومن ولده  
فقد كنا من مساوى الدهر لفظا ومعنى

١٢ رمضان شهر رمضان اوله الاثنين فى يوم الجمعة ثالى عشرة الموافق لثانى  
١٥ عشرين برمودة لبس السلطان القماش الابيض البعلبكى المعد لبسه  
لايام الصيف على العادة فى كل سنة

١٥ رمضان وفى يوم الاثنين خامس عشرة عاد السلطان الشرفى يحيى بن  
الدوادار الكبير يشبك الفقيه فى *d* مرض تمالى به اشهرا قبل قدومه  
من حلب الى انقاهرة

٢٠ رمضان وفى يوم السبت عشريه استنقر ابراهيم بن محمد التاجر فى كتابة  
سر دمشق ثانيا بعد عزل القطب الخيصرى ولنزوم داره

وفى يوم الاحد حادى عشريه كان ختم البخارى عند السلطان  
وخلع على من له عادة بلبس الخلع وغيرهم واحتفل الناس بالختم لمذكور  
ومدحه الشعراء وخلع على غالب اعيان العلماء للجندات *e* الصوف  
٢٥ المفراة باثسمور والسناجب وفرق على الناس الصرر الكثيرة وبالجملة فكان  
يوم مشهود

*a...b* بو تراب, سفظ, Ibn Dukmāk, V, 91. *c* ابشويه, Ibn Dukmāk, V, 82. *d* من *H*. *e* الجنداب *H* (cp. Sakhâwî, 285.12, جندة بوجهين and جندتين; also prob. Ibn Iyās, I, 197.21, instead of جنداب بوجهين).



\* وايضا انه لما مات علي بن رمضان المتكس ببندر جدّة في سنة ٨٧١  
الغريّة أدخل الى القاهرة وهو ميّت من باب القنطرة احد ابواب  
القاهرة *a* ثم من باب القوس *b* واعل مصر يتشاءمون ايضا بدخول  
الميّت من احد ابواب القاهرة فلم يحصل بعد ذلك على اهل مصر  
الا الخير

\* وفيه [١٩ سؤال] سافر السيفي ثمربى المهمندار الى دمشق وعلى ١٩ سؤال  
(\* VII, 747. 12)  
يديه خلعة الاستمرار لنائب دمشق برديك الظاهري  
ذو القعدة اوله الاربعاء وهذا من النوادر يكون ثلاثة اشهر متوالية  
نواقص شعبان ورمضان وسؤال

وفي يوم الاحد خامسه ركب السلطان من القلعة بغير نقاش الموكب *هـ* ذى القعدة  
ومعه من امراء الالوف خمسة تمرغا وازبك ويشبك الدوادار وجانبك  
قلقسيز وجانبك كوهية وسار الى القرافة ثم توجه منها الى مصر القديمة  
وزار الآثار النبوية ثم نزل من تجاه المقياس النيل في مركب ومعه  
الامراء المذكورون فاحدر الى القصر الذي عمره الشهابي ابن العيني  
على النيل تجاه آخر الروضة فطلع اليه بمن معه من الامراء والخاصية *١٥*  
وقبل ان يدجل الى القصر المذكور توجه الى القبة التي عمرها المرحوم  
جانبك الظاهري الدوادار كان ثم دخل القصر وقدمت له الاسمطة  
والفواكه والخلوى فاكل ورمى للعوام الخلوى وانفاكهة من اعلى القصر الى  
الارض فتخاطفتها العوام ثم رمى عليهم ايضا دراهم فضة وحصل *c*  
للسلطان بسط *d* تام وأعجبه حسن بناء القصر ثم توجه وصلى ركعتين *٢٠*  
ولبس ثيابه وركب وعاد الى القلعة قبل الظهر واصبح الشهابي فقدم  
له مقدمة من خيول وماليك فاخذ البعض ورد ما بقى

وفي يوم الخميس تاسعه اعيد جلال الدين ابن الشحنة الشافعي *٩* ذى القعدة

*a)* H originally المدينة (cp. 534.20). *b)* Cp. Salmon, p. 51;  
see also above, 534.19. *c)* H fol. 125a. *d)* H apply. نسط.



- سنة ٨٧١ الى قضاء الشافعية بحلب بعد صرف نور الدين محمود ابن المعرق  
وبقى ابن المعرق على وظيفته ككتابة سر حلب ونظر جيشها
- ١٥ ذي القعدة وفي يوم الاربعاء خامس عشره نفي السلطان تقيتمش الظهري  
لخاصكي احد المماليك الاجلاب الى جهة البلاد الشامية
- ١٨ ذي القعدة وفي يوم السبت ثمن عشره اموافق لسادس عشرى بونة أخذ قلع  
النبيل فجاءت القاعدة اعنى الماء القديم وما اضيف اليه من الزيادة  
هذه السنة ستة اذرع وعشرين اصبعاً وذاك انقص من قاعدة السنة  
الحالية بنحو ذراع وزاد من الغد في يوم الاحد ثلاثة اصابع ثم في  
يوم الاثنين اصبعاً ثم امسك عن زيادة ثمانية أيام وتزايد لذلك سعر  
١٠ الغلال وقلت الاخبار بالحوانيت وكثر اهتمام الناس لشراء الغلال  
وتكالبوا على ذلك وصار الناس في امر مريج لعدم الزيادة وكثر الداء  
٢٤ ذي القعدة والتضرع الى الله الى ان من الله تعالى في يوم الاربعاء تسع عشره  
فزاد فيه اصبعين ولم يقع في مدة توقف زيادة النيل استسقاء ولا  
اجتماع للداء الا بالمقياس لا غير حضر فيه القضاة وبعض الاعين غير  
١٥ ان انس ابنهوا كثيرا الى الله فرادى في مواطن متفرقة ودعوا وسألوا  
الله في اجراء النيل الى ان من الله عليهم باجرائه وزيادته
- ١ ذي الحجة ذو الحجة اونه للجمعة فيه رجع القضاة الاربعة من المقياس بعد  
ان اقاموا به ثمانية أيام يبتهلون الى الله بزيادة النيل  
وفيه ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل الى القرافة ثم سار الى  
20 ساحل نيل مصر القديمة وعاذ الى القلعة  
وفيه كتب بطلب القطب الحيصري من دمشق الى القاهرة
- ١ ذي الحجة وفي يوم الاضحى عشره توقف النيل عن الزيادة فلم يزد فيه ولا  
في الغد وقلق الناس لذلك ايضا غاية القلق وتضرع الخلائق  
وابتهلوا الى الله تعالى بالدعاء فلما كان يوم الثلاثاء ثنى عشره نودى  
بزيادة اصبعين



وفي يوم الخميس ثامن عشره استقر العلاءي على ابن *a* الازبكي سنة ٨٧١  
المنكلم على عد الاغنام بالبلاد الشامية حاجب الختاج بضرابلس بعد  
شغورها عن ابن قليب اشهرا واصيف اليه ايضا استنادارية السلطان  
بضرابلس عوضا عن علاج *b* الدين بن ارج *c* وكتابة السر بضرابلس  
واعيد ابن المبارك *d* الى التكلّم على اعداد الغنم عوضا عن العلاءي  
المذكور

وفي هذه الايام عين السلطان اردبس الدوادار للتوجه الى البلاد  
الخليية وعلى يده تقليد شاه بضع بن سليمان ابن دلغادر بنيابة  
ابلسين على عادته اولا عوضا عن اخيه شاه سوار بحكم خروجه عن  
الطاعة ومشيه على بعض البلاد الخليية ثم ترادفت الاخبار بعد ذلك 10  
بمخروج الامير يشبك البجاسي نائب حلب الى قتل شاه سوار المذكور  
ومعه قنباي الحسنّي نائب طرابلس وتتم التحسيني نائب حماة وورد الخبر  
ايضا ان سيدي بك بن اوز امير التركمان لما ولي امرة التركمان من قبل  
السلطان بعد عزل قريبه ارگت بن اوز امر سيدي بك ارگت المذكور  
بالخروج من بلاده فاستنجد ارگت بتركمان شاه سوار وركب على 15  
سيدي وقتله وقتل ابنه وجماعة من اصحابه

وفي هذه الايام وصل السيفي تمربلي التمرزي المهندار من دمشق  
بعد ان خلع على نائب الشام خلعة الاستمرار وكتب معه نائب الشام  
محضرا يتضمن انه مستمر على ضاعة السلطان وانه من جملة ماليكه  
وانه كل ما قيل عنه من باب العصيان زور وبهتان 20

a) Cp. 528. 13. b) H علاج. c) Vowel in H.

d) H الممرک.



سنة *a* اثنتين وسبعين وثمانى مائة

\* استهلت والخليفة المستنجد بالله ابو المظفر يوسف العباسى (\* VII, 747. 13)

والسلطان الظاهر خشقدم والقضاة الشافعى الولى الاسيوطى والخنفى  
 لخب ابن الشحنة والمالكى لحسام ابن حريز والخبلى العز الكنانى *b*  
 5 وامراء الديار امصرية الامير الكبير يلبى *c* الاينالى المويدى وامير  
 سلاح قرقرن الاشرفى الجلب وامير مجلس تمربغا الظاهرى وامير  
 آخور الشهابى ابن العينى والدوادار الكبير يشبك الفقيه المويدى  
 ورأس نوبة النوب ازبك من ططخ الظاهرى وحاجب الحاجب جانبك  
 الاشرفى فلقسيير وامير جانداز *d* بردبك الظاهرى حاجين وبقية  
 10 مقدمى الالف قنبيك للمودى المويدى وقليتبلى للمودى الظاهرى  
 ومغلبلى طاز الابوبكرى المويدى وجانبك الاسماعيلى المويدى كوهية  
 وناقظ الظاهرى وهو امير حاج الحمل امصرى فيها

وشاد الشراب خنة خشكلدى البيسقى امير عشرة والخازندار  
 الكبير سودون الظاهرى امير طبليخانة والزرديكاش طوخ الابوبكرى  
 15 المويدى امير طبليخانة ونائب القلعة سودون القصروى امير عشرة  
 واستادار الصحبة ارغون شاه الاشرفى امير عشرة وامير آخور الثانى  
 جانبك من ططخ الظاهرى امير طبليخانة والدوادار الثانى خيربك  
 الظاهرى امير طبليخانة ورأس نوبة ثانى تنبيك المعلم الاشرفى والحاجب  
 الثانى جانبك السيفى يشبك بن ازدمر ومتولى القاهرة تمر من  
 20 محمود شاه الظاهرى ونقيب الجيش ناصر الدين ابن ابي الفرج

ومباشرو الدولة الكبار كاتب السر الزينى ابن مزعر وهو مسافر

a) H fól. 128a. b) H الكماى. c) II نلبى. d) II خازندار (cp. 503. 17).



في الحجاج *a* الرجبية ناظر الجيش الكمالي ابن كاتب جكم وسنه دون سنة ٨٧٢  
العشرين والوزير عاقى لا اعلم كنيته غير ان اسمه قاسم جغتة  
وناظر الخاص التاج ابن المقسى والاستاد الشرف ابن كاتب غريب  
ومدبر المملكة الشرف الانصاري ونائب كاتب السر القاضي نور  
الدين *b* الانبائي وكاتب المماليك العلم ابن جلود *c* وناظر الدولة *d*  
شخص من مقوئة الوزير وناظر الاسطبل السلطاني الربيع يحيى ابن  
البقرى وناظر ديوان المفرد شاعر وناظر الخزانة الزينية عبد القادر  
ابن الجيعان وبقية مباشرة الدولة على عادتهم  
ذكر نواب البلاد الشامية وغيرهم فنائب دمشق برد بك الظاهري  
وحلب يشبك البجاسي وهو مهتم *d* لقتل شاه سوار وطرابلس *e*  
قنباي الحسن المويدي وقد خرج لقتل شاه سوار وجماعة تنم الحسيني  
الاشرفي وقد خرج ايضا لقتال وصفد جكم الاشرفي خال العزيز  
وغزة اينال الاشقر الظاهري والكرك بلاط السيفي يشبك الامير اخور  
وملطية تغري بردى بن يونس والاسكندرية كسباي المويدي السمين  
والوجه القبلي يشبك من مهدي الظاهري فهؤلاء الكفلاء الذين *f*  
يطلق على كل واحد منهم اسم ملك الامراء ومن عددهم نواب كل  
واحد منهم كانت نيابته مضافة لواحد ممن ذكرناه ولما كان الوالد  
على نيابة دمشق كان يولي نائب القدس والرملة وصيدا وبيروت  
وبعلبك وغيرها على عادة من كان تقدمه وكذلك نائب حلب كان  
يولي نائب البيرة وبهسنا وكركر وقلعة المسلمين *e* ودوركي *f* وغيرها ما  
20 خلا الرهاء فانها نيابة مستقلة بذاتها صاحبها يُطلق عليه اسم ملك  
الامراء وفي الآن خارجة عن حكم سلطان مصر في حكم حسن بك

*a*) H الحجار. *b*) H adds apparently لا, as though the  
beginning of المنبائي. *c*) H حلود. *d*) H مهم. *e*) = قلعة  
ودورك (Kalkashandi, IV, 226). *f*) H دورك.



سنة ٨٧٢ ابن قرا يلك صاحب آمد وكذلك ابلستين نيابة من سلطان مصر  
مستقلة بذاتها وما عدا ذلك الكل مضافات للكفلاء كما تقدم ولا  
عبارة بمكانيات موقعية زماننا هذا فانه لا يُعتبر بكتابنا فانه *a* مخطى *b*  
لعدم عارستنا ومعرفتنا باحوال الممالك ومن اشكل عليه شيء *c* من ذلك  
*5* يسأل رجلا من *d* ابلاد عن اسم متوليه *e* فيظهر له صدق ما قلته  
ذكر مالك الحجاز صاحب مكة الشريف محمد بن بركات بن  
حسن بن عجلان الحسيني الينبوع خنافر الحسيني المدينة زهير  
الحسيني

ذكر ملوك الروم وانشرف الروم باجمعها *f* بيد محمد بن مراد بك ابن  
*10* عثمان ما خلا بلاد قرمان فانها بيد احمد ابن قرمان وديار بكر  
باجمعها *f* بيد حسن بك ابن قرا يلك ما خلا ماردين فانها بيد اخيه  
جهان كبير ابن قرا يلك والعراقان عراق العرب والعجم وما والاها  
بيد جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركماني وبيد جهان  
شاه ايضا مدينة شيراز وما والاها وهي اعظم ممالك العجم وكان خرج  
*15* عليه ابنه بيز بضع ببغداد فحاصره سنين حتى اخذه وقتله وولى  
على بغداد عوضه بعض امرائه وسير الحمل العراقي الى الحج في هذه  
السنة بعد انقضاء مدة كما سياتي في الحرم

واما ملوك الشرق فكثيرة ممالك عظيمة بها عدة خانات  
فصاحب سمرقند وغيرها الخان بو سعيد من ذرية تيمور لنك وعدة  
*20* ممالك آخر بيد بو سعيد هذا وبعضها خارج عن حكمه وممالك الترك  
فيها ملوك اربعة *g* الخان محمد الكبير والخان محمد الصغير وصاحب  
قرم *h* واما اندشت والصين فيطول الشرح في ذكر ملوكها تسعة ممالك

a) Read فانها or add فيها. b) H مخطى. c) H blurred;  
منهم عن اسم متولى بلاد *d...e* سها or poss. سا  
f) H باجمعه. *g...h* H sic.



وبلادهم وجميع من ذكرنا من هذه الملوك رعليهم حنيفة ليس بمالكهم *a* سنة ٨٧٢  
من يتمذهب لغير الى حنيفة غير شيراز والعراقين ففيلهم من *b* غيرهم  
لكن هم اكثر

واما ملوك بلاد الغرب فجماعة كثيرون ايضا فصاحب تونس عثمان  
ابن ابي عبد الله بن ابي فارس وصاحب فاس رجل شريف غلب *c*  
على البلاد وصاحب الاندلس *c*

لحرم اوله الاحد ويوافقه تسع مسرى فيه ترادفت زيادة النيل  
شيئا بعد شيء حتى انه زاد في يوم الثلاثاء ثلثة عشرين اصبعاً وفي  
يومي الاربعاء والخميس عشرين فكانت الزيادة في هذه الايام  
الثلاثة ستين

10

\* ولما كان يوم السبت سابعة الموافق لخامس عشر مسرى وفي *v* الحرم  
(\* VII, 747. 14-16) النيل ستة عشر ذراعاً ومن السابع عشر سبعة اصابع ونزل الظاهر  
خشقدم في باكر النهار المذكور من القلعة في موكب عظيم الى ساحل  
النيل بمصر *d* القديمة وركب في الحراقة الموسومة بالذهبية وعدى النيل  
الى جزيرة الروضة وتوجه الى مقياس النيل فخلقه على العادة ثم نزل *15*  
من شبك المقياس في الحراقة الصغيرة وسار في النيل الى خليج السد  
فامر بفتحها على العادة في كل سنة ثم ركب وعاد الى جهة القلعة وامراء  
الالوف بين يديه بالخلع التي خلعها عليهم بالمقياس وخص ثلاثة منهم  
بفرس بسرج ذهب وكنبوش زركش نكل واحد منهم وهم الاتباك يلبى *e*  
وامير سلاح قرقراس وامير مجلس تبرغا وكان يوم مشهود سر به الناس *20*  
بعد ما *f* قاسوا *g* في هذه السنة شدائد من عدم الزيادة ويئس كل  
منهم عدم الوفاء فيها وإن وقع فبعد مدة طويلة فجاء بخلاف ما كان  
في ظنهم فكان من الفرح بعد الشدة ولله الحمد

a) H بمالكهم. b) H Marg. c) H rest of line blank.  
d) H fol. 128b. e) H يلبى. f...g) H معاسانهم.



\* و[في ثلثي عشرة ورد الخبر أيضا من نائب حلب ب[أنه يريد [شاه  
سوار] اخذ عدة قلاع من معاملتها لزعمة انهم كانوا يريد آباءه واجداده  
وطلب نائب حلب توجه نائب طرابلس بعساكر طرابلس الى جهته  
وكذلك نائب حماة ليتوجهوا لقتاله فاجيب بان السلطان يقدم منه  
اذن لهما بالتوجه اليه عند احتياجه اليهم

سنة ٨٧٢

الحرم ١٢

(\* VII, 748. 1-3)

١٦ الحرم ثم لما كان يوم الاثنين سادس عشرة خلع على قنصوه الجياوي  
الظاهرى احد امراء العشرات ورأس نوبة وندب الى التوجه على  
النجب الى البلاد الشامية لاجرا نوابها باجمعهم بالعساكر الى البلاد  
الحيية لقتل شاه سوار وكذا امراء التركمان بعساكرهم وصحبة نائب  
١٠ حلب شاه بضع بن سليمان ابن دلغادر وقد اعاده السلطان لنيابة  
ابلسين على عادته اولا عوضا عن اخيه شاه سوار المذكور وكان شاه  
بضع في حبس السلطان بحلب من يوم عزل عن نيابة ابلسين بعمه  
رستم بن ناصر الدين بك ابن دلغادر

\* وقتل [في واقعة الحج] من عربان ابن شعبان وقواسته خلف وكذا  
ممن كان صحبة الاقامة وجرح *a* باقيهم وسلبوا عن آخرهم وكذا أخذ  
١٥ الحرم ١٦ (\* VII, 749. 2)

الركب الغزاوي مع جميع ما كان فيه عن آخرهم *b* وانكسروا فاستولى  
مبارك على *c* جميع الاقامة بتمامها وكمالها وكذا اخذها لها في الدار  
البيضاء بعقبة ايلان ثم قصد مبارك الحج فلم يظفر منهم بضائل غير  
انه ارجف في القاهرة باخذه واما الحاج فحصل عندهم باخذ الاقامة  
٢٠ امر عظيم نكونهم دخلوا العقبة فلم يجدوا فيها ما قيمته الدرهم الفرد  
خصوصا عدم الجمال التي تتوجه صحبة الاقامة لان كل احد ينتظر  
العقبة ليكتري له جمالا تحمل اثقاله الى القاهرة وادى من هذا وامر  
عدم العلف فلما وقع هذا يئس كل احد من الوصول الى وضنه لفقد

a) H وداجرح. b) Or اخره (end of line illeg.). c) Cp.  
VII, 748. 13.



الاكل والعلف والجمال فما شاء الله كان فلم يسع كد احد الا التجلد سنة ٨٧٢  
 وواسى a القوي الضعيف وساعد الناس بعضهم بعضا ومات من فرغ  
 اجله وعاش من في اجله فسحة وبالجملنة فقامى الحاج في هذه السنة  
 محنة عظيمة وشدائد لا سيما من العقبة الى مصر واجرم على الله

\* [ونزل الحاج الى البركة] بعد ان احتفل الناس واعيان المملكة ٢. المحرم  
 (VII, 749. 7) لملافة ابن مزهر ودخل البركة في موكب عظيم الى الغاية وطلع من  
 الغد الى السلطان فاكرمه وخلع عليه وعلى امير الاول وعلى من له عادة  
 ونزل امير حاج محمد نانق لبركة الحاج عشية ليلة الاحد ثنى عشرية ١٣ المحرم  
 فطلع القلعة باكر يوم الاحد وخلع السلطان عليه ايضا ونزل الى داره  
 وحج في هذه السنة الحاج العراقي بمحمل انعراف وكان له نحو سبعة 10  
 عشر سنة لم يحج من سنة خمس وخمسين كان يمنعه سوء سيرة  
 الشعشاع قبحة الله واخزاه

\* وفي يوم الاربعاء تسعة الموافق لحدى عشر توت b فتح سد ابي 9 صفر  
 (VII, 750. 2) منجا وقد بلغت الزيادة تسعة عشر ذراعا واربعة اصابع فنقص لهذا  
 الفتح ستة اصابع ثم اصبعين ثم اخذ في الزيادة فزاد اصبع من النقص 15  
 ودام يزيد وينقص الى اوائل بابة فنزل دفعة واحدة فكان انتهاء زيادة  
 النيل في هذه السنة تسعة عشر ذراعا واربعة اصابع

\* وورد الخبر ايضا ان ابن اسلماس التركمانى احد تراكمين انسلطان (VII, 751. 12)  
 واقع شاه سوار المذكور وقتل بعض اخوته وجماعة من اصحابه ولم  
 يقدر على العود الى جهة حلب فتوجه بمن معه الى ابن قرمان فاكرمه 20  
 الامير احمد ابن قرمان واظهر له طاعة السلطان

\* وفي يوم الاربعاء اضلق السلطان الحكيم محب الدين من البرج ٢٣ صفر  
 (VII, 752. 8) وكان امره في مسكه انه لما رأى السلطان انحط في المرض خشى من

a) = واسى. b) H fol. 129a.



سنة ٨٧٢ نوبة الاشرف برسباى لما وسط العفيف *a* وخضرا في ضعفه فغيب  
يؤيّمات *b* فغمر عليه فأمسك وحبس بالبرج واخرج السلطان معاليمة  
الى العفيف *c* ثم شفع فيه فأطلق

ربيع الاول \* قلت وقبل ان نذكر امر التجريدة المذكورة *d* نبين احوال العساكر  
المصرية وما هي عليه من العداوة والشنآن واقتراف الكلمة ومصاددة  
بعضهم لبعض لتعلم معاني ما ياتي من الكلام في حقهم وهم عدة طوائف  
وامبينة *e* بينهم قديمة وبهذا المقنضى كان الباطن خشقدم في ايام  
سلطنته مطمئن الخاطر طيب القلب آمنا على نفسه من طارق يطرقه  
لعلمه باختلاف كلمتهم وانتمائهم بينهم فنقول

10 هم كما قدّمنا عدة طوائف اولهم الناصرية وهم ماليك النصر فرج  
ابن برفوق وهم طائفة قليلة لم يبق فيهم بقية ولا رجل كبير يرجع  
اليه غير الاتابك جرباش الحمدي وهو بطل بدمياط فكأنه مفقود

ثم المويدية وهم ماليك المويد شيخ وهم ايضا نزر يسير الى انغاية  
بحيث انهم دون الثلاثين وهم مع قلتهم عضاء مصر منهم السلطان  
15 خشقدم واتابك العساكر يلبى *f* ويشبك من سلمان شاه الفقيه الدوادار  
الكبير ومن مقدمي الالف ثلاثة تائبك الحمودي ومغلبى الابوبكرى  
طاز وجانبك الاسماعيلى كوهية ومن امراء الطبلاخانات طوخ الابوبكرى  
البردكش وعدة كثيرة من امراء العشرات ونحو خمسة عشر اجنادا  
وهؤلاء المويدية هم امة وخدمهم وهم خجداشية السلطان

20 ثم الاشرفية الكبار وهم ماليك الاشرف برسباى وكبيرهم الآن قرناس  
الجلب امير سلاح ثم جانبك قلقسيز حاجب الخجاب وهو في تجريدة  
العقبة وعدة كبيرة من امراء الطبلاخانات والعشرات واما الخصكية منهم  
واصحاب الوظائف فجمع كبير وهم اعداء الظاهرية الاتى تعيينهم

a) Cp. VI, 767. b) H يوسمات. c) Cp. VII, 164.12.  
d) VII, 753.12, الى الصعيد. e) H fol. 129b. f) H يلبى.



ثم الظاهرية الكبار وهم ماليك الظاهر جقمق وهم خلق ازيد من سنة ٨٧٢  
 ستمائة نفر خمسة من مقدمى الالف وكبيرهم الآن بعد الامير بردبك  
 نائب دمشق تمرغا امير مجلس ثم ازبك من طنطخ رأس نوبة النوب  
 وهو مسافر في تجريدة العقبة ثم بردبك هاجين امير جاندار a وهو  
 كاشف التراب بالوجه الغربى من اسفل مصر والى الآن لم يحضر القاهرة 6  
 ثم قايتباى المحمودى ثم نثف المحمدى ثم منهم عدة كبيرة امراء  
 طبلاخانات وعشرات واما اصحاب الوظائف منهم والخاصكية فجم غفير لا  
 يحصون الا بجهد وهؤلاء الظاهرية هم خواص املك ومن اليهم فى المملكة  
 الحل والعقد لا سيما تمر الوالى فاليه غالب تدبير المملكة وهم اعداء  
 الاشرفية الكبار المذكورين

10

ثم الاشرفية الصغار وهم ماليك الاشرف اينال وهم نحو الف وستمائة  
 لكن ليس فيهم امير ولا خاصكى معين b لبغض السلطان فيهم وغالبهم  
 مشتت بالبلاد فى السخر بسائر اقليم مصر

ثم الظاهرية الصغار وهم ماليك الظاهر خشقدم القديمة ومن اشتراهم  
 ورقاهم وقرباهم فى السلطنة وهم خواصه واعوانه الذين يستعز بهم وهم نحو 15  
 من ثلاثة آلاف ملوك منهم نحو الاربعمائة كتابية c وباقيهم خاصكية  
 واصحاب وظائف وامراء وكبيرهم خيربك الدوادار الثانى احد امراء  
 الضلاخانات ومغلباى محتسب القاهرة امير عشرة وكسباى رأس نوبة  
 امير عشرة ثم جكم رأس نوبة امير عشرة وخشكلى شاد الشراب  
 خانة سيفى من عتقاء ييسف اليبشكى نائب قلعة دمشق والظاهرية 20  
 الصغار هؤلاء هم اكثر الطوائف عددا واقوام شوكة واعظم حرمة  
 واطلمهم واعشمام d لعزهم بوجود استاذهم

فقد علمت الآن اصل طوائف العساكر المصرية ونشرع الآن فى ذكر

a) H corrected from حارندار. b) H معس. c) H كتاسه.  
 d) H واعشمام.



سنة ٨٧٣ سبب افتراق هؤلاء في مرض السلطان فرقتين فنقول لما تسلطن  
الظاهر خشقدم بعد خلع المؤيد وتم امره اوقع بالاشرفية الصغار واخذ  
في مسكهم وتشتيتهم في البلاد واخذ اقطاعهم مخافة ان يكون لهم شوكة  
فيثبوا عليه حمية لابن استاذهم المؤيد احمد فابغضهم لهذا المقتضى  
5 وابعدهم وابادهم في مدة سلطنته حتى صاروا من جملة اعدائه ثم انه  
في اثناء سلطنته قدم الامير جانم الاشرفي نائب الشام في طلب  
سلطنة مصر فوجد الظاهر خشقدم قد تم امره فرام الامر بعد ذلك  
لنفسه فلم يتم له ذلك لقوة شوكة الظاهرية الكبار وميلهم الى الظاهر  
لا سيما قيام عظيم اماليك الظاهرية الامير جانبك الدوادار معه واقاعه  
10 جانم المذكور الى ان عاد الى نيابة دمشق حسبما تقدم تفصيله فعز  
ذلك على خجداشيتة الاشرفية الكبار لكونهم كان قصدهم سلطنة خجداشهم  
جانم وفض الظاهر لذلك فاخفاه حتى طالت يده وامسك من اعيانهم  
جماعة كثيرة وحبسهم واظهر البغض لمن بقى منهم ومال الى الظاهرية  
الكبار واغدق عليهم وقربهم وادناهم ثم انشأ ماليكهم وغالب من تولي  
15 تربيتهم الظاهرية الكبار فلما علمت الاشرفية الكبار ان السلطان وتي  
عنهم واحط قدرهم في الدولة مالوا بانطبع الى الاشرفية الصغار الاينالية  
لبغض السلطان فيهم ايضا وبغضهم هم ايضا للسلطان فتوافقوا a على  
محل واحد وانضموا اليه وصاروا حزبا واحدا في الباطن لا في الظاهر  
مخافة من الظاهر خشقدم وفلم الظاهرية الكبار منهم ذلك فانضموا على  
20 الظاهرية الصغار ماليك السلطان ثم عرفوا b ذلك على طول السنين والايام  
وداموا على ذلك الى ان ضعف السلطان واشتد مرضه فلنصمت الاشرفية  
الكبار والصغار على المؤيدية وصار للجميع حزبا واحدا على ان بين الاشرفية  
الكبار وبين المؤيدية بعض وقفة في الباطن لكون ان يلبي c الاتابكي

a) H unpointed. b) عرفوا. c) يلبي.



يروم الامر لنفسه فقيل له عن الامير قرقاس ايضا انه يروم الامر لنفسه سنة ٨٧٢  
فأخوف منه مخوفا هيينا والاقرب ميل المؤيدية لطائفتين المذكورتين  
واما الظاهرية الكبار فلما علموا انضمام هؤلاء الطوائف الثلاث معا  
خافوا هم وانضموا على الظاهرية الصغار ولا زالوا بهم حتى استمالوهم  
وصاروا حزبا واحدا واخذوا في التدبير على هؤلاء الطوائف وكتبوا  
الظاهرية الصغار فيهم بان يجتهدوا في ابعاد هؤلاء والا لم يتم لهم امر  
فاخذ الظاهرية الصغار في الوقوع *a* في هؤلاء الطوائف عند السلطان  
ولا زالوا به حتى اجابهم لغرضهم مع ما كان في قلبه ايضا من البغض  
لهم قديما وحديثا ولم يكن له الآن قوه لبيت *b* امرهم لضعفه وخوفه  
من وقوع فتنة وهو على هذه الحال فما يبدو *c* بورود كتاب يشبك 10  
الكاشف فلتنهزت الظاهرية الفرصة واملوا السلطان ان يكتب تجريدة  
الى الصعيد نجدة ليشبك المذكور ويكون المعين اليها من تلك الطوائف  
ليتشتت شملهم ويقطع عددهم عن مقاومتهم ان حصل امر

\* [لم يات الامراء احد من اماليك المكتوبين] ونودي في الحال من ٤ ربيع الاول

(\* VII, 755. 5)

قبل السلطان بشوارع القاهرة من كان مكتوبا الى الصعيد فليخرج من 15  
يومه ومن تأخر منهم في بيته شنف فلم يخرج احد وكذلك نودي  
من الغد فلم يخرج احد ثم بطلت المناداة في يوم الاربعاء واستمرت  
الامراء بالمرآكب ولم يسافروا لكون اماليك السلطانية لم يحضر اليهم  
منهم احد وانحط امر الاشرفية والمؤيدية بخروج الامراء المذكورين الى  
جهة السفر وعلم كل احد استنفاحل امر الظاهرية فلما لم يسافروا الى 20  
يوم تاريخه تراجع امرهم قليلا

\* وفي يوم الاربعاء المذكور وصل بردبك هجين امير جاندار الظاهرية ٧ ربيع الاول

(\* VII, 757. 5)

واحد امراء الالف من الغربية بعد ما انجز امر الجرافة والجسور فخلع  
عليه ونزلى الى داره

a) H fol. 130a. b) H لم يت. c) H تدو or تدو.



\* وأما يوم الجمعة فكان حاله [يعنى حال السلطان] فيه كقول القائل [السريع] سنة ٨٧٢ (\* VII, 757. 7)

لَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفْسٌ خَافِطٌ وَمَقْلَةٌ إِنْ سَأَلْتَهَا بَاهَتْ  
وَمَغْرَمٌ تَضْرَمُ أَحْشَاءُهُ بِالنَّارِ إِلَّا أَنَّهُ سَاكِنٌ a  
لَمْ يَبْقَ b مِنْ عَضْوٍ وَلَا مَفْصَلٍ c إِلَّا وَفِيهِ أَلَمٌ تَابِتٌ  
رَتَى لَهُ الشَّامِتُ مِمَّا بِهِ يَا وَيْحَ مَنْ يَرْتَى لَهُ الشَّامِتُ

\* فكان e الذين شهدوا دفنه من الامراء خاصة لاجين الظاهري (\* VII, 760. 4d)

امير طبليخانه وتنبيك المعلم الاشرقي ثاني رأس نوبة واحد الطبليخانات  
وضوغان العمري المديدي امير عشرة وتغري بردي ضفر الظاهري امير  
عشرة وتنبيك الظاهري امير عشرة وبرسبلي حشيش الظاهري امير  
خمسة وجماعة من اعيان الناس وهم اقل ممن ذكرناه ومن المباشرين  
الشرف ابن كذب غريب الاستادار

\* ومع هذا كله لم يتأسف الناس عليه وشتمت عليه بالدموع (\* VII, 760. 5-7)

لكثرة مساوي عليك لا بغضا فيه فانه كانت محاسنه اكثر من مساويه  
غير ان بعض الناس تباكى فتذكرت قول ابي الطيب المتنبي [الوافر]  
إِذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودٍ g عَلِمْنَا h مَنْ بَكَى مِمَّنْ تَبَاكَى

وقد وقعت لي في موته نادرة وهي انه لما كان يوم تسوية سنة  
سبعين وانا فيه صائم وكانت ليلة الجمعة نظرت فيما يرى النائم شخصا  
من اصحابي دخل علي فسلم ثم قل الشيخ يسلم عليك وينشكر  
20 منك وكنت ارسلت الى الشيخ المشار اليه شيئا من الدنيا  
وانا اعرف الشيخ اذناك ولكنه انسينته ثم قال ويقول لك الشيخ

a) H apptly بـ. b) H adds هـ. c) H مفصل.  
d) There is no additional matter in H after VII, 757.10;  
delete the asterisk. e) H fol. 130b.15. f) So ed. Dieterici,  
p. 805; H اسهل. g) H حدود. h) Ed. Diet. تبين.



السلطان يموت في ربيع الأول ولم يعين سنة ثم تركني وذهب الى ٨٧٢ سنة  
 حال سبيله فقامت من نومي وانا متعجب وحررت في امرى ان سكتت  
 عن ذكر المنام ثم تكلمت به بعد ذلك ربما اتهم وان تكلمت فربما  
 يبلغ السلطان ثم بدا لي قوله لبعض من اتفق بعقله من اصحابي وهم  
 خمسة نفر وترقبنا ربيع سنة سبعين فضى والسلطان في خير وعافية 6  
 قلت هذا الذي رأيته اصغات a احلام وليست له حقيقة واتفق  
 بلوغ المنام القاضي جلال الدين البكري احد علماء الشافعية ونواب  
 الحكم بالديار المصرية فقال يمكن وقوعه غير انه في ربيع آخر ثم  
 حكى عن شيخه الشيخ ابي عبد الله محمد سبط ابن اللبان b الفقيه  
 الصوفي تغمده الله برحمته انه حكى له قبل توجهه الى مكة انه رأى 10  
 في المنام شخصا دفع اليه ورقة فيها انه يموت في ذي الحجة من c سنة  
 كذا d ولم يعين السنة قال فكان كلما جاء شهر ذي الحجة يتهيأ  
 للموت فيه ثم مات بعد الرؤيا بسنين في ذي الحجة بمى ودفن بها  
 وهذا السلطان يموت في ربيع الأول قلت ومضت تلك السنة وسنة  
 احدي فلما كان تسوء هذه السنة ابتداء e في مرض موته وهو اليوم 15  
 الذي رأيت المنام فيه كما تقدم واستمر بمرضه حتى مات بعد الرؤيا  
 بسنتين بعد ظهر يوم السبت عشر ربيع الأول مثل صبيحة يوم رأيت  
 فيه المنام فكان في رؤياي زيادتان على موته في ربيع الأول وهما ابتداء  
 مرضه في مثل ليلة الرؤيا وموته في مثل صبيحة ليلة الرؤيا  
 وكان امر الظاهر خشفدم في مرضه انه منذ مرض اخذ في التجلد 20  
 وعدم اظهار المرض وصار يحضر المواكب السلطانية بالقصر ويحضر الجمعة  
 بالكلفتاة وقاش الموكب واذا دخل عليه احد من القضاة او العلماء  
 انتصب له قائما واستمر على ذلك حتى تغلب من شدة المرض وترك

a) II اصغات. b) H اللبان. c...d) Possibly to be omitted.  
 e) H اتبدى (sic).



سنة ٨٧٢ خدمة القصر ثم ضعف عن الجمعة وانقطع بقاعة البيسرية بالحريم السلطاني *a* حسبما تقدم ثم بعد انقطاعه بقاعة البيسرية لم يترك القيام للعلماء وصار يعمل الخدمة بالبيسرية ويحضر *b* امراء الالوف بغير قماش الموكب ويعلم على المنشير كل ذلك والمرص يتزايد به الى ان *c* ضعف امره عن العلامة قبل موته بثلاثة ايام لا غير *c*

[سنة ٨٦٥] [ذكر من توفي من سنة ٨٦٥, الى سنة ٨٧٢]

سودون الاينالى  
(\* VII, 763. 13-14)

\* وكان *d* اصله *e* من عتقاء المؤيد شيخ وصار خاصكيا بعد موته فدام على ذلك دهورا طويلا الى ان تسلطن الظاهر جقمق فجعله من جملة الدوادارية فباشر ذلك يوما واحدا واصبح قدامر عشرة ثم صار 10 من جملة رؤس النوب وحتج في بعض السنين امير حاج الركب الاول وعاد واستمر على ما هو عليه الى ان اخرج الظاهر الى القدس بظلا فدام به الى ان استقدمه الاشرف اينال في اوائل سلطنته وانعم عليه بامرة عشرة وجعله من جملة رؤس النوب كما كان أولا الى ان مات يشبك الناصري فاستقر عوضه امير طبليخانة ورأس نوبة ثاني بسفارة 15 الامير يونس الدوادار فاستمر الى ان مات ابو يزيد التمرغاوي احد مقدمي الالوف بالديار المصرية في ذي الحجة من سنة ثلاث وستين فسعى سودون هذا في تقدمته بستة آلاف دينار حتى اخذها وكان هو ثاني امير سعي في التقدمة بالمال لا لنا لا نعلم في القديم ذلك ابدا فلم تطل ايامه بعد ذلك حتى وقع الطاعون بالديار المصرية ومات 20 يونس العلاني المقدم في السنة الخالية وتولى برسباي البجاسي

a) H السلطان. b) H وحضر. c) H has next VII, 760.7-9, and then 'the heading (fol. 131a) as VII, 821.5; see note r, p. 760. d) H fol. 88a.2. e) I. e., اصل سودون الاينالى.



حاجب للحجاب امير آخور عوضه وشغرت الحاجوية بعده فوليها هذا [سنة ٨٦٥] بعد عرضها على قائم المويدي وامتناعه فلم يقم فيها هذا الا اشهرًا وعينه السلطان الى الجهاد مع من عينه من امراء الالوف فسافر صحبة العسكر المنصوري الى قبرس فكانت منيته بها وكان مليح الشكل متجملا في ملبسه ومركبه وبركه مع سرعة حركة وطيش وخفة وطمع 5 زائد وسوء معاملة في اخذه وعطائه وكثرة طلب من الناس والحاج ساقط المروءة قليل الغيرة وبالجملة فكانت مساويه اكثر من محاسنه عفا الله عنه

ثم صار [جانبك النوروزي] بعد موته من جملة مماليك السلطان جانبك نائب بعلبك  
 (1) 764. VII (\* 10  
 ثم صار خاصكيا بعد موت المويدي شيخ ودام على ذلك الى ان تآمر 10  
 عشرة في اول دولة الظاهر جقمق فصار من جملة رؤس النوب ثم  
 جهزه الظاهر بعد مدة الى المدينة لاقناع المفسدين بها فتوجه اليها  
 واقام سنين وفعل بها الفعال الحسنة واطهر هناك من الشجاعة ما هو  
 مشهور عنه ثم عاد الى مصر ودام بها على ما كان عليه أولا الى ان  
 ندبه الظاهر ايضا في سنة احدى وخمسين لتوجه الى مكة المشرفة 15  
 اميرا على المماليك السلطانية بها على عادة من تقدمه من الامراء واقام  
 بمكة الى ان انعم عليه السلطان باقطاع شريكه تغرى برمش الجلالى  
 المويدي نائب قلعة الجبل بعد اخراجه الى القدس بطالا فاستمر جانبك  
 هذا بمكة الى سنة سبع وخمسين فاخرج السلطان نصف اقطاعه المنعم  
 به على تغرى برمش الى يردبك التاجي الاشرقي ورسم بعوده الى مصر 20  
 فقدم القاهرة صحبة الحاج صبيحة خلع الظاهر نفسه من الملك وسلطنة  
 ولده المنصور فقام على اقطاعه الى ان انعم عليه المنصور بامرة طبوخانة  
 بعد انتقال قرقاس الجلب عنها الى تقدمته ائف بعد القبض على دولان  
 بلى الدوادر المويدي وسجنه بلاسكندرية فلم يزل جانبك على اقطاعه  
 الى ان ولاة الاشراف اينال نيابة الاسكندرية بعد عزل يونس العلاني 25



[سنة ٨٩٥] عنها وقدومه الى القاهرة في سنة ثمان وخمسين فاستمر على نيابة

الاسكندرية الى ان مات

محمد المشدالي \* ومولده [يعني محمدا البجائي] ببجاية<sup>a</sup> من بلاد المغرب ونشأ  
 تحت كنف والده وبه تفقه وبغيره من علماء المغرب مثل ابن مرزوق<sup>(\*) VII, 764. 10-13</sup>

5 وامثاله الى ان برع في علوم كثيرة كالنحو على طريقة ابن مالك والمنطق

والحكمة والطب والاصلين وعلمى المعاني والبيان وشارك في الفقه وغيره

ورحل من الغرب الى الشام في عنقوان شبيبتة ثم قدم الى مصر وجاور

بمكة غير مرة وولى بالقاهرة تدريس التفسير بالمنصورية قلاوون بعد

القاضي محيي الدين عبد القادر الطوخي الشافعي في سنة اربع

10 وخمسين وثمانمائة ثم نزل عنه وتشتت في ارياف مصر مدة طويلة

ثم جاور بمكة وسافر اليها من البحر من غير ان يعلم به اعيان

الناس ثم عاد بعد المجاورة الى جهة حلب ثم خرج منها الى بعض

اعمالها فادركته امنية هناك رحمه الله وكان عالما بالمعقول يلقى فيه الدروس

المغلقة<sup>b</sup> التي لا يفهمها الا المتمكن من العلوم وكان مع كثرة علمه

15 قليل الكلام في المحافل وان تكلم في النادر لا يقع لكلامه الموقع في

النفوس وكان لا يكتب على الفتوى ابدا ولاجل هذا نسبه من نسبه

الى قلّة العلم بلتفقه وفروعه على انه كان حاد الذهن جيد الذكاء

والتصور سريع الادراك وكان انا ضائع على درس اتى فيه بالغرائب من

تحقيق وتدقيق وقد بلغني عنه من بعض اعدائه انه كان سريع

20 الحفظ سريع النسيان رحمه الله تعالى

الاشرف اينال \* توفي<sup>c</sup> السلطان الملك الاشرف سيف الدين ابو النصر اينال العلائي

الظهري ثم الناصري سلطان الديار المصرية بعد ان خلع نفسه من<sup>(\*) VII, 765. 1-3</sup>

السلطنة بيوم الخميس خامس عشر جمادى الاولى بين الظهر والعصر

a) H بحاه. b) H العلقه. c) H fol. 88b (cp. VII, 765, note a).



وَصَلَّى عَلَيْهِ بِبَابِ الثَّقَلَيْنِ مِنَ الْقَلْعَةِ وَدُفِنَ مِنْ يَوْمِهِ بِمَدْرَسَتِهِ الَّتِي [سنة ٨٦٥] انشأها بالصحرَاء خارج القاهرة وقد ناهز الثمانين بعد ان مرض نحو ثلاثة عشر يوما وكان جاركسى الجنس جلبه خوارجا علاء الدين الى الديار المصرية مع اخيه طوخ وكان الاكبر فاشتراها الظاهر برفوق واعتق طوخا وترك هذا كتابيا *a* الى ان ملكه الناصر فرج بن برفوق <sup>5</sup> فاعتقه وصار خاصكيا في دولته ودام على ذلك سنين الى ان تآمر عشرة في دولة المطهر احمد وصار من جملة النوب ثم صار من جملة امراء الطبليخانات ثم صار رأس نوبة ثانيا *b* بعد توجهه قلباي البهلوان لنيابة ملطية في حدود سنة ثلاثين وثمانمائة فدام على ذلك الى ان توغر خاطر الاشرف برسباي على جماعة من الامراء والخاصكية بسبب الاتابك <sup>10</sup> جانبك الصوفي وامسك *c* قطع *d* ونفى جرباش الكريمي امير مجلس الى دمياط فخلع على اينال نيابة غزة بعد عزل تراز القرمشي وقدمه الديار المصرية امير مائة مقدم الف وذلك في سنة احدى وثلاثين فاستمر على نيابة غزة الى ان *e* سافر الاشرف برسباي *f* الى آمد في سنة ست وثلاثين فاخذه معه من غزة فلما عد ونزل على الرهاء سلبه <sup>15</sup> ليوليه نيابتها فامتنع كل الامتناع وافحش في الرد على السلطان ورمى بسيفه غير مرة فغضب عليه بسبب ذلك وامر بمسكه فلم يتقدم اليه احد لمعرفة الناس ان ذلك غير حقيقة وانما هو للارداغ لما رأيت انا من وجه الاشرف حينئذ فلما اعيان *g* السلطان امره بطلب ملوكة قراجا الاشرفي شاد الشراخانة وخلع عليه نيابة الرهاء وخلع في الحال على <sup>20</sup> الشرف الاشقر نائب كاتب السر بكتابة سر الرهاء وخرجا من المخيم معا وانفض الموكب فاخذ القوم في تخويف اينال عاقبة ما وقع منه ولا

*a*) H كُتبا (remainder illegible in copy). *b*) Sic, corrected from ثلما. *c*) H apptly. امسط. *d*) H not clear, but cp. VI, 633.17. *e*) H om. *f*) H marg. *g*) H اعنى.



[سنة ١٦٥] زال به خجداشيتنه واصحابه حتى اذعن ولبس نيابة الرهاء في عصره  
 واستعفى شرف الدين ايضا من كتابة سر الرهاء فأعفى بعد ان حمل  
 الى الخزانة الشريفة خمسمائة دينار ثم امد السلطان اينال هذا على  
 نيابة الرهاء بالسلاح والمال والعليق واصلح جميع اموره لكون انه  
 5 الرهاء كانت يومئذ خرابا ثم انعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بالديار  
 المصرية زيادة على ما بيده من نيابة الرهاء عوضا عن جتبيك الحماوى  
 بحكم استقراره في نيابة غزة عوضا عنه ثم سافر الاشرف الى جهة الديار  
 المصرية ودام اينال هذا في نيابة الرهاء نحو ثلاث سنين ثم عزله عنها  
 بشادبك الحكيم رأس نوبة تلى وقدم اينال هذا الى الديار المصرية امير  
 10 مائة ومقدم الف<sup>a</sup> وهو الاقطاع الذى كان بيده زيادة على نيابة الرهاء  
 فدام بمصر مدة ثم خلع عليه برسباى بنيابة صفد بعد عزل اينال  
 الششمانى عنها وتوجهه الى دمشق امير مائة ومقدم الف بها فاستمر  
 اينال على نيابة صفد الى ان طلبه الظاهر جقمق الى الديار المصرية  
 وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بها وولى نيابة صفد بعده قانباى  
 15 البهلوان فاستمر على تقدمه الف الى ان مات تغرى بردى البكلمشى  
 المونى الدوادار فاستمر اينال هذا عوضه في الدوادارية وذلك في سنة  
 ست واربعين فباشرها الى سنة تسع واربعين فنقله الظاهر جقمق الى  
 اتابكية العساكر بعد موت يشبك السودانى المشد دفعة واحدة من  
 الدوادارية الى الاتابكية وانعم السلطان بتقدمة اينال هذا الذى انتقل  
 20 عنها على الشهابى احمد بن على بن اينال فاستمر اتابكا الى ان مات  
 الظاهر وتسلطن ولده المنصور من بعده في ثالث عشرى الحرم سنة  
 سبع وخمسين فلم تطل ايام المنصور في السلطنة ووقعت الفتنة بينه  
 وبين الامراء والمماليك وآل امرها الى ان خلع المنصور وتسلطن اينال

a) H om.



هذا في *a* يوم الاثنين ثامن ربيع الأول من السنة *b* بعد ان قتل المنصور [سنة ٨٦٥] وماليك ابيه الظاهريّة ثمانية ايام ولبس خلعة السلطنة من مبيت الحرافة بلاسطيل السلطاني وركب بابهة السلطنة من الاسطبل وطلع الى القصر من قلعة الجبل وجلس على تخت املك وقبل الامراء الارض بين يديه وتم امره ولقب بالاشرف ونودي باسمه بشوارع القاهرة وخلع على ولده بالاتبكية عوضه ثم عزله من الغد لكلام بلغه عن الامراء والجند لكونه ولي الاتبكية دفعة واحدة فلما عزله عنها ولاها تنبك البرديكي الظاهري فكان ذلك اول وهن وقع في ملكه حيث ولي ولده ثم عزله في الغد ثم وقعت له امور مذكورة في اصل هذا الكتاب في حوادثه وذكرنا في ترجمته من النجوم الزاهرة ايضا اموره مفصلا من يوم ولايته 10 الى ان خلع قبل موته وذكرنا له ايضا ترجمة في المنهل الصافي وله ايضا ترجمة في مورد اللطافة فن اراد الوقوف على احواله فلينظر هذه الكتب واستمر الاشرف هذا في السلطنة الى ان مرض واشرف على الموت فخلع نفسه في يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الاولى سنة خمس وستين وسلطن ولده احمد ومات من الغد في يوم الخميس كما تقدم 16 وكان رحمه الله نه محاسن ومساو لكن محاسنه اكثر وهي انه كان رجلا عاقلا سيوسا غير سباب ولا فتكاش في لفظه كثير الاحتمال بعيدا عن اثرة الفتن والشرور عارفا بالحروب والوقوع شجاعا مقداما عارفا بانواع الملاعب من انواع الفروسية صبورا قليل الشر لا يحب سفك الدماء الا في المفسدين باستحقاق ما نعلم له قتيلا من الامراء والجند ولا من 20 اعدائه في سلطنته بل ولا محبوسا غير من حبس من اعيان الامراء في اول دولته وله في ذلك اعدار مقبولة وكان لا يحب ان يحرك ساكنا وقصته مع قانبي الخراوي نائب حلب والشام مشهورة مذكورة في حوادث هذا الكتاب *c*

*a...b*) H marg. *c*) End of fol. 88b (see VII, 765, note e).



[سنة ٨٦٥] \* فامسكه *a* المؤيد وضربه وصادره واخذ منه جملة ثم اطلقه فلما  
 استقر ارغون شاه الاعور النوروزى وزيرا في سنة عشرين عوضا عن فخر  
 الدين ابن ابى الفرج استقر فيروز هذا في كشف اقليم البحيرة  
 فساعت سيرته نظلم كان فيه وطمع فلما قبض المؤيد على خجداشه  
 5 ارغون شاه المذكور وعزله عن الوزر وصادره امسك هذا ثانيا وضربه  
 بالمقارع وسلمه الى الفخرى ابن ابى الفرج فاخذ منه جملة من المال  
 وحبسه بحبس اذيلم اشهرا ثم اطلقه المؤيد ورسم بسفره الى مكة  
 فقام بها مدة الى ان شفع فيه امير آخور طوغان في سنة اثنتين  
 وعشرين ليتوجه الى دمشق فاجيب وتوجه من مكة الى دمشق فخدم  
 10 عند نائبها فاستمر مدة الى ان ولاة الاشرف برسبلى رأس نوبة الجمدارية  
 بعد ان انتقل عنها الطواشى خشقدم الى الزمامية بعد موت كافر  
 الصرغتمشى في سنة ثلاثين وثمناثة فعد فيروز هذا من حينئذ من  
 رؤس الخدام واخذ في تحصيل المال من كل وجه الى ان اثرى وملك  
 اموالا كثيرة الى ان ولاة الظاهر جقمق الخزندارية بعد موت الطواشى  
 15 جوهر التمرزى بحكم عزله في سنة ست واربعين ثم اضيفت اليه  
 الزمامية عوضا عن هلال الطواشى الرومى الظاهرى بحكم عزله فعظم  
 وضعه ونالته السعادة وجمع من الاموال ما لم يجمعه خاتم قبله في  
 الدولة التركية وحصل من الاملاك والرزق والاقضات اضعاف ما جمعه  
 من اذهب النقد وسافر في بعض السنين امير حاج الحمل وعاد على  
 20 ما هو عليه من جمع المال وصار كلما كثر ماله وكبر سنه قل دينه  
 وعظم حرصه وطال امله حتى انه اقم عدة سنين لا يصلى المكتوبة  
 (\* VII, 766. 13) ويعتذر بضعف بدنه وقوته \* وخلف مالا كثيرا لم يظفر السلطان الا  
 ببعضه وهو نحو مائة الف دينار على نفقات متفرقة وقاشا كثيرا

a) I. e., فيروز الرومى (II fol. 89a.1). b) حور (cp. VI, 328.22).



وَذَهَبَ مَا عَدَا ذَلِكَ لِمَنْ لَهُ فِيهِ نَصِيبٌ وَأَيُّ شَيْءٍ وُجِدَ بِالنَّسْبَةِ لِمَالِهِ [سنة ٨٦٥] وقد اخذ منه الظاهر جقمق في حياته بالطَّيِّبِ والبائس مائة ألف دينار وأربعة عشر ألف دينار ولم يتأثر لذلك أبدا \* وبالجملة أنه كان سيئة من سيئات الدهر على أنه كان يحبني ولكن الخفق يقال كان ظالما بخيلا متكبرا سيئ الخلق شحجا قليل الدين بل عديمه ولله الحمد على موته لراحة الناس منه

[وتوفى يونس الاقبائي] \* وكان اصله من ماليك اقبلي المؤيدى نائب يونس الدوادار الشام وصار بعد موته بخدمة المؤيد ثم صار خاضكيا في دولة المظفر احمد ثم بوابا في دولة الاشرف برسباي ثم سابقيا في اوائل دولة الظاهر جقمق ثم تأمر عشرة وصار من اخصاء الظاهر الى ان نُقل الى شد الشراب خناة بعد قنباي الحاركسي لما انتقل الى الدوادارية الكبرى فدام على وظيفة المشدّية الى ان انعم عليه المنصور بامرّة مائة وتقدمه الف بالديار المصرية عوضا عن تم امير سلاح بحكم انتقاله الى اقطاع المنصور فلم تطل ايام يونس على ذلك وثمرت الفتننة بين المنصور والاتابك اينال فكان يونس هذا من حزب الاتابك فلما تسلطن ولاء الدوادارية الكبرى وزوجه ابنته الصغرى البكر فباشر وظيفة الدوادارية بحرمة وافرة وعظمة زائدة وسار فيها احسن سيرة من اقتناء المماليك الكثيرة والحشمة a والتفضل عليهم بالجوامك الهائلة والاسمطة الكثيرة والاحسان اليهم بحيث انه كان يعطى الواحد منهم ثمن b النين والتدريس c والتجمل d في مركبه وملبسه الى ان مات رحمه e انبه f على انه كان شجاعا مقداما عارفا بنواع الملاعب من انواع الفروسية وغيرها وله ذوق وفيه حشمة مع الشكانة الحسننة والهيئة المليحة والطول الفائق وبالجملة

a) H om. و. b...c) H من الين والدرس d) I.e., e...f) H marg. ومن التجمل (cp. line 17).



[سنة ٨٦٥] أنه كان حسنة من حسنات الدهر وتولى وظيفة الدوايرية بعده  
جنبك الظاهري نائب جدة

عبد الوهاب الوزير \* وولد [الوزير تاج الدين الشيخ الخطير] بالقاهرة على دين النصرانية  
(\* VII, 767. 15-17)

وبها نشأ وخدم في جهات كثيرة الى ان اكرهه بعض الرؤساء على  
5 الاسلام فظاهر الاسلام وخدم الاشرف برسباي قبل السلطنة فلما تسلطن  
ولاه نظر الاسطبل السلطاني حين نقل البدرى ابن مزهر منه الى  
كتابة السر ثم اضاف اليه التكلم في ديوان ولده المقام الناصري محمد  
ثم من بعده لولده العزيز وكان الاشرف ضيقا به وبمباشرة فلما  
استعفى الجمالي يوسف ابن كاتب حكم عن الوزر في جمادى الآخرة  
10 سنة ثمان واربعين طلبه السلطان فولاه الوزر عوضه فباشرا قبح مباشرة  
وعجز عن القيام بالكلف السلطانية وساءت سيرته من ضيق كان فيه  
وحدة مزاج فعزله ولزم داره وقد انحط قدره عند الاشرف وتخومل  
فلما تسلطن انظر امسكه وصادره ونكبه واخذ منه جملة كبيرة من  
المال ثم اضلعه وقد زاد خموله اضعاف ما كان لتعطله ولقربه من دين  
15 النصرانية ان كان اسلامه على حقيقته وفيه نظر لان غالب من كان  
ببيته من النسوة جميعهن على دين النصرانية وايضا فلم يكن عليه  
نور الاسلام والله اعلم بحقيقة امره

ولى الدين البلقيني \* ونشأ [القاضي ولى الدين البلقيني] تحت كنف والده وحفظ  
انقرآن وعدة متون في انواع العلوم واشتغل في كبره على علماء عصره  
(\* VII, 768. 3)

20 الى ان برع وشارك في فنون كثيرة احسن مشاركة وناب في الحكم سنين  
وخطب ودرس وولى عدة وظائف دينية الى ان ولى قضاء دمشق في  
اواخر عمره بعد عزل القاضي جمال الدين الباعونى فلم تطل مدته  
بدمشق ومرض وطال مرضه الى ان استعفى وطلب العود الى الديار

a) H. ونها.



المصرية وتجهز لذلك فات وهو في امر السفر وتولي عوضه القاضي [سنة ٨٦٥] قطب الدين الحيصري

\* فانه كان [الشيخ السطوحى] اذا صحا وتكلم يتكلم بكلام يدل احمد السطوحى على انه كان في مبدأ امره قبل جذبته له اشتغال واطلاع ومعرفة بانساب الفقهاء والفقراء واحوال الصالحية فيسرد منها اشياء منتظمة بعضها ببعض الى ان يبدأ في الشطح فيتغير ذلك كله بالسفه والاساءة المفرطة الفاحشة بغير سبب من المساء a اليه كائنا من كان رحمه الله ونفعنا ببركة اوليائه

\* ثم b تزوج [محمد القوي] بعد الكهولية ورزق الاولاد وقدم القاهرة [سنة ٨٦٩] في سياحته ايام الشبيبة غير مرة وطاف البلاد وحج وجاور مرارا وآخر مجاورته في سنة ثلاث وستين وكان احد الافراد في معناه وكانت له به محبة وانتفعت بصحبته كثيرا ومنه تلقنت الذكر واخذت عنه التصوف الذى على طريقى الكتاب والسنة وكان حسن السميت كثير الصمت ملازما للعبادة منقطعا عن الناس رحمه الله

\* وصارت له [يعنى قنباى الجاركسى] كلمة في الدولة مع جنون قنباى الجاركسى وخفة وظيفش وعدم تحشم في كلامه حتى انه يخاطب الشخص بما يكرهه في الملاء مع تدين بظريف النصيح ولم يعلم بقول امير المؤمنين عبد الله ابن المعتز النصيح بين الملاء تقريع وكان اذا تكلم مع احد في بيت يسمع كلامه من خارجه واكثر كلامه هذيان لا سيما لما كان يتكلم في فن من فنون الفروسية او العلوم الشرعية فكانت تسمع من الصياح والتخبيط والمجازفات فنونا وعلوما ما سمعتها في عمره ولا تسمعها الى يوم القيامة ومن مجازفاته قال يوما لحافظ العصر شهاب الدين ابن

a) II الموسى. b) H fol. 94b.6. c) H سياجه.



[سنة ٨٦٦] حجر قضى القضاة انت شيخ الاسلام وانا فارس الاسلام فقال له ابن حجر بتودة وتأن انت شيخ الاسلام وفارس الاسلام معا فاعجبه ذلك والتفت لمن حوله من الاتراك وضحك وكان ابن حجر في رتبة من العلوم يعلمها كل احد حتى قيل عنه انه لم ير في فن الحديث مثل نفسه وهو الاصح وقد كُتب له بامير المؤمنين في الحديث وحافظ المشرق (\* VII, 771. 9-10) والمغرب انتهى \* وكان [قانبلى] رجلا ضوالا نحيفا طويل اللحية اهو ج في كلامه كثير الهذيان ظنيانا <sup>a</sup> بنفسه وبرأيه ويعلمه يتدين ويتفقه ويعف عن القذورات الا انه كان في الخفة والظيش غاية لا تدرك وهو معذور في ذلك لقول بعض الحكماء وهو مشهور انا كان الرجل طويلا كبير اللحية صغير الرأس فاحكم عليه بقلّة العقل ولو كان <sup>b</sup> ابن عبد شمس

[سنة ٨٦٧] \* واستمر <sup>c</sup> امر جانبك هذا [نائب جدّة] في زيادة ونمو حتى صار جانبك الدوادار في أيام انحطاط قدر خجداشيتنه الطاعرية في الدولة الاشرفية اينال كالستر عليهم بالانعام والاعطاء وقضاء حوائجهم والذب <sup>d</sup> عما يقع منهم وانقيام بعمل مصالحهم مع كثرة عددهم واختلاف مواضعهم ومحل اقامتهم في اى بلد كانوا فيها واستمر ذلك منه لهم دهورا طويلا وهو لا يكل ولا يمل من ذلك لان الكرم والسخاء كُنا له سجية لا يتكلف لذلك ولو كان هذا منه بتكلف لِمَا فعل ذلك مع رئيسهم ووضعهم وغنيهم وفقيرهم ولا سيما لما صار امير مائة ومقدم الف بالديار المصرية زادت همته اضعاف ما كانت اولا وسار في الامرة طريف الملوك السالفة من

a) H ضننا (= ضنيانا?). b) H not clear. c) H fol. 96a, preceded by portion of a sentence: خمارويه من الحاسن ومع (the preceding folio is missing; cp. VII, 773, note f). d) H والذب.



كثرة المماليك والسماط العظيم وانواع النجمل في سائر تعلقات الامرة [سنة ٨٦٧] ولا بدع ان فعل ذلك الآن فانه كان وهو امير طبلاخانة يصاهى بركه مقدمى الالف وازيد فكيف انت وقد صار من جملتنا ثم سافر الى بندر جدّة وهو امير مائة ومقدم الف في سنة خمس وستين وقد صار هو المنتصرف في البلاد للحجازية بنمامها وكمالها واليه امرها في الولاية والعزل من صاحب مكة الى من دونه على انه كان له على هذا الامر سنون\* وقد كتبه الاكبر بلوك الهند وغيرها من ايام الظاهر جقمق (VII, 779.3-780.9)\* الى يومنا هذا بعدة مكاتبات وقفت انا على بعضها قديما ما بين نظم ونثر يدل على ان منشئه ذو فضيلة تامة ومعرفة جيدة بنوع الادب والبديع وانواع العلوم واستمر على ذلك الى ان مات الاشراف اينال وتسلطن المؤيد ابنه فعظم<sup>a</sup> قدره زيادة على ما كان عليه وخافه المؤيد لقوة شوكته من خجداشيتته وحواشيه ولعلّ جميع خجداشيتته تحت اوامره وفي طاعته وبينما هو في ذلك تغيرت خواضر الامراء والجند على المؤيد واجمعت الاراء على خلعه فكان جانبك هذا هو القائم في خلعه وقتاله الى ان تم له ذلك وعلم ذلك كله المؤيد وكتبه قبل ان يزول ملكه في يوم الواقعة بمكاتبة بخطه وقفت انا عليها في اليوم المذكور بعده فيها بالاتبكية ويترقف له ويكرر السؤال له في الدخول في طاعته فلم يلتفت جانبك للكتاب المذكور ومزقه ودام فيما هو فيه الى ان خلع المؤيد وتسلطن الظاهر خشقدم في الملك ومات الدوادار يونس الاقبائي بعد سلطنة الظاهر بثلاثة ايام فخلع عليه الظاهر باستنقاره دوادارا كبيرا عوضه فلما وليها قال له الدهر خذ وقد صار مدبر المملكة وصاحب حلها وعقدها فكان اول ما ظهر من حسن تدبيره مصنعه جانم نائب الشام لما جاء ووصل الى خانقاه سرياقوس

a) عظم H.



[سنة ٨٦٧] في طلب الملك واضطربت الدولة لمجيئه وملج الناس وكثر الكلام في شأنه وتيقن كل احد زوال الظاهر خشقدم لقرب عهده من السلطنة وقوة شوكة جانم من خجداشيتنه الاشرفية وبمن كاتبه ايضا من اعيان الظاهرية في دولة المويد احمد فخلف جانبك هذه الخلائف قنينة وقام 5 بالملك اتم قيام وجمع خجداشيتنه واصحابه ولا زال يدبر على جانم الى ان اضماحل امره وطلب العود الى عمله فخدعه جانبك وحسن للسلطان ان يعطيه ما طلب فوافقه السلطان على مقاتته الى ان تم عود جانم الى نيابة دمشق ثانيا ووقع ما حكيناه من امره في حوادث هذه السنة فعند ذلك صار جانبك هذا صاحب العقد والحل في المملكة 10 وزادت عظمته وشاع ذكره وبعد صيته في الآفاق وكثبتة ملوك الاقطار وقصده الناس من اماليك لقضاء حوائجهم لكون جميع امور المملكة صارت معذوقة به وبقي « بابه محط الرحل يأوى اليه كل ملهوف ويقصده كل محتاج وعظم في الدولة زيادة على ما كان عليه أولا وكثرت املاكه وضيعة وعمايره شأما ومصرًا وحجازا اضعاف ما كان حتى انه 15 اشترى ايام دواداريتنه فقط من البلاد والصبياح بمبلغ مائة الف وازيد يعرف ذلك كل احد واقول انه انعم بمثلها على الناس من النقد واما ما اعطاه من الخيول والجمال والبغل والقماش فخارج عن الحد لان عطاه كان في الغائب من الفى دينار الى ما دونها الى مائة دينار الى عشرة دفعة واحدة في يوم واحد ومن المغل من الف اردب الى خمسين الى 20 عشرة ونو شئت سميت المنعم عليهم بلاعلى من الصنفين واما الادنى فهو مصدق لا يحتاج الى برهان وانعم مرة على بعض اعيان خجداشيتنه من الامراء بمائة ناقة من جياذ الابل غالبها بانباغ خلفها وقس على هذا ايها المتأمل وان شئت المقايسة فاطلب من بعض الامراء

a) Cp. VII, 779.20.



الموجودين ناقلة واحدة فان اعطاك فاشكر مولك وان لم يعط فتعلم [سنة ٨٦٧] صدق مقالتي واما انعامه بالاملاك والعقارات فكثير جدا يكفيك انه انعم بعدة دور من *a* بيوت امراء الاثوف بالقاهرة زيادة على العشرة كل بيت منهم بيت امير مائة ومقدم الف اقلهم يزيد ثمنه على الف دينار يعرف ذلك كل احد وفي ايام دوادارته اكمل زراعة بستانه *b* وعمر به تلك البحيرة العظيمة التي لم ير مثلها في معناها في الدنيا انشأ بطرف بستانه المذكور بالقرب من منشية *c* المهراني تجاه جزيرة الروضة القبتين العظيمتين الكبرى والصغرى والرصيف *d* الهائل تجاه القبتين المذكورتين وانزل بالقبتين جماعة كثيرة من صوفية الاعجم واجرى عليهم الرواتب الهائلة والجرایات وما يكفيهم ووقف على هذا <sup>10</sup> المعنى اوقافا جليلة كثيرة جدا وبعد فراغه من عمارة القبتين عمل تلك الوليمة في *e* ليلة الجمعة سادس عشرى ذى القعدة *f* التي حكينا امرها في حوادث اواخر ذى القعدة من السنة فلهج كل احد من الناس بان هذه الوليمة تمام سعد جانبك المذكور لما اعجب الناس من محاسنها فلم يمض الا اربعة ايام وقتل حسبما تقدم ومات ولم يخلف <sup>15</sup> بعده مثله لمعان شتى *g* \*ومما يدل على علو عهته وعثره وبستانه بل وبعض عثره عليك واتى لاعلم ان ملوكا من مالبيك كان له سماط وبرك احسن واضرف من بعض امراء الاثوف في زماننا هذا ولو شئت لذكرت انشبه والمشبه به لكنني ابقيت للصلح موضعا وبالجملة انه كان بوجوده *h* تجمل في انزمان وعزة نخداشيته الظاهرية وموته كان انحطاط <sup>20</sup> قدره ولو بلغ من امره ما عساه يبلغ رحمه الله وعفا عنه واسكنه الجنة بمنه وكرمه

*a)* H في. *b)* Cp. VII, 779.18. *c)* Cp. Ibn Duqmâq, IV, 120.

*d)* H الوصف. *e...f)* H marg. *g)* H adds انه and then continues as VII, 780.9. *h)* H بوحود.



[سنة ٨٦٧] \* وابن a الشحنة يوم ذاك كاتب سر الديار المصرية والمصاهرة ان ابن  
 حسن ابن الصواف الشحنة زوج ابنة الصواف ثم وقعت بينهما امور ودعاو وعقود  
 (\* VII, 782. 15-16)  
 مجالس وعداوة شديدة واستمر العداوة بينهما حتى اطلق ابن  
 الشحنة ابنته قبل ان يدخل بها فاخذ ابن الصواف في انسى في  
 5 اخرج ابن الشحنة من الديار المصرية وعزله عن القضاء بها فوعدت  
 امور وحاصل القضية انه بذل مالا كثيرا وولى القضاء عوضا عن ابن  
 الشحنة ولم يقدر على اخراجه من الديار المصرية وكان الذى بذله في  
 (\* VII, 783. 3) ذلك سبعة آلاف دينار \* وبالجملة انه لم يزل منصب الخفية بالديار  
 المصرية اسوء حالا منه فيما نعلم الاول انه ولى بالبذل ولم يقع ذلك  
 10 لقاى من قضاة الخفية بالديار المصرية والثاني انه قليل العلم عديم  
 السياسة في اموره واحوائه هذا مع عدم البشاشة b والجمودة ولو كان  
 مع هذا عنده مداراة وياخذ بالخواطر لاستترت c مساويه وانما كانت  
 شحنته تدل على كفة طبعه وبلادة ذهنه

تنم من عبد الرزاق \* ومن غريب ما اتفق في امر تنم هذا انه لما حبسه الاشرف  
 اينال شق ذلك على بعض اصحابه وصار يتلقت الى ما يكون من امره  
 (\* VII, 789. 13-790. 7)  
 فقصده شخصا من علماء المنجمين ممن شهر في ذلك بالمعرفة التامة  
 فاجتمع به في خلوة ووعدته بكل خير فعلم انه المنجم d زائرة وحررها  
 واتقنها فظهر له ابيات نظم مضمونها ان تنم لا بد ان يلى ملك مصر  
 فلم يشك ذلك الرجل في قوله وحكى e ذلك ودفع الى الابيات المنظومة  
 20 من الزائرة وهم ان يرسلها اليه في حبس الاسكندرية او ارسلها اليه  
 فلما تأملت الابيات رأيت انها شيئا مفتعلا لا حقيقة له فقلت والله  
 هذا هو الفشار بعينه وما تم في عصرنا هذا من يعلم من هذا العلم

a) H fol. 105a.5. b) H الشنشه (sic). c) H لاسمرت.  
 d) H marg. e) H insertion mark, but nothing in margin;  
 add prob. لى. f) H انها.



شيئا وأقصد في امره الله سبحانه فهو انقدر على كل شيء فقل [سنة ٨٦٨]  
صحيح ما قلته ولكن قول هذا المناجم لا بد ان يكون له حقيقة  
فقلت له لا تعجل ع انا اكتب هذه الابيات في ترجمة تنم فان  
اصب كلامه فهو الاستاذ في فنه وانجازة علمي بشرائه بكل جميل وان  
كان هو كذب فيعلم الواقف عليها بهتان هؤلاء الكذبة الجهلة المارقين<sup>5</sup>  
من الذين يكذبون على a الله ودخولهم في المغيبات التي لا يعلمها الا  
الله عز وجل b وما مات \* تنم حتى مات الرجل المنزوع لى وآلا فكان (\* VII, 790. 14-21)  
يكون لى وله شأن ولم تقع عينى فى منذ عمرى على اوقح وجهها ولا  
ابلط حدقة ولا اكذب لهجة من اعد هذا الفن فان الكذاب يكذب  
مرة والثنية والثالثة ثم يستحيى بعد ذلك ويرجع ويعتذر ويستغفر<sup>10</sup>  
وعولاء مستمرين على كذبهم مع كل من الاكابر والعلماء والافاضل وهم  
مصرفون على البهتان والكذب الى يومنا هذا الا لعنة الله على  
الكذابين ورشح بعد موت تنم الى نيابة الشام خجداشه جانبك  
التنجى المويدي المعزول عن نيابة حلب وخرج اليه التقليد وانتشريف  
على يد قنى بلى الحسنى المويدي احد امراء الطبلخانات فقبل ان<sup>15</sup>  
يدخل قنى بلى المذكور الى قضيا وافاه الخبر بموت جانبك ايضا فاقم بها  
او بغيرها حتى جاءه الامر من السلطان بالتوجه الى برسبى انبجاسى  
نائب ضرابلس وتوحيته نيابة دمشق وجاءه التقليد بذلك

[وتوفى جانبك الابلق قتيلا] \* وسببه انه كان توجه الى قبرس جانبك الظاهري  
صحة العساكر ائتوجهة مع جاكم c انفرنجى صاحب قبرس ومقدم<sup>20</sup>  
العساكر حينئذ الامير يونس الاقبائى اندوادار وكان جانبك الابلق  
جنديا من جملة العسكر فلما انتهى امر العساكر بجزيرة قبرس وارادوا  
العود الى جهة الديار المصرية قرر الامير يونس جماعة من المماليك

a) H fol. 106a. b) H has the verses as VII, 790.9-13.  
c) H as frequently حاكم.



[سنة ٨٦٨] السلطانية وآخرين من مماليك الامراء هناك فكان هذا كبيرهم والمقدم عليهم واقاموا بقبرس اعنة لجاكم على اخته وعساكرها فدام جانبك هناك الى ان تسلطن *a* الظاهر خشقدم فقدم القاهرة هو ومن معه من اماليك السلطانية بعد ان كان السلطان انعم عليه قبل حضوره بامرة 5 عشرة فلما حضر خلع عليه ودام بالفاخرة في جملة الامراء وساق للحمل من جملة انباشات ثم ان السلطان عين تجريدة اخرى الى قبرس فعينه ثانيا مع المعينين باختياره لكونه صارت له هناك مآرب من املاك ومواش وغيره فلما توجه الى قبرس اقام بها ورد العسكر حسبما تقدم واقام معه جماعة من اماليك السلطانية كما كان اولا فاستمر 10 بالجزيرة الى ان عين السلطان تجريدة ثلثة ومقدم العسكر فيها الامير بردبك الحمدى الظاهرى حجب الحاجب وجانبك قلفسيز الاشرفى وغيرهما من الامراء والاجناد وسافروا في رجب سنة سبع وخمسين فحاصروا قلعة المنغوصة ومدينتها ورجعوا بغير نائل ولم يرجع جانبك هذا معظم بل استمر مقيما عنك ومعه جماعة من اماليك السلطانية 15 على عادته فلم يلبث بعد رجوع العسكر الا يسيرا وتسلم جاكم المنغوصة من اهلها بالامان وكان جاكم سلمها الى جانبك هذا فكدته ضمنت نفسه بالاستقلال بها دون جاكم وقيل ان جانبك لما أخذت المنغوصة مد يده لبعض من به من اولاد الفرنج فاستغاثوا بجاكم وقالوا له قد سلمناكم البلد بالامان فلا سبيل لكم علينا في السبي 20 فارسل جاكم الى جانبك يرجعه *d* ويرد ما اخذه من اولاد الفرنج فلم يسمع له وضرب *e* قاصده وقيل انه بعث قاصدا آخر فرمى عليه بالنشاب فحضر اليه جاكم وكلمه فضعنه *f* جاكم *g* بشيء كان في يده فجرحه فسقط مغشيا عليه فلما رأى الفرنج ذاك مدت ايديها الى

*a*) H سلطان. *b...c*) H marg. *d*) I.e., ان يرجع.  
*e*) H fol. 106b. *f...g*) H marg. (other hand) وضعن جاكما.



جانبك ورفقته فقتلوه وكانوا زيادة على مائتين وستين نفس من المسلمين [سنة ٨٦٨] واختلفت الأقوال من هنا في قتل جانبك ورفقته وفي السبب وفي عدة القتلى اختلافا يعزى الشرح في ذكره ثم أرسل جاكم يعقوب الفرنجي إلى السلطان يخبره بما يختار فلما بلغه موت جانبك ندب سودون المنصوري الساقى إلى التوجه إلى قبرس فكشف خبر جانبك على ٥ حقيقته فسافر إلى قبرس فأخذ في الطريف وقد ذكرنا في حوادث هذه السنة أمر سودون مفصلا في وقته

\* ونشأ [شيخ الإسلام صالح البلقيني] تحت كنف والده وتفقه صالح البلقيني بأخيه قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن وغيره إلى أن برع في حياة أخيه وناب عنه في الحكم سنين ثم تصدى للافناء والتدريس 10 بعد موته من سنة أربع وعشرين وعمل الميعاد بمدرسة أبيه ثم ولي تدريس الحشابيّة a ثم القضاء بعد عزل قاضي القضاة ولي الدين العراقي في يوم السبت سانس ذي الحجة سنة ١٥ فباشره إلى أن صرف في محرم سنة سبع وعشرين بالحفظ ابن حجر فدام بطلا إلى أن أعيد بعد عزل ابن حجر في سنة ثلاث وثلاثين فباشره إلى أن عزل في 15 جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين بابن حجر فدام بطلا إلى أن أعيد إلى القضاء بعد عزل ابن حجر في سنة أربعين ثم عزل به في سنة إحدى وأربعين فدام معزولا إلى أن أعيد في سنة اثنتين وخمسين بعد عزل ابن حجر نفسه قبل موته فدام قاضيا إلى أن عزل في يوم السبت عشر رجب بالقاضي شرف الدين يحيى المناوي فاستمر معزولا 20 إلى أن ولّاه المنصور بعد عزل المناوي في يوم السبت ثامن عشر صفر سنة سبع وخمسين فاستمر في هذه الولاية مدة طويلة إلى أن عزله الظاهر خشقدم بالمناوي أيضا في يوم الخميس ثاني عشر شوال سنة

a) الحسنه H.



[سنة ٨٦٨] خمس وستين فاستمرّ مصروفًا إلى ابن ولّاه الظاهر خشقدم في يوم الخميس  
 العشرين من شوال سنة سبع وستين بعد عزل المناوئ فدام إلى ابن  
 مات في التاريخ المقدم ذكره واستقرّ المنوئ بعده *a* ومن مصنفاته  
 تكميل التدريب لاييه وكتب على البخارى في جزئين سماه الغيث *b*  
 5 الجارى على صحيح البخارى ثم ضمن حواشى اييه على الروضة في الفقه  
 في اربع مجلدات وسماه الاعتناء والاهتمام بفوائد شيخ الاسلام وجمع  
 فتاوى والده في مجلد ورتبه على ابواب الفقه ثم النقط حواشى  
 الروضة لاييه جلال الدين في مجلدين وكتب ايضا على الروضة عدة  
 مجلدات وله ديوان خطب في ستة مجلدات وترجمة والده في مجلد  
 10 وترجمة اخيه في مجلد وكتب قطعة على انكشاف من قوله تعالى  
 يستبشرون بنعمة من الله وفضل الى الانعام وله *d* الرائق في اربع  
 مجلدات وهذا الذى بلغنى من مصنفاته رحمه الله وعفا عنه

محمد بن محمد [وتوفى الشيخ محمد ابن الشيخ الحنفى] \* وكان للنس فيه محبة  
 (\* VII, 794. 9-10) وله شهرة ولكن لا كشهرة اييه ولم اعرف من حانه الا انه كان تحت  
 15 نظره مسجد بباب دارى باع اوقافه وتصرف في تعلقته تصريف اوصياء  
 السوء وكان نظره على المسجد المذكور نظر الاكهم الذى لا بصيرة في  
 قلبه وحسابه على الله

على الاهنسى [توفى الوزير على بن محمد الاهنسى وهو وابوه رئاستهما من  
 غلضات الدر] \* لا بل كانت ولايتهما من انقبائح التى يستحيى من  
 20 ذكرها فيما يأتى من الاعصار واصل على هذا ان اياه كان وهو صبي  
 يتخدم ثيوسف ركب دار الوالد ثم صار بعده عند الشريف الجباس  
 داخل باب النصر يسوق له *e* حمير الجبس *f* فاقام عنده مدة طويلة ثم

a) VII, 793. 3-5 follows. b) H العبد. c) H poss. here  
 مجلد. d) Blank space after وله in H. e) H marg. f) Marg.  
 note in H, other hand, concerning the spelling of this word.



حسن حاله وصار رسولا في الدولة ولا زال يترقى الى ان عمل مقدم [سنة ٨٦٨] الدولة وولد له ابنه هذا في تلك الايام فنشأ وتعاين الرسالية وكان حلو الوجه في شببته فخدم عند الزين الاستادار وتقرّب عنده بوسائط اللائق عدم ذكرها فجعله برددارا عنده ودام على ذلك دهرا فترى وحسنت<sup>a</sup> حاله وعمر الاملاك وعرف بسفارة مخدمه الزينى وحاجته<sup>b</sup> اليه فلما كان في اواخر دولة الظاهر جقمق وقعت منه امور اغضبت استاذة فرام القبض عليه فهرب واحتمى ببعض خاصكية الظاهر فتركه الزينى لوضاعة قدره ف هو الا ان مضت مدة يسيرة وقبض المنصور على الزينى وصادره وعزله عن الاستدارية ثم تسلطن الاشرف اينال فلجأ على هذا الى ولده المقام الشهيد احمد فخدمه وتشبث بانبياله 10 ثم استقر في استداريته وسمى استادار ابن السلطان هذا وقد اعيد الزينى الى الاستدارية ثم انفق برمه منها فعزل عنها فاعلم الشهابى اياه ان هذا يعلم امور ديوان المفرد وينهض لسد ائوذية ولا زال به حتى استقر في الاستدارية مع تخوفه من عدم اهليته وذلك في يوم الاثنين ثامن عشر شوال سنة سبع وخمسين فبشرها ولم يغير زيّه 15 الاول مع عدم خبرته بالباشرة بل وكان يكتب كتبة هينة مثل صغار المكتب فلم تطل مدته وعزل باستاذة الزينى في يوم السبت خامس عشرى صفر سنة ثمان وخمسين واستمر بطلا مدة الى ان عجز سعد الدين ابن النحال الوزير عن القيام بكلفة الدولة واستغفى فسعى الشهابى لهذا ايضا في الوزير فاجيب واستقر في يوم السبت سابع 20 عشر جمادى الآخرة سنة ستين فبشره الى ان عجز عن القيام بالكلف السلطانية فهرب واستقر عوضه فارس الركنى في يوم السبت ثنى عشر صفر سنة ثلاث وستين ودام هذا بطلا الى ان اعيد الى الوزير بعد

a) H poss. حسب. b) H وحاصم or وحاصم (i.e., حاجة). c) H marg. (حاجته or read perhaps, النفس).



[سنة ٨٦٨] استعفاء فرج ابن النتحال ثنى مرة في يوم الخميس حادى عشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين فدام الى ان قبض عليه ببلاد الصعيد وجيء به الى القاهرة محتفظا به على اقبج وجه وتولى عوضه الشرف يحيى بن صنيعة احد اصغر الكتاب في يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الآخر سنة ست وستين وصور ونكب وكذا كان صور قبلها غير مرة ثم أطلق واستمر بطالا الى ان ولى وظيفتى الوزير والخاص معا دفعة واحدة بسفارة جانبك الدوادار في يوم الخميس حادى عشر صفر سنة سبع وستين فالوزير عن ابن صنيعة والخاص عن الشرف الانصرى فبشرى بظلم وعسف وساعت سيرته ولم تحمد افعاله الى ان تسحب 10 في ليلة السبت ثامن شوال من السنة a من غير عجز ولا موجب سوى الخذلان من الله وزوال نعمة لدعوة مظلوم لم يسمعها واستجابها الله واستقر في الخاص عوضه انتاج ابن المقسى مصداقاً لنظر الجيش مسؤولاً في ذلك وفي الوزير المجد ابن البقرى واستمر هذا محتفياً الى ان أمسك بعض حواشيه وهدد فظهر له من النقد والقماش ما يقارب مائة الف 15 دينار او دونها هذا بعد ان كان شكوا الفقر والعدم حتى تقرص في بعض الاحيان مائة دينار فا دونها فلما ظهر له هذا المال قلت رحمة النفس عليه ورأفتهم به ثم ظهر بعد ذلك من اختفائه بمدة فأمسك وأدعى عليه عند المائكى بدعاو ذكرتها مفصلة في تاريخنا حوادث الدعور في مدى الايام والشهور ان عو محل الاضناب في ذكر 20 للحوادث وليس للالذنب هنا محل ثم رسم باخراجه الى مكة فسافر اليها في البحر وهو مكره فكدت عليه ايشم السفرات الى ان مرض بها اشهرًا ومات في التاريخ المتقدم وكان رجلاً علمياً خفيفاً عارياً من كل علم وفن وفيه ضيش وسرعة حركة وخفة زائدة وهذيان في كلامه واسترسال

a) II marg. b) H شكوا. c) H marg.



فيما لا طائل تحته على عادة العوام هذا مع الظلم والاسراف على [سنة ٨٦٨] نفسه والتعاضم زيادة على وضاعة قدره ومساويه وقد تقدم ذكره ايضا فيمن ولي هذه الوظيفة لليلة العزيمة بكل قظر من الاقطار شرقا وغربا اعنى النوزر من الاصاغر بما فيه كفاية عن ذكره هنا ثانيا وابوه الى الآن في قيد الحياة فانه يداخقه به عن قريب ان شاء الله تعالى 5

\* وكانت سيرة [السلطان] ابراهيم [ابن قرمان] جيدة في رعيته مع ابراهيم ابن قرمان عداوة كانت بينه وبين ابن عثمان ملك الروم وهي عداوة قديمة ايضا ابا عن جد وكانت ملكته ضخمة وله عساكر هائلة وهو من بيت مشهور في الممالك وفي شهرته ما يغنى عن الاطناب في ذكره رحمه الله تعالى 10

\* وصار [طوخ الحكيم] بعده *a* من جملة المماليك السلطانية دعوا الى ان امره الظاهر ططر امرة عشرة وبقي على ذلك سنين لا يلتفت اليه في الدول الى ان نقله الظاهر جقمق فعلاه امير صبلخانة ثم رأس نوبة ثانيا بعد طوخ من *b* تمراز بحكم انتقله لتقدمة الف بعد موت أنطونغا المرقبي فلم تطل أيام طوخ هذا بعد ذلك الا يسيرا وعمى 15 فخرج الظاهر اقطاعه ووظيفته وانعم عليه بنصيب في قرية *c* البندارية *d* يعمل في السنة بمائتي الف درهم فاسترزق ذلك الى ان مات

وقصده [يعنى بردبك الاشرفي] الناس نقضاء حوائجهم وسار في بردبك الدوادار 18-13 (\* VII, 796. 13-18) الوظيفة احسن سيرة وعرف بما انعم الله عليه فاكثر من الصدقات وفعل المعروف وبنى عدة جوامع بالديار المصرية والشامية فاول ما عمره 20 منه جامع الذي حط قناطر السباع خارج القاهرة ثم جمعه بدمشق ثم بغزة ثم برحبة الايدمرى بالقاهرة هذا مع كثرة ماليكه

*a*) I.e., بعد موت جكم نائب حلب. *b*) H. *c*) H. *d*) II البندارية (cp. Ibn Duqmâq, V, 83; "Description de l'Egypte", XVIII, 228).



[سنة ١٦٨] وزيادة حشمة وحواشيه وصدقته ومعد *a* في الدوادارية يونس الاقبائي *b*  
الدوادار الكبير وفي الاختصاص بالسلطن لكونه ايضا متزوجا بابنته  
الآخري غير ان امرها في انصهرة كان يشبه اللف والنشر المشوش وهو  
ان الامير بردبك كان دوادارا صغيرا وهو متزوج بالابنة الكبيرة والامير  
5 يونس كان دوادارا كبيرا وهو متزوج بالابنة الصغيرة وكان بينهما وقفة *c*  
في البطن كعادة ارباب الوظائف وكذا الاصهار كما قيل في الامثل  
عدو امرء من يعمل بعلمه واستمر كل منهما على ما هو عليه حتى  
مات الاشرف وتسلطن ابوه المؤيد فصارا هما الكلمة في المملكة فلما  
مرض يونس وطال مرضه ونزم الفراش انفرد هذا بالكلمة في الدولة  
10 وتدير المملكة فلم يحسن ذلك وكان في تديره تدميره فانه اخذ في  
التدنى في امور المملكة والاحتمال الزائد وعدم الفتك بمن يستحق  
انجازة ولم يجسر في بث امر من الامور وتخوف من الاقدام فاداه ذلك  
كله الى زوال دولته وخلع ابن استاذه المؤيد من الملك وسلطن الظاهر  
خشقدم فوق بردبك فيما كان يحذره وأمسك وصور وأخذ منه نحو  
15 مائتي الف دينار للسلطن وتغيره على نفقات في أيام ظهرا وبارنا  
ثم أمر بلزوم داره فلزمها الى ان رسم له بالتوجه الى مكة فتوجه باولاده  
وعيائه في موسم سنة ست وستين فقام به الى ان رسم له بالعود الى  
الديار المصرية فخرج فيها *e* من مكة صعبة امير الحاج فلما قرب من  
خليص *f* ركب بغلة وسبق وحده مع السقائين فخرج عليهم جماعة  
20 من العربان فغزوا السقائين وقتلوا بردبك هذا بحربة ولم لا يعرفونه ولم  
ياخذوا سلبه بل تركوه بما عليه فأخذ وغسل وكفن ودفن بخليص *g*  
رحمه الله تعالى وكان رجلا عاقلا سيوسا ضحكا الى الطول والشقرة اقرب  
وعنده ادب وتواضع وحشمة ومحنة للفقهاء ومجالستهم واحسانهم وله فيما

*a...b*) H sic. *c*) H وعد. *d*) H marg. *e*) I. e., في  
هذه السنة. *f*) H حليص. *g*) H حليص.



يقولونه فلم وذوق بحسب الحال وعنده محبة واعتقاد للفقراء وارباب [سنة ٨٦٨] الصلاح وكان في أيام دوااريته يستميل في الغالب استناده لفعل الخير والمعروف لكنه كان يحب جمع المال وله في الاخذ والبلص والبرصيل فنون مشهورة عنه وكان يحسن الكلام باللغة العربية الا انه كان يلثغ بعدة حروف فيجعل الشين المعجمة مهملة ولجيم زايا والثقف كفا ومع 5 هذا كله فكلامه سريع بغير توقف ولا لكنه رحمه الله وعفا عنه

[وتوفي a الشهاب بديد بن شكر وزير الشريف محمد بن بركات [سنة ٨٦٩] صاحب مكة] \* في ليلة السبت السابع من جمادى الاولى كذا ورد بديد بن شكر (\* VII, 799. 8) على كتاب الشيخ شمس الدين محمد ابن عزم المغربي مؤرخ مكة وصورة كتابه بعد الفاظ كثيرة الى ان قال وصدورها من الحرم الشريف 10 وجوار بيته المعظم المنيف برسم السلام وتقبيل مواضع الاقدام وتعريف الخواطر الكريمة ان العبد لم يزل ولا يزال كما في علم الله سابقا على المحبة والولاء والتناء والنداء وانه لم يتجدد من الاخبار ما تطالعون به غير وفاة زعيمة الاقطار للحجازية وعميدها الشهاب بديد ابن شكر وانتقاله الى رحمة الله تعالى b

15

[قيل ان السلطان مراد بك اوصى السلطان خليلا صاحب شماخي السلطن خليل على ولده محمد] \* وانه امر ولده المذكور ان يستشيره فيما حل به من الامور المشككة والخطوب وفي هذا كفاية ومملكه واسعة جدا وكرسى مملكته شماخي والدريند ومدينة باكو ومحموداباد c وقبالا وما يلي الكرخ d واقليمه يزيد على ثلاثة آلاف كورة وله غير ذلك عدة 20 قلاع معروفة اعظمها قلعة كلستان ومملكه حدها القبلي الى قراباغ بين

a) H fol. 112a.37. b) H adds عند الغر من الغ (or الغم) only الغ then as VII, 799.8; but of الغر is clear; read القمر? c) H واما d) H الكرخ.



[سنة ٨٦٩] عراق العرب وبين عراق العجم على بعد وحد ممالكه الشرقي بحر القلزم وحدّه الشمالي الى جبل اللكر وبلاد الجاركس ولحدّ الغربي الى بلاد كرج <sup>a</sup> وعساكره تقرب عشرين الف مقاتل منها مالبيكه الجاركس <sup>b</sup> ألف ملوك تحمل الف طير بين يديه من طيور الجوارح وكان مغرماً بالصيد وملكته مستقلة نه قل ان ينازعه فيها احد من الملوك لحسن سيرته وغزير دينه وكانت له زوجة واحدة ومائة سرية وتسلطن بعده ابنه شروان شاه وامة زوجته المذكورة ولعله لم يتزوج غيرها وكان ملكاً ديناً خيراً يزجر عساكره على ترك الصلاة حتى <sup>c</sup> قل ان يكون فيهم من يخل بالمكتوب واما الفواحش فلعلّ احداً من اهل ملكته لا يجسر على فعل شيء منها بل جميع عساكره ورعيته على تقوى وخير وغائبه من مريدي الشيخ علي الاردبيلي اعاد الله علينا من بركته وفي الجملة انه كان بالسلطان خليل هذا تجمل في الزمان رحمه الله وعفا عنه

محمد انببوى \* واذا كان [النوزير انببوى] معاملاً واصبح ناظر الدولة ثم وزيراً  
 دفعة واحدة والله در القتل فيا نفس جدى ان دهره هازل ومع  
 هذا كله فكان في نفسه لا ذات ولا ادوات ولا كتابة ولا فضيلة ولا  
 ملف ولا بشاشة بل كان به قلة ادب وفحش في انفاظه في مخاطبة  
 الرؤساء والاعيين وعدم درنة في انكلام العرفى والاصطلاح حتى انه كان  
 اذا اراد ان يقول لشخص من الكتبة اكتب يقول له يا فلان  
 20 اضرب بانقلم على هذه الورقة فعلى هذا لا يخف على منصب الوزر  
 بعد اليوم ان يليه احد اوضع فدرا من هذا وقيل في ولايته الوزر  
 عدة اعجاب منها ما انشدني من لفظه لنفسه الفاصل بدر الدين  
 حسن التلوى <sup>e</sup> [الوافر]

a) H كرج. b) H margin (other hand) الجراكسه. c) H om.  
 d) Delete the asterisk VII, 840.4. e) H انملوى.



تَبَدَّلَتْ a أَلْمَحَاسِنُ بِأَلْمَسَاوِي بِمِصْرَ وَقَدْ تَوَلَّاهَا b أَلْبَبَاوِي [سنة ٨٦٩]  
 وَزِيْرًا وَعَمَّو قَعْرُ أَلْتَسْتِ وَجَبَهَا قَبِيْحًا فِي c حَصِيصِ أَلْجَهْدِ قَاوِي  
 وَقَالَ غِيْرُهُ فِي وَلايْتِهِ اِيضًا [أَلْبَسِيْطُ]  
 إِنَّ أَلْبَبَاوِي خُرَّ أَلنَّجِسِ لِأَمْرًا قَدْ بَهَدَلَتْ مِصْرُ d لَمَّا وَلِيَهُ e أَلْوَزْرُ  
 قَلْتُ وَلِيْتَهُ مَعَ هَذِهِ أَلْمَسَاوِي كَلَيْهَا لَمَّا وَلِي أَلْوَزْرُ سَاسَ أَلنَّاسِ وَسَارَ 5  
 فِي أَلْوِظِيْفَةِ سِيْرَةِ حَسَنَةٍ وَلَكِنَّهُ لَمَّا وَلِيَهَا سَارَ فِيهَا أَقْبَحَ سِيْرَةٍ مِنْ  
 أَلظَلْمِ وَالعَسْفِ وَالجَبْرُوتِ وَالأَسْتَخْفَافِ بِأَلنَّاسِ وَقَلَّتْ أَلدَّبُ مَعَ الأَكْبَرِ  
 وَسَاءَتْ سِيْرَتُهُ وَكَثُرَتْ أَلْقَالَةُ وَالأَوْقِيْعَةُ فِي حَقِّهِ عَذَا مَعَ نَشْرِ أَمْطَالِهِ عَلَى  
 أَلنَّاسِ وَمِطَابَنَةِ أَلنَّاسِ بِمِيْرَاتٍ مِنْ مَاتَ لَمْ مِنْ قَدَمِ أَلسَّنِيْنِ وَالأَوْضَةِ  
 عَلَى مَوْجُودٍ مِنْ مَاتَ وَخَلَّفَ وَرَثَةً شَرِيْعِيَّةً وَالتَّغْلِيَّ وَالتَّشْدِيْدَ فِي أَخْذِ 10  
 أَلْمَكُوسِ وَالأَحْجَاجِ عَلَى أَلسُّوقَةِ فِي بَضَائِعِهِمْ وَأَخَذَ مَا لَا يَسْتَحِقُّهُ بِوَجْهِهِ مِنْ  
 أَلْوُجُوهِهِ وَقَامَى أَلنَّاسَ فِي أَيَّامِ وَلايْتِهِ أَلْوَزْرُ شَدَائِدَ وَلَا أَعْلَمُ فِيهِ مِنْ  
 أَلْحَسَنِ إِلا أَنَّهُ كَانَ يَعْقِفُ عَنِ الْمُنْكَرَاتِ وَالفُرُوجِ أَلْحَرَمَةِ وَبِأَجْمَلَةٍ أَنْ ظَلَمَ  
 أَلنَّفْسَ أَحَقَّ مِنْ ظَلَمِ العِشَاءِ f وَعَلَى كَلِّ حَالٍ فَسْتَرَا حَمْدَهُ مِنْهُ وَتَلَّهُ أَلْحَمْدَ

\* ثم قدم [قراجا العمري الناصري] مصر وتآمر بها عشرة وصار من [سنة ٨٧٠]  
 جملة رؤس النوب ثم صار بعد ذلك رأس نوبة ثلثي في أوائل دولة قراجا العمري  
 الظاهر خشقدم ثم وقع منه في وثبة الاتابك جرباش مملاة الى جرباش  
 المذكور فصار في نفس السلطان منه شيء واخرجه بعد ذلك الى  
 دمشق على مقدمة الف ضعيفة

[وقع لاسحق ابن قرمان حروب مع اخوته] \* وسبب ذلك انه لما اسحق ابن قرمان  
 كان ابوه ابراهيم منملك بلاد قرمان مريضاً واسقى على الموت اوصى  
 بالملك من بعده لابنه اسحق هذا دون اخوته ولم يكن اسحق هذا  
 (\* VII, 805. 7-8)

a) H fol. 113b. b) H ولي بها. c) H وفي. d) H adds به.  
 e) H تولى. f) H aptly العبا.



[سنة ٨٧.] اعزّ اولاده وكان بقية اولاده غالبهم أمم بنت ابن عثمان احد ملوك الروم وعمّة السلطان محمد ابن عثمان متملك الروم يومئذ فقيل له في توثيق اسحق فقل ابراهيم إن ولي ملك بلاد قرمان بعدى ابني اسحق بقى اسم بنى قرمان في بلاد قرمان وإن ولي غيره من اولادى ذهب اسم بنى قرمان من مالكننا وصار الاسم فى مالكننا لبني عثمان اعدائنا هذا معنى ما قاله واللفظ له فكان ما قاله السلطان ابراهيم فان اسحق لما ولي ملكة ابيه عمى عليه اخوته وتوجهوا الى ابن عثمان السلطان محمد ابن عثمان فقام بنصرتهم ووقع لاسحق معلم حروب وخطوب وكان اسحق يظن ان سلطان مصر يقوم بنصرتة على اخوته فلم يقع ذلك وانكسر وقهر وتوجه الى حسن بك بن على بك ابن قرا يلك متملك ديار بكر فات هناك واستمر اخوته بمالك ابن قرمان غير انهم ايضا مقهورون مع ابن عثمان وهم له كالنواب واقل وقد ذكرنا امور اسحق هذا من اول امره الى آخره فى تاريخنا للحوادث

جانم امويدي [استقر جانم حرامى شكل من جملة رؤوس النوب] \* فعند ذلك زاد فى الجنون والطيش والحفة حتى كان ياخذ العصا بيده ويعدو b

(\* VII, 806. 2-4)

15

خلف انعبيد وانصغر الذين يتناولون حمل بغل الخاصكية والجد فيضربهم وهم يقولون هش هش ويقول له بعضكم انت والى سوف الحمير ووالى الرميعة فيزداد غضبه ويزيد فى ضربهم ويعود ثم يكر عليهم كرة بعد اخرى فاذا ارادوا كفه عنهم قال له بعضكم ان شاء الله 20 تبقى سلطانا او يا وجه القمر ويفرح بذلك ويقول لهم عافية ويدعاهم ويتوجه الى حل سبيله ووقع لى مرة بمجلس بعض الاكابر ان قلت كان نلموئيد اربعة مالبيك كانوا فى رتبة اعيان مالبيك برقوق فنظر الى جانم شزرا وقتل كانوا احشم منى فضحك الحاضرون من

a) H العصى. b) H ويعدوا. c) H عس (sic).



كلامه وقمتُ انا فلنصرفتُ قلتُ وهؤلاء الاربعة المشار اليهم هم اقباسى [سنة ٨٧٠] نائب الشام وجانبك نائب الشام ويشبك نائب حلب واقبردى المنقار ودام جانم المذكور على امرته الى ان مرض وطال مرضه مدة طويلة ومات [ثم تآمر جانبك من الامير الاشرفى] \* وكنت في امرته غريبة وهي جانبك الظريف ان الظاهر جقمق انعم على دقاق البشبيكى بامرة عشرة وجعله زردكشاشا<sup>5</sup> (١٣-١٠، ٨٠٧، VII \* ) على مال بذنه دقاق وانعم على جانبك *a* باقطاع *b* دقاق جنديّة فوق من دقاق ما اقتضى غضب السلطان عليه بعد ايام قليلة نحو العشرة او اقل فعزله عن الزردكشاشية واستعد منه الامرة ورد عليه اقطاعه الذى كان اعطاه *c* جانبك فلزم من هذا ان يعيد لجانبك ايضا اقطاعه وكان قد انعم به على بعض الاجلاب وملوك مصر ليس لهم 10 حكم على الاجلاب فحار السلطان في امره فانعم على جانبك بالامرة التى كان انعم بها على دقاق وكان عطاء *d* الظاهر كما علمت بالبحث والنصيب ثم جعله من جملة رؤس الثوب ودام على ذلك الى ان كنت واقعة المنصور مع الاتابك اينال فكان هذا من جملة حزب اينال ومن اشد الناس على المنصور مكافأة لما سبق لابييه الظاهر جقمق عليه 15 من الايادى فلما تسلطن الاشرف اينال جعله امير طبليخانة وخازندارا وعظم وثلثه السعادة وعمل معلّم سوق المحمل وتزوج بابنة الظاهر جقمق فلما توفى الاشرف اينال وتسلطن ولده المويّد طلب جانبك هذا تقدمة الف فلم يعطه ووجه الامير يونس الدوادار فانقمع وسكت فلما كانت الفتنة بين المويّد والاتابك خشقدم وتسلطن خشقدم انعم 20 على جانبك بامرة مائة وتقدمة انف واستقر دوادارا ثانيا وهذا شىء لا نعلمه في دولة من الدول ان يكون الدوادار الثانى امير مائة ومقدم الف بله العادة ان يكون الدوادار الثانى امير طبليخانة وربما كان

*a...b*) II marg. *c*) H marg. *d*) H marg. *e...a*, p. 584)

II marg.



[سنة ٨٧٠] أمير عشرة هذا في هذا القرن وأما في القديم فكان الدوادار الكبير أمير عشرة وأول من عمل الدوادارية الكبرى بتقدمة الف طشتمر الدوادار الذي أخذ عنه التحدث برفوق العثماني الذي صار سلطاناً لكن قال ذلك كله بانفاجور وقلة الادب ولما صار كذلك خف وطش 5 ومد يده اليماني للمشرق واليسري للمغرب وكاد يطير لو لا قص الله جناحه وألهم الظاهر بالقبض عليه مع جماعة من خجداشيتته فلله دره فيما فعل وحبس بالاسكندرية مدة ثم أخرج الى البلاد الشامية فحُبس بقلعة صغد الى ان مات في هذه السنة وهو في عشر الخمسين مع انه اصغر الاشرفية عمراً

شكرباي الاحمدية (\* VII, 809. 12-13)

\* [تزوجت خوند شكرباي الامير ابرك] ومات b ابرك عنها بعد سنة ثلاثين فتزوجها الظاهر خشقدم وهو يومئذ خاسكي c واستولدها عدة اولاد ودامت في عصمته الى ان تسلطن فجعلها خوند الكبرى صاحبة القعدة ولم يتزوج عليه بل تسرى بعدة سراي امهات اولاد مع انه كان عنها بمعزل والخصوصية والحبية بينهما باقية الى ان ماتت وقد ناعتت 15 الثمانيين من العمر وكانت من المتخدرات الخيرات الدينات ولها اعتقاد كبير في الشيخ احمد البدوي وقد توجهت اليه وزارته بعد سلطنة زوجها غير مرة حسب تقدم في الحوادث رحمتها الله

كسبي الششمانى (\* VII, 810. 2)

اُجعل كسباي الششمانى من الدوادارية \* وكان حقه ان يتأمر فانه تأمر من خجداشيتته اذ كان من كان اصغر قدراً منه لكن الارزاق بيد 20 الخلاق وما احسن قول بعضهم قيراط حظ احسن من قنطار خط فبشر الدوادارية وحصلت له محن من انظاهر جقمق ونفى لبلبلد الشامية غير مرة من غير نذب يقتضى ذلك ولكن انا اذكر لك شيئاً من انواع نفور خواطر الناس منه وهو ان كسباي المذكور كان عارفاً

a) See e, p. 583. b) H fol. 119a.12. c) H حاسكي.



اماما في فنون الفروسية كلعب الرمح والرمي بالنشاب والضرب بالسيف [سنة ٨٧٠] ومعرفة فن اللجام وضرب المهماز واستخراج *a* الخيل الا انه كان لا يعرف صناعة الكلام بل كان اذا رأى شيئا خارجا عن القواعد العرفية يبرز ما عنده بسرعة بدون تأنن في كلامه لكن بكلام خشن وعبارة غير لائقة فتنفّر منه خواطر الحاضرين ثم يريد تلافى ما وقع منه فيعتذر 5 فلا يقدر على ذلك الا بعبارة خشنة ايضا فيفارق المجلس وهو ظالم بزعم اهله وفي الحقيقة هو مظلوم وليس فيه ما يعاب سوى هذا وكل ما فيه حسن كان كريم النفس سليم الباطن متواضعا افنى عمره في طلب الفضيلة وانفنون والاشتغال بالعلم فلم يكن له محنة في مدة حياته في غير ذلك وكان عنده احتمال وتدبير ونقد شاهدت من 10 حسن تدبيره في سفره الى الحجاز امير الاول سنة ثلاث وستين ما لم اشاهده من امراء الحاج المتقدمين

[توفى جوهر الارغونى شاوى] \*وكانت عنده فضيلة ويكتب المنسوب جوهر الظهري وعنده محبة لاهل العلم والصلاح وكان اصله من عشق انسيقي ارغون (VII, 811. 10) شاه الصالحى الظهري برفوق احد الاجناد الظاهرية ومات ارغون شاه 15 المذكور في حدود سنة ٨٣٣ وخدم بعده عند الظاهر جقمق وهو يومئذ امير اخور كبير غدام على ذلك قناعا *b* منه باليسير *c* وسافر معه في بعض سفراته الى البلاد الشمالية وعد معه واستمر عنده حتى تسلطن قربه وادناه ثم جعله ساقيا فعظم قدره في الدولة وصارت له كلمة مسموعة مع عقل وادب وسيرة حسنة مع الناس ثم صار بعد 20 موته رأس نوبة الجمداية *d* فزادت بذلك عظمته في الدولة ولم ينزل على ذلك حتى مات وقد انتهت اليه رئاسة الخدام في زمانه بعد جوهر النوروزى المتقدم وفي الجملة كان به تجمل للزمان رحمه الله

*a*) H. واستخراج. *b*) H. قناعا. *c*) H. بالسير. *d*) H. الجمدايه.



[سنة ٨٧٠] \*وحفظ [الشاعر احمد ابن ابى السعود] انقرآن وقرأ على علماء عصره  
 أبو العباس المنوفى في الفقه وغيره وناب في الحكم وغلب عليه نظم القريض فقال منه  
 (VII, 812. 4) \*  
 اشعر المتوسط الرتبة a كما سأورده وكان مليح الشكل حسن الهيئة  
 ذا معرفة بمعاشره الاكابر والنس فيه على قسمين قسم يرفعونه الى المحل  
 5 الرفع وقسم يضعونه الى المحل الاسفل وهم الاكثر وقد سماه قبل موته  
 بسننيت غلب شعراء عصره وافاضله في نحو مجلد كبير وسمى المجلد  
 بجامع امارداني فلم يجب ابن ابى السعود احدا منهم بيت واحد  
 ولا بكلمة نثر وكان سكوته اذ لم تعد انتفات اليام وصبر واحتساب  
 (VII, 812. 7) \* واما لعجزه عنهم وهم لجم الغفير \* [ومن شعره] في مليح يسمى  
 10 عليا [البسيط]

قَدْ لِي مَتَى نَعْنَهُمْ جَدَّهَ الشَّرَى بَعْلِي  
 وَأَيُّ ذَمِّعَ عَلَيْهِ غَيْرُ مَنْهَمِلِ  
 قَدْ سَارَعَ الْخُحْرُنْ ذُحْرِي بَعْدَ فُرْقَتِهِمْ  
 فَلَا تَسَلْ عَنِّ مُتَّصِي يَوْمَ سَارَ عَلِي<sup>e</sup>

15 وله وقد ارسل الى الحفظ برهان الدين البقاعي يتقاضاه وعدا [الطويل]

يَا مَنْ زَكَ / أَصْلًا وَصَبَّ تَفْرَعًا  
 وَأَثْمَرَ غُصْنًا يَانِعًا وَرَبًّا<sup>g</sup> غَرَسًا  
 فَقَدْ هُ ادْرَكَ الْوَعْدُ الْكَلِمَى سَمَّحَتْ بِهِ  
 مَحْسِنُكَ الْعَظْمَى وَحَشَاكَ أَنْ تَنْسَى

20 فكتب اليه برهان الدين

يَا مَنْ سَمَا حَذْفٌ وَحِفْظٌ وَمَقُولًا فَكَانَ إِيْنَسًا أَوْ أَحْمَدًا<sup>e</sup> أَوْ فُسَا  
 مَعَدَّ إِيْلَاهِي أَنْ أُفْرِطَ فِي أَيْدِي جَعَلْتَ لَدَى بَسْطًا يَنْعَمُ أَوْ أَنْسَى

a) H انتمه. b) H واحسب. c) H ول. d) H حد.  
 e) H illeg. f) H زكى. g) H وربما or وربما. h) H om.  
 i) Meter defective (read لَأَحْمَدًا?).



قلت له اسمع في انجاز الوعد كقول الاستاذ مهيار الديلمي [الطويل] [سنة ٨٧٠]

أَصَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا غَمَامَهُ أَضَاءَ لَنَا بَرْقٌ وَأَبْطَأَ رَشَانُهَا

فَلَا غَيْبَهَا يُجَلِّي فَيُبَيِّنُ لَنَا مَعِ وَلَا غَيْبَهَا يَأْتِي فَيُرَوِّي عِصَابَهَا

ومن شعره من القصائد الطوال قصيدته المشهورة التي أولها [الوافر]

خُدُوا بِدَمِي رَقِيمًا *a* أَوْجُنَّتَيْنِ *b* عَلَى الْجُرْعَاءِ بَيْنَ الرَّقْمَتَيْنِ *c* <sup>5</sup>

وقد اعترض العلامة شمس الدين النواجي على هذا المطلع في قوله

على الجرعاء بين الرقمتين وقال هذا الكلام ليس له معنى لأن الجرعاء

مكان على حدته والرقمتين مكان آخر ومستحيل نقل مكان الى مكان

وقد بلغ ابن ابي سعود عني هذا الاعتراض فلم ينتصر لنفسه ولم يتكلم

\* وكان خالده [بن أيوب] رجلا صالحا عالما عاملا معدودا من فضلاء

خالد بن أيوب

(\* VII, 812. 7)

الشافعية وله مشاركة في فنون كثيرة اقرأ ودرس سنين كثيرة وقعت في

ولايته الخنقاء *d* غريبة لطيفة وهي أن وافقها صلاح الدين يوسف بن

أيوب وخدمها الشيخ جمال الدين ابن أيوب وهذا كما علمت

خالده بن أيوب فتوافق الثلاثة في اسم الاب رحمة الله

\* كان ابوه [يعني ابا منصور ابن الصفي] من جملة كتبة الاقباط منصور بن صفي

(\* VII, 813. 5)

المسلمين ونشأ ابنه هذا تحت كنفه الى ان كبر وتعلم قلم انديونة

والحساب وخدم في بعض جهات المفرد ثم اتصل بخدمة اتابك العساكر

قلم من صفر خجا انويدي المعروف بالناجر فدام مدة وعرف بخدمته

وسافر معه الى العراق لما توجه في دولة الظاهر جقمق رسولا الى

جهان شاه بن قرا يوسف ثم *f* بعد سنين الى متملك بلاد الروم <sup>20</sup>

مراد بك ابن عثمان ثم الى الحجاز مرتين كان فيهما مخدمه امير الحج

ودام بخدمته الى ان اثرى وتمول وعرف بين الناس ثم صحب الزين

الاستادار وتزوج بابنته واستقر في نظر ديوان المفرد بسفارة صهره ولم

-----

*a*) رقم II. *b*) الوجودتين H. *c*) خلد H. *d*) I.e., خانقاه  
*e*) سعيد السعداء. *f*) H fol. 120a.



[سنة ٨٧٠] يلبث ان ولى انوزر مرة بعد اخرى ايام الاشرف اينال ثم الاستنادارية  
 ايضا مرة بعد اخرى وعزل وصودر مرارا ولنزم دارة مدة ضويلة الى ان  
 عجز جماعة عن اتيام بكلف الديوان المفرد وتغلب السلطان من عدم  
 انسداد من الاستنادارية فلم يجد بدا من طلب هذا وسأته بالاستقرار  
 5 في الاستنادارية لكونه لم يعزل قط عن وظيفة بسبب انه عجز انما هو  
 باغراء بعض اعدائه فيه فامتنع من الولاية وصمم على عدم القبول فلم  
 يرسل السلطان حتى ولاءه غصبا بعد ان وعده باقامة حرمة وشدة  
 عضده والاحسن اليه وعمل مصالحة فعند ذلك ولى ولبشر بحرمة وافرة  
 وعظمة زائدة واقم بالكلف السلطانية اتم قيام حتى ان السلطان صار  
 10 في آخر كل شهر يخلع عليه خلعة عظيمة وبركبه فرسا بسرج ذهب  
 وكنبوش زركش ويمعن في الدعاء له والشكر منه ويلزم بعض اعيان  
 امرائه تقبيل رأسه ويدعوا له في املأ فشى على ذلك سنة وشهرا لم  
 يعجز فيها شهرا واحدا حتى تعاجب كل احد من اعدائه وغيرهم  
 مع كون ظلمه في مباشرته وعسفه اذا وجد من ينضل عنه يكون  
 15 اخف من ظلم غيره وبينما منصور في ذلك بعد ان سد جامكية  
 شهر ربيع الاول ونزل يوم الاثنين ثامن عشره الى القلعة فكلمه  
 السلطان في امر من الامور بكلام شق عليه فتوجه الى عند نائب القلعة  
 واخذ في نوع الاستعفاء فامر السلطان بالنزول الى دارة على وظيفته  
 فدافع مدافعة هينة اذلا منه على السلطان فوجب السلطان عليه  
 20 وامر بحبسه بانبرج بقلعة الجبل فحبس في الحال وطلب الامير زين  
 الدين فاستقر به عوضه وخلع على غريم منصور وهو الشرف موسى ابن  
 كاتب غريب بنظر ديوان المفرد وتسلمه شرف الدين منصورا من  
 السلطان بمال كثير نحو من سبعين الف دينار ونزل به الى دارة ثم  
 بعد ايام اجرى عليه العقوبة وضربه السلطان بالمقارع مرتين في الملاء

ویدعوا II a)



بين امرتين اشهرا ووقع له امور بالضرب والاهانة والعصارات وافحشوا في [سنة ٨٧٠] امره فلما وقع ذلك وتفقم علم كل احد ممن اعان عليه انه متى خلاص من هذه الشدة وعد الى ولايته كان في ذلك دمارهم وخراب ديارهم وداخلهم الخوف منه فاخذوا من يومهم في التدبير على قتله وازهت روحه واعلم في ذلك من له معه بلطن قديم ولا زانوا بانسلطان حتى استمالوه وانعن نهم فيما يرومونه فجعلوا الدعوى عليه عند عدوه القاضى المالكى فلنذب لقتله وسفك دمه ثم اخذ يتوقف وينظر في الشهود لانهم كانوا عجائب فقبل بعضهم ورد البعض فاجتهد فلان وفلان في قتله فقاموا جماعة بذلوا نهم اموالا كثيرة خرجا عن الحد فشهدوا ثم رجع بعضهم واختفى البعض فلما رأى ذلك من له 10 غرض تام في قتله وعلم ان شهادة a من شهد عليه امرهم b مفلوك اقاموا من اختاروا من الشهود وغيروا ما كانوا انهوه عنه وقالوا عنه انه يسعى في الارض بالفساد ويستحل المذلل الحرام وانه يخرب البلاد واشياء من هذه المقاتل التي لا يتصل منها الا من يكون من الزهاد الصالحين المنقطعين الى الله فقبل القاضى البيئنة وحكم بسفك دمه وطلب منه 15 الاعذار فاجاب بان له فيهم ألف دافع ومطعن وكان اذذاك في حبس الديلم وفي رقبتة جنزير فلم يستنع بيان ما ادعاه d على ان القاضى لم يلتفت مقالة وامر باراقة دمه فلم ينفذ ذلك احد من رقبتة فلم يلتفت القاضى لذلك ايضا وما احسن قول من قال صاحب الحاجة اعنى لا يروم الا اقصاءها فعند ذلك نللب من سجن الديلم في 20 وسط نهار الاربعاء المقدم ذكره فأخرج من السجن وأحضر على حمار وقد ازدحم الناس لرؤيته وكيفية اراقة دمه فوصل للموضع الذى قتلته فيه f تجاه شباك الصالحية وهو باحسن زى وابهى منظر ونزل من على

(but H الفساد c) . امر شهادة من شهد عليه = a...b) .  
صل منه H e...f) . ادعاه H d) . (cp. 521.17).



[سنة ٨٧٠] للمار بسكينة *a* ووقر وحشمة زائدة وعدم اضطراب وهو يتلو القرآن من حين خروجه من السجن الى حيث المكان المذكور هذا مع تكرار الشهادتين منه سرًا وجهرًا وتناول فك ازراره بيده من غير وجد *b* ثم جرد نفسه وحدث السجان بكلام *c* ثم جلس لضرب رقبته تخشوع وسكون ولسانه لا يفتر عن القراءة والتلفظ بالشهادتين وجلس عدوه شرف الدين ابن كاتب غريب المستقر في الاستدارية بعد عزل الامير زين الدين قبل تاريخه بالطبقة التي تعلو دكان البابا تجاه شبك انصاحية لينظر كيف موته والناس يصرخون عليه بالبكاء والنعويل حتى ان بعضهم اسمع ابن كاتب غريب المكروه في وجهه 10 بحيث ندم على حضوره قلت ما يفعل الاعداء في جاهل ما يفعل للجاهل في نفسه فلما وقعوا بالامير منصور الضربة طارت رقبته في لمحة عين وهو يتلفظ بالشهادة حتى انه اخبرني *d* من رآه ممن لا غرض له عند احد وشفته *e* تتحرك ببقية الشهادة على الارض واخبرني آخر ان الذي ضرب رقبته لما اراد ان يضربها قل له منصور بعد ان ربطوا 15 عينيه اصلى وجهي الى جهة القبلة قال ف ضرب عنقه على اليسار فلما ضاحت رأسه على الارض وقع وجهه نصبًا الى القبلة واخبرني غير واحد ان بعضهم رأى رأسه على الارض وشفته تتحرك بالشهادة الا ان كلامه لا يفهم وبه يتأكد الكلام الاول ولما وقعت رأسه على الارض حمل في الحبال وغسل وكفن *f* بتربة بالصدحاء بجانب *g* لحد *h* والدته 20 وكانت دينة خيرة تسمى فاطمة ابنة احمد بن علي وهي مسلمة ليست من الاقباط وكثر اسف الناس عليه قاضية وانطلقت اللسان بالوقية فيمن تحامل عليه من الاعيان واما انشهود قهم في بحبوحة *g* فل وصغار من

*a*) H fol. 120b. *b*) Read وجل? *c*) H not clear. *d*) See *e*.  
*e*) I.e., انه رأى شفته (cp. l. 17, and 522.16). *f*) Add ودفن?  
*g*...*h*) Not clear. *i*) Not clear.



الناس من كثرة ما يسمعونهم من أنواع السب والتوبيخ ورؤى [سنة ٨٧٠] منصور بعد موته عدّة منامات عظيمة واجمع الناس على أنّهم لم يروه في عمرهم احسن هيئة ولا انور وجهاً منه عند قتله والامة لا تجتمع على ضلالة وندم السلطان على قتله حيث لم ينفعه الندم ونسب حال منصور يقول بقول العرجي اصاعوني *a* واى قتي اصاعوا *b* ليوم <sup>5</sup> كريمة وسداد ثغر رحمه الله تعالى

[وقرأ شمس الدين انغلاتي في المنقول والمعقول] \* وساعده في ذلك محمد ابن انغلاتي (VII, 814. 1-2) جودة ذهنه واجيز بالفتوى والتدريس وكان في اول اشتغاله تزيّاه بزى الفقهاء انطبة وترك لبس العوام ولا زال يديم الاشتغال الى ان عدّ من اعيان الطلبة الفضلاء وافتى ودرس وخطب بعدة جوامع وقرأ مدة <sup>10</sup> طويلة ولعله لو طال عمره ربما كان له شأن كبير لكنه مات في الكهولة وسنه ثلاث واربعون على ما قيل وكان له نظم ونثر لكن لم يبلغني عنه شيء من ذلك حتى اذكره هنا رحمه الله تعالى

[توفى بزمش السيفي قرا خجا الحسنى] \* وكان *d* اصله من تغرى بزمش سبي قبرس سنة تسع وعشرين وملكه الامير قرا خجا الحسنى امير <sup>15</sup> آخر كبير وهو حينئذ امير عشرة ساكن بالبرقوقية فاعتقه ورقاه حتى جعله دوااره وصار بعد موت استاذه من جملة انمايك السلطانية خاصكيا فلما تسلطن الظاهر خشقدم انعم عليه بامرة عشرة وجعله من جملة رؤس النوب لا لشجاعته بل لاياذ سبقت له عليه ودام على ذلك الى ان مات بالفالج ولم يكن من اكبر الامراء لتشكر <sup>20</sup> افعاله او تدم

[توفى بير بضع بن قرا يوسف قتيلا بعد ان حاصره والده جهن بير بضع شاه في بغداد زيادة على سنتين] \* فلما نال الامر على بير بضع المذكور (VII, 814. 11)

a) H اصاعوني. b) H اصاعوا. c) H تزي. d) H fol. 121a.2. e) H writes always بضع, but see below, بضع.



[سنة ٨٧٠] وعجز عن الحصار كتم اياه في ائصلح فصالحه وخرج الى ابيه من بغداد  
وقيل له يخرج بل سلم بغداد اليه وقدم لايه الف فرس والف جمل  
بختى واحجارا من الفصوص المثلثة واشياء غير ذلك فاقره ابوه على عمله  
ببغداد وطلب جهن شاه اعود الى بلاده ممالك العجم فعند ذلك  
٥ تكلم بعض خواص جهن شاه وامرائه مع جهن شاه وامر ابنه بامر  
بضع بان قال له ما معناه انما سلم لك الامر عجزا وضعفا ومتى قوى  
عد الى مخائفتك وعصيانك فأتى ذلك في خضره وعلم وقوعه عن قرب  
فندب ولده الآخر محمدا *a* شقيقان *b* ليعود الى بغداد ليجمع  
باخيه بامر بضع فان امتنع فليقتله فضى محمد بن جهن شاه الى  
١٠ اخيه فاحس بالامر فخرج اليه وقتله فظفر به اخوه محمد وقتله وبعث  
برأسه الى ابيهما وذلك في ثلثى ذى القعدة ومات وهو في الكهولة وولى  
بغداد بعده بعض امراء ابيه وكان رافضيا فسكا عديم الدين كافر  
مارقا من الدين كما هي عادة آبائه واعمامه بنى قرا يوسف وبني خربت  
ممالك بغداد وتلك البلاد العظيمة معهد الخلفاء والاولياء والصلحاء  
١٥ ولما قتل محمد اخيه بامر بضع قتل معه من اهل بغداد من عساكره  
ثلاثة آلاف نفس وسبعائة نفس صبوا حسبا وردت به كتب كثيرة  
من نواب البلاد الشمالية مع معنى ما اوردته *d* ووقفت انا على بعضها  
ثم بعث جهن شاه بعد ذلك ولده محمدا عذا الى جهة الشعشاع  
الزديف بالبصرة *e* ومعها العساكر العظيمة واقام جهن شاه بالقرب من  
٢٠ بغداد ينتظر عود ولده محمد هذا ومجيئه قلت لا بأس بهذه  
الفعلة وهو نوع من إلقاء الكفرة على الفاجرة فن مات منهم فستراح  
منه لما تقدم ان بنى قرا يوسف ليس لهم اعتقاد في دين من الاديان  
واما ذلك فلقبح سيرة واقتل ديننا بل لا دين له فانه يحتل الحرمات

*a*... *b*) H marg. *c*) H محمدا. *d*) H اوردته. *e*) H بالبصرة.



ونكاح الحارم ويزوج الاخت لاختيها والبنات لابيها وهو من انفسدين [سنة ٨٧٠] في الارض ومن اجله انقطع حاجاج العراق عن الحج وقد طالت ايامه وهلك وقام ابنه عوضه وهم نوع من القرامطة الذين كانوا في القرن الرابع ومع هذا القبح يدعى الشعشاع الشرف عليه من الله ما يستحقه وبير بضع بباء العجم مكسورة وبعدها ياء آخر الحروف وراء مهملة<sup>5</sup> كلاهما ساكن ثم باء *a* مضمومة وضاد *b* مفتوحة وغين *c* معجمة ساكنة وبير بضع مرتب من لفظ تركي وعجمي بير بالعجمي وبضع بالتركي ومعنى هذا الاسم شيخ غصن لان بير هو الشيخ بالعجمي وبضع هو الفرع من الاغصان \*وتوفيت *d* خوند فرج ابنة الظاهر خشقدم وهي في السادسة من (11. 814. VII\*)  
العمر يوم السبت سابع عشرين في الحجة وقت الظهر وهي اكبر اولاد 10 السلطان وامها ام ولد جاركسية وهي الآن خوند الكبرى تسمى سوار بك وصلى عليها تحت طبقة الزمام تجاه باب الستارة من القلعة تقدم للصلاة للخليفة المستنجد بالله يوسف العباسي ودفنت بتربة ابيها التي انشأها بالقرب من قبة النصر ووجد السلطان عليها وجدا عظيما لكونه لم يكن له ولد اكبر منها لا ذكر ولا انثى وابطل خدمة يوم 15 الاثنين لشغل خاضره بحزنها وقرى على قبرها سبعة ايام وامامها فوجدت عليها وجدا عظيما واقام النوائح عليها اياما ونزلت الى تربتها ولم يكن النزول *e* بعادة للخوندات لا الى التراب ولا غيرها ما دامت في عصمة السلطان الا الى *f* حج او سفر الى جهة مع السلطان

[توفى الاتابك قنم من صفر حجا فجاءة] \* بعد *g* ان صلى العشاء [سنة ٨٧١]  
وسهر مع حواشيه وقتنا من الليل ثم دخل الى مبيته ونام على عادته قائم اثنان  
الى آخر الليلة المذكورة فقام الى الخلاء فوقع ميتا وفي المحل الذي وقع (\* VII, 814. 18)

*a*) H  $\bar{\alpha}$ . *b*) H وصاد. *c*) H وعن (cp. 306.14). *d*) H fol. 121b. *e*) H marg. *f*) H الحج (sic!). *g*) H fol. 125a.36.



[سنة ٨٧١] فيه وكذا في الوقت اختلاف كبير فنلم من قل في الدهليز بعد اذان  
 الصبح ومنلم من قل وقت التسبيح وقع على كرسي الخلاء وبالغ بعضهم  
 حتى قل كان وجهه في شق الخلاء ومنلم من قل غير ذلك ثم جهر  
 في باكره يوم الاثنين المذكور وأخرج من داره عند السبع قانت  
 5 الحياورة مدرسة مقبل الزمام بالقرب من سويقة الصاحب وصلى عليه  
 بمصلى المؤمني وحضر الصلاة عليه السلطان فيمن دونه ودفن بتربته  
 التي انشأه بالصحرى خارج القاهرة وقد قرب السبعين من العمر  
 قلت وقبل التعريف بحاله اقول صدق الله العظيم وكذب المناجمون  
 واصحاب رؤيا انمامات الكذبة ولقول هؤلاء الكذبة كانت الناس اجمعوا  
 10 على سلطنته وقضوا به وصدق هو ايضا بذلك فتلفت بهذا المقتضى  
 عليه دنياه وتعلقت امانه بالامر وكذلك لماليكه وحواشيه وألزاه فصار  
 غلب الناس يراعيتهم ويخاف عاقبة امرهم الى ان جاء الخلف الموعود  
 2) (VII, 815) \* وزعم الباطل المكذوب [صار قائم خصكينا] \* ودام الى ان ارسله  
 الاشرف برسبى الى بلاد الجركس لاحضار اقربه فتوجه وعاد الى مصر  
 15 في حدود سنة ثلاثين وثمانمئة فاقم على ذلك دهرًا طويلًا ثم صار  
 من جملة الدوادارية الصغار الاجناد في اواخر دولة الاشرف برسبى  
 15) (VII, 815) \* فلما جعله خشفم امير مجلس ثالثه السعادة \* وقصدته انفس نقضاء  
 حوائجهم وشاع ذكره وحصل اهل الجريل اضعف ما كان له اولا وعمر  
 الاملاك الكثيرة واقتنى النخف من كل شيء لكثرة دخله وقلة خرجه  
 20 لبخل كان فيه وشح وانشأ مدرسة على ظهر الكباش b بالقرب من  
 الجامع الضونوي وبالجملة انه نل من المال والجاه ووفور الحرمة وكثرة  
 الاملاك والبساتين والذهب العين ما لم ينله غيره في زمانه [ثم صار  
 3-1) (VII, 816) \* وكان ذلك تمام سعده وولى امرة مجلس بعده تمربغا انضاهرى

a) H fol. 125b. b) H الكس.



رأس نوبة النوب ولما استقرّ اتبكا تحقّف ما كان في ضنّه وقطع به [سنة ٨٧١] وجزم وكذلك جميع حواشيه وجماعة من الناس فكان المقدور بخلاف ذلك وبينما هو والناس من اصحابه يترقّبون ما في الامل جاء المختوم من الاجل في ساعة واحدة فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وكانت صفته رجلا طويلا تامّ الخلقه مليح الوجه كبير اللحية ابيضها 5 ضاخما جليلا وقورا معظما في الدول طالت ايامه في السعادة ومات ولم ينتكب يوما واحدا وكان قليل الكلام وعنده سكينه مع عدم بشاشته وتودّد للناس ولم يُشهر بشجاعة ولا كرم رحمه الله تعالى

[وُلد محمد ابن ابي الخير شيخ مكة في بلاد انصعيد] \* ثم نقله محمد المكي (VII, 818. 3-4) \*  
والده سنة خمس وتسعين الى مكة المشرفة عن انقضي في البحر 10  
املح فقرأ بمكة القرآن وحفظ مختصرات في علم الحديث والفقه وطلب الحديث بنفسه سنة اربع وثمانمائة فسمع البرهان ابن صديق وانشمس انغرافى وزين الدين بن الحسين المرامى وجمال الدين ابن ظهيرة وسمع ايضا من شيوخ مكة والقادمين اليها ورحل الى اليمن مرتين احداهما 15  
في سنة خمس وثمانمائة فسمع بها من جماعة منهم صاحب القاموس في اللغة وسمع بالمدينة من يحيى بن مزروع وابن الحسين وغيرهما ومسموعته من الكتب الكبار والصغار كثيرة واجاز له خلائف من امشايخ يجمعهم b معجمه تخريج c ولده الحافظ نجم الدين محمد اندعو عمر واخذ علم الحديث عن الحافظ غرس الدين خليل الاقفهسى 20  
ولازمه وانتفع به وتفقّه بالفاضل جمال الدين ابن ظهيرة والشيوخ شمس الدين انغرافى d وانا له بالافتاء والتدريس واجازة ايضا بالافتاء والتدريس العلامة نور الدين بن سلامة وخرج لجماعة من مشايخه وكتب وآلف كتبا كثيرة وجمع المجاميع واختصره e وصنف وانتقى f  
a) H احدهما. b...c) H unpointed. d) H انغرافى.  
e) H واحصر. f) H وانتقى.



[سنة ٨٧١] وشارك في الفضائل وبرع في الحديث وعلمه متن واسنادا ومات وهو احد مشايخ مكة ومسندها وكان الغالب عليه سلامة انباطن وكثيرا ما اوصى بسبب ذلك وفيه مروءة وقيام مع اصحابه وعنده بادرة مع سرعة الرجوع وبالجملة انه كان احد مشايخ مكة واكابرها وهو والد  
5 صاحبنا الحافظ نجم الدين عمر بن فهد غفر الله لهما

تمراز الينالى \* وكان [تمراز الينالى الاشرفى] جاركسى الجنس جلبه الامير a اينال  
المحمدى المعروف اينال ضضع فشتراه المويد شيخ ثم انتقل الى الاشرف (\*VII, 818. 14-819. 2)  
برسبى فاعتقه وجعله زردكش صغيرا فلما مات الاشرف وتسلطن ولده  
العزير ووثب عليه الاتيك جقمق كان تمراز هذا مع الاتيك ولم يكن  
10 من حزب العزير فعرف له جقمق ذلك اولا ثم تغير عليه لسوء ضباعه  
وسرعة تغيره فابعد الظاهر لذلك واخرجه من البلاد المصرية الى البلاد  
الشامية ووقع له بالبلاد الشامية تنقلات ومحن الى ان عاد اليها بعد  
امور وحكايات دائة على سوء خلقه وخفة عقله فدام بمصر الى ان توفى  
على بلى b الاشرفى فتنعم عليه الظاهر باقطعه بالبذل وهو امرة عشرة  
15 فاستمر الى ان وثب الاتيك اينال على المنصور فكان تمراز هذا من حزب  
اينال من خجداشيتنه فلما تسلطن عرف ذلك له فتنعم عليه بامرة  
ضبلخانة وولاه دوادارا ثانيا وعظم في الدولة وثلثه السعادة كما هي  
احوال ارباب الشوكة في اوائل الدول فلم يعرف تمراز بما انعم الله عليه  
واخذ في مكافحة الاشرف ومعارضته في غيب اموره مع شراسة خلف  
20 وحدة مزاج وخشونة لفظ في معارضته للسultan واما اهل الدولة  
فانقمعوا منه لفحشه لا خوفا منه كل ذلك وانسلطان سماع مطيع  
وصار عذا في كل قليل يغضب ويعزل نفسه من الدوادارية وينقطع  
عن الخدمة السلطانية وتكرر ذلك منه غير مرة الى ان ضجر منه

a) H fol. 126b. b) H عليينى.



السلطان فأخرجه الى القدس بطلا فلم يصل اليه حتى أمسك وحبس [سنة ٨٧١] ووقع له ايضا بالبلاد الشامية محن يصول الشرح في ذكرها اكثرها المذكور في الحوادث ونما مات الاشرف وتسلطن ولده جاء تمراز هذا من البلاد الشامية بغير اذن فعظم على المؤيد ذلك ورسم باخراجه الى حيث جاء فساعدته خجداشيتنه في الافامة بمصر فاني الآ اخراجه لكتنه 5 انعم عليه بامرة مائة وتقدمة ائف بدمشق وخلع عليه كاملية بسمور وسافر الى دمشق فلم يلبث بدمشق الآ يسيرا واغرى جاتم a الاشرفي نائب دمشق على انوثوب على السلطان وساعده على ذلك جماعة وحضر معه الى جهة الديار المصرية ووصلا الى الخانقاة السرياقوسية فصادف مجيء لها خلع المؤيد من السلطنة وسلطنة الظاهر خشقدم 10 فلم ينتج b امر جاتم ومخلى عنه من كان كاتبه من خجداشيتنه وغيرهم لميلوا الى الظاهر خشقدم ووقعت بسبب ذلك امور وضئت اقامتهم بخانقاة سرياقوس اياما الى ان استقر الحال على عود جاتم ندمشق على نيابتها على عدته واستقر تمراز في نيابة صفد وعاد مع جاتم الى نيابة صفد فلم تطل مدته واراد السلطان انقبض عليه فتسحب من صفد 15 واختفى فلما كان من خروج جاتم من دمشق وتوجهه الى حسن بك ابن قرا يلك صاحب آمد [ماء حكيناه في غير هذا امكان d] لحق به تمراز بديار بكر واقام معه حتى قتل جاتم على فراشه بمدينة الرهاء فترامى تمراز المذكور على حسن بك بن قرا يلك فشفع فيه عند الظاهر فقبل شفاعته فيه وفي الشرفي يحيى بن جاتم نائب الشام 20 وعاد تمراز هذا الى البلاد الشامية وبعد مدة انعم عليه السلطان بامرة عشرين بطرابلس وفي نفس السلطان منه ما فيها من وثوبه مع جاتم وغير ذلك ثم اتفق بعد مدة ان رجلا من الجند من جيرانه افسد

a) H جاتم. b) H تنتج. c...d) H om.



[سنة ٨٧١] له جارية من موطوءاته واخفاها عنده وعلم بذلك تمتاز فقبض على الرجل وضربه ضربا مبرحا اسقى منه على الموت وحمل الرجل وأحضر الى القاهرة فشكى تمتاز a الى السلطان فحرك ما كان عنده من الكهائن فامر بحبسه بساجن المرقب فحبس به وانتفخ ان مات الرجل المضروب e بعد ايام فذبح ائلس بدم اميت فندب السلطان شخصا من الناس يدعى بالشارعى وهو مالكي المذهب لينتوجه ويعمل الشرع مع تمتاز المذكور فتوجه اليه الى المرقب وحكم بسفك دمه فقتل بالمرقب ونقل الى ضرابلس فدفن بها وكان تمتاز المذكور يظهر التدين والمعرفة والعفة عن المنكرات والفروج ويقرأ القرآن بالحاضر الا انه كانت فيه بادرة وسوء 10 خلق وبطش وظلم وجبروت وحدة يخرج عن الاسلام وكان اذا غضب يصير كلسكران او من به جنون مطبق فاذا ظفر بمن غضب عليه في تلك الحال كان هلاكه وكان يعاقب العقوبة الشديدة المؤلمة الخارجة عن الحد على الذنب الصغير والجرم اليسير وبالجملة انه كان من مسوى ادهر لفضا ومعنى وكان بوجوده عار على جنس بني آدم 15 اعرفه من صغره الى كبره فا انتقل من طبقة الى اخرى الا وكان اسوء حالا مما كان وما كان جزاءه الا ما فعل به الله عز وجل وكان قد قتل قتيلا آخر بغزة في دولة الظاهر جقمق وامنح ايضا بسببها واشرف على القتل غير انه كان في عمره بقية الى حد اجله ومستراح منه على كل حال b

يحيى المناوى [توفي القاضي يحيى المناوى] \* ومولده c بالقاهرة d وبها نشأ تحت كنف والده ثم عند صهره زوج اخته قاضي القضاة ولي الدين احمد ابن العراقي e الشافعى وبه تفقه وبغيره من علماء عصره ودام على

a) H تمتاز. b) Note in margin of H: علي بن رمضان. c) H fol. 127a.6. d) Blank space follows in H. e) H العراقي.



الاشتغال الى ان برع في الفقه والاصول وشارك في عدة فنون وافتى ودرس [سنة ٨٧١] وشغل الطلبة عدة سنين وانتفع به الناس وتفقّه به جماعة من اعيان فقهاء الشافعية ودام على ذلك دهرا طويلا الى ان طلبه الظاهر جقمق وولاه تدريس قبة الامام الشافعي عوضا عن قاضي القضاة وليّ الدين محمد السفطي في سنة اثنتين وخمسين وثمانى مائة ثم طلبه الظاهر 5 جقمق في يوم الاثنين ثنى عشر رجب سنة ثلاث وخمسين وفوض اليه قضاء الشافعية بالديار المصرية بحكم عزل القاضي علم الدين البلقيني فدام على القضاء الى سنة سبع وخمسين ثم صرف عنه بقاضي القضاة علم الدين المذكور ثم اعيد بعد ذلك الى القضاء ثم صرف ثم ولي ثم عزل بصلاح الدين المكينى في سبعين فدام معزولا 10 الى ان مات في التاريخ المتقدم ذكره ولم يخلف بعده مثله علما وصيانة وديانة مع الصلاح وكثرة العبادة والتهاجد والحنة الزائدة في الفقراء وارباب الصلاح والسيرة الحسنة والعفة رحمه الله تعالى

[كان قد خدم الامام نور الدين انسيوى] \* الاشراف برسبى وأم به في ايام امرته في حدود العشرين وثمانمئة فلما تسلطن قربه وجعله 15 احد ائمة السلطان ونائنه السعادة وولى حسبة القاهرة واستمر على وظيفته يوم السلطان الى ان مات وتسلطن ولده التعزيز ثم خلع وتسلطن الظاهر فنكبه وصادره وابعده فلزم المذكور داره حتى تسلطن الاشراف اينال فاعاده الى الامامة فلم يزل عليها الى ان كبر وشنخ فرسم له الظاهر خشقدم ان يستريح ببيته ويتناول المعلوم بدون مباشرة 20 الى ان مات وفي الجملة انه كان معدودا من الاعيان فيمن رأى السلف من الملوك والاكابر لكن كانت بضاعته مزجاة من العلوم غير انه كان يحفظ القرآن رحمه الله

\* ونشأ [عبد الرحمان القلقشندى] في حياة والده [احمد] فحفظ القلقشندى

(\* VII, 820. 6-8)

25

القرآن وتفقّه باخيه العلامة علاء الدين القلقشندى وبغيره ونظم حافظ



[سنة ٨٧١] انعصر الشهاب ابن حجر وقرأ عليه نبذة من علم الحديث وسمع منه أشياء من كتب الحديث وسمع من غيره وقرأ بنفسه ودأب وحصل وسمعنا بقراءته أشياء عالية منها سنن ابى داؤود من غير فوت على المشيخ الثلاثة المسندين الزين عبد الرحمان ابن الطحان والعلاء ابن 5 بدرس a والشهاب ابن ناصر الصاحبة وسمعت ايضاً بقراءته بغير فوت جميع جامع الترمذى b على ابن بدرس c وابن ناصر الصاحبة وكذا عليهما ايضاً الشمائل للترمذى ومشيخة الفخر d ابن البخارى وسمعت ايضاً بقراءته جميع صحيح البخارى على المحب محمد بن الصدر عبد الكافى السوفى كل ذلك من غير فوت فهذا الذى وقع لنا بقراءته 10 من العوالى وله سمعت غير ذلك كثيرة وكان غالب اشتغاله فى فنون الحديث وله مشاركة فى غيره بالذكاء مع فصاحة كانت فيه وتصور جيد وذهن مستقيم وبهذا كان يستعين e فى المجلس ويتكلم مع العلماء ويتلابف فى الاجبة مع انه كتب وصنف فى الحديث اربعين حديثاً متبينة f الاسانيد والتمزم g فيها الصحابة العشرة وكتب غير 15 ذلك ودرس بعدة اماكن وما اذنه افى الا ان يكون فى علم الحديث فيمكن مع انه لم تكن له رحلة الى غير مكة والمدينة واملى بالجامع الازهر مدة بعد موت الحافظ ابن حجر ثم ترك ذلك لعدم اجتمع الناس عليه ثم حثب اليه الرئاسة وتولى عدة وظائف دينية وتردد الى اعيان الدولة وولى h مشيخة خانقاه سعيد السعداء قبل موته 20 بمدة ثم سعى فى منصب قضاء انديار المصرية وسأنته عن ذلك منكراً عليه فيما فعل فنكر وحلف واستمر على ما هو عليه الى ان ابتداء النفس فى قراءة البخارى وقرأ البخارى عند الشهابى ابن العينى

a) H بدرس. b) H الترمذى. c) H بدرس. d) H الفخر.

e) H نسعى. f) H متعانه or متعانه. g) H والتمزم.

h) H fol. 127b.



امير آخور ثلثي وكان يحضره في كل سنة فلما حضر في هذه السنة [سنة ٨٧١] جلس على اليمين تحت الشيخ سراج الدين العبدى ثم رسم صاحب المجلس الى الشيخ الى الفضل خطيب مكة ان يحضر المجلس فحضر بعد امتناع كبير فلم يسمح له الشيخ تقى الدين هذا بالجلوس فوجه فجلس الشيخ ابو الفضل خارجا عن الناس على حدته فلما خرج 5 صاحب المجلس ورأى الخطيب في ناحية قام اليه واخذ بيده واجلسه فوق الشيخ تقى الدين هذا فشق ذلك على تقى الدين واخذ في الكلام مع الامير في معنى الجلوس فقال له هذا اكبر منك انت سعيت عندنا في انقضاء فلم نقبلك *a* وهذا شأنه انسلطن في قضاء انديار انصريّة فامتنع فعظم ذلك على تقى الدين اكثر من جلوسه 10 فوقه وجلس تحته حتى فرغ المجلس وقام من المجلس وقد حصل له قهر زائد فنزل الى بيته محمومًا ولزم الفراش نحو خمسة ايام ومات فقال بعضهم قتله حب الرئاسة وكان رحمه الله تعالى مديح الشكل بادره الشيب قبل الكهوليّة وعنده عقل واحتمال صحبني من سنة سبع وثلاثين لازمني منها عدة سنين فلم ار عليه الا خيرا عفا الله 15 عنا وعنه

[توفى جانبك الناصري المرتد] \* وكان اصله من عنقاء الناصر فرج جانبك المرتد ابن برفوق وتوجه بعد قتل استاذه الى بلاد جاركس ثم عاد الى مصر وبهذا المقتضى سمي المرتد ثم صار خاصكيا بعد موت المؤيد شيخ ودام على ذلك دهرًا طويلًا الى ان تأمر عشرة في لؤل دولة انظر 20 جقمق بعد ان باشر السقاية ايامًا ثم صار من جملة رؤوس النوب ثم صار من جملة امراء الضبلكانات في دولة الاشرف اينال ثم زاده الاشرف بعد مدة امرة طبلكانة *d* اخرى وزيادة اقطع آخر وجعله من جملة

a) H نعلك. b) H جمه. c) H نادره. d) H ناب.



[سنة ٨٧١] مقدمى الالفوف وصار هذا الاقطع من جملة اقطاعت مقدمى الالفوف الى يومنا هذا فدام عل ذلك سنين كثيرة الى ان كبر وشاخ وعجز عن الحركة فاخرج السلطان الظاهر خشقدم اقطاعه الى جانبك الاسمعيلى المويدي كوهية الدوادار اثنتى وانعم على جانبك هذا باقضاع جنديا ٥ ياكله بطلا فدام على ذلك نحو سنة او اكثر ومات وكان دينه خيرا مكفوف الشر والخير عن الناس وعنده ثين جانب وتواضع مع بخل وسلامة باضن رحمه الله تعالى

سنة ٨٧٢ ذكره سلطنة الظاهر ابى النصر سيف الدين

يلباى ٥ الاينالى المويدي على مصر

١. ربيع الاول \* ووقع فى سلطنة يلبي امور منها انه تسلطن وقت المغرب حين اقبل الليل ودخل الليل وعو بابهة السلطنة ومنها انه لم يركب فرس النبوة بابهة السلطنة على العادة فنه جارية باه بعد انلبس يركب ام من الاسطبل السلطاني ويطلع الى القصر والخليفة راكب بين يديه واما من قاعة اندهيشة كذلك والامراء مشة بين يديه الى القصر واما 15 من الخوش السلطاني فكانت سلطنة هذا خلية عن هذا الصنيع لكونه تسلطن بالقصر وجلس مكانه وما ذاك الا نصيف الوقت والخوف من عجوم الليل ومنها انه لقب بالظاهر وعو لقب الذى قبله ومنها انه تسلطن من غير حرب ولا مندوحة وحيلة كخلع احد من اولاد املاك الصغار او غير ذلك وتم امر الظاهر يلباى فى الملك وبات 20 بالقصر السلطاني وعنده جميع اكبر امراء الدولة على العادة

١١ ربيع الاول \* ثم نودى فيه d ايضا بشوارع القاهرة بان من كان من المماليك

a) H fol. 131a. b) Pointed in H. c) H fol. 131a.20.

d) I.e., ربيع الاول فى ١١.



الاشرفية الاينالية ببلاد الصعيد وقدم الى القاهرة في مرض الضاهر سنة ٨٧٢  
 خشقدم من غير اذن يعود الى ناحيته التي كان بها من بلاد الصعيد  
 وهُدّد من اقل بعد ذلك بالقاهرة وكان قد قدم منهم جماعة كثيرون  
 الى القاهرة لما بلغهم ضعف السلطان وقالوا في انفسهم لعدّ ان يكون  
 بموته الفرج مما نحن فيه فلم يقع الا ما ذكرنا فزادوا بهذا النداء 5  
 هما على همام وكذلك الامير قرقاس فانه كان يترجى العود وعدم  
 السفر اذا تسلطن احد من الامراء فلما تسلطن يلباي وامره بالسفر  
 اخذ في امره واعطى واما امراء الظاهرية الكبار فاتهم لما عينوا ما  
 فعله الظاهرية الصغار من اقامة يلباي وسلطنته لم يسعهم الا انتملق  
 له ومعاوضته a والتقرب اليه بكل ما تصل القدرة اليه ومساعدة خيربك 10  
 لهم لصحبة كنت بينه وبينهم فراج بذلك امرهم وايضا لكثرتهم وتعصب  
 بعضهم لبعض ولوجود خجداشهم الامير بردبك نائب الشام وبالجملة ان  
 امرهم تماسك وتوقف

\* ثم خلع على الناصري محمد بن المبارك باستقراره في نيابة حماة ١٥ ربيع الاول  
 عوضا عن تنم الحسيني الاشرفي بحكم طول مرضه وعوده من تجريدة 15  
 شاه سوار

\* ثم b لم يصح هذا الخبر c بعينه بل الذي صح ما في كتاب ٢٤ ربيع الاول  
 دمرداش السيفي تغري بردي نائب قلعة حلب الذي وصل من الغد  
 انه لما كان يوم الاثنين خامس ربيع الاول واقع في عصرية نهاره انعدوا [ه ربيع الاول]  
 المأخوذ شاه سوار بعساكر حلب وطرابلس وحماة وتركمان الضاعة الى 20  
 وقت الغروب وهو يستنجد بنائب الشام بردبك ونائب الشام يتقاعد  
 عنه ثم حضر بعد اذان المغرب وبين يديه فانوسان d فوقف على  
 حدته ثم اطلق صواريخ e النفط واحدا عن يمينه وآخر عن شماله

بعضيان بردبك, c) I. e., b) H fol. 131b.20. ومعاوضه H a)  
 صوارح H e) فانوسين H d). نائب تشم



سنة ٨٧٢ وأخر ثم ائفى فوانيسه ومشى فعند ذلك انكسر نائب حلب من معه بعد ان قتل منه ائبك حلب ائناس الاشرقى وشادبك فرفور<sup>a</sup> ائبك حماة وابن حاجبى شيخ ائبانقوسيين بحلب هذا نص كتاب دمرداش بانعنى وتمم ائوقعة مما ظهر لنا بعد ذلك انه لما رجع 5 نائب حلب على ائره الى جهة حلب ائتهب القوم جميع ما كان فى عسكر حلب وعسكر طرابلس وحماة وكذلك ائتهب ايضا وطوق نائب ائشام وقُتل من مائيكه ومن اهل حلب وائتركمان وغيرها خلائف لا تدخل تحت حصر غير ائنا لا نعلم فى هذا القرن بعد واقعة تيمور واقعة تُشبه هذه من كثرة القتل والنهب ويكفيك ان نائب حلب 10 دخلها مسلوبا على جمل وقُتد نائب طرابلس وقُتل يشبك اوش فلق المويدى احد مقدمى الالوف بدمشق وغيره واستمر مجبىءم الى حلب مسلوين اياما كثيرة وتأخر من القوم نائب ائشام عند شاه سوار وبهذا ائتأخر راج امر نائب حلب وصدقت شكواه على بردبك نائب ائشام انه كان مبانئد، مع شاه سوار ومضاوعه على عصيان ائظاهر 15 خشقدم لئما كان فى نفس بردبك من ائظاهر وهذا قول نائب حلب ومن ضاوعه والذى يقوله بردبك نائب *b* ائشام *c* معناه انه ليس بعاص وائما نائب حلب لم يُحسن ائتديير فى ائقتال حيث قتل فى آخر ائنهر ولم يئخش هجوم<sup>e</sup> الليل وان نائب ائشام كان اشار عليه بمبيت تلك الليلة ثم يصبح فيقاتل اول ائنهار ويوافقه نائب ائشام 20 على ائقتال فابى نائب حلب وقُتل فى عصر ائنهار المذكور فخشى نائب ائشام عقبه ذلك فتقاعد عليه ثم لما رأى عساكر حلب ضعف امرها عن مقاومة شاه سوار لم يجد بدا من ركوبه وائلاحاق به فلما وصل بالقرب من نائب حلب ضن انه لم يحضر الا نجدة لشاه سوار فخاف

a) H فرفور. b...c) H marg.



على نفسه فانهزم قبل ان يضعف عسكره فلما انهزم انهزم ايضا نائب سنة ٨٧٣  
 الشام معه لسواد الليل وانتهبت جميع امواله وقتلت مائيكه وبقي  
 عند شاه سوار كالمأسور ولو كان مباحنا معه ما نهبت امواله ولا قتلت  
 عساكره ثم اختلفت الاقوال *a* والذي اقله انا بالحدس ان نائب الشام  
 كان له بعض غرض مع شاه سوار مخافة من الظاهر خشقدم غير انه  
 ما كان يريد الامر يجيء على هذا المنوال وما اوجب إفحاش هذا الامر  
 الا مخافة نائب حلب من نائب الشام وسوء ظنه به لما كان بينهما  
 من البغض والفتنة قبل ذلك فلما وافق شاه سوار وتناوش القوم بالقتال  
 وتقاعد عنه نائب الشام لم يشك فيما ظن فلما وصل نائب الشام  
 بعد المغرب تحقق الظن فانهزم قبل ان يؤول امره الى الانهزام فعلى 10  
 هذا كل منهما له ذنب حتى ينفذ القضاء والقدر ويموت من دنا  
 اجله ولله الامر من قبل ومن بعد حتى تكون هذه الكائنة العظيمة  
 من مثل شاه سوار اضعف التركمان الذين لا يلتفت اليهم ولا يعتد *b*  
 مثلهم وهو احد تركمان السلطنة الشريفة ونائب السلطان بمدينة  
 ابلستين واحد من يضاف في المهمات السلطانية الى نائب حلب ولما 15  
 انهزم عسكر حلب على الوجه الذي ذكرنا قوى *c* امر *d* شاه سوار في  
 اخذ ما كان عزمه اخذه من المدن والقلاع الداخلة في اضافة الممالك  
 الخلبية فاستولى على عدد منها مثل اذنة وطرسوس وانصاكية ومرعش  
 وعينتاب وبغراض *e* وغيرها وهذا الذي ذكرناه على نوع المجازفة في  
 الاخذ وعده

20

وفي يوم الاحد خامس عشره وصل برسباى قرا الظاهري رأس ٢٥ ربيع الاول  
 نوبة ورفيقه جكم رأس نوبة وشرباى *f* الظاهريان الى ساحل شبرا وقد  
 امسكوا قرقاس وقلمطاي وارغون شاه من قرية ابي تيج *g* من الوجه  
 وبغراض *e* H. *a*) H fol. 132a. *b*) H يعتد. *c*...*d*) H marg. *e*) H  
 ابو تيج *g*) H. وطران *f*) H.



سنة ٨٧٣ القبلية ومروا بهم على ساحل شبرا لقضاء حوائجهم ثم سافروا بهم الى  
مجن الاسكندرية

٢٦ ربيع الاول \* وفي يوم الاثنين المذكور وهو موافق لثمان عشرى بابة امضت  
القاهرة مطرا عظيما غالبه برد قدر الواحدة من البرد دون بيضة (\* VII, 830. 8)

5 الدجاجة واكبر من بيضة الحمامة هذا الذي شاهدناه واما الذي  
سمعنا ان بعضهم وزن واحدة منه فجاءت اربعة اواق وقال غيره نصف  
رطل وقال آخر بحضرة الوزير رطلا ونصفا وعن بعض a اثنتان انه رأى  
بردة قدر بيضة الاوز وعن الشيخ سائر خليفة الشيخ احمد ابدوى  
ولم اسمعه منه انه وقع في ذلك اليوم من البرد بقربة طوخ صنبشة b  
10 بالوجه الغربى من اسفل مصر ما قتل مواشى كثيرة حتى انه جافت  
الارض منه واما ما مات منه من الوحوش البهائم فشيء كثير

٣ ربيع الاخر \* فتشعبت مماليك الامراء من الغد في يوم الاحد وصاحوا فلما كان  
عصر النهر منعوا الامراء من الصلوع الى القلعة واجتمع منهم خلائف (\* VII, 831. 5-11)

بالملة ولم يطلع الامراء لخدمته السلطانية الا بجهد كبير هذا  
15 والفتنة كثيرة بين الناس والداء على السلطان وعلى من كان السبب  
في منع النفقة على من ذكرنا صريحا كثير وبلغ السلطان فعل مماليك  
الامراء فلم يلتفت اليهم وصمم على عدم الاعطاء كل ذلك والسلطان  
يسمع ما يكره c من الناس بسبب ذلك باذنه واما الامير خيربك  
الدوادار الثاني وعلم الدين ابن جلود كاتب المماليك فان كل d الدولة  
20 عليهما على الدوام

وفي هذه الايام استقر تنبك الاشرفى المعزول عن كشف الشرقية  
في اتابكية حماة بعد موت خجداشه شادبك فرفور الاشرفى بسعي وبذل  
وامره انه لما رأى امر خجداشيتنه الاشرفية الكبار في الادبار ومساك

a) H marg. b) Ibn Duqmāk, V, 94, طمبش. c) H بكرة. d) H كل.



منهم من ذكرنا اراد الخروج من مصر وسعى حتى ولى اتابكية حماة كما سنة ٨٧٢  
تقدم ذكره

وفي يوم الاثنين رابعه طلب السلطان من الامير قنبيك للمحمدي امير ٤ ربيع الاخر  
سلاح مماليكه الذين صاحوا في امسه فقال قنبيك ما معناه يا مولانا  
السلطان جميع مماليك الامراء صاحوا وقاموا على الامر فلم يسمع له 5  
وصتم على احضارهم فاحضر منهم يوم الثلاثاء جماعة فضرب السلطان ٥ ربيع الاخر  
منهم اثنين كل واحد نحو العشرين عصاة وحبسهم في البرج من انقلعة  
ثم انطلق بعد ايام فلما سمع انشهبى احمد ابن العيني امير ٨ اخور  
بذلك صرف من مماليكه ١٠ نحو ستين نفرا دفعة واحدة فعابه على ذلك  
كل احد وصرف غيره من الامراء عدة من مماليكهم فكان في هذا قطع 10  
رزق ثان فلهجت الناس بان ابتداء هذه الدولة بقطع الارزاق فهي  
دولة مشرومة وعمل الناس عدة مقاطيع في ذلك اشعرا وارجلا وكان  
هذا بخلاف ما قلناه في كتابنا الامثل السائرة اوائل الدرر غرر واواخر  
الدرر غرر فكانت هذه الدولة عررا ١١ من اولها فما يكون آخرها  
وفي يوم السبت المذكور نفق السلطان على ضبقتين من اطباق 15  
المماليك الذين عيّنوا للسفر الى البلاد الخلية هذا وانقائه موجودة  
بين الناس مع حصر وضييق صدر وكذلك وقع لغائب الامراء واعين  
المماليك ورؤساء الناس فان العادة جرت ان اوائل الدول يكون فيها  
تنقل الاقطاعات من واحد الى واحد وانفق وتغير الوظائف وذهب  
من كانت ثقلت وضاءته على الناس من الحكام وارباب الشوكة وإفراج 20  
هم من لم تكن له في تلك الدولة الذاعبة شوكة فيترجى ان تكون  
له شوكة في هذه الدولة ولهذا المعنى يرغب الناس في تقلب الدول

a) II fol. 132b. b) H مماليك. c) H جُرر (sic!); cp. VII, 846, w. d) II عُرر. e) I.e., VII, 830.11; but note that later dates are mentioned VII, 583.19, 584.7, 10.



سنة ٨٧٣ وما هو اصعب من هذا وادى وامر سطوة الاجلاب التي كانت ايام  
استاذهم خشقدم ما بانك اليوم وقد صاروا هم حكام الديار المصرية وامر  
المملكة وعقدتها وحلها بيدهم وبيد كبيرهم الامير خيربك الدوادار الثاني  
وهو كبيرهم وعظيمهم وهم طائرون بجناحه وليس للسلطان مع خيربك  
5 شىء من الامر والنهى والاخذ والعطاء وما ذاك الا لقلّة معرفة السلطان  
بتدبير الملك وغيره فان السلطان سالبة كلية من كل فن وعلم ومعرفة  
وكبر سن فانه يوم تسلطن كان سنه نحو خمس وسبعين عاما تخميناً  
ومع هذا كله لا يقرأ ولا يحسن الهجاء حتى ولا العلامة على المناشير  
وامراسيم الا بالنقط ونعله ان تحذف ا كُتِبَ اسمه بغير علامة واما ما  
10 عدا ذلك فلا بد من العلامة بالنقط ولا يهتدى ان b يُعَلِّم بغير نقط  
ابداً انتهى ولم يقع من هذه الاشياء التي ذكرناها شىء في هذه  
الدولة فزاد الناس همّاً على همّهم فكان الذى طُرف الناس من الغم  
بسلطنة السلطان غمّاً لا مزيد عليه وتلى لسان حاتم قول القائل  
ما ان وصلت الى زمن آخر الا بكيت على الزمان الاول

٨ ربيع الاخر وفي يوم الجمعة ثامن الموافق لتاسع هاتور لبس السلطان القماش  
الصوف واللبس الامراء على العادة

٩ ربيع الاخر وفي يوم السبت تاسعه وصل الامير يشبك الفقيه المويدي الدوادار  
الكبير من تجريدة بلاد الصعيد بمن معه من الامراء والعساكر فخلع  
السلطان عليه

١٢ ربيع الاخر\* وفي آخر النهار المذكور تكلم الامير ازبك نائب الشام مع السلطان  
في زيادة العسكر الذى يتوجه لقتل شاه سوار قلت والخوف ما هو  
من شاه سوار وانما هو من بردبك نائب الشام كونه مع شاه سوار  
معاً فعين السلطان في الحال جانبك الاسماعيلى المويدي كوهينة وناقف

a) H تحذف. b) H poss. بان.



للمحمدى الظاهرى وهما من امراء الالوف وذكر انه يتمم عدّة من يتوجّه سنة ٨٧٢  
الى الانجريدّة من المماليك السلطانية الف واحد

\* وفيه *a* وصل قانسوه النجياوى الظاهرى رأس نوبة وهو الذى كان ١٨ ربيع الاخر

(\* VII, 834.2)

سافر من مصر لاجرا العساكر بالبلاد الشاميّة لقتل شاه سوار

\* فتوجّه [ازدمر تمساح] اليه [يعنى الى بردبك نائب الشام وهو فى (\* VII, 834.10-11)

ظهر القاهرة] فاخذه وسار به على اكديش من غير قيد على ما قيل  
واناس مختلفون فى اى بلد يكون اقامته محبوسا او غير محبوس ولم  
يصدّق احد ان التوجه به الى القدس وسيلقى واما السلطان فانه  
سرّ بانظر به وكاد ان يطير فرحا وسكن ما كان به من حركة التجريدّة

كانها لم تكن وانا كلموه فى ذلك يلوح بانها تكون بعد انفصال فصل 10

انشئت فأنظر الى المقدور لا يعنى عنه المخذور فان بردبك هذا مات

الظاهر خشقدم بحسرة ان يظفر به واعياه امره وارسل اليه عدّة

فداوية وتحيل عليه بالسّم وغيره فلم يظفر به حتى كان من عمره ما

كان من قضية شاه سوار واراد شيئا فجاء بخلاف ما اراده وكان تدميره

15

فى تدبيره ولا قوة الا باللّه

\* وفى يوم الخميس حادى عشره وصل كتاب يشبك البجاسى ٢١ ربيع الاخر

(\* VII, 834.14)

نائب حلب يذكر فيه انه يريد الاستعفاء من نيابة حلب لضعف

حاله مما اصابه فى واقعة شاه سوار المقدم ذكرها من النهب والنسب

وقتل عليكه وانه ان استمر يطلب القوة من السلطان فكتب له

20

بالاستمرار وعمل مصالحه

\* واما كان يشبك *b* وغيره كالمعصوب لهذا الامر مع انساب القوة ٤ جمادى الاولى

(\* VII, 836.5-838.19)

والنهضة غير انه ليس التكتل فى العينين كالكل وحاله انه كان

مامورا بهذا الفعل من الظاهر يلبى فى الباطن ولعله لم يحسن بباله



سنة ٨٧٢ ذلك على ما قيل فإن جُلّ قصد انظهر يلبى كان اخذ انظهرية  
الكبار وانظهرية انصغار الاجلاب فاراد اخذ الثأر<sup>a</sup> بيد غيره لامر  
جمادى الاولى حسن ببائه وهو اسوء رأى فلما اصبحوا يوم الخميس خامسه اعلنوا  
بالتكوب واجتمعوا للجميع ببيت يشبك الدوادار ولبسوا آلة الحرب ثم  
5 نادى مناديتهم انله ينصر السلطن ولا غريم لنا الا خيربك اندوادار  
الثانى وحجداشيتته الاجلاب يرضون بذلك الاعوام والناس فشى ذلك  
نظم ومثت اليهم العائمة والناس وانتظقت انسننته للدوادار واصحابه  
بالدعاء نظم وعلى الاجلاب ومن يوافقكم بالدعاء عليهم واما امر السلطن  
ومن بالقلعة من عضاء انظهرية انصغار فانهم لم بلغتم امر الدوادار  
10 واصحابه ثروا بالقلعة ولبسوا له الحرب وتهيؤوا للقتال

قلت وقبل ان نذكر امر التوقعة الآتى ذكرها نذكر سببها الحقيقي  
وهو ان انظهر يلبى كان فيه بيس طباع مع خشونة في كلامه وعدم  
معرفة باخذ خواصر العسكر والجند وقلة سياسة ودربة مع خفة عقل  
كما يعلن عن ذلك شهرته قديم. يلبى<sup>b</sup> تلى اى مجنون وزائد  
15 عن هذا كله عدم المعرفة بالملكيد والتصريف في امور المملكة وانواع  
الحيل والمكر في الاتصال الى اغراضه هذا مع سلامة باطن والشجاعة  
بحسب الحال غير ان قلة الدربة والسياسة، دائرة عليه من الجهات  
الست لا مخلص له منها فلما تسلطن من غير حرب ولا قتال بل ولا  
مدافع كما تقدم ذكره في سلطنته ظهر عليه في الحال عدم التقييم  
20 باعباء الملك والعجز الواضح عن التدبير فشى بذلك حال الامير  
خيربك اندوادار الثانى وايضا نغيب الامير يشبك اندوادار انكبير ببلاد  
الصعيد فصار لهذا الامر جميع امر المملكة معدوتا به وهو يومئذ  
صاحب الحال وانعقد واليه تدير السلطنة وشاع ذلك عند كل احد

a) Read so VII, 76.17. b) II يلبى. c) II fol. 133b.



حتى ان العامة سمته قل له يعنى اذا سألته احد في شيء يقول سنة ٨٧٢  
 قل ذلك الى خيربك وقد شاهدت انا ذلك منه غير مرة فقوى  
 بذلك امر a خيربك وخجداشيتنه الاجلاب فعظم لهذا الامر حصر الناس  
 فانهم كانوا يريدون زوال دولة الظاهر خشقدم لا بغضا فيه بل لكثرة  
 شره عليه الاجلاب فزال الظاهر ولم يزل شر الاجلاب بل قوى امرهم 5  
 زيادة على ما كان فانه تأمر منهم في دولة الظاهر يلبي هذا جماعة  
 كان يبعد اخذهم في ايام استاذهم وقس على هذا ولو كان اعضائه لهم  
 ذلك بدربة او حسن تنفيذ كان ربما يهون على الناس قليلا بل كان  
 ذلك منه بعدم سياسته واضهار انخلى عن تدبير امور الناس والنظر  
 في حاتم فتزايد من ذلك قلق الناس وداخلهم من الغم ما لا مزيد 10  
 عليه فلما كان من امر خيربك ما كان اوحى ابيه على ما قيل مسك  
 قرنس لللب الاشرفى وخجداشيه قلمطى الاسحاقى الاشرفى وارغون  
 شاه الاشرفى من تجريدة بلاد الصعيد فامسكهم وسيرهم الى اسكندرية  
 فكان هذا على الناس ادهى وامر لكونهم لا ذنب لهم ولا جناحة فبهذا  
 اقتضى صار هو اسما في السلطنة وانعنى لخيربك فعز ذلك على 15  
 خجداشيتنه المويدية واكثروا له اللوم ووبخوه وامعنوا في ذلك مع ما  
 كان في خواطرهم ايضا من البغض للظاهرة الكبار ولم يقدروا على  
 مبارزتهم بالعداوة لكثرتهم وقوتهم فال الظاهر يلبي الى كلامهم واخذ في  
 التدبير في زوائهم وكان له في ذلك مع شهامة السلطنة وقوة القلعة  
 وعظم شوكة الملك انواع كثيرة من الخيل في اخذهم بحيث انه كان 20  
 يمكنه b اصطلامهم عن اخرهم بمكائد الحروب وانواع الدهاء والمكر فلم  
 يحس ببائه من هذه الامور كلها الا اتفق خجداشيتنه المويدية مع  
 هذه الضائقتين الاشرفية الكبار والاشرفية الصغار في امتناعهم عن تلوع

a) H امر. b) H يمكنهم. c) H sic.



سنة ٨٧٢ القلعة ومواقعتهم من بالقلعة وقتلتم حتى يظفروا من بها وخفى عليه استمراره هو مع اعدائه بالقلعة اسيرا بين ايديهم ميماء شاءوا فعلوا به على الحثين انتصرت خجداشيتنه المويديتية من معهم او انتصر من بالقلعة فانه رهين بايديهم على كل حال فكان ذلك وخلعوه في اسرع وقت 5 من غير خوف ولا فرع وبالجملة كان في تديبيره تدميره ولله در القائل ما يفعل الاعداء في جاهل ما يفعل الجاهل في نفسه انتهى فنرجع الى ما كنا فيه

ه جمادى الاولى ولما اصبح نهار الخميس خامس جمادى الاولى تهيأ كل من الفريقين الى القتال وقد عظم جمع كل الطائفتين الى الغاية واحس اهل القلعة 10 بان ركوب المويديتية ومن معهم بمبئنة السلطان لهم غير انهم لم يسعهم اظهار ذلك له وندبوه الى النزول الى الاسطبل السلطاني والجلوس بالمقعد امطل به على الرملة وكان القائم باعباء الحرب من اهل القلعة ومعظم القتل انظهرية الكبار وعظيمهم الاتابك تبرغا وجميع خجداشيتنه غير انه لم ينزل من القلعة بل جلس عند الطائر بمقعد الاصطبل وندب 15 خجداشيتنه الى النزول فنزلوا وكان رأسهم الامير قيتبى المحمودى الظاهرى رأس نوبة انوب واعيان خجداشيتنه وشاركهم في ذلك الامير خيربك الدوادرا الثانى واكبر خجداشيتنه وجماعة الاجلاب وتناوش اصاغر الطائفتين بالقتال وساعد الزعر والعبيد يشبك الدوادار فانكوا في انقلعين مع انتصاف القلعتين عليهم في كل وقعة تكون بينهم ولم 20 يجاوز اصحاب الدوادار رأس سويقة منعم ولا دخل احد منهم الرملة قاطبة واما انقلعيون فكانوا انا كروا عليهم تبعوهم الى تحت مدرسة الامير سناجر الجاولى اتى بالكبش وكان غالب القتال يقع بين الطائفتين من اول سويقة منعم الى مدرسة الامير صرغتمش رأس نوبة انوب ومعظم القتال يكون بينهم بالرمل وغيره عند بيت الامير 25 صرغتمش المذكور وهو يومئذ سكن الامير جانبك النقيب الظاهرى



الامير آخور الثاني ودام يوم الخميس كله القتال بينهم ولم يركب الدوادار سنة ٨٧٢  
 للقتال بل *a* اصحابه يتداولون ذلك عنه وقتل بين الفريقين جماعة  
 كثيرة وثأختن جراحاتكم وتعصبت العبيد وبعض الزعر والعامّة لعسكر  
 الدوادار وبالغوا في قتال القلعيين الى ان كان بعد عصر يوم الخميس  
 المقدم ذكره فقصد الامير قينباي الظاهري رأس نوبة النوب بيت 5  
 يشبك الدوادار من الرملة وسار معه خشكدي انبيسقي احد امراء  
 الالوف وخيربك الدوادار *b* ومغلباي الظاهري شدّ الشراب خذاة وتم  
 الوالى وبرسباي قرا الظاهري وصحبتهم ايضا جماعة كثيرة من اعيان  
 الظاهرية وغيرهم واستمروا في سيرهم قليلا قليلا الى ان وصلوا الى قرب  
 الجاولية فلم يبرز لهم احد فعادوا الى جهة القلعة ولم يلقوا حربا نكنتم 10  
 سمعوا بعيض مكروه وما ذاك الا لبغضهم في الاجلاب ولكون حولا  
 قائمين بنصرتهم ولم يتحققوا الخبر كل ذلك والدوادار يعد اصحابه  
 بالمبارزة في الغد بعد صلاة الجمعة وكان ذلك تسويفا منه من وقت الى  
 وقت لينظر ما يكون من امر الظاهر يلباي وما عساه يفعل من المكابد  
 في نصرتهم فكان حاله معه كقول انقائل [الوافر] 15

لَقَدْ اَسْمَعْتَ اِذْ نَادَيْتَ حَيًّا وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنَادِي  
 ثم دخل الليل وقد تحقق انقوم ان السلطان مناظر اندوادار  
 واصحابه واته هو الذي امرهم بهذه الفتننة فانفقوا على خلعه وسلطنة  
 الاتابك تمربغا عوضه واخذوا في استجلاب خواطر الاشرفية انكبار  
 واستمئنتهم اليهم وكتبوا خجداشهم جانبك فلقسيز في ذلك وكان مع 20  
 القلعيين من اول الامر الى آخره ووعده انهم اذا صاروا معلم يزول ما  
 كان بينهم قديما وحديثا من العداوة والشنآن ويصيرون حزمة واحدة  
 فلا زال جانبك يرسل خجداشيته المشار اليهم حتى اجاب بعضهم

a) H marg. b) Scil. الثاني. c) H fol. 134a.



سنة ٨٧٢ ٦ جمادى الأولى وحضر اليه من أنغد وهو<sup>a</sup> يوم الجمعة<sup>b</sup> في بكرة النهار ثم حضر باقيهم آخر نهار الجمعة وكذلك فعلوا مع الأشرفية الصغار حتى اجابوا لموافقته<sup>c</sup> حسبما يأتي

ولما أصبح نهار الجمعة<sup>c</sup> سادسه<sup>c</sup> وكث من الفريقين على حاله وقع 5 قبل الصلاة بعض قتال فلما بلغ<sup>d</sup> جماعة من الأشرفية الى القلعة خارت منبع الدوادار واصحابه وجاء وقت صلاة الجمعة فلم يصل احد من الفريقين الجمعة الا بعض نفر وانقضى وقت الصلاة فسرعوا في القتل ايضا بالشوارع على العادة ولم يبارز الدوادار القلعيين بقتال غير ما كان من القتل بالشارع بالصليبية وقوى القتل بينهم في آخر النهار 10 ومعظم المقتلة من جهة الدوادار العبيد والنعر وقتل بينهم جماعة وبينما هم في ذلك طلعت الكبر الأشرفية الكبار والكبر الأشرفية الصغار الى القلعة وقبلوا الارض بين يدي الظاهر يلباي الذي لم يبق له من السلطنة الا مجرد الاسم فقط فعند ذلك تلاشى امر الدوادار ورفقته واخذ امرهم في اubar وسرعوا في اسباب الهرب فلما جن عليهم 15 انليل قم الدوادار من بيته وتستحب فلم يعرف اين توجه وتفرق عنه اصحابه كل واحد الى حال سبيله وجاء الخبر بتسحبهم الى اهل القلعة فرسلوا الى بيت الدوادار جماعة ليعلموا حقيقة الامر فوجدوا البيت بلاقع ليس فيه الا انساء<sup>e</sup> والخدم فعادوا انيهم بهذا الخبر فلما كان قريبا من ثلث انليل نزل الامير قايتباي بنفسه في جماعة الى 20 بيت الدوادار فوجد الامر كما قيل فعاد الى القلعة الى ان طلوع النهار فعلنوا تخلع الظاهر يلباي من السلطنة واجمعوا على سلطنة الاتابك تمبرغا

٧ جمادى الأولى \* وكان<sup>e</sup> لما خرج [يلبای المخلوع عن السلطنة] ماشيا مشى خلفه (\* VII, 839. 3)

a...b) H marg. c) H سادس. d) H marg. e) H fol. 134b.16.



رأس نوبة الجمدارية بالنمجة والدرقة والفوضة فنقدم نهر الظاهري النوالى سنة ٨٧٢  
ونهر رأس نوبة الجمدارية واخذ منه الفوضة والدرقة والنمجة وجابها  
الى الاتابك تمرغا

### ذكر سلطنة الظاهر ابي سعيد تمرغا على مصر

\* وفي *a* ليلة الثلاثاء عشرة رسم بتوجه الظاهر يلبى الى الاسكندرية ١. جمادى الاولى  
(\* VII, 850. 1-3) ليساجن بالثغر وكان نُقل من حبس القصر الى قاعة البكرة بالحوش  
السلطاني في يوم الاحد صبكة سلطنة الظاهر تمرغا وساروا به من  
داخل الدور الى الحوش ثم الى البكرة فقام بالبكرة الى هذه الليلة  
فلما كان بعد العشاء الآخرة انزلوه على فرس بغير قيد ولا احد راكبا  
خلفه بل جماعة من امراء الآخورية والاوجاقية حوله منهم من هو 10  
ملاك لجان انفس ومنهم من عو حوله كالخدم ومعهم الامير خشكلى *b*  
رأس نوبة النوب وزيادة على مائة ملوك من المملوك السلطانية وغيرهم  
ومروا به من صليبة احمد بن ضنون وأمانه قنبيك الحمودى المؤيدى  
امير سلاح على بغل مقيدا وخلفه على البغل رديف له اوجاقى بكلى  
يدى الاوجاقى حناجر من جهة اليمين واليسار وهذا 15  
فإننا لا نعلم بيد الاوجاقى الذى يركب خلف الامراء الا سكين  
واحدا من جهة اليمين فكان هذا معه حناجران واحد من اليمين  
وأخر من الشمال وانزلوهما الى بحر النيل وسفروا فى اللال الى ثغر  
الاسكندرية ليحبسا بها

\* وفي *d* يوم الاربعاء حادى عشرة ظهر تلوح الابوبكرى المؤيدى ١١ جمادى الاولى  
(\* VII, 851. 6) الترددكش من اختفائه ببنت الاتابك قينباى فشفع فيه وتوجه الى ثغر  
دمياط بطالا

*a*) II fol. 134b.25. *b*) II كسكلى. *c*) H marg. *d*) H  
fol. 135a.2.



- \* وناجزت انفقة ولم تُعطَ اولاد الناس من المماليك السلطانية شيئا  
 بعد ان وقف بعضهم قبل تاريخه وفي هذا اليوم ايضا بسبب ذلك  
 ووعدهم *a* فقال بعضهم متى فقال ما معناه انا معكم في الترسيم  
 فعند ذلك تفرقوا وعلم كل احد انهم قد منعوا وكثر الداء بسبب  
 5 ذلك على الظاهر يلبي لكونه كان هو السبب في منعهم اولاً وعلى  
 الظاهر تمربغا لمعه لهم ثانياً ولهج بعضهم بزوال ملكه كما زال ملك  
 الذي قبله لكونهما منعا من اسمه اسم نبي او صحابي واعضيا من  
 اسمه اسم المماليك وانهما يبغضان من *b* يسمى *c* بلهاء الانبياء والصحابة  
 وشاع ذلك في الناس ونفرت القلوب بسبب ذلك عن الظاهر تمربغا  
 10 ايضا ولهج المقطوعون بالداء عليه الى ان نُكِب وزال ملكه وغالب  
 الناس تزعم *d* ان كلاً من يلبي وتمربغا انما نُكِبا بقطع ارزاق اولاد  
 الناس وامتعممين وحومهم وكل ما تراه من الله غير انهم لو بذلوا لهم  
 علاتهم كان اجمل لهم واحسن ولكن كلمة الشخ مطاعة والكرم  
 والاحسان خير من هذا كله  
 15 وفي آخر النهار ظهر الامير يشبك الفقيه الدوادار كان في بيت  
 الاتريك قايتبى فوعده بالشفاعة فيه ليتوجه الى القدس بطالا ووقع ذلك  
 \* وفيه *f* سافر الامير يشبك الفقيه الى القدس بطالا  
 ١٦ جمادى الاولى (\* VII, 853. 16)  
 وفي ليلة الثلاثاء *g* زلزلت القاهرة زلزلة خفيفة سقط منها اماكن قليلة  
 ١٧ جمادى الاولى  
 \* وفي *h* يوم الاحد ثاني عشره استقر تنبك الاشقر الاشرفى امير  
 ٢٢ جمادى الاولى (\* VII, 854. 17)  
 الركب الاول وقد تقدم ذكره *i*  
 \* وفي يوم الخميس سادس عشره حكى لى السلطان من لفظه انه  
 ٢٤ جمادى الاولى (\* VII, 855. 3)  
 حضر اليه شخص من طلبة العلم الشاميين واخبره انه سمع بسلطنته

a) Scil. السلطان. b...c) II marg. d) H ترعم. e) H بذلوا.  
 f) ١٦ جمادى الاولى. g) ١٧ جمادى الاولى. h) H fol. 135b.3.  
 i) Cp. VII, 835.12.



بمدينة غزة وأنه أخبر بدمشق أنه روى درهم فضة عنيف مصروب سنة ٨٧٢ عليه اسم الظاهر تمربغا وذلك قبل ان يتسلطن الظاهر تمربغا بأيام وأن جماعة من المعتبرين شهدوا برويته وسألني السلطان هل تسلطن احد بمصر او الشام اسمه كسمى او لقبه كلقبي مع الاسم فقلت لا فقال هذا من الغرائب ثم فحصت انا عن هذه القضية فوجدت لها حقيقة 5 مشاعة a بدمشق لكن قال بعضهم ان منطاش صاحب الوقعة مع الظاهر برقوق كان تغلب على دمشق وكان اسمه تمربغا الاضلى وكان يدعى منطاش قلت وان كان ذلك صحيحا من تغلب تمربغا الاضلى على دمشق لكنه لم ينعث بالظاهر فالاشكال بك

\* وفيه خرج الامير ارغون شاه نائب غزة الى الريدانية يريد محل كفائته ٤ جمادى الآخرة

(\* VII, 855. 10)

\* وفي يوم الجمعة تسع عشرة ورد الخبر من نائب البيرة والشام بان

(\* VII, 856. 12)

حسن بك بن قرا يلك تحدثه نفسه بامور وأنه يريد اندخول الى اطراف البلاد الحلبية لقتال شاه سوار وان نائب البيرة يخاف من غدره

\* وفي يوم الاثنين تسع عشرية استعانت الناس من علو سعر القمح ٢٩ جمادى الآخرة

(\* VII, 857. 3)

والدقيق وكان وصل سعر الاردب القمح الى خمسمائة درهم فما دونها 15 فامر السلطان ان ينادى بان كل اردب بثلاثمائة وفتح شونته وباع كذلك فتبعه اناس ومشى الحال بذلك

## ذكره سلطنة المقر الاشرف قايتباى على مصر

\* [ولما تم امر الاتريك قايتباى فى السلطنة وهو جالس بمبيت الحراقة (\* VII, 870. 7)

من الاسطبل السلطاني وحضر الخليفة والقضاة] \* ارسل من يشهد على ٦ رجب الملك الظاهر تمربغا انه خلع نفسه من الملك فتوجهوا اليه الى البصرة فقال الظاهر تمربغا أشهدوا على اتي رددت ما فوض الي الخليفة من

a) II مساعه. b) II fol. 137a.



سنة ٨٧٢ امر المسلمين فشهدوا عليه بذلك واعلموا للخليفة والقضاة وهذه الرواية فيها نظر والصحيح الذي أعتد عليه أنه لم يشهد عليه بالخلع ولا التفتت ابدا الى هذا المعنى بل جعلوها تزكية <sup>a</sup> بالشوكة لمن غلب

\* ثم أمسك كسباى الظاهري الدوادار الثاني لكن رُفق به كونه كان (° VII, 872. 10)

من حزب الملك الظاهر تمربغا وأخرج بعد أيام الى حلب بعد ان اقام ببيت الامير يشبك من مهدى الدوادار أياما

ثم تتبع السلطان الاجلاب من الامراء وغيرهم وحبس منهم جماعة

كبيرة ونفى من امرائهم العشرات عدّة الى البلاد الشامية ثم رسم

10 السلطان باحضار الامير قرقاس الاشرفي امير سلاح كان من ثغر دمياط

وكتب ايضا باحضار الامير بيبرس خال العزيز رأس نوبة النوب كان

والامير جانبك المشد والامير <sup>b</sup> بيبرس <sup>c</sup> الاشقر <sup>d</sup> انطويل من القدس

الشريف فخرجوا من القدس الى جهة القاهرة فلما وصلوا قريبا من

مدينة قطيا رسم بردهم الى القدس ثانيا فكان هذا الرجوع عندهم

15 اعظم من نفيهم اولا وكان سبب رجوعهم مكيدة من خجداشية السلطان

الظاهريّة لئلا تكثر اعداءهم الاشرفية بالديار المصرية لا سيما اذا تأمروا بمصر <sup>e</sup>

9 رجب وعاد الملك الاشرف قنينباى في ليلته الى القصر السلطاني ودام به

الى يوم الخميس هذا والممانيك الاجلاب تمسك وتُحبس بالبرج من

قلعة الجبل والظاهريّة تُخوف السلطان تقريبا الاشرفية الكبار والاشرفية

20 الصغار وابعاد الظاهريّة الصغار الاجلاب ويملوه انه يجعل طائفة قبال

طائفة قال الى قولهم واضلق غائب من امسكه من الاجلاب وكتب بعود

من كان كتب بماجيئه من القدس وغيره حسبما تقدم

ثم طلب السلطان من خيربك وابن العينى المال وارسل يقول الى

a) H تركيه. b...d) H marg., b...c illeg. e) H has next VII, 867.1—869.4. f) H fol. 137b.8.



خيربك انت وعدت أنك تُنفق مائتي دينار لكل ملوك سلطنتي *a* سنة ٨٧٣ هـ  
 هات لنا من حساب مائة وحاصل الامر ان خيربك حمل الى الخزانة  
 الشريفة نحو ستين ألف دينار او دونها واما الشهابي احمد ابن  
 العيني فإنه لم يحمل في هذه الايام شيئا ووقع له امور ونقل بعد  
 ايام الى طبقة الزمام واقام بها مدة فلم ينتج *b* امره مع السلطان فيما  
 يطلبه منه من المال ثم نُقل الى بيت الامير يشبك اندوادر على مال  
 يحمله نذكره عند الافراج عنه ان امكن ذلك

ثم وصل الامير قرقرس في يوم الاحد ثاني عشرة من ثغر دمياط ١٢ جمادى الآخرة  
 وخلع عليه الملك الاشرف قايتباي كالمية بمقلب سمور

واصبح السلطان في يوم الاثنين ثالث عشرة فخلع على الامير بردبك 10  
 هاجين الامير اخور الكبير بامرة سلاح عوضا عن جاتبك قلفسير بحكم  
 انتقاله الى الاتباكية قبل تاريخه وخلع على الامير يشبك من مهدى  
 دوادارا كبيرا عوضا عن خيربك الظاهري بحكم القبض عليه واستنقر  
 قن بردى الاشرفى دوادارا ثانيا عوضا عن كسبى الظاهري بحكم  
 نفيه الى حلب واستنقر قانباي الحسنى الاشرفى والى انقذرة عوضا عن 15  
 اصبى الظاهري بحكم نفيه وانعم السلطان على الامير قرقرس بامرة  
 مائة وتقدمة الف وانعم على قراجا الضمير الاشرفى ايضا بامرة مائة  
 وتقدمة الف وكذلك على تمتاز الاشرفى بامرة مائة وتقدمة الف فاما  
 الامير قرقرس فلا كلام في استحقاقه فوق ذلك وقراجا فهو الآن رأس  
 الاشرفية الصغار والكلام انما هو في اخذ تمتاز مع وضاعة قدره 20  
 وفيه وصل الناصري محمد بن الاتباك جرباش الحمدى من ثغر  
 دمياط وخلع عليه السلطان كالمية بمقلب سمور

وفي يوم الاربعاء خامس عشرة عين السلطان تجريدة عائلة لقتل ١٥ جمادى الآخرة

*a*) II سلطا. *b*) H ينتج. *c*) H adds ايضا.



سنة ٨٧٢ شاه سوار ابن دغندر علينا عدة من مقدمي الالف والضلعانات  
والعشرات يلقى ذكر اسمائهم عند سفرهم من القاهرة

١٦ جمادى الآخرة وفي يوم الخميس سادس عشرة خلع انسلطان على الامير يشبك

الدوادار خلعة الانصار المتعلقة بوظيفته وفيه استقر الامير نافع

انظر على رأس نوبة النوب عوضا عن الامير خشكلدى البيسقى بحكم

تسحبه واختفائه واستقر الامير جانبك من نافع الفقيه انظر على

امير اخور كبيرا عوضا عن بردك عاجين المنتقل الى امرة سلاح واستقر

الامير يشبك الاسحقى الاشرفى امير اخور ثانيا عوضا عن جانبك

الفقيه المنتقل الى الامير اخورية الكبرى وكان بها اشهره شاعة واستقر

١٠ قنصوه الاشرفى محتسب القاهرة عوضا عن طربلى بحكم نفيه واستقر

الامير تنبك قرا الاشرفى امير عشرة ومعلم اندلانيين

١٧ جمادى الآخرة وفي ليلة الجمعة سبع عشرة حمل خيربك الدوادار الى سجن

الاسكندرية بعد ان أخذ منه قريب *b* من ستين الف دينار وغائب

بركه وخبونه وجماله

٢٠ جمادى الآخرة وفي يوم الاثنين عشرينه استقر الامير قرقاس *c* الاشرفى امير مجلس

عوضا عن انشهبى احمد ابن اعينى بحكم عزله ومصادرته وفيه

نيس الامير جانبك الامير الاخور خلعة الانصار

وفي يوم الثلاثاء حدى عشرينه فرق انسلطان عدة مثلات واملت

عبارة عن اقضاع ما كبير وانقليل *d* فكان الذى فرقه فى عدا اليوم

٢٠ خمسمائة ثلاثة وعشرين مثلا وقيل اكثر من ذلك وقيل اقل وكان

فرق قبل تاريخه مثلات كثيرة باقضاءات ثقيل ما بين مائة الف الاقضاء

الى اكثر وفرق المثلات *e* ايضا على جماعة كثيرة بامرأت عشرة من سائر

انصوائف يصول الشرح فى ذكر اسمائهم هذا والقائلة موجودة فى *f*

*a*) او قليل Read *d*) قرقاس *c*) حرمنا *b*) اشجرا *H*

*e*) Only *f*) Next word illegible.



وفي *a* ليلة الخميس ثالث عشرية أرجف بانقاهرة برنوب الضاهرية سنة ٨٧٢  
 ٢٣ جمادى الآخرة  
 الكبار خجداشية السلطان على السلطان ومعهم الضاهرية الصغار الاجلاب  
 وبلغ ذلك السلطان وكذا واحد ولم يقع شيء من ذلك ونله الحمد  
 غير ان السلطان اصبح ذكر لامراء شيئا من ذلك وابرق وارعد ثم  
 سكن الامر على خير

5

وفي يوم الخميس هذا استقر شادبك الجلباني اتبك دمشق عوضا  
 عن الامير شرامرد العثماني الهويدي بحكم القبتن عليه وذلك بسعي  
 منه وبذل ثمانية آلاف دينار

10

وفي عدة الايام اتج السلطان على ابن العيني بطلب المال وصمم  
 على اخذ مائتين الف دينار

وفي يوم الخميس هذا نودي بعرض المماليك السلطانية في يوم  
 السبت ليعين السلطان من يختار منهم الى تجريدة حلب لقتل شاه  
 سوار هذا بعد ان تكررت المنداة من قبل السلطان بسفر من كان  
 له اقطاع او امرة ببلاد الشامية وهدد من تآخر عن السفر

وفي يوم السبت خمس عشرية جلس السلطان على اندكة بالحوش ٢٥ جمادى الآخرة  
 السلطاني مجلسا عاما لعرض المماليك السلطانية وعرض عليه اجناد  
 كل طبقة الى آخره حتى فرغت الاطباق جميعها وامراء الانوف  
 جلوس بين يديه وجميع ارباب الدونة وقوف وتم هذا العرض من  
 باكر النهار الى قبيل العصر لم يتحرك السلطان من محله الا الى صلاة  
 الظهر لا غير ثم عاد من وقته ولم يفطر الى بعد عصر نهاره وكذلك  
 الناس جميعا فتعجب الناس من عظم تجلده وثباته وكتب من  
 المماليك السلطانية خلائف من كل طائفة نعل الذين كتبتم انتم زيادة  
 على انقصد ممن يعين الى التجريدة جعل ذلك من نوع الاحتياط

a) II fol. 138a.



سنة ٨٧٢ ثم نودي في اليوم المذكور بالنفقة على من عيّن في يوم الخميس الآتي وانفضّ الموكب وقد ضاجرت الناس عن الوقوف وتولّ الخدمة في هذا النهار

٣١ جمادى الآخرة وفي الأحد سادس عشره وصل الأمير سودون البرقي المنعم عليه

5 قبل تاريخه بامرة مائة وتقدمة ألف بمصر من دمشق وهو مريض وكان

عيّنه السلطان الى التجرّيدة فلما رأى السلطان ضعفه اعفاه وحضر في

هذا اليوم ايضا الأمير ازدمر الأبرعيمي الأشرفي من حلب بعد ان

اودع الأمير يشبك نائب حلب في قلعة دمشق محبوسا وازدمر هذا

انعم السلطان عليه في غيبته بامرة مائة وتقدمة ألف بمصر

10 وفي هذه الايام شرع السلطان في مصادرته جماعة من الناس من

اولاد الامراء واعيان الناس ومباشري الدولة فاخذ ممن لم يأخذ منه

ملك قبله وهم اولاد الامراء فهذه السنة لم يسبقه احد اليها ولا قوة

الا بتله

٢٩ جمادى الآخرة وفي يوم الاربعاء تسع عشره حمل السلطان النفقة للامراء المعيّنين

15 الى التجرّيدة فارسل الى الأمير انكبير اربعة آلاف دينار ونكّل من بردك

امير سلاح وثلث رأس نوبة النوب وتمر حاجب الحاجب ثلاثة آلاف

دينار نكّل واحد وحمل الى امراء الضبذخات نكّل واحد خمسمائة

دينار ونكّل امير عشرة مائتي دينار

١ شعبان شعبان اوله الخميس فيه انفق السلطان على المماليك السلطانية

20 المعيّنين للتجرّيدة نكّل ملوك مائة دينار ذهباً وفيه استقرّ يشبك

السيقي على بكى نائب قلعة دمشق ببذل خمسة آلاف دينار

عوضاً عن جنبك الظاهري واستقرّ تمر بكى الأشرفي الاينابي اخو أماس

في نيابة قلعة حلب عوضاً عن دمر داش السيقي تغري بردي الموصى

ببذل ستة آلاف دينار واستقرّ الصرمي ابراهيم بن بيغوت<sup>n</sup> في

n) بيغوت H



حجوية دمشق كما كان أولا بستة آلاف دينار وفيه بث السلطان سنة ٨٧٢  
 جماعة مطالبة المصدقين واستحدثتم في حمل ما قرر عليهم من ائمال  
 فنصر الناس بذلك غاية التصرر  
 وفي يوم السبت ثلثه غلف<sup>a</sup> السلطان نفقة المائيك المسافرين<sup>٣</sup> شعبان  
 ونودي بالحوش السلطاني من قبل السلطان ان تفرقة انكسوة يوم 5  
 الخميس الآتي ويعنى المائيك امسافرون فيه جامكية شهر ويعنون<sup>b</sup>  
 في دمشق جامكية شهر آخر وان في الغد وهو يوم الاحد يكون فيه  
 تفرقة للجمال على امسافرين وكل من كان له فرس في ديوان السلطان  
 ياخذ عوضه في يوم الاحد المذكور  
 وفي هذا اليوم ايضا نلب السلطان انشهابي احمد ابن العيني من 10  
 نبقة الزمام وكان نفل ائيب من بيت يشبك الدوادار قبل امسه وضربه  
 بداخل اندعيشة وسبب ذلك ان السلطان كان اتفق معه ان يحمل  
 الى الخزانة الشريفة مائة وخمسين الف دينار وجهي لذلك جهة كبيرة  
 عند ارباب وذاك غير ما اخذ له من البرك والخيول والبيوتات وغير  
 ما اخذ منه الملك انضاهر تمربغا خمسمائة تكرة فلفل وثلاثة عشر تكرة 15  
 وهي بجملة كبيرة من ائمال وكان السلطان املك الاشرف قيتبي اخذ  
 لابن العيني هذا شونة مغل تشتمل على تسعة عشر الف اردب  
 وعلى فسحات صابون بنحو خمسة عشر الف دينار فقل ابن العيني  
 هذا الصابون وانغل داخل ائمة وخمسين الف دينار وقل السلطان  
 بل خارجا عنهما وغضب السلطان على ابن العيني بسبب ذلك ونقله 20  
 من بيت الدوادار الى نبقة الزمام بالقلعة فلما كان هذا اليوم كلمه  
 حواشي السلطان في ذلك فصم ابن العيني ان نيس له موجود سوى  
 ما ذكر فطلبه السلطان وقد حنق عليه بسبب قوله ذلك وامر

a) علف II. b) دعنوا II in marg. c) حمله II.



سنة ٨٧٢ بضربه<sup>a</sup> فضربه بعض الخدام ضربا لم يحجب السلطان فقام السلطان  
وضرب الخادم الضارب وتناول العصاة بيده وضرب ابن العيني المذكور  
ضربا اشرف منه على الهلاك والذي ضربه السلطان بيده دون العشرين  
ضربة غير ان كل ضربة صارت تدمي في الحال بحيث تلوث<sup>b</sup> جماعة  
5 من الحاضرين من ادم فلما قوى الضرب عليه اعترف ان له ودائع  
عند جماعة من الناس وبيع بعض الخواصل فتتبع ذلك فوجد له بلهاتين  
متفرقة نحو ستين الف دينار او زيادة على ذلك فحملت الى السلطان  
٤ شعبان من وقتها وانسلطان يفتنه الى الآن بودائع آخر فلما كان يوم الاحد  
اعترف ان له عند دوايره الثاني محمد انطرابلسي تسعة آلاف دينار  
10 فحملت في الحال الى السلطان ثم من انغد اعترف ايضا ان له عند  
انطرابلسي المذكور خمسين الف دينار فحملت ايضا من وقتها كل  
ذلك من غير ضرب وانما هو باليوم حال ما يقال له السلطان يطلبك  
يقتر بالمل

٦ شعبان وفي يوم الثلاثاء سادس شعبان<sup>c</sup> استقر السيد الشريف نور الدين  
15 على انقصيري<sup>d</sup> احد اصحاب السلطان وندمائه ناصر خانقة سرياقوس  
عوضا عن خيربك اندوادر بحكم انقبض عليه وحبسه بلاسكندرية  
وفي هذا اليوم ضرب السلطان جماعة من امميك السلطانية ممن  
زاد في الكلام يوم تفرقة الجمال ونفى<sup>e</sup> بعضا وصار السلطان في كل يوم  
يظهر الحرمة ويبرق ويرعد ومشى له ذلك وخافه كل احد من الناس  
20 لانه ظهر لهم منه بادرة قوية وحدة مزاج مع سوء خلق وعدم التفات  
من يشفع عنده في احد من الناس وعرف الامراء والاعيان منه ذلك  
فتركوه في ما يرومه وكذلك في الولايات والعزل صار لا يشاركه فيه احد  
الا نادرا من ارباب الوظائف السنينة

a) H fol. 138b. b) II بلوث. c) H adds المذكور.  
d) H انقصيري.



وفي يوم الأربعاء سابعه نودي من قبل السلطان بأن النفقة في سنة ٨٧٢  
 المماليك المسافرين تكون في انغد يوم الخميس والنفقة في كسوة المماليك ٧ شعبان  
 على العادة في كل سنة وجمكية اربعة اشهر مقدمة لهم  
 وفيه ايضا ظهر للشهابي ابن العيني خمسة عشر ألف دينار  
 حملها ايضا من غير ضرب بل بالوهم والتخويف 5  
 وفي يوم الخميس انفق السلطان كسوة المسافرين وقدم لهم ٨ شعبان  
 جمكية اربعة اشهر حسبما ذكرناه فيما تقدم  
 وفي يوم الاثنين ثاني عشره الموافق لحادي عشر برميات خرجت ١٢ شعبان  
 الامراء المجردون لقتل شاه سوار ابن دغندر بعد تضليب وتجميل زائد  
 وفيهم من مقدمي الانوف اربعة الاتابك جانبك قلقسيز وعسو مقدم 10  
 العسكر ثم برديك حاجين امير سلاح ثم نائف رأس نوبة النوب ثم  
 تم حاجب الحاجب ونحو من عشرين امير عشرة او دونها فيهم امير  
 ضلخانة واحد وعو تمربلي الظاعري سلاح دار وامراء العشرات  
 المذكورون يشبك الاشقر وايدكي وتنبيك اساقى وقطبلي محمودي وجاتم  
 امير شكار واقبردي وتمربلي اساقى ونوروز حميدان 15  
 اشرفية مماليك الاشرف برسبلي وتمربلي اسلاح دار مقدم ذكره وقوزي  
 ويشبك القرمي وتمربلي الاحمر وعولاء ضاعرية مماليك الظاعري جقمق  
 ونوغان العمري ودولات بلي الابوبكري وعولاء 16  
 الاتنان مويدية من  
 مماليك المويد شيخ ويشبك خزندار 17  
 المويد احمد وآخر من الاشرفية  
 الايدية ومن اتسيفية اتنان مغلبلي الجقمقي وتنبيك اتسيفي جانبك 20  
 اثور فهولاء الذين تحصر في اسماءهم الآن وانف 18  
 ملك من المماليك  
 السلطانية او دونها اذا حرر ذلك واستمروا بالبريدانية خارج القاعة

(a) Blank space follows in H, for one or two words.

(b) In margin (other hand) عذان. (c) حازندان H. (d) Marg.:  
 بل كانوا فيما بلغني ألفا وأربعمائة وخمسين.



سنة ٨٧٢ الى ان استنقلوا بالمسير منها الى قسدم البلاد الحلبية في صبيحة الخميس  
او قبل الاذان

١٤ شعبان وفي يوم الاربعاء ركب الاشرف قليتبنى من القلعة ونزل الى الميدان  
ثم خرج منه ودار حول القلعة ونزل من باب انسلسة وعذا اول  
٥ ركوبه وفيه ارسل السلطان الى الامراء المسافرين نذل امير مائة ومقدم  
الف خمسمائة دينار زيادة على ما اخذوا قبل تاريخه من النفقة  
السلطانية

وفي يوم السبت سابع عشرة طلب السلطان الشهبى احمد ابن  
العينى الى قعة اندعيشة وطلب منه المال فاجب بقلعة الموجود فامر به  
١٠ فضرب بين يديه ازيد من مائة عصى الى ان اشرف على الهلاك ثم  
اعيد الى مكانه بضيقة الخزاندار من قلعة الجبل ولم يظهر له في هذا  
اليوم شىء من المال

وفي يوم الاحد ثامن عشرة استقر عبد القادر ناضر الدونة منكلما  
في انوزر خلعة من السلطان عوضا عن قسم جعينة<sup>a</sup> انوزير بحكم  
١٥ تسخبه واختفائه وعبد القادر هذا وقسم جعينة<sup>b</sup> كلاهما من اجلاف  
العمامة الاوباش

وفي يوم الخميس ثاني عشر استقر دمرداش العثماني في نيابة القدس  
بعد عزل ابن ايوب الترماني عنها نسوء سيرته وفيه ايضا استقر  
برديك التاجي الاشرفي في نظر الحرمين القدس والخليل بعد عزل  
٢٠ البدرى حسن التنمي وطلبه الى انديار المصرية وفيه ايضا وصل  
خيربك الاشرفي البهلوان احد الامراء المنفيين بانشم الى انديار المصرية  
وفيه أفرج عن الشهبى احمد ابن العينى وخلع عليه كاملية خلعة  
انرضى ونزل من القلعة على انه يحمل عشرين الف اخرى لتكون

a) جعينة II. b) جعينة II.



جملة ما حمله في *a* هذه المصدارة قريب من مئتي ألف دينار من انقذ سنة ٨٧٢  
وقال لي من اتق به عن ابن العيني مائة ألف دينار وتسعة وتسعين  
ألف دينار وذلك خرج عن قمشه وبيوتانه وبركه وخيله وبغائه *b*  
وجمائه وتعلقاته ومعاملاته وما تجره وهو ايضا ما تزيد قيمته على مائة  
وخمسين ألف دينار <sup>5</sup>

وفي هذه الايام عين السلطان ثلاثمائة مملوك من الظاهرية الاجلاب  
الحشقدمية الى بلاد الصعيد ليكونوا عوناً لكشاف الصعيد ثم عين  
السلطان في يوم الاحد خامس عشرية جماعة اخر منهم الى الاقامة بمكة  
وفي هذه الايام ترادف مجيء جماعة من الامراء الاشرفية البقطين  
بالبلاد الشامية فاعنى السلطان ببيروس الاشقر منهم اذ بكية صفد ثم <sup>10</sup>  
رد من عداه الى حيث جاء على سوء اذبه

وفي يوم الاثنين سانس عشرية استقر الحاج محمد الاعنسي وزيراً <sup>٣٦</sup> شعبان  
بالديار المصرية بعد تسحب قاسم جعينة *d* واستقر وئده ناصر الدولة  
عوضاً عن عبد القادر بحكم القبض على عبد القادر المذكور وكان  
الحاج محمد الاعنسي هذا باشر تقديم دونة نعدة وزراء ثم دبر وزارة <sup>15</sup>  
وئده على ثم ولي انوزر بعد وئده على في بعض الاحيان ايما قلائل  
شهر رمضان اوله الجمعة في يوم الاحد ثلثة ظهر للسلطان انه <sup>٣</sup> رمضان  
سرق من خزانته عشرون ألف دينار ولم يعلم من اين سرقت عنذا  
ذكر لي السلطان من نفضه وسأته من اين عدى على الخزانة فقل لا  
اعلم غير انه قل قد نقص ذلك من غير ان يكسر قفل ولا باب <sup>20</sup>  
ثم ظهر بعد ايام ان الذي اختلس المثل المذكور انما هو جوارى  
الظاهر خشقدم اللاتي *e* يتولين *f* تربية اولاد الظاهر خشقدم المقيمت *g*  
بالدور السلطانية من قلعة الجبل ووجد من المثل نحو اثني عشر ألف

*a*) H fol. 139a. *b*) H marg. *c*) H محمد بن، i.e., محمد بن.  
*d*) H جعينة. *e*) H الذين. *f*) H بتولون. *g*) H المعمون.



سنة ٨٧٢ دينار وقد تصرفن<sup>a</sup> فيما بقى في شراء قمش وغيره فقتبعت السلطان ذلك الى ان استوفى غائب المال

١٣ رمضان وفي يوم الاربعاء ثالث عشرة وصل الى القاهرة من الحجاز الشريف علي بن بركات مغاضب لاخته محمد بن بركات امير مكة واشيع انه 5 حضر ليلى مكارن اخته امرة مكة وصح ذلك ولم يندل<sup>b</sup> ما اراد ولم نلج الى انقلعة اكرمه السلطان وخلع عليه واحسن نزله ثم وصل بعد ذلك بليوم قاصد الشريف محمد بن بركات يريد استمرار محمد علي امرة مكة ثم وقعت امور من اتسعى بينهما الى ان راج امر محمد علي ان يحمل ستين ألف دينار معجلة ومؤجلة ويستمر على حله وأخرج 10 الشريف المذكور الى مكة ليكون الصلح بينه وبين اخته محمد فخرج الى مكة فحبة الحاج مرغوما في النباشن راضيا في الظاهر واضن ان ذلك آخر عهد<sup>c</sup> لدخول مصر والله اعلم

٦ شوال شوال ثوله الاحد في يوم الجمعة سادسه الموافق لرباع بشنس لبس السلطان القمش الابيض البعلبكي<sup>c</sup> اعد لبسه لايام التصيف على 15 العادة في كل سنة

وفي هذا الشهر ايضا ارتفع سعر الغلال فبيع القمح بنحو ستمائة درهم الاردب فما دونها والبقول بمائتين في دونها وفوقها بالنواحي والشعير بمائتين واربعين وهو قليل الوجود والخبز الرغيف وزنته اربعة اواقى بدرهم ونصف والارز بالف وخمسمائة مع عرته والسمن وانسيرج كل 20 منيما بربعة وعشرين الرنل مع ان الغلاء موجود في سائر المالدولت غير ان الشيء موجود بليدى اناس

واما امر التجريدة المتوجهين الى جهة حلب لقتال شاه سوار فلم يات عنها الى الآن خبر شاف غير تاريخ وصولهم الى حلب وهو في

a) التصرفوا H. b) نسل H. c) السى H.



سابع عشر رمضان<sup>a</sup> ولم يتحقق احد الى الآن تاريخ توجيهم من سنة ٨٧٢  
حلب الى نقاء العدو المأخوذ متى كان غير ان المعلوم انهم لم يخرجوا  
من مدينة حلب الا بعد شهر رمضان والله اعلم

وفي يوم الاحد خامس عشره توقعك السلطان في بدنه توقعك له ١٥ شوال  
يمنعه الركوب ولا الخروج الى الحوش السلطاني غير انه انقطع عن خدمة  
القصر في يوم الاثنين سانس عشره ثم عمل السلطان خدمة القصر في  
يوم الخميس تاسع عشره

وفيه ادير الحمل وبرز الى بركة الحج دفعة واحدة من غير ان ينزل  
بالريدانية كما كان العادة قديما وامير حنج التركب الاول الامير تنبك  
الاشرفي الاشقر وباش المماليك السلطانية الجاورين بمدة السيفي مغلبي 10  
الشريفي الاشرفي الحصكي وكان للحج قليلا جدا في هذه السنة

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره امسك السلطان القاضي علاء الدين ٢٤ شوال  
ابن الصابوني قضى قضية الشافعية بدمشق وناظر جيشيا وكان باشرها  
معا وهو مقيم بالقاهرة الى يوم تاريخه ولم يعلم بمثل عذا قط من ان  
قاضي دمشق وناظر الجيش بها يكون مقيما بالقاهرة ونوابه بدمشق 15  
وقبض عليه من غير جدحة الا الضم في مائه

وفي يوم الخميس سانس عشره وصل الى اندير المصرية الامير جنبك ٢١ شوال  
حبيب<sup>b</sup> الاشرفي من بلاد الروم وعليه زي الروام العمامة<sup>c</sup> واللبس  
فخلع عليه السلطان كالمية بمقلب سمور ونزل الى داره بعد ان احتفل  
اناس ملاقاته لا ادرى لاي معنى وانما هي حظوظ<sup>d</sup> واقبل<sup>e</sup> 20

وفي هذه الايام ترادفت الاخبار من البلاد الخليفة بخروج العساكر  
المصرية والشامية من حلب لقتل شاه سوار في سانس عشرى رمضان

سياتي بمقرونها قوله انهم خرجوا من  
حبيب<sup>b</sup> H. بلاد حلب لقتل شاه سوار في سابع عشرى رمضان  
واقبل<sup>e</sup> H. حظوظ<sup>d</sup> H. fol. 139b.



سنة ٨٧٢ وأنهم أخذوا مدينة عينتاب<sup>a</sup> من اعوان شه سوار ولم يرد هذا الخبر على السلطان بل وردت لئدس مكاتبات بذلك فآله اعلم  
 ١ ذى القعدة ذو القعدة اوله الاثني استهل هذا الشهر ويوافقه ثمن عشرين بشنس والاسعار على حائبا بل فى زيادة والغلاء موجود فى سائر  
 5 اما كولات لا سيم الغلات والوقت اواخر بشنس واوائل بونة مع جودة المغل وكثرته بالوجه القبلى جميعه غير ان الآفة آما كانت بالسفل مصر بالوجه البكرى والآفة فى بعض خس ولم يكن ذلك ايضا فى جميع  
 الوجه البكرى وآما فى بعض قرى لا غير والاسعار بيد الله وانغير يقول لعدم الحكم وانظر فى امور اربعية انتهى

٣ ذى القعدة وفى يوم الاربعاء ثلثه وردت اخبار من بعض امراء التجريدة تشعر باخذ عينتاب<sup>b</sup> من يد اصحاب شه سوار واخبار آخر لم يسعنى ذكرها الا بقول واضح حسبما يالى ان شاء الله تعالى

٤ ذى القعدة وفى ليلة الخميس رابعه طلعت زوجة السلطان ابنة العلاءى على ابن خاق بك الى القلعة من بيت زوجها خط سوق انغم فى محفة  
 15 وكان السلطان من يوم تسلطن لم تكن<sup>c</sup> عنده بالقلعة احدى<sup>d</sup> من حرمه فان السلطان لم يكن له زوجة ولا سرية غير زوجته عنده وكانت من يوم تسلطن بالقدحرة

١٥ ذى القعدة وفى يوم الاثني خامس عشره استقر ابن ايوب المعزول عن نيابة القدس فى نيابة انكر بعد عزل الامير بلاط عنها وقدمه الى القاهرة  
 20 وتوجهه الى الشام على امرة مائة وتقدمة انف

١٨ ذى القعدة وفى يوم الخميس ثمن عشره وصل نجاب من عند الامير ازبك نذب الشام ومعه كتابه تتضمن انه على حصار قلعة عينتاب وآنه اشرف على اخذها وفى ضمن انكتب ايضا انه وصل اليه رسول الشهابى

a) H عناب. b) H عناب. c) H نكن. d) H احد.



أحمد ابن قرمان وعلى يديه كتابة تتضمن أن ابن خاله السلطان سنة ٨٧٢  
 محمد ابن عثمان صاحب مالك الروم يريد أخذ بلاده منه نوحشة  
 وقعت بينهما أو نعداوة كانت بين آبائهما وأن عسكر ابن عثمان  
 نزلوا مدينة قونية من بلاده ومثلكه وأنه ملوك السلطان ويريد تجدة  
 منه» على ابن عثمان

5 وفيه أيضا وصل الخبر من اقليم البكيرية بأن جميع العرب اتفقوا  
 على العصيان وأنهم افسدوا باقليم البكيرية افسادا كثيرا ونهبوا وحرقوا  
 وخربوا وأيد هذا الخبر كتاب الامير لاجين احد مقدمي الانوف  
 اُمتوجه قبل تاريخه الى جهة بالبكيرية بجماعة من المماليك السلطانية  
 وغيره<sup>a</sup> الى جهة مسيس البكيرية وأن لاجين المذكور كالمحصور هناك 10  
 من كثرة عصاة العرب فلما بلغ السلطان هذا الخبر امر في الحال بخروج  
 تجريدة الى جهات مصر جميعها البكيرية والشرقية والغربية والفيوم  
 وعين سبعة امراء من مقدمي الانوف وهم من وجد من المقدمين بمصر  
 في هذا الوقت لأن منهم في تجريدة حلب اربعة وبالحجاز واحد  
 وبالبكيرية لاجين وجانبك الفقيه الامير اخور الكبير مريض وعملاء 15  
 اُسبعة م ببقية المقدمين فان جميع مقدمي انديار المصرية الآن اربعة  
 عشر اميرا وعين السلطان ايضا من امراء العشرات ستة واربعين  
 وزعم أنه يعين من المماليك السلطانية نحو الفى ملك ونودى في الحال  
 بالعرض بجميع شوارع القاهرة قلت لا نعلم وقتنا من الاوقات ولا  
 زمن من الازمنة ان العرب شاع ذكرها بالمانك المصرية وقويت شوكتهم 20  
 مثل هذه الايام فلما انتشرت بالشرقية والغربية والمنوفية والبكيرية  
 وسكنوا بهذه الاقاليم واستولوا على اموال الناس واما البكيرية فصارت  
 لهم كلاقضاع وما ذاك الا لعدم اكرات الحكام بهم واشتغالهم بتقلب

a) أنه توجه. Scil. b) منهم II.



سنة ٨٧٢ الدول لا سيما في هذه السنة قد تغير فيها اربعة سلاطين كما تقدم  
وقد استوعبنا ذكرهم موصولاً في تاريخنا انما نجوم الزاهرة في ملوك مصر  
وانقاهرة مفضلاً مشبعاً اذ هو موضوع لذلك وما كفى الناس ما هم  
فيه من امر العربان حتى استقدم يشبك من مهدى الدوادار عرب  
5 حزنبل من اوجه القبلى وانزلهم باقليم الجيزة فلما نزلوا بالجيزة افسدوا  
بها غاية الافساد ثم انتشروا باقليم المنوفية وغيره وشمل ضررهم كل  
بلد فانهم صاروا يفعلون في ابلاد باليد العادية لِاضْهارهم الضاعة ولانهم  
عرب يشبك اندوادار والذين قموا بنصرته ايام ولايته كشوفية الوجه  
انقبلى ولا يعلم احد ما السبب في نلب يشبك لهم وتخليتهم<sup>a</sup> بالقرب  
10 منه مع علم السلطان بما جئناهم<sup>b</sup> وافعنهم القبيحة فمن اناس من قل  
ان السلطان يتخوف من الاشرفية الاينية الذين انشأهم وامرهم وولاهم  
الوضائف لليلة وامر يشبك بطلبهم تحرزاً من وثبة الاشرفية المذكورين  
عليه وانه اذا كان منهم حدث تعينه عرب حزنبل عولاء مع يشبك  
اندوادار عليهم وهذا من اعتر ما يكون من كون انترك تستنجد  
15 بالعب على بعضهم ومنهم من يقول غير ذلك والاول اقرب انتهى

وتم عرض انسلطان المماليك اشر ان يكون سفرهم في يوم الاثنين  
ثاني عشرى الشهر وانه يفرق المماليك المذكورين مع الامراء بلاقليم  
المذكورة فقيل ان قراجا الاشرفى الطويل وسودون القصرى مع عدة  
امراء عشرات واربعائة ملوك تتوجه الى الفيوم وان قرئس الاشرفى امير  
20 مجلس وتمرز<sup>d</sup> الاشرفى وعدة من امراء العشرات واربعائة ملوك من  
المماليك السلطانية تتوجه الى الغربية وان سودون الافرم الظاهرى وعدة  
من العشرات واربعائة ملوك تتوجه الى المنصورية بالجيزية وان يشبك

a) H حليتهم. b) H بمحکم. c) H marg. d) H



الدوادار وازدمر الابرهيمي مع عدة كبيرة من امراء العشرات وعدة سنة ٨٧٢  
كبيرة من المماليك السلطانية تتوجه الى البكيرة  
وفي هذه الايام اخرج السلطان قرية منبابة بالجيزة تجاه بولاق  
عن الخليفة المستنجد بالله وكانت من جملة اقطاعه الى جنبك  
حبيب القادم من بلاد الروم قبل تاريخه من غير سبب بل استكثارا 5  
عليه وكان اخرج عنه قبل تاريخه نصف جزيرة الصابوني لبعض مماليكه  
فعظم ذلك على الناس قسبة كونه يخرج جهات الخليفة عنه الى من لا  
يستحقه وكثرت القالة في حقه

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشره ورد الخبر على السلطان على يد الامير ٢٣ ذى القعدة  
قنصوه الجلباني الحاجب الثاني بدمشق ان اعسكر السلطانى انكسر 10  
من شاه سوار ابن دغادر ودخل الامير اربك نائب الشام الى حلب  
على اقباح وجه وبه جراحات وحضر معه الى حلب الامير يردبك نائب  
حلب والامير اينسل الاشقر نائب نرابلس وذكروا انهم لا يعرفون حال  
العسكر مصرى ولا الى اين توجه والاقوال في حقه العسكر مصرى  
مختلفة كما سياتى بيان ذلك كله عند تحرير الجميع وذكر كيفية التوقعة 15  
وانكتاب انوار على يد قنصوه انما هو صادر عن الامير اربك نائب  
الشام وليس فيه مما يذكر غير انه انهزم من شاه سوار بعد ان قتله  
وان التوقعة كانت يوم الاثنين سابع ذى القعدة لان الشير كان اوله [ ذى القعدة  
عندم الثلاثاء واته اقام بحلب يومين حتى ياتي خبر عن العسكر  
مصرى فلم يات به عندهم خبر 20

وذكر قنصوه القادم بعض كيفية التوقعة وهو انه لما كان الجميع  
العسكر مصرى وانشأ على حصار عينتاب جاء الخبر على حين  
غفلة بما جرى شاه سوار الى قنصوه فارسى نائب الشام وهو انيش b

a) H سوار. b) Points in H; but cp. 630.21.



سنة ٨٧٣ الامير ابا بكر بن صالح حاجب حاجب حلب لكشف الخبر فعاد ابوبكر المذكور منيما من اعوان شاه سوار واخبرهم ان شاه سوار في اثره فلم يكن الا ساعة وبارن لهم عسكر شاه سوار فنهض الى قتلهم العسكر امصري بتمامه وكماته وتوجهوا الى قتلهم وكان الذي بان لهم انما هو 5 بعض عساكر شاه سوار وكان شاه سوار في كمين له فلما جاوزه العسكر المصري خلف العسكر الذي بان لهم خرج شاه سوار بمن معه ولم يتوجه خلف العسكر امصري بل قصد النوايا الذين يحاصرون عينتاب<sup>a</sup> وكان به نائب الشام ونائب حلب ونائب ترابلس ومن اضيف انبيهم فحال ما علموا بما جرى شاه سوار ركبوا وتلقوه فكان بينهم 10 قتل شديد انهزم فيه شاه سوار ثلاث مرات وفي الرابعه هزمهم فولوا الالبار الى جهة حلب فاستولى شاه سوار على جميع ما كان معهم وقتل واسر واستمرت النوايا في الهزيمة الى حلب ولم يعرفوا ما وقع للعسكر امصري ولا ما كان من امره فهذا معنى ما ذكره قاصده في بعض الكتب والمعول على ما ذكره ان شاء الله فيما ياتي عند صحيح الخبر 15 واما بلغ هذا الخبر السلطان قامت قيامته وكاد يموت قهرا وغيب واضرب الناس وماجوا وعظم ذلك على الناس جميعا حتى على اهل الازمة وعلى اهل كل قطر وبلد لا سيما اهل انبلاد الحلبية والشامية فكان هذا اليوم من الايام المهونة المرعبة التي يستعاد من وقوع مثلها ولا قوة الا بالله فما شاء الله كان ومعظم قبر السلطان والناس انما هو 20 لوقوع هذه الحادثة المشنعة في حقه وحق عساكره من شاه سوار المذكور الذي هو اضعف التركمان واقلهم وضعا وقبيلة وكثرة ممن توجه الى قتاله من العساكر المصرية ونوايا انبلاد الشامية مع كثرتهم وجلالة قدر امرائهم ونوابهم فان العسكر المصري وحده يشتمل على نحو الف

a) حلب. b) عسار.



ملوك من المماليك السلطانية واربعة امراء من امراء الالف وهم جانبك سنة ٨٧٣  
 قلفسيز اتابك العساكر وبرديك حاجين امير سلاح وناق رأس نوبة  
 النوب ونمر حاجب الحجاب وعشرين اميرا من امراء الطبليخانات  
 والعشرات وهذا بخلاف نائب الشام وما اضيف اليه ونائب نرابلس  
 وما اضيف اليه ونائب صفد وما اضيف اليه ونائب صفد هو الامير 5  
 جكم الاشرفي وهو مفقود مع العسكر المصري كل ذلك بخلاف تركمان  
 الطاعة وامراء العرب والعشير وغيرهم مع كثرة اعدادهم وعظم شأنهم  
 وكثرة اعوانهم ومع هذا كله تكون الهزيمة عليهم من هذا الرجل التوضيح  
 القدر الصغير السن القريب العهد من الرئاسة والامرة فإ شاء الله كان  
 ولما بلغ السلطان هذا الامر تحير في امره وأمر في الحال الامراء 10  
 والجند ان يجهزوا امراهم لسفر حلب وترك ما كان عزم عليه من امر  
 البحرية وغيرها من الارياف وولى سقر بن رحاب البدوي مشيخة  
 البحرية ومحمدا الصغير الكاشف نيابة البحرية عوضا عن خشقدم  
 الزيني وضمنا له امر اقليم البحرية وشغل ما اهمه عن غيرها من  
 الاقليم وشكى السلطان قلّة المال في الخزانة الشريفة وعدم المتحصل في 15  
 الذخيرة السلطانية وعلم انه لا بد له من صرف المال لتفقة من  
 يتوجه من الامراء والعساكر لقتل شاه سوار قامر في الحال باحضار انقضاء  
 والخليفة والعلماء الى عنده من الغد ليستفتيهم في اخذ المال من  
 التجار ومن متحصل الاوقاف ومن ارباب الاقطاعات وعزم على اشياء  
 يفعلها مع الناس لا يحل ولا يجوز فعلها وبات الناس تلك الليلة في 20  
 امر مريج من ترادف الهموم وضمّن كلّ احد الظنون المهولة لعلمهم بعضهم  
 ضمّ السلطان وقلّة اكراته باعيان دولته لأن السلطان عنده *a* حدة  
 مزاج مع بادرة وطيّش وعدم التفات من يشفع عنده شفاعاة او يتلطّف

a) H fol. 140b.



سنة ٨٧٢ هـ في امر من الامور او يشير برأى او يُحسِّن *a* شيئا من الاشياء فانه لا يرجع الى احد ابدا بل شأنه من صغره الى كبره لا يفعل الا ما بدا له برأيه لا برأى احد ولا مشورته وعرف الناس منه ذلك قديما وحديثا فلما امر باحضار القضاة ليستفتيهم في اخذ الاموال علم كل احد ان مانه ماخوذ ان لا شفيع له ولا ناصر الا الله تعالى ومعلوم عند كل احد ان ارباب الوظائف والقضاة لا يميلون الا حيث مآل السلطان فما بقى بعد ذلك الا الازعان والوزن لما اشار به املك

١٤ ذى القعدة واصبح الناس يوم الاربعاء رابع عشره فحضر الخليفة والقضاة بالحوش السلطاني من قلعة الجبل وجلس السلطان وقعد الخليفة المستنجد بالله يوسف عن يمينه والقضاة الاربعة على مراتبهم وكذلك امراء الانوف ونهض القاضي زين الدين ابن مزهر كاتب انسر انشريف قائما وتكلم مع الخليفة والقضاة عن لسان السلطان بكلام معناه ان السلطان طرقه هذه الحادثة وليس عنده بيت مال المسلمين ما يجيز به العساكر الاسلامية وانه ثم زيدات مع اناس في ارزاقهم ووظائفهم واقطاعتهم وفائض

١٥ اوتقهم وانه يريد اخذ ذلك ليستعين به على تجهيز العساكر لقتال هذا الخارجي فاجبه الخليفة والقضاة بكلام معناه الرضى بمقابلة السلطان وعند *b* ما بقى الا الامر بالرضى حضر شيخ الشيوخ امين الدين يحيى ابن الاقمرائي الحنفي شيخ مدرسة الاشرفية برسباي فاعد عليه كاتب انسر انقول فانكر امين الدين ذلك غيبة الانكار وانجأ بانه لا

٢٠ يحل للسلطان اخذ مال احد الا بطريق شرعي ولو نقد ما في بيت املك فلا ياخذ من احد شيئا حتى ينقد ما بايدي الامراء والجند من الاموال والمتاع والامثلة مما لا يحتاج اليه في الحرب وهذا معنى كلامه واللفظ متغير تطول اجلس وكثرة الكلام ونال الكلام بين الشيخ امين

*a*). II not clear. *b*) II above, correcting وما (= عند?).



الدين وكانب السر فكاتب السر يظهر مساعدة املك في الظاهر وفي سنة ٨٧٣  
البنان مساعدة الشيخ امين الدين وكذلك الخليفة والقضاة وجميع  
المسلمين ثم اخذ كاتب السر في براعة الوعد<sup>a</sup> الى ان انقض المجلس  
على غير رضى السلطان واقناعه عن الوصول الى مراده  
ولما توجه الخليفة والقضاة والشيخ امين الدين الى حال سبيلهم  
تكلّم السلطان مع امراء الالف بكلام طويل بسبب التجريدة واته  
يريد السفر بنفسه لقتال شاه سوار وكذلك كان مبدأ كاتم كاتب السر  
في اول المجلس مع الخليفة والقضاة فاشرك كل من الخليفة والقضاة بانه  
ليس في سفر السلطان مصلحة للمسلمين بل يجتهد العساكر فاعتذر  
عند ذلك بقلّة المال في الخزانة الشريفة وبعد ان تكلّم السلطان مع  
الامراء نودي بالحوش السلطاني بحضرة السلطان والعساكر ان العرض  
يكون في يوم السبت ومن كتب من العساكر في يوم السبت يكون  
على اقبّة السفر وقام السلطان من الحوش الى قعة اندهيشة وهو مصر  
على ما عزم عليه من اخذ اموال الناس لكنه شرع يدبّر في شريف  
ياخذ بها المال ليكون له مندوحة بذلك عند الناس واته لم يخائف  
الفقهاء والقضاة وحال جلوسه بالقاعة وقبل ان ينزل القاضي كاتب السر  
اشغله الله بنفسه فورد عليه الخبر من الامير يشبك الدوادار من بلاد  
الحوف بالشرقية بان محمد بن عجلان وعيسى بن سيف انهزما منه  
وتوجهتا بمن معهما من الاعراب الى ثغر دمياط واخذ املك الظاهر  
تمربغا من الثغر وحضرا به الى جهة الصالحية ولم يعلم احد الى اين  
يريدان فكان هذا الخبر على السلطان اعظم واضعف من كل مصيبة  
فضطرب في الحال امره ونسى ما كان ابرمه من سائر الاشياء وبان له  
اختلاف كلمة عسكره والتلفت الى غيره  
فكان الوارد عليه في هذه الايام من الخطوب الوان ودخل في بحر

(sic) انوضع II a)



سنة ٨٧٢ هـ الحيرة والفكرة وسقط في يده وكثرت الاقوال في شأن الملك الظاهر تمربغا  
فن اناس من يقول كانت موافقته لابن عجلان وخروجه معه من نجر  
دمياط بدسياسة من العساكر المصرية لا سيما خجداشيتنه الظاهرية فانهم  
يميلون اليه دون الاشرف قايتباي ومنهم من يقول خاف على نفسه  
5 من تكلم الاشرافية الاينائية في حقه عند الاشرف قايتباي فاراد الخروج  
الى الشام ومنهم من قل جاءه النوار من خجداشيتنه الامراء المجردين  
لقتال شاه سوار ومن خجداشيتنه النواب بالبلاد انشمية بتوجيه انبيهم  
هناك ومنهم من يقول يشبك الدوادار بانته على الخروج والا لكان  
كبس عليه وامسكه ومنهم من قل غير ذلك وكل هذه الاقوال في يوم  
10 واحد من ضحوة النهار الى آخره

٢٤ ذى القعدة وسكن الخبر عن اناس الى آخر نهار الاربعاء رابع عشرينه فعد  
الامير سودون المنصورى الذى كان السلطن وجهه في يوم نرقه خبر  
كسرة العساكر الى البلاد الحلبية لكشف اخبار العسكر على حقيقته  
وكان من امر سودون المذكور انه لما سار الى نحو الشام ووصل الى  
15 انبثرا بحرى الصالحية وافته الاعراب الخارجة عن طاعة السلطن من  
احباب الظاهر تمربغا واخذوا جميع ما كان معه حتى مراسيم السلطن  
ولم يدعوا له غير ما معه من المراكب لا غير فعد على اقبح وجه  
فعظم ذلك ايضا على السلطان وسأله فيما بينهما هل رأيت الملك  
الظاهر فقال لم اراه وقيل انه قل رأيت على بعد وفي ذلك نظر  
20 فان سودون المذكور احد انبيات الظاهر تمربغا واعوانه فندب السلطن  
في الحال تغرى بردى الارمنى الخاصكى الى البلاد الحلبية عوضا عن  
سودون المذكور لكشف الاخبار وسافر من وقته  
٣١ ذى القعدة وفي يوم الجمعة سادس عشره نودى بشوارع القاهرة من قبل

a) H marg. b) H البير.



السلطان بانّ احدا لا يخرج من العشاء *a* من دارة ولا يحمل سلاحا سنة ٨٧٢  
ولا ينم على دكان *b* ونحو ذلك مخافة من اتفق امثالك على الخروج  
الى الظاهر تمرغا فا مضى النهار حتى جاء الخبر من يشبك الدوادار  
انه ارسل من كبس على الظاهر تمرغا وكاد ان يظفر به ثم تجا بنفسه  
وسيوخذ عن قرب وكان من خبر يشبك المذكور انه لما خرج من  
القاهرة جماعة من امراء العشرات وعدة ماليك من الخاصكية وغيرهم  
مجموعهم نحو ثلاثمائة ملوك تقريبا وتوجه يشبك جريدا لثقبض على  
محمد بن عجلان وعيسى بن سيف ووصل الى القرب منهما انهزما  
منه قبل وقوع قتال وتوجه محمد وعيسى بمن معهما الى ثغر دمياط  
ودخلوا على الظاهر تمرغا وكلموه بامور الله يعلم بصحتها منها على 10  
ما قيل انتم قتلوا له هذا يشبك قد جاء بالقبض عليك وملك الى  
سجن الاسكندرية ونحو ذلك ولا زالوا به حتى وافقهم وخرج معهم من  
الثغر في يوم الاثنين ثلثي عشره وخرج معه السيفي تنم رأس نوبة [٣٣ ذى القعدة]  
الجمادية ودولات بلى البجمقدار الظاهري من ماليك الظاهر خشدقم  
من كان نفى بعد موته وعدة من ماليك الجميع دون عشر انفس 15  
وساروا معهم فاجتازوا بفارسكور وقت الظهر من اليوم المذكور ثم ساروا  
الى جهة الصالحية فجاء الرائد بخبره الى يشبك الدوادار وهو مقيم  
بقرية العلائة فلما بلغه ذلك عين الامير جكم قرا الظاهري احد امراء  
العشرات ومعه جماعة من امثالك وانعربان لا يعلم قدرهم وامرهم يشبك  
ياخذ امك الظاهر تمرغا ومن معه كائد من كان فخرج المذكورون غارة 20  
الى ان قابوه وهو بالقرب من الصالحية ومعه من ذكرنا وعدة كبيرة من  
العرب يقول المكثر نحو الف فلما عينوا غيرة انقوم قام الظاهر تمرغا  
وركب فرس محمد بن عجلان لجودته ونجا بنفسه ولحق به من خف

*a*) II انعتا. *b*) H fol. 141a. *c*) H الجمدايه (cp. 563.16).



سنة ٨٧٢ من اصابه من الترك والعرب وتوجه نحو البلاد الشامية وجاء القوم في اثره الى موضع اقامته فلم يجدوه ووجدوا رحله ومنتاعه فاخذوا له اربعة جمال محملة بالزاد والنقماش وثلاث بغل محملة بركا *a* في اخراج *b* وغيره واخذوا له مملوكا امرد كان اشتراه بثمن كبير وعدة عبيد وفرسه 5 الادم الذي كان اخذه بعد خلع امويده احمد وكان هذا الفرس ارجل فان احدى يديه كان بها يعض فرجعوا بذلك جميعه الى يشبك الدوادار واعلموه انه فانهم فندب جماعة من المماليك والعربان وعلى المماليك ملوك من الاشرفية الايدنية يسمى سيبى وعاد الدوادار من وقته بطلب من السلطان الى جهة الديار المصرية فوصله في باكر يوم 10 انسبت سبع عشرية وعرف السلطان بجميع اواقعة ونزل يشبك الى داره والاقوال مختلفة في امر الظاهر ثمربغ واما الاشرف قيتباى فانه اختار في امره مما نرقه من امر العسكر الحلبى وخروج الظاهر ثمربغا واضطراب الارياف وقلة المال في الخزانة وغير ذلك من اختلاف العسكر فيما بينهم

٢٦ ذى القعدة وفي هذا اليوم ايضا استقر ائبدرى حسن ابن *e* المنزلق *d* في نظر جيش دمشق بعد انقبض على علاء الدين ابن الصابونى وانقاضى قطب الدين محمد الخيصرى كاتب سر دمشق في قضاء الشافعية عوضا عن ابن الصابونى ايضا مصفا لكتابة السر وفيه ورد الخبر بان الحاج ائنبعى *e* ائتوجه للاحج من القاهرة اخذه 20 اعرب بتمانه وكماله وجميع من كان رافقهم من التجار والشريف على ابن بركات وانقاضى ابا البركات قاضى جدة وكان امكن الذى أخذوا فيه *f*

وفيه في آخره جاء سيبى الاشرفى الاينالى الذى كان توجه في

*a, ... b*) II حراج. بركا في اخراج *c...d*) II marg. *e*) II ائنبعى.

*f*) Remainder of line and next line blank in H.



اثر الظاهر تمربغا ولم يظفر منه بطائل واخبر السلطان ان الظاهر تمربغا سنة ٨٧٢  
 وافي بمدينة قطيا الامير يشبك الجمالي المتوجه قبل تاريخه الى انبلاد  
 الحليية في مهمات السلطان ومعه جمل من المال فلم يتعرض اليه الظاهر  
 تمربغا قلت فعلى هذا ان صح الخبر يكون خروج الظاهر انما هو  
 للاخوف على نفسه لا لطلب عود الملك فانه اعلم

وفي يوم الاثنين تسع عشرية ورد من الامير ازبك نائب الشام سنج<sup>a</sup> ٢٩ ذى القعدة  
 ومعه كتيبة تتضمن هلاك غالب امراء المصريين بمن معهم في قتل شاه  
 سوار وانه لم يسلم منهم الا القليل حسبما ياتي خبر القتل بعد تحرير  
 الخبر وكيفية القتل وذكر الاعيان منهم في وفيات هذه السنة ان شاء  
 الله وقرئ الكتاب على السلطان بانقصر انسلطاني في املاء من الامراء<sup>10</sup>  
 والاجناد فحصل على السلطان من هذا الخبر بلاء لا مزيد عليه وكذلك  
 جميع الناس قتيبة اعظم من الخبر السابق المخبر بدخول الامير ازبك  
 الى حلب منهزما لان ذلك الخبر كان فيه نوع ترجح<sup>b</sup> لمن توغل من  
 العسكر المصري في بلاد شاه سوار بعسى<sup>c</sup> انهم يلاجؤون الى مكان او  
 يجدون ضريفا الى الوصول الى املكة الحليية او بعض ممالك السلطان<sup>15</sup>  
 من ان يحمي بعضهم بعضا الى ان يخلصوا سائين فكان بخلاف ذلك  
 وما شاء الله كان

وفي يوم الاثنين المذكور ويوافقه سادس عشرية بونة اخذ قاع النيل  
 فجاءت القعدة اعني الماء انقديم وما اضيف اليه من الماء الجديد ستة  
 اذرع واربعة عشر اصبعاً

وفيه<sup>d</sup> ايضا طلب السلطان الامراء الالف الى القلعة فطلعوا فلما  
 جلسوا كلهم شانورهم في سفره الى قتل شاه سوار فلشار كل منهم بعدمه  
 وبارسال تجريدة ثنية الى قتانه وكثر الكلام في ذلك الى ان قال السلطان

a) H سنعا. b) H ترحي. c) H sic. d) H fol. 141b.



سنة ٨٧٣ ما معناه أنه ليس عندنا ما ننقده عليهم فقل يشبك الدوادار  
 بروحوا بلا نفقة فقال الأمير ازدمر الأبراهيمي هذا مما لا يكون  
 ومتى خرج عسكر من مصر بلا نفقة أو نحو ذلك ثم وقع الاتفاق  
 على خروج تجريدة بعد كلام طويل وعين السلطان أربعة من أمراء  
 5 الأتوق قرقلس أمير مجلس وسودون انقصوصي وقراجا الأشرفي الطويل  
 وازدمر الأبراهيمي المقدم ذكره وأربعين ألف مملوك من أماليك السلطانية  
 وعدة من أمراء العشرات وأراد يشبك الدوادار السفر فمنع من ذلك  
 فقال إن لم أسافر فأنا أحمل إلى الخزانة الشريفة عشرين ألف دينار من  
 مالي مساعدة للنفقة ثم التفت إلى الأمير ازدمر وقال له واعضيك  
 10 أنت ألف دينار فباس ازدمر المذكور الأرض ثم باس يد الأمير يشبك  
 الدوادار فعند ذلك قال السلطان لازدمر وأنا اعضيك ألف دينار  
 يعني زيادة على نفقة أمثاله من الأمراء المتوجهين وانقض المجلس على  
 ذلك فلما نزلت الأمراء جلس الأمير يشبك الدوادار وجلس حوئه  
 مباشرة الدوئة الأعيان وقل لهم كل منكم يساعد السلطان فضل  
 15 الكلام بينهم إلى أن قرّر على كل منهم بحسب حثه وكذا قرروا على  
 أعيان الخدام من الضواشية والرؤساء والأعيان جملاً مستكثرة يطول  
 أنشرح في إيراده ضربت عن ذكره لكون الأمر لا يتم على ما قرّر بل  
 بتغيير غالب ذلك إما نعيم أو لشفاعة أو غير ذلك وأيضا لا فائدة  
 في ذكره فيما يأتي من الأزمان

20 وفي آخر نهار الإثنين المذكور ورد خبر من نائب الشام أيضا يذكر  
 فيه أن الأمير أنكبير جانبك قلقسيز وصل إلى قريب حلب وهو في  
 خير وسلامة ومعه تمراز إنبيّه أتاك حلب وكان ممن أشيع موته  
 بانديار المصرية وعمل عزاءه ثم تلاشى هذا الخبر وظهر أسر جانبك  
 عند شاه سوار

a) H sic.



ذو الحجة أوله الثلاثاء وكان بالحجاز وغيره من الاقطار يوم الاربعاء سنة ٨٧٢  
 ووثقوا بعرفة يوم الخميس ولم يثبت أوله يوم الثلاثاء الا بمصر وما ذاك  
 الا من حكاهم مراعاة لحاضر السلطان ثلثا تتكرر في يوم واحد خطبتان  
 تنتشام الناس بذلك على الملك فاشاء الله لا قوة الا بالله وقد اعتبرنا  
 ذلك ممنا *a* تقدم *b* فلم نجد له تأثيرا

5  
 وكان سعر القمح بسبعمئة ما دونها وانقول بمائتين وشعير بثلاثمئة  
 ما دونها وقد عم الغلاء بالبلاد في سائر اماكن لا سيما للحبوب  
 وفيه وقع كلام بين الامراء الاشرفية الاينائية والامراء الظاهرية واغلظ  
 السلطان على الامير ازدمر الابرهيمي احد الامراء الانوف من الاينائية  
 ثم انقض الموكب ولم يقع شيء غير ذلك مع ان القلعة موجودة بين  
 طوائف المماليك والحال غير مستقيم لا سيما الارياف فانه آل امرعا الى  
 الخراب من تسلط العربان عليها

وفي يوم الاربعاء ثنيه طلوع الامير يشبك الجملي الى القلعة وقبل ٢ ذى الحجة  
 الارض وذكر انه لم يحصل عليه من الظاهر تمربغا لما صدغه بقطيا في  
 قدومه الى القاهرة الا خيرا

15  
 وفي يوم الخميس ثلثه ورد الخبر على السلطان بمسك الظاهر تمربغا ٣ ذى الحجة  
 بانقرب من مدينة غزة وامره انه لما سار من قطيا بمن معه وتم محمد  
 ابن عجلان وعيسى بن سيف بجماعتهم ومعه ايضا ابو الفتح ناظر  
 دمياط ودولات باي وتنم الظاهريين الخشقدميان ونحو اربعة مماليك  
 آخر او اقل من ذلك وكان السلطان ارسل لنائب غزة وغيره بمسك  
 الطرقات على الظاهر تمربغا ورقفته فلما قرب غزة بلغ نائبها خبره فركب  
 من وقته بعساكر غزة وسار الى جهة خان يونس الدوادار فرأى تمربغا  
 بالعين على بعد فانهزم تمربغا الى بعض الجهات بدون قتال وتفرقت

*a...b*) H marg.



سنة ٨٧٢ اصحابه عنه وسار القوم في أثره فكنن الذي تبعه دوادار نائب غزة  
 وشخص آخر من عليك الاشرف قاينباي قديما كان هناك في حاجة  
 السلطان ومعهم اناس آخر وتوجه ارغون شاه نائب غزة الى جهة اخرى  
 في نلبه ولم يدركه احد سوى دوادار نائب غزة وملك السلطان  
 5 المقدم ذكره فالتبها « ادراكه » في نجيب *b* عرب فاخذاه وتوجها به الى غزة  
 ودخلا به في الليل ولم يحضر ارغون شاه الى غزة الا في آخر الليل  
 فلما حضر ارسل كتابا للاشرف بما وقع وتلب من السلطان من يحضر  
 انبه من انديار المصرية نيتسلم الظاهر تمربغا منه ثم طال عليه الامر  
 فركب بعساكره من غزة ومعه الظاهر تمربغا الى جهة انديار المصرية الى  
 10 ان سلمه الى يشبك اندوادار بمدينة بلبيس حسب ياقى ذكره ان شاء الله  
 ه ذى الحجة وفي يوم السبت خامسه وصل الى القاهرة السيفى يشبك قمر  
 الظاهرى الخاصكى من انبلاد الحلبية وهو ممن تجرد من انديار المصرية  
 واسره شاه سوار في الوقعة وقرر عليه الفين ومائتى دينار فضمنه الاتابك  
 جانبك قلقسيير عند شاه سوار حتى انلغه ليحيى الى مصر ويحمل  
 15 ما قرر عليه وجامعه خزندار الاتابك جانبك المذكور فقبل يشبك قمر  
 الارض بين يدى السلطان واخبره ان شاه سوار المأخوذ اسر جماعة  
 كثيرين من الامراء والخاصكية فاما الذين اسرهم من الامراء فالاتابك وقد  
 قرر عليه شاه سوار اربعة وثلاثين الف دينار ليطلقه بعد اخذها الى  
 حل سبيله والامير قنم نواز الاشرفى دوادار السلطان بحلب وقد قرر  
 20 عليه سبعة عشر الف دينار والامير تمربغا الظاهرى السلاح دار احد  
 انبلخان بمصر وقد قرر عليه تسعة آلاف دينار والامير يشبك  
 الاشرفى احد العشرات بمصر وقد قرر عليه تسعة آلاف دينار  
 ايضا ونوروز حميدان الاشرفى احد العشرات بمصر وقد قرر عليه

a) II plur. b) II جمع. c) II marg. d) II fol. 142a.



ايضا تسعة آلاف دينار ومن امراء الحلبية ابن والى الحجر وابن سنة ٨٧٢  
 القبشاني<sup>a</sup> وجماعة كثيرون من الخاصكية وقد فرض على الجميع ما  
 يحملة اليه بحسب حاله وحكى يشبك الى السلطان جميع ما وقع  
 للعسكر المصري من الاهوال والقتل والاسر ثم نزل الى داره واجتهد  
 في بيع متاعه وتحصيل ما قرره شاه سوار عليه ليعود به الى شاه سوار  
 تكون الاتيك جانبك ضامنه فيه وكذلك فعل قتاد الامراء<sup>b</sup> المقبوض  
 عليهم عند شاه سوار فته اخذ كل واحد منهم في بيع تعلقت مخدمه  
 لتحصيل ما قرر عليه وبينما هم في ذلك ضعف يشبك ثم اياما ثم  
 مات وما ذاك الا لما كان طرفه من الرجيف والخوف وذكر يشبك انه  
 فقد من اماليك السلطانية في الوقعة وغيرها نحو ثلاثمائة نفر ثم  
 تحرر بعد ان المفقود من اماليك السلطانية فقط مائة نفر وسبعة  
 وثمانون نفرا واما من قتل من الامراء والاعيان فسياتي ذكرهم في  
 الوفيات في ذكر من قتل في وقعة شاه سوار الثانية فان واقعته الاولى  
 مع العساكر الحلبية والشامية كانت ايضا في هذه السنة فنذكر الاولى  
 في محلها والثانية في محلها وكلاهما في هذه السنة  
 واما كيفية الوقعة بين العساكر السلطانية وشاه سوار فقد اختلف  
 كثيرا في حكايتها التي تواردت به الاخبار واجتمع عليه غلب من  
 حضر الوقعة ان العساكر المصرية والشامية والحلبية والطرابلسية نما  
 خرجوا من مدينة حلب في سادس عشرى رمضان من هذه السنة  
 وساروا حتى نزلوا مدينة عينتاب في ثامن عشرىه واخذوا في حصار  
 عينتاب واقاموا عليها يقتلون من بقلعتها وقد استولوا على مدينتها  
 حتى اشرفوا على اخذ قلعتها ودام ذلك الى باكر يوم الاثنين سابع  
 نى القعدة وهو الثامن على روية هلال مصر فجاءهم الخبر ان شاه سوار  
 [v نى القعدة]

a) القبشاني (read القبشاني II cp. Ibn ash-Shihna, "Ad-Durr",  
 p. 128, for (قبشاني). b) المرا II.



سنة ٨٧٢ قُصد العساكر المنصورة بعسكرة فارسلى الامير ازبك من ططخ الضاعرى  
 نائب انشام الامير ابا بكر بن صالح<sup>a</sup> انكردى حاجب حاجب حلب  
 لكشف خبر شاه سوار وازبك بومثد مقدم العساكر وليس للامير  
 انكبير جنبك قلقسير معه امر ولا نهى فعاد ابو بكر للحاجب بعد  
 5 وقت كبير واخبر انه رأى جنيش شاه سوار وناوشهم بالقتل وجرح  
 منهم جماعة فلم يكن الا ان سمع العسكر هذا الخبر فتاروا لقتل شاه  
 سوار من غير تعبئة ولا احتراز وسببه ان شاه سوار كان قبل تاريخه  
 بايام حضر الى جبل صوف وهو على بريد وربع بريد من عينتاب  
 واقم به يومين ثم عد الى خلف بقدر بريد فلما بلغ العسكر عوده الى  
 10 خلف ندم اكثرهم على عدم قتاله وانتوجه اليه ثم رجع شاه سوار  
 بعد ايام الى جبل صوف المذكور ثانيا فلما كشف خبره الامير ابو بكر  
 للحاجب وعلموا عوده قام العسكر يدا واحدة وتوجهوا الى جهة شاه  
 سوار من غير تليلب ولا ترتيب ولا تعبئة بل ولا امير عليهم وانما  
 لحقتهم الامراء بعد ذلك وتقاعد نواب البلاد انشامية عن السير معهم  
 15 ولم يتوجه مع المماليك السلطانية لقتال شاه سوار الا الامراء المصريين  
 الاتابك وامير سلاح بردبك ورأس نوبة النوب ذئف وحاجب الحاجب  
 ثم ثم جميع الامراء المصريين وتبعهم ذئب صغد حكيم الاشرقى وسار  
 اكثرهم الى قتال شاه سوار كالتوجه الى انصيد لا يلوى احد على احد  
 الى ان وافوا عسكر شاه سوار بارض وعرة بقرب مضيق هناك والنجم  
 20 انقتال بينهم والعسكر المصرى فرق فرق لا يردف بعضهم بعضا فانهزم  
 عسكر شاه سوار امامهم حتى ادخلوهم الى مضيق بلادهم ثم ادوا عليهم  
 وقتلوهم قتلا شديدا وقربت<sup>c</sup> الرماة على المصريين من بين اشجار ومن  
 على رؤس الجبال وهم مشاة وثبت كل من الفريقين على القتال ارادة

a) II صلح. b) II in margin, not legible. c) II وقربت.



وكرها حيث لم يجدوا ملجأً إلا القتل ثم ان الامير ازبك نائب سنة ٨٧٢  
 الشام استدرك فرطه بعد ان فارقه العسكر المصري لقتل شاه سوار  
 وركب بعساكر الشام ومعه اينال الاشقر نائب طرابلس واقم الامير  
 بردبك نائب حلب بعساكر حلب او بماليكه على عينتاب لجرح كان  
 به اصابه في حصارها فلم يصل نائب الشام الى العسكر المصري حتى 5  
 هلك غالبهم وأسر اكثرهم وانيزم من بقى وظهر اصحاب شاه سوار بالعسكر  
 المصري واستولوا على جميع ما كان معهم فوقف نائب الشام على تل  
 على بشر نضب له ساعة هينة واختلفت الاقويل بعد ذلك فنام من  
 قل قاتل قليلا ثم انهزم وجرح ومنهم من قال لم يقتل بل انهزم قبل  
 القتال وجرح وتقنطر عن فرسه في الهزيمة ومنهم من قل انه لما بلغته 10  
 هزيمة العسكر المصري لم يثبت وانيزم وعاد من حيث جاء وكتاب  
 نائب الشام يتضمن معنى من قل انه اقام على ائتله ثم انهزم وبالجملة  
 ان مجيء نائب الشام لم يفد العسكر المصري شيئا وكان نائب الشام  
 لما انهزم تقنطر عن فرسه حتى لحقه البدرى حسن ابن رمضان  
 التركمانى وحمله على فرسه حتى بلغ به الى حلب ومحصل القصة ان 15  
 العساكر المصرية والشامية لم يراع بعضهم بعضا مع اختلاف الاعواء  
 اولاغراض لا سيما في اوائل الدول وايضا فغلب من كان في العسكر  
 من الاعيان لم يكن لهم دربة بالقتال ومكايده مع جهل واستخفاف  
 بشاه سوار وإن الوقعة الاولى التى كانت بين شاه سوار وبين العساكر  
 الشامية والحلبية في شهر ربيع الاول من هذه السنة لم يكن ظهر شاه 20  
 سوار فيها الا بسبب ملاة الامير بردبك نائب الشام معه بغضا في  
 الظاهر خشقدم رحمه الله وإلا فأيش هو شاه سوار حتى يهزم العسكر  
 الشامى والمصرى فساروا في هذه المرة وفي ضمهم ان شاه سوار لا يقف



سنة ٨٧٣ الى قتالهم ولا يصانفهم البتة وهو الواقع غير انهم لم يكثرثوا به وتوجهوا الى قتاله على اقباح وجه فكان من امرهم ما كان من الكسرة وغيرها وفي الواقع ما كانت عزيمتهم الا من سوء تدبيرهم لعدم من سوس امرهم فلنهم لم يكن معتم من يسمعون نه ولا يطيعون امره هذا وقد تعبى لهم شاه سوار وتهيأ لقتالهم واجتهد غاية الاجتهاد وجمع العساكر وخف منهم خوفا عظيما واقام نحو اربعين يوما لا يجسر على قتالهم وهو مع ذلك في امر كبير من حشد العساكر واكمن كمائن وحصن انقلاع كل ذلك وفي ظنه انه هو انهزوم وكذلك جميع من كان معه من امراء انتركمن واقربه الى ان رأى حال العساكر المصرية وراءهم 10 انفلوكة وتديبرهم السبي فوجد بذلك فرصة لما اراد فكن من امره ما كان ومع هذا كله فكانت القتلى في عسكره اكثر من القتلى في العساكر المصرية ولو كان للعسكر المصري من يقوم بتدبيره لكان لشاه سوار امر اخر ولم يظفر البتة والا فن هو شاه سوار حتى يقع له ما وقع في الواقعة الاولى وفي هذه الثانية ونكل شيء سبب واذا اراد الله 15 شيئا يكون لتعلم ان الله على كل شيء قدير

1. ذى القعدة] وفي يوم الاثنين سابعه خرج الامير يشبك الدوادار بجماعة من الامراء الاشرفية الايدنية ومعه محليكه في ضحوة النهار وتوجه الى جهة مدينة بلبيس ليتسلم انقاعر تمربغا من ارغون شاه نائب غزة ويتوجه به الى ثغر الاسكندرية لتكون اقامته به في بيت العزيز يوسف من 20 غير ترسيم ولا يحفظ وان يحضر الجمعة والعيدين مع الجماعة فكان ذلك

ونما كان عصر هذا اليوم وصل كتاب الظاهر الى الاشرف قيتبلى وانا جالس عنده فاخذ الكتاب وشقه ودفعه الى لاقراه فاعتذرت عن قراءته بعذر غير مقبول فقال السلطان انا اقرأه فقرأه قراءة جيدة 25 فصحة وانا اسمع ما فيه والناس على بعد ثم ارسل الكتاب الى بعد



نزولي من القلعة فكان مضمونه في العنوان *a* الملكى الاشرفى وخطه سنة ٨٧٢  
 المملوك تمربغا في عنوان الكتاب وفي بائنه كلاًهما *b* خصه ثم افتتح  
 الكتاب بعد البسملة يقبل *c* الارض وينهى آتته مبتهل الى الله تعالى  
 بدوام الايام الاشرفية وخلود نعم الله تعالى عليها في الدنيا والآخرة  
 ونيس خاف عن العلوم الشريفة ما قدره الله تعالى ووالله ما كان هذا  
 باختيار المملوك ولكن مع تقدير الله تعالى لا بد لكل شيء من سبب  
 ففي كل وقت صار يبلغ المملوك ان مولانا السلطان تعالى يقصد حجن  
 المملوك في الاسكندرية فظهر المملوك من دمياط خوفاً من ذلك ووالله ما  
 كان قصد المملوك بظهوره ان يتوجه الا الى الضر لبيتوجه منه الى مكة  
 امشرفة فلان صار المملوك بين يدي مولانا السلطان وتحت حكمه وعفوه 10  
 فهذا وقت المروءة ووقت فعل الخيرات فالتقى تقدم من مولانا السلطان  
 من الاحسان والخير فقد مضى ذلك والاحسان والصدقات والفضل فهذا  
 وقته وسؤال المملوك من فائض الصدقات الشريفة اعفو عن المملوك وعدم  
 التضييق عليه ومهما فعله فيه كان اجره على الله تعالى ومولانا السلطان  
 خلد الله تعالى ملكه اعل للعفو والحلم أنهى ذلك ان شاء الله وفي 15  
 حاشية الكتاب والمملوك يذكر الخواطر الشريفة بالصحبة القديمة التي  
 بين المملوك وبينه فلا ينسأها نصره الله تعالى أنهى ذلك فهذا كتبه  
 بلفظه ومعناه وقد قل لي السلطان انه كتب له املك امويده احمد بن  
 الاشرف اينال في كتابه المملوك وكذلك الظاهر يلبي *d*

وفي يوم السبت ثلثي عشرة وصل الى القاهرة الامير ارغون شاه ١٢ ذى الحجة  
 الاشرفى نائب غزة وقبل الارض بين يدي السلطان وذلك بعد ان

*a...b*) Apparently in the superscription only the words  
 المملوك were in his handwriting, while in the body of  
 the letter both الملكى الاشرفى and المملوك were in his  
 handwriting. *c*) Subject is المملوك. *d*) Points in H.



سنة ٨٧٢ سلم الظاهر تمرغا للامير يشبك الدوادار بمدينة بلبيس ليتوجه به  
يشبك الى ثغر الاسكندرية حسبما تقدم ذكره

وفيه وردت الاخبار من الحجاز ان الشريف خنفر صاحب الينبوع  
كبس على الشريف سبع وسباع ابني هتجان الذين كنا اخذنا ركب  
5 الينابغة مع ما بصاحبته من التجار واموالهم قتلها وقتل جماعة من  
اعيان العربان واسترجع جميع ما كانوا اخذوه للاحتياج فله الحمد

١٤ ذى الحجة وفي يوم الاثنين رابع عشرة ضرب الاجلاب الوزير والاستادار وحصلت  
عليهما بهدنة زائدة بسبب ذلك

١٥ ذى الحجة وفي صبيحة يوم الثلاثاء منع الوزير طلوع اللحم راتب الممالك الى  
10 القلعة فوق بالقاهرة بسبب ذلك ضجيج من عبيد الانراك وخطفوا

عمائم الناس وافحشوا وصادف ذلك نزول الاجلاب وطلبوا زيادة في  
جوامكهم فكثر الهرج في القلعة وغلقوا ابوابها واستمر ذلك ساعة كبيرة  
حتى خرج انيلهم بعض الامراء ووعدهم بعمل مصالحهم على لسان السلطان

١٦ ذى الحجة وفي يوم الاربعاء سادس عشرة ركب قاتلباى الحسنى والى القاهرة  
15 وامسك عبيد الناس ظمًا كان او غيره فحصل بسبب ذلك عموم ضرر

على الناس وسعى كل واحد في عبده فانلق بعضا وطلع بآخرين الى  
انسلطان في صبيحة يوم السبت فضربهم ضربا مبرحا وقطع آذان بعضهم  
وشهرهم بالقاهرة

١٩ ذى الحجة وفي يوم السبت تسع عشرة وردت الاخبار من المملكه a للبيبة بان

20 احمد ابن رمضان كسر عسكر محمد ابن عثمان ونهبه وقتل منه وذلك  
عند رحيل ابن عثمان وعوده من بلاد ابن قرمان الى بلاده لما اخبر  
ان الفرنج مشوا على بلاده وفي هذا الخبر نظر حسبما ياتي بيانه

٢٣ ذى الحجة وفي b يوم الثلاثاء ثاني عشره وصل تغرى بردى الارمنى البجمقدار

a) H المملكه. b) H fol. 143a.



المتوجه قبل تاريخه الى البلاد الحلبية لكشف الاخبار وعلى يده كتاب سنة ٨٧٣  
نائب الشام ازبك ينتصم ان ابن قرمان كسر عساكر محمد ابن  
عثمان كما تقدم

وفيه توفيت خوند ابنة الزينى عبد الباسط

وفي يوم الخميس أمسك الشمس محمد الاهناسى الوزير واعتقل ٥

بضقة الحازندار بقلعة الجبل

وفي يوم الجمعة والسبت والاحد لم يزد البحر شيئا فقلق الناس ٢٨ ذى الحجة

لذلك مع ما هم فيه بالارياق من جور العربان والخس في الزرع ثم من

الله في يوم الاثنين بزيادته وسروا بذلك سرورا زائدا

وفي يوم الاثنين المذكور تليف بشخص قطعت يده وشهر بشوارع 10

القاهرة لكونه سرق ستر ائليث بن سعد رضى الله عنه

وفيه ظهر الزين قاسم جعينة a الوزير كان من اختفائه

وفي يوم الثلاثاء أُطلق الشمس الاهناسى من محبسه وُخلع عليه ٢٩ ذى الحجة

لبسنتقاره في الوزارة واستنقر عبد القادر ناظر الدولة على عادته عوضا

عن ولد الشمس ابن الاهناسى بحكم عزله 15

وفرغت هذه السنة بعد ان قاسى اهل الدنيا فيها شدائد بغالب

اقطار الدنيا شرقا وغربا ونعله لم يكن في هذا القرن التاسع سنة

مثلها مع علمى بسنة اثنتين وثمانى مائة وما وقع فيها من فتنة

الاتيك ايتمش وتنم نائب الشام وعقبها في سنة ثلاث واقعة تيمور

لنك وخراب البلاد الشامية والحلبية وغيرها ومع هذا فكانت هذه 20

السنة اكثر نكدا من انتشار الفتن بسائر الاقطار ودوام الخصب وتقلبات

الدول وعلو الاسعار بسائر الاقطار وكثرة القتال بين المسلمين والكفار

الخارج وقلة محصول الزرع باسفل مصر وبالبلاد b الحلبية والشامية لا سيما

a) H جعينة. b) H om.



سنة ٨٧٢ انفواكه فاتها لم تنتج بالشام في هذه السنة ومخافة السبل وقطع  
انطراقت بالبلاد انشامية والمصرية وخراب البلاد بالاقليم الحلبي من جهة  
شاه سوار وكثرة المفسدين من العربان وغيرهم واستيلائهم على غالب  
مغل البلاد البحرية بسفل اراضي مصر واضطراب امور الديار المصرية  
5 لتغير سلاطينها فانه حكم فيها في نحو اربعة اشهر اربعة سلاطين  
حسبما تقدم الى ان تسلطن الاشرف قيتباي فلم ينهض بما هو  
الغرض لاضطراب مملكته وانت تعلم انه لا يخلع ملك ويلى آخر حتى  
نزول دول وتخراب بيوت وتزهق ارواح وتذهب اقوام وتأتي آخرون  
وغائب من ياتي لا ياخذ الا بالشوكة بغير استحقاق كما هي عادة اوائل  
10 الدول فقس على هذا

ولم يكن هذا البلاء مخصوصا بالديار المصرية واعمالها بل بسائر الدنيا  
فاول السنة كان بالروم جميعه وباء عظيم ذهب فيه اكثر الناس وامتد  
هذا الوباء الى اطراف البلاد الحلبية وغيرها وكان قبل جرت واقعة  
عظيمة بين السلطان محمد ابن عثمان متملك بلاد الروم وبين الروم  
15 من الفرنج قتل فيها من المسلمين نحو عشرين الفا وقتل بعض الكبر  
امراء ابن عثمان المذكور ثم كانت الدائرة على الروم قتل منهم اضعاف  
ما قتل من المسلمين فله الحمد والمنة ثم وقع له مع النصراني في  
غضون ذلك عدة وقائع قتل فيها خلائف من الخائبين

ثم كان بين حسن بك بن علي بك بن قرا يلك صاحب ديار  
20 بكر وبين القآن جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد صاحب  
انغرافين ومالك اذربيجان وانراف بلاد انجم واقعة عظيمة قتل فيها  
جهان شاه المذكور كما سيأتي وقد تقدم مجيء رأس جهان شاه في  
الحوادث ثم وقعت عدة وقائع وقتل ببلاد الشرق بين جماعة من  
الترکمان وغيرهم يطول الشرح في ذكرها قتل فيها خلائف ثم عقب  
25 ذلك كانت الواقعة العظيمة في شهر ربيع الاول بين شاه سوار وبين



نواب البلاد الشامية والحلبية وتركان الضاعة وكانت الكسرة على سنة ٨٧٢  
العساكر الشامية والحلبية وكان ذلك بملاة الامير بردبك نائب الشام  
مع شاه سوار في البنائن بغضا منه في الظاهر خشقدم وقتل في هذه  
الوقعة جماعة من اعيان امراء البلاد الشامية ياتي تعيين اعيانهم  
ويتميزون بقولنا ذكر من قتل في وقعة شاه سوار الاولى لان الوقعة 5  
الثانية الاتي ذكرها اعظم مصيبة من هذه الوقعة الاولى كما بيناه في  
الحوادث مما تقدم وكانت الوقعة ايضا مع شاه سوار في اوائل ذي  
العدة من السنة وقتل فيها ايضا خلائف لا تحصى من العساكر  
المصرية والشامية والحلبية والضرابلسية وغيرها وكيفية كسرتهم ذكرناها  
ايضا في الحوادث هناك ونحن ايضا نعرف من قتل في هذه الوقعة 10  
الثانية عند ذكر تراجم من قتل فيها بقولنا ذكر من قتل في وقعة  
شاه سوار الثانية انتهى

وكان في اول هذه السنة وقعة عظيمة بصعيد مصر بين يشبك  
من مهدق الكشاف وبين يونس بن عمر الهوارى قتل فيها خلائف  
من الطائفتين وانهزم فيها يشبك وارسل يشبك الى السلطان يطلب 15  
تجريدة فخرجت اليه تجريدة من مصر ثم كانت بين يشبك وابن عمر  
المذكور وقعة ثلثية انكسر فيها اولاد ابن عمر وانتصر يشبك وقتل منهم  
واما الوجه البحري من اسفل مصر فلم يبطل منه القتال البتة الا  
نادرا لا سيما بلاد الخوف من الوجه الشرقي ثم انتقل الشر ببلاد  
الجيزية والمنوفية والغربية من انتشار طوائف العرب فيها ومن قلة الحكم 20  
بها وعدم التفات السلطنة اليها لشغل السلطان بما هو فيه من  
اضراب دولته وما وقع لعساكره بالبلاد الحلبية مع شاه سوار وغيره  
وطال هذا الامر بارياف مصر حتى خرب اكثر قراها فهذا ما كان  
بصعيد مصر واسفلها واما اقليم البحيرة فشأنهم للحرب a وانقتل مع

a) II fol. 143b.



سنة ٨٧٢ العرب دواما حتى شمل اكثر قراها الخراب ويحرق لها ان مخرب فان  
 اقليم الغربية والمنوفية جزيرة بين بحرين وهما امر بلاد مصر قد خرب  
 الآن اكثر قراها فكيف انت باقليم البحيرة وغيرها ومن غريب ما  
 اتفق لبعض قرى المنوفية وهي قرية قليب ابيار بالجيزة وبعضها جار  
 5 في اقصاى وهذه القرية المذكورة كانت قديما في غاية العمر والاحترام  
 عند العرب نكون بها قبر الشيخ عبد السلام الثقليبي وغير ذلك  
 ومن جملة مقطعي هذا البلد رجل يسمى يشبك احد دوادارية  
 السلطان انصغار وله بها فلاح فارسل المذكور قلده لآخذ خراجه من  
 فلاحه بالقرية المذكورة فضيب الفلاح جرنه لبيعه ويعطى قلده استاذ  
 10 فيبينما هو في a ذلك b حضر الى الناحية بعض عرب بنى سائر وكلم  
 هذا الفلاح بكلام فرد عليه بما لا يرضيه من غير فحش فا ان كان  
 الا ان سمع جوابه نزل عن فرسه وانقاه الى الارض واراد ذبحه بسكين  
 معه فجرحه من ظهره الى رقبته وهو يظن انه قد ذبحه وذلك في الملاء  
 من الناس قبيل الظهر فلما رأى الناس ذلك حملوه عنه فقام الفلاح  
 15 من حرارة الغولاد ساعيا الى داره فتبعه البدوي ويده السلاح ليتم  
 قتله حتى دخل معه داره فالتقى الفلاح نفسه من داره الى دار اخرى  
 وسار الى النحرارية فلما علم البدوي انه فاته عاد الى جهة جرن  
 الفلاح ونادى باعلى صوته متى راح من هذا الجرن القديح الواحد  
 نهبت جميع اجرانكم وتوجه لباتي بما يحمل القمح عليه ثم عاد  
 20 بعد ساعة واخذ جميع ما بالجرن بنمامه وكماله واختلف في مقداره  
 فقيل ثلاثون اربابا وقيل ستة عشر وقيل ازيد من عشرين واستولى  
 عليه ولم ينتطح في ذلك شأنان فهذا نوع من افعال العربان بالغربية  
 والمنوفية وقس على ذلك هذا مع قلته محصول الزرع بسائر الوجه  
 البحري لا سيما القمح فانه في غاية من الخس حتى ان من غريب

a...b) II marg.



ما سمعته من الثقات في نوع الخس أن رجلا استأجر ثلاثة أفدنة سنة ٨٧٢  
 بارض النحرارية بثمانى اشرفية وبذر فيها ثلاثة ارادب قمح لما زرعها  
 بثلاثة اشرفية حسبما كان سعر القمح يوم ذاك ثم تكلف عليها الى ان  
 صارت في الجرن فلما فرغ امرها احضر الكيل واكتائها فجاء محصول ما  
 رمته *a* من القمح ستة وثلاثين قدح فلزمه قدحا *b* في حقها *c* مدرك *d*  
 النحرارية اربعون قدحا فاعطاه الرجل ما يحصل له واسقط عنه المدرك  
 الباقى وهو اربعة اقداح وذهب الى داره بغير قحمة وليس هذا الخس  
 الا باقليم بحرى لا غير واما الصعيد فكان لا بأس به في هذه  
 السنة انتهى

ولما سار الحج من الديار المصرية وقارب الينبوع سبق ركب الينبوعة 10  
 وفيه جماعة من التجار وقاضى جدّة وعلى بن بركات اخو صاحب  
 مكة ومعهم اموال عظيمة ومتاجر فخرج عليهم الشريفان سبع وسبع  
 ولدا هجان بمن معهما من العربان ووقعوا بهم واخذوا جميع ما كان  
 معهم من الاموال ثم ورد الخبر في آخر السنة ان الشريف خنافر صاحب  
 الينبوع قتلها مع جماعة كثيرة من عربها واسترد جميع ما كانوا 15  
 اخذوه من الاموال فقتل في الاولى وكذا في الثانية خلائف لا تحصى  
 ثم كانت قتل كثيرة من اول السنة الى آخرها بنابلس وخوران وقتل  
 كبير بين مشايخ العشير فن جملة ذلك كانت وقعة بين شخصين من  
 مشايخ العشير فقتل بين الفريقين خلائف كثيرة خارجة عن الحد  
 ويكفيك انه ضبط قتلى بعضهما وهو الذى انتصر وظهر فجاءت عدة 20  
 القتلى ألفا ومائتى قتيل ونيفا وثلاثين قتيلاً فهذه القتلى من الذى  
 انتصر فالك بقتلى من هزم وهرب وهذا الذى ذكرناه انما هو فى

a) H رمته or رمقه. b...c) II فداحها, with mark after  
 a and في in margin. d) Pointed in H (cp. VII, 93.16, and  
 correct the text and glossary, s. v.).



سنة ٨٧٢ انقاع المشهورة بالافطار والبلاد اما مثل قتل الكشاف مع المفسدين  
وقتل سعد ووائل وطوائف العرب بعضها مع بعض فشيء كثير يطول  
الشرح في ذكر بعضه وبالجملة انما كانت سنة شديدة على الناس قاطبة <sup>b</sup>  
امر انبيل في هذه السنة الماء القديم سبعة اذرع ونصف مبلغ  
5 الزيادة ثمانية عشر ذراعا وستة اصابع

### ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان

توفي الامير سيف الدين قانصوه بن عبد الله الحمدى الاشرفى  
الساقى احد امراء الانوف بدمشق بالبلاد الحلبية وهو من جملة من  
تجرد نقتال شه سوار في صفر وهو في عشر الستين من العمر من مرض  
10 تمادى به اياما كثيرة وكان اصله من مالك الاشرف برسباى وخاصكيته  
ثم سار ساقيا في اواخر دولته ثم امتحن بعد موت استانه وحبس  
ثم اطلق ودام بالبلاد الشامية مدة طويلة ثم استقدم الى مصر واقام  
بها الى ان انعم عليه الملك المنصور عثمان بامرة عشرة ودام على ما هو  
عليه مدة دولة الملك الاشرف اينل كلها ثم في دولة ولده المؤيد احمد  
15 ثم في دولة الظاهر خشقدم وقد مله الظاهر خشقدم وحقد عليه  
لكونه كان هو سبب الفتنة التى حلع فيها المؤيد احمد بن اينال  
بسبب حبه الامير جاتم الاشرفى نائب الشام ثم كان حضور جاتم  
المذكور الى خنقاة سرياقوس في اوائل دولة الظاهر خشقدم ووقع ما  
حكينه الى ان عاد جاتم الى كفالته بدمشق بعد امور اتهمه الظاهر  
20 خشقدم بالميل <sup>d</sup> الى صيره جاتم وكرهه لكنه ابقاه على امرته فدام على  
حاله الى سنة ثمان وستين اخرجته الى دمشق على امرة مائة وتقدمة

a) Margin. b) An illegible sentence follows in the margin, probably <sup>وما شاء الله كان</sup>. c) I.e., فانهمه. d) H الى الميل



الف بها فدام *a* بها الى ان كانت تجريدة شاه سوار الاولى خرج فيمن [سنة ٨٧٢] خرج من الشام فرض بالبلاد الحلبية ومات بها وكان رجلا نوالا مليح الشكل كثير الادب عاقلا ساكنا شجاعا دينيا خيرا عفيفا نادرا في ابناء جنسه رحمه الله تعالى

وتوفى السلطان الملك الظاهر ابو النصر سيف الدين خشقدم بن 5 عبد الله الناصري المويدي بعد ظهر يوم السبت عشر شهر ربيع الاول بقاعة البيسرية من قلعة الجبل بعد مرض طويل نحو الشهرين وقد نهر خمسا وستين سنة من العمر وصلّى عليه بباب القلعة من قلعة الجبل وحضر الصلاة عليه الخليفة وجميع الكبار الامراء ودفن بعد 10 عصر يومه بالقبّة التي انشأها بمدرسه بالصالحاء بالقرب من قبّة النصر وشاهدت دغنه رحمه الله تعالى ودفن قبل ان يتسلطن خجداشه الاتابك يلباي *b* الاينالي المويدي وهذا بخلاف العادة لان العادة جرت بالديار المصرية انه اذا مات سلطان يتسلطن آخر ثم ياخذون في تجهيز الميت ودفنه ولهذا مقتضى شهد جنازته علم كثير من الامراء وعلوا انشورة في سلطنة يلباي ولم يشهد دفنه الا بعض الامراء ولم ينزل 15 معه امام نعشه كبير خلف بل الذي كان امام نعشه ماشيا من طائفة الاتراك دون العشرين نفرا ويقول امقل عشرة انفار وباري من شهد دفنه توجه راكبا ولم ايضا نفر قليل وتسلطن بعده الاتابك يلباي *d* في وقت اذان المغرب حسبما ذكرناه في وقت سلطنة يلباي المذكور وكان اصل الملك الظاهر خشقدم رومي الجنس جلبه خواجه ناصر الدين 20 الى مصر فاشتراه منه المويدي شيخ في سنة خمس عشرة او في اوائل سنة ست عشرة هكذا املى على من لفظه بعد سلطنته وسأنته ايضا عن سنه يوم اشتراه المويدي شيخ فقال نحو عشر سنين تخميناً ونسبته

a) H fol. 144a. b) Points in II. c) = الشهورى.

d) Points in H.



[سنة ٨٧٢] بالناصرى في ا لتاجر ناصر الدين وهذه النسبة تلتبس على جماعة من الناس بانه ملوك الملك الناصر فرج بن برفوق وليس كذلك ولما اشتراه المؤيد جعله كتابيا بضيقة المقدم انبا لتغرى بردى اخى قصره نائب حلب وابطأ في عتقه لصغر سنه ثم اعتقه بعد سنين وجعله 5 من جملة المماليك السلطانية ودام على ذلك الى ان صار خاصكيا في دولة امظفر احمد بن شيخ واستمر دهرًا ضويلا وأول اقطاع اخذه حصنة في منية عقبه ثم غيره بحصنة في ناحية بسهند<sup>b</sup> ثم غيره باقطاع آخر ثم اخذ ثلث نكورية بالشرقية في اول دولة الظاهر جقمق وقد صار ساقيا وكان اخذه نكورية عوضا عن الملك امظفر يلبى بحكم 10 انتقل يلبى الى نصف قرية بينها انعسل ودام خشقدم على ذلك الى حدود سنة ٤٥ فتأمر عشرة وصار من جملة رؤس النوب بسفارة الامير تغرى بردى اموى البكلمشى الدوادار ودام على ذلك الى سنة خمسين وثمانى مائة انعم عليه الظاهر جقمق بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق فدام بدمشق الى سنة ٥٤ وغضب الظاهر جقمق على الامير تنبك 15 البردبكي الظاهرى حاجب للحجاب ونفاه الى ثغر دميان في يوم الجمعة ثلث عشر صفر سنة اربع وخمسين ورسم بمجىء الظاهر خشقدم هذا الى الديار المصرية على اقطاعه ووظيفته حجوية للحجاب بالديار المصرية بسعى من ابى الخير النحاس والاهير تمربغا الظاهرى الدوادار الثانى وبذل في ذلك عشرة آلاف دينار على ما قيل وقدم خشقدم الى الديار 20 المصرية في يوم الاربعاء سادس عشر شهر ربيع الاول فدام على وظيفة حجوية للحجاب الى ان نقله الاشرف اينال الى امرة سلاح في اوائل سلطنته عوضا عن تنبك البردبكي ايضا المقدم ذكره بحكم انتقال تنبك الى اتابكية العساكر فدام على امرة سلاح الى ان خلع عليه المؤيد احمد بن اينال باستنقراره اتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن

a) هو II. b) بسهند (not identified).



نفسه فلم تطل أيامه في الاتابكية وثارت المماليك من الطائفتين الاشرفية [سنة ٨٧٣] والظاهرية وانضم عليهم عدة ضوائف ايضا وقاتلوا المويد في اول نهار السبت ثامن عشر شهر رمضان من سنة خمس وستين واختار الجميع سلطنة الاتابك خشقدم هذا فلما انكسر المويد من الغد في يوم الاحد تاسع عشره ودخل الى الحرم السلطاني وطلع الاتابك خشقدم الى الاسطبل السلطاني من باب السلسلة فانفق الجميع على سلطنته وسلطنوه وقبوه الضاهر وكان وقت سلطنته وقت الظهر من يوم الاحد المذكور ولبس ابهة السلطنة من الاسطبل وطلع الى قلعة الجبل بأبهة الملك وعليه السواد الى ان جلس على تخت الملك وقبلت الامراء الارض بين يديه وتم امره في الملك وفرق الاقطاعات والوظائف واكثر من عدة 10 ارباب الوظائف اضعاف ما كانوا كذل ذلك ليرضى العساكر المصرية وبينما هو في ذلك ورد عليه مجيء جاتم الاشرفي نائب الشام الى الخانقة ثم وقعت امور وحوادث ذكرنا كذل حادثه في وقتها في حوادث هذا الكتاب وايضا في ترجمته في تاريخنا النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة وايضا في تاريخنا المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي وذكرناه ايضا في تاريخنا 15 المختصر المسمى بمورد اللطافة في ذكر من ولي انسلطنة والخلافة وثبت قدمه في املك ونالته السعادة وعظم وضحخ وشاع اسمه وبعد صيته وهابته ملوك الافطار وطالت أيامه وكثر ماله واقتنى من كل شيء احسنه وكثرت ماليكه مشنرواته وهم الذين شنوا سودده بسوء افعنهم القبيحة مع الناس وكثر فسادهم ولو لا هم لكان من اجل الملوك واعظمها واحسنها 20 سيرة وقد استوعبنا غالب احواله في التواريخ المقدم ذكرها ولم ينزل في ملكه من غير معاند الى ان مرض في العشر الاول من محرم سنة اثنتين وسبعين ولزم الفراش الى ان مات في التاريخ المقدم ذكره رحمه الله تعالى a

a) Remainder of the biography, beginning H fol. 144b, as collated VII, 760.10—762.7.



[سنة ٨٧٣] ذكر من مات في وقعة شاه سوار الأولى من اعيان الامراء والعساكر

النشمية قد تقدم ان الوقعة بين العساكر الشامية والحلبية وبين

شاه سوار بن سليمان بن ناصر الدين بك بن دغدر كانت في آخر

نهار الاثنين خمس شهر ربيع الأول من هذه السنة فنقول

5 توفي الامير سيف الدين قانبي بن عبد الله الحسنى المويدى

نائب ترابلس فقد بعد انهزام العسكر المقدم ذكره في ليلة الثلاثاء

ولم يعرف كيف كانت موته على الحقيقة وقيل في ذلك اقوال ليس

الوقت يحتاج الى ذكرها وكان اصله من مائيك المويد شيخ وعتقائه

وصار خاصكيا في دوتة ولده المظفر احمد ودام على ذلك لا يوبه نه في

10 ادول الى ان تتمر عشرة في اوائل دوتة الظاهر جقمق لما تحرك في

ايامه سعد المويدية ثم نقله الظاهر بعد سنين الى اتبكية حماة فقام

بها الى ان تسلطن خجداشه الظاهر خشقدم فقدم الى الديار المصرية

فصار من جملة امراء الطبلاخانة بها ودام على ذلك الى نى انقعدة

من سنة سبعين فولاه خشقدم نيابة ترابلس دفعة واحدة من قبل

15 سبق رئاسة له بالديار المصرية ولا ولاية قبلها والعادة انه لا يلى ترابلس

الا كبار اعيان امراء الانوف بالديار المصرية قلت نكن على قدر

الصعود يكون التهبوط فانه ولى ترابلس فقام نحو سنة وشهر وتجرّد الى

قتل شاه سوار فكانت منيته بتلك انبلاد ومات وقد ناهز السبعين

من العمر وكان لا بأس به اعرفه قديما وحديثا وكانت له معرفة بلعب

20 الرمح وعفة عن القادورات مع بعض طيش وكثرة كلام

وتوفى الامير زين الدين قراجا بن عبد الله الخازندار الظاهرى

اتبك دمشق قتل في الوقعة وقد زاد عمره على الخمسين وكان اصله

من مائيك الظاهر جقمق ايم امرته وجعله في سلطنته خاصكيا ثم

خازندارا صغيرا ثم امره عشرة وجعله خازندارا كبيرا بعد قاتبك

25 الابوبكرى الاشرفى ثم صار امير طبلاخانة ونما مرض استاده وتسلطن



ولده المنصور عثمان انعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصرية [سنة ٨٧٣] ثم ولي حجوينة للحجاب في اوائل سلطنة الاشرف اينال عوضا عن خشقدم الناصري بحكم انتقاله الى امرة سلاح فلم تطل ايامه ثم أمسك وحبس ثم خرج الى البلاد الشامية اتابكا بدمشق الى ان قُتل في هذه الواقعة وكان رجلا عاقلا ساكنا دينا كريما متوضعا ذا إمام بالفقه 5 ومعرفة بمسائل فيه محبة للفقهاء والفقراء مع إسراف في الكرم وحمل ديون بحيث مات وعليه جمل من الدينون

وتوفى الامير سيف الدين يشبك بن عبد الله المويدي المعروف بأش قلق احد امراء الالف بدمشق بها بعد عودته من تجريدة شاه سوار وقد بلغ السبعين من العمر وكان من محليك المويدي شيخ 10 وصار خاتميا بعد موته ثم خرج من مصر في دولة الاشرف برسباي على امرة بدمشق فدام مدة وتنقل في عدة وظائف الى ان نقله خجداشه الظاهر خشقدم الى نيابة صفد بعد عزل خيربك القصري فلم تُشكر سيرته بصفد فعزل عنها وعاد الى دمشق على امرة مائة وتقدمة الف حتى مات وكان خيلا مسرفا على نفسه لم يُشهر بشجاعة 15 ولا كرم ولا تدئين وأش قلق معناه بالعربي ثلاثة آذان

وتوفى الامير سيف الدين أماس بن عبد الله الاشرفي اتابك حلب قتيلا في وقعة شاه سوار في يوم الواقعة وقد زاد سنه على الخمسين وكان من صغار محليك الاشرف برسباي ولم تسبق له رئاسة مصر وتأمّر بحلب وتنقل هناك في عدة وظائف وولايات ثم صار اتابكا 20 بها الى ان مات وكان مليح الشكل مشكور السيرة مشهورا بالشجاعة وتوفى الامير شادبك بن عبد الله الاشرفي المعروف بفرفور اتابك حماة بالواقعة المذكورة وهو مقارب خجداشه أماس المتقدم في السن ومن صغار محليك الاشرفية ايضا ولا اعرف a حاله

a) اعرفه H.



[سنة ٨٧٢] وتوفى الناصر محمد بن الأمير a جليان نائب الشام كان وهو

احد امراء دمشق في الوقعة وهو في عنقوان الشيبية  
وتوفى الامير سيف الدين كرتبى بن عبد الله الاشرفى احد  
امراء سرابلس في الوقعة وكان كرتبى المذكور من اعيان الاشرفية ودام  
عشرة في اوائل دولة الظاهر خشقدم ثم قبض عليه ونفى الى البلاد  
انشامية ثم أعطى اقطاعا بطرابلس فدام هناك الى ان قتل في هذه  
الوقعة وقد ناهر الستين وكان من خيار النيس

وتوفى الامير سيف الدين بك بلاط بن عبد الله الاشرفى احد  
امراء سرابلس قتيلا في وقعة شاه سوار وهو شب وهو من مائيك الملك  
10 الاشرف اينال ونفى بعد موت استاذة الى سرابلس على امرة بها فدام  
هناك الى ان قتل

وتوفى ابن حاجبى احد امراء العشرات بحلب وكبير اهل بانقوسا  
بحلب قتيلا في هذه الوقعة

فيولاء المشهورون ممن قتل في واقعة شاه سوار الاولى واما غيرهم من  
15 امماليك والخدم والتركمان فكثير لا يدخلون تحت حصر

وتوفى ائقان جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد التركمانى  
الاصل صاحب العراقين وملك الشرق الى شيراز b ومثلك اذربيجان قتيلا  
بيد اعوان حسن بك بن قرا يلك بيرية موش بالقرب من ديار بكر  
ابن وائل وقد زاد على الستين تخميننا وفي موته خلاف فاندس اياه  
20 حسن بك بن قرا يلك لما ارسل رأسه الى مصر ان جهان شاه كان  
قصده بعساكره ليأخذ منه اقليم ديار بكر فلما وصل الى بيرية موش  
حصل عليه امور من مرض تمادى به وكثرة الامطار والثلوج والبرد وغير  
ذلك فاراد العود الى جهة مائيكه ونادى بالرحيل فرحل غالب عساكره

a) H fol. 145a. b) H سرار.



وامرائه وبقي هو في نفر يسير من عسكره نحو الف وخمسمائة رجل [سنة ٨٧٢] وبلغ ذلك حسناً بك المذكور فندب اليه ابنه محمد بن حسن بك فطرقه في عدة كبيرة من عساكر ابيه وقتله جهان شاه بمن بقي معه من عساكره ثم اردف حسن بك ابنه محمداً نفسه وعساكره وانكسر جهان شاه وقتل في الواقعة وهم لا يعلمون به ونهبتم امواله وخزائنه ثم علم حسن بك بقتله ففحص عنه من بين القتلى الى ان عرفه بعض خدمه واعلم حسناً بك فحز حسن بك رأسه وبعث بها الى الديار المصرية فعُلقت على باب زويلة ايّاماً وكان وصول الرأس الى مصر في يوم السبت حادي عشرى جمادى الاولى<sup>a</sup> وقيل في موت جهان شاه غير ذلك فمن جملة الاقوال ان جهان شاه مات قبل ان يصل 10 اليه عساكر حسن ودُفن فلما وصل حسن الى محلّ دفنه نبش عليه واخرجه من القبر وحز رأسه وقيل ان جهان شاه لما مات حمل الى بلاده كما هي عادة ملوك الشرق ودُفن هناك وان هذا الرأس رأس بعض عساكره وليست برأس جهان شاه وقيل غير ذلك وكان جهان شاه المذكور من اجل ملوك الدنيا واعظمها واكثرها مالا ورجالا واقواها 15 على القتل غير انه كان لا يتدين كما هي عادة اخوته واقاربه مع اسراف عظيم على نفسه وانهمك على انعاصى ليلا ونهاراً حتى انه كان يحتجب في بعض الاحيان عن عسكره الشهر ودونه واكثر منه وكان يحلق ذقنه ويترك شاربه هذا مع فضيلة كانت عنده في بعض العلوم العقلية وغيرها مع تعاطف وجبروت وسفك دماء بحيث انه قتل 20 ابنه شاه بضع صاحب بغداد حسبما تقدم في محله وبالجملة كانت مساويه اضعاف محاسنه وارجح الله المسلمين منه وتوفى الشيخ الامام العالم الفقيه النديم اصيل الدين ابو عبد

a) But see VII, 855.11 and cp. VII, 854.15.



[سنة ٨٧٢] الله محمد ابن الخضرى الملكى بالقاهرة فى شهر رجب وقد جاوز  
التسعين من العمر وكان من اصحاب النوالد رحمه الله ومن ندمائه ونام  
بعده جماعة من الامراء والاعيان وكان محببا لاصحابه وفيه دعاية مشهور  
بها وكانت له فضيلة تامة ومشاركة فى النحو واللغة والفقه والطب  
6 والهيئة وله نظم ونثر وقرأ على العز ابن جماعة وخدمه سنين كثيرة  
وعلى كل حال فكان من بقية المشايخ والاصدقاء رحمه الله  
وتوفى الامير سيف الدين سودون بن عبد الله الشمسى البرقى  
الظاهرى احد امراء الانوف بالديار المصرية بها فى يوم الاربعاء بعد  
الظهر ثمن عشرى شعبان وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى  
10 ودفن من يومه وقد نازح الخمسين من العمر تخمينا وكان اصله جاركسى  
الجنس اشتراه الاشرف برسباى ثم ملكه الظاهر جقمق واعتقه وجعله  
خاتكيا ثم بجمقدارا ثم امتحن بعد موت استاذة وهرب واختفى  
سنين ثم ظهر فى اواخر دولة الاشرف اينال فلما تسلطن الظاهر  
خشقدم امره عشرة وجعله من جملة رؤس النوب ثم نقله الى a الامير  
15 اخورية الثانية ثم قبض عليه بعد ان قتل خجداشه الامير جانبك  
الدوادر نائب جدة وحبسه بالاسكندرية مدة ثم استقدمه الظاهر  
خشقدم وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق فدام بدمشق  
الى ان سافر فى موسم سنة احدى وسبعين امير حاج الحمل الشامى  
وعاد الى دمشق مريضا فدام بدمشق يتمرض الى ان بلغه سلطنة  
20 خجداشه الظاهر تمربغا خرج من دمشق مسرعا الى جهة مصر بغير  
اذن وسار حتى وصل الى خانقاة سرياقوس فنعاه الظاهر تمربغا من  
الدخول الى القاهرة كونه قدم من غير اذن ورسم بعوده ثانيا الى  
دمشق بعد ان ارسل اليه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش



وكاملة *a* بمقلب ستمور وخرج اليه الاتيك قينباى الى الخانقاة وسلم عليه [سنة ٨٧٢] فعاد الى دمشق مقهورا وقد زاد مرضه مما قلى من انتعب وانكاد *b* وعوه ضي *d* في المرض من تغير امياه والهواء ولم تطل مدته بدمشق ليتداوى بل بلغه بعد مدة يسيرة سلطنة حجداشه الاشرف قينباى وانه رسم له بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصرية مع امره بالاقامة بدمشق والتجهيز بها حتى تأتبه العساكر المصرية فينتوجه لتاجريدة شاه سوار ليكون من جملة من سافر الى التاجريدة من مقدمى انوف مصر لا من مقدمى انوف دمشق فاذا عاد العسكر المصرى يعود معه الى مصر فلما بلغ سودون المذكور انه صار من جملة الامراء بالديار المصرية لم يصبر وسافر من وقته اليها من غير اذن فما وصل حتى 10 تمكن منه المرض بحيث ما تللع الى القلعة الا بجهد جهيد ونزل فلزم الفراش واحط عليه المرض فاعفاه الاشرف من سفر التاجريدة واقام بالقاهرة دون الشهر ومات قبل ان ياخذ من اقتضاه قدوم المنشور فانظر الى عمل هذه الدنيا مع المغرمين بها ولحبين لها فما شاء الله كان

15

ذكر من مات من الاعيان في وقعة شاه سوار الثانية قليلا في الوقعة توفي الامير سيف الدين بردبك الحمدى الظاهرى المعروف بهاجين امير سلاح في الوقعة يوم الاثنين سابع ذى القعدة وقد قرب الخمسين من العمر وكان من مائيك الظاهر جقمق وعتقائه وخاصكيتته ثم جعله بمقدارا ثم امره عشرة ثم صار من بعده امير آخور ثثاف ثم امير 20 آخور ثثيا مدة الى ان نقله الظاهر خشقدم الى تقدمه الف واستقر سودون البرقى المقدم ذكره امير آخور ثثيا من بعده ثم استقر

a) H fol. 145b. b) H not clear (perhaps انكد). c... d) Not clear (apparently ولسولى). e) H has prob. additional word or words, بعد مدة? f) H marg. (بالب).



[سنة ٨٧٣] اميرا *a* خازندارا *b* وكان لهذه *c* الوظيفة شاعرة عدة سنين ثم نُقل الى حيوبيّة الحجاب بعد انتقال الامير ازبك الظاهري الى وظيفة رأس نوبة النوب بعد انتقال الامير تمربغا الى امرة مجلس بعد انتقال قائم الى الاتبكية بعد نفي جرباش الحمدى الى دمياط فدام على ذلك مدة ثم نقله خجداشه واغاته الظاهر تمربغا الى الامرية الآخورية الكبرى بعد انتقال الشهابى ابن العينى الى امرة مجلس فلم تطل أيام برديك في وظيفة امرة سلاح وعينه خجداشه الاشرف قيتباى الى قتال شاه سوار فخرج فيمن خرج من المماليك والامراء فلما كانت الواقعة قتل فيها ولم توجد رمته *d* واختلف في قتله وكيف كان وكان لا بأس *e* به رحمه الله *f* 10 وتوفى الامير سيف الدين نانق بن عبد الله الحمدى الظاهري رأس نوبة النوب قتيلا بالوقعة وكان ايضا من مماليك الظاهر جقمق الصغار وكان انيا للظاهر خشقدم بظبقة المقدم فلما تسلطن قربه واناء وامره عشرة ثم جعله امير آخور ثانيا ثم شاد الشراب خناة ثم انعم عليه بامرة مائة وتقدمت الف بالديار المصرية ثم صار في أيام خجداشه 15 الاشرف قيتباى رأس نوبة النوب وعين للتجريدة فتوجه اليها ومات بالوقعة وكان من المهملين المسرفين

وتوفى الامير سيف الدين ايدكى بن عبد الله الاشرفى احد امراء العشرات ورأس نوبة قتيلا في الواقعة وكان من صغار مماليك الاشرف برسباى وعتقائه وتوفى بعد موته الى ان تأمر عشرة في اوائل 20 سلطنة الظاهر خشقدم وصار من جملة رؤس النوب ودام على ذلك الى ان تجرد مع المجردين ومات هناك وسنه *g* اكثر من خمسين سنة وكان متحركا جاركسى الجنس وعنده شجاعة مع اسراف على نفسه وتوفى الامير سيف الدين قطباى الحمدى العزيزى الاشرفى احد

*a...b*) H امر خازندار. *c*) See Gloss. to vol. VI for ل.  
*d*) H رمته. *e...f*) Not certain. *g*) H وسنه.



امراء العشرات ورأس نوبة قتيلا في الوقعة وسنه دون الحسين سنة [سنة ٨٧٣] وكان جاركسي الجنس اصله من مشنروات الاشرف برسباي واعتقه ابنه العزيز وصار خصكيا ثم ساقيا في دولة الاشرف اينال ثم تأمر عشرة في اوائل دولة الظاهر خشقدم بسفارة حميه الظاهر يلباي فدام علي

5 ذلك الى ان مات وكان لا للسيف ولا للضيف

وتوفى الامير سيف الدين يشبك بن عبد الله انقرمي الظاهري قتيلا في الوقعة وكان من مملوك الظاهر جقمق وتولى ولاية القاهرة في دولة ابنه منصور عثمان اياما ثم امتحن ووقعت له امور الى ان تأمر عشرة في دولة الظاهر خشقدم ودام الى ان مات قتيلا في الوقعة وكان

10 مسرفا على نفسه لا دنيا ولا دين

وتوفى الامير سيف الدين مغلباي بن عبد الله الجقمقي احد امراء العشرات ورأس نوبة قتيلا في الوقعة وكان اصله من مملوك الامير جقمق الدوادار نائب الشتم وصار بعده من جملة مملوك السلطان وتأمر عشرة في اول دولة الظاهر خشقدم الى ان قتل في الوقعة وكان

15 قصيرا جدا من مساوي الدهر

وتوفى الامير سيف الدين نوغان بن عبد الله العمري المويدي احد امراء العشرات قتيلا في الوقعة وكان اصله من مملوك امويدي شيخ ثم تأمر في اول ايام حجداشه الظاهر خشقدم الى ان قتل في الوقعة وقد قارب السبعين من العمر وكان ممن لا يوبه له في الدول

20 وتوفى الامير سيف الدين تنبك b بن عبد الله السيفي جانبك انثور احد امراء العشرات قتيلا في الوقعة وقد قارب الستين من العمر وكان اصله من مملوك الامير جانبك الناصري المعروف بالثور واتصل بخدمة السلطان الى ان تأمر عشرة في اوائل دولة الظاهر خشقدم ودام الى ان مات قتيلا في الوقعة

a) H اوله. b) H fol. 146a.



[سنة ٨٧٢] وتوفى الأمير سيف الدين تمربلي بن عبد الله الظاهري المعروف

قزل احد امراء العشرات وكان من محاليد الظاهر جقمق وتآمر في دولة  
خجداشه الظاهر تمربغا ثم قتل في الوقعة

وتوفى الأمير سيف الدين تمربلي بن عبد الله الساقى الاشرفي

5 احد امراء العشرات ورأس نوبة قتيلا في الوقعة واصله من محاليد

الاشرف برسبلى وكان من ائمهكين المهملين

وتوفى الشيخ الامام العالم العلامة تقي اندلين احمد بن الشيخ كمال

الدين محمد بن حسن بن على بن يحيى بن محمد بن حلف

الله بن خليفة القسنطيني « الاصل الشمي b الاسكندري الحنفي

10 احد ائمة الحنفة مولده في العشر الاخير من شهر رمضان سنة احدى

وثماني مائة واستجاز له ابوه من القاهرة وغيرها فاجاز له شيخ الاسلام

سراج الدين عمر البلقيني والشيخ سراج الدين عمر ابن الملقن والحافظ

زين الدين عبد الرحيم العراقي، وغيرهم ثم استوطن به والده القاهرة

في سنة عشر وثمان مائة واسمعه الحديث وحضر به على الشيخ الى

15 انفصل بن الامام التلمساني وقرأ ختمة كاملة لابي عمرو على الشمس

الزراينى d الحنفي في سنة سبع عشرة وجود فيها الكتابة على الاستاذ

الزين عبد الرحمان ابن الصائغ e وقرأ العربية في ابتداء امره على

والده وعلى الشهاب الصنهاجي ثم لازم الشمس الشطنوفى وقرأ على

الشيخ ناصر الدين البارباري f الخرجية g في العروض والقافية وفصول

20 ابن الهائم في الفرائض وقرأ النزهة في الحساب بقلم ورسالتى المارديني

على ربع الدائرة وقرأ اصول الفقه واصل الدين على البساطى المالكي

ولازمه وقرأ عليه الكثير من مصنفاته وغيرها وسمع من التلويح والتوضيح

ثم قرأ في اصول فقه الحنفة مع الهداية في الفقه وشرح المفتاح في

a) H العسطيني. b) H الشمي. c) H العراقي. d, e) H unpointed. f) H البارباري. g) H unpointed.



المعاني على العلاء البخاري وسمع عليه المطول بكائه وقرأ المنطق [سنة ٨٧٢] والهداية ايضا في الفقه على النظام يحيى السيرامي واداب البحث والمنطق ايضا على ابي بكر الطبيب العجمي نزيل الفاعرة وقرأ الهندسة والحساب والهيئة على الشهاب ابن المجدى وسمع ألفية العراقي على الشهاب ابن حجر وقرأ عليه ايضا شرح النخبة <sup>a</sup> ولازم الاشتغال حتى <sup>5</sup> يروع في عدة علوم وتصدى للاقراء والتدريس في اوائل الشبيبة وانتفع به الطلبة من كل مذهب وصنف انكتب المفيدة ومن مصنفاته مزيل الحفا عن الفاظ الشفا <sup>b</sup> والمنصف <sup>c</sup> من الكلام على معنى ابن هشام وشرح النقاية مختصر الوفاية في فقه الحنفية في عدة مجلدات وسماه <sup>10</sup> كمال الدراية <sup>d</sup> وشرح نظم النخبة <sup>e</sup> لوالده في علم الحديث ودام على الاشغال والتصنيف طال <sup>f</sup> عمره وتولى مشيخة تربة قنباى الجركسى من الواقف وسكن التربة المذكورة الى ان مرض في اثناء سنة سبعين وثمانى مائة ولا زال يتعلل الى ان مات في ليلة السبت سادس عشرى ذى الحجة من هذه السنة ودفن بتربة قنباى المذكورة من الغد وكان له مشهد عظيم وكثر اسف الناس عليه لكثير علمه وغزير دينه <sup>15</sup> وحسن سيرته وبالجملة انه كان بوجوده تجمل في الزمان رحمه الله تعالى وتوفى الرئيس الجليل علم الدين ابو الفضل <sup>g</sup> ابن جلود كاتب المماليك السلطانية وما مع ذلك من الوظائف في شهر يوم الاربعاء سلخ ذى الحجة ودفن من الغد في يوم الخميس اول محرم سنة ٧٣٠ وهو في الكهولة وكان اصله من اقباط مصر الكتبة وخدم بقلم الديوتنة في عدة <sup>20</sup> جهات وعرف بالحدق والمعرفة والدراية الى ان ولى كتابة المماليك السلطانية فنالته السعادة في مباشرته اياها وعظم وضخم في الدوتنة

a) النخبة H. b) الشفا H. c) والمنصف H. d) الدراية H. e) الدحة H. f) طول. g) Blank space for the اسم follows in H.



[سنة ٨٧٢] واثري ونال من وفور الحرمه ونفوذ الكلمة ما لم ينله غيره من كتاب  
المماليك وكان رجلا من رجال الدعر وذلك مع تحشم وكرم وادب  
وتجمل في مركبه وملبسه وسكنه وكثرة خدمه وحواشيه رحمه الله تعالى  
وتولّى كتابة المماليك من بعده ولده الرئيس كريم الدين عبد الكريم  
5 عمله الله بلطفه a

سنة b ٨٧٣

استهلت والخليفة المستنجد بالله ابو المظفر يوسف العباسي  
وانسلطان الاشرف ابو النصر قينبلى المحمدي الظاهري والشافعي  
النوي الاسيوني والحنفي الحب ابن انشحنة واملكي الحسام ابن  
10 حريز والنبلي العز العسقلاني والاتابك جانبك الاينالي الاشرفي  
قلقسيرو وهو في اسر شاه سوار على اربعة وثلاثين الف دينار يفدى  
بها نفسه وامرة سلاح شاعرة بعد قتل برديك هاجين الظاهري في  
وقعة شاه سوار وامير مجلس قرقلس للبلب والامير اخور الكبير  
جانبك من ضد الفقيه الظاهري ورأس نوبة النوب شاعرة بعد قتل  
15 نانق الحمدي الظاهري وحاجب الحاجاب تمر من محمود شاه الظاهري  
وعو بالبلاد الشامية في تجريدة سوار والدوادار الكبير يشبك من  
مهدى الظاهري وبقية المقدمين بالديار المصرية سودون القسروي  
ولاجين الظاهري وعو في تحريده البهيرة وسودون الافرم الظاهري  
وتنبك اعلم الاشرفي وهو امير حلي الحمل في هذه السنة وقراجا  
20 الاعرج الاشرفي وتمراز الساق الاشرفي وازدمر الابرهيمي الاشرفي

a) H in lower left margin: آخر المجلد الثاني من خط المؤلف  
b) H fol. 146b (the script from here on  
is larger than in the preceding folios).



وارباب الوظائف من غير المقدمين شاد الشراخانة برفوق الناصري سنة ٨٧٣  
 امير لبلخانة ونائب القلعة تغري بردى لطر الظاهري امير عشرة  
 والزرديكش فارس السيفي دولت بلي امير عشرة والحازندار برسباي قرا  
 الظاهري امير عشرة واستادار الصحبة برسباي السيفي يونس الدوادار  
 امير عشرة والامير آخور الثاني يشبك الاسحاقى الاشرفى امير عشرة 5  
 ورأس نوبة ثلث دولت بلي حمام الاشرفى امير عشرة والحاجب الثاني  
 جكم الظاهري امير لبلخانة والدوادار الثاني قان بردى الاشرفى امير  
 عشرة ووالى القاهرة قانباي الحسنى الاشرفى امير عشرة ومحتسب  
 القاهرة قانصوه الحسيف الاشرفى امير عشرة ومقدم المماليك منتقال  
 الظاهري الحبشى ونائبه خالص انكرورى 10  
 ومباشرو الدولة كاتب السر ابن مزهر ناظر للجيش الكمال ابن  
 الجمالى كاتب جكم وسنه دون العشرين من غير حينة والوزير الحاج  
 محمد الاهناسى والاستادار الشرف ابن كاتب غريب وناظر الخاص  
 النج ابن المقسى والشرف الانصارى وكيل بيت المال وناظر الكسوة  
 ومدبر المملكة ونائب كاتب السر نور الدين ابن الانبايى وناظر 15  
 الخزانة الزين عبد القادر ابن الجيعان وليس له منها سوى الاسم  
 والكلام لعمه علم الدين وناظر الاسطبل الشرف يحيى ابن البقرى  
 وناظر الدولة عبد القادر عتمى لا اعرفه وكتابة المماليك بعد علم  
 الدين ابن جلود شاعرة وكذا نظر المفرد  
 نواب البلاد الشامية وغيرها نائب دمشق ازبك من لطرخ 20  
 الظاهري a حلب بردبك الظاهري طرابلس اينال الظاهري الاشقر  
 حماة الناصري محمد ابن المبارك صفد جكم الاشرفى خال العزيز  
 يوسف غرة ارغون شاه الاشرفى وهو بالقاهرة ملطية تغري بردى

a) II not clear.



سنة ٨٧٣ ابن يونس اسكندرية فأنصوه الجياوي الطاعني ونيابة a الوجه القبلي  
مضافة للامير يشبك الدوادار يوليها لمن شاء ونيابة الرهاء صارت  
بيد صاحب ديار بكر فهؤلاء النواب العشرة الذين يقال لكل منهم  
ملك الامراء على القواعد القديمة واما باقي نواب البلاد والقلاع فلم امراء  
e لا غير لا يُطلق على احد منهم اسم ملك الامراء الا من لا يعرف  
الاصطلاح قديما

وامراء الحجاز صاحب مكة الشريف محمد بن بركات الحسني  
وصاحب المدينة الشريف b الحسيني والينبوع الشريف خنفر  
وملوك الشرق كما تقدم في العام قبله ما خلا إنقرن جهان شاه  
10 ملك العراقيين فانه مات وولي مكانه ابنه حسن علي او علي حسن  
اسمه هكذا اسمان c

الحرم 1  
الحرم d اونه الخميس فيه عقد مجلس بالقضاة لشراء مائيك انطاخر  
خشقدم فاشترى منهم زيادة على خمسمائة نفر كل واحد بعشرة آلاف  
درهم شراء ملفقا لا يعبا الله به

15 وفيه لبس ارغون شاه نائب غزوة خلعة السفر الى غزوة محل كفايته  
الحرم 3  
وفي يوم السبت ثلثه استقر كريم الدين عبد الكريم ابن جلود  
كاتب امماييك بعد موت ابيه علم اندين مع كونه شابا امرد

الحرم 5  
وفي يوم الاثنين خامسه ورد الخبر من انشام بمسك محمد بن  
عجلان البدوي الخارج عن الطاعة وانه رفع الى حبس قلعة دمشق  
20 وفي هذه الايام تداول مجيء المماييك السلطانية الجرديين الى قتل

شاه سوار قبل تاريخه بغير اذن يدخلون الى القاهرة في خفية ويقبضون  
ببيوتهم الى ان تكامل مجيء هم واضن ان السلطان يسمع بقدمتهم وكان  
الخبر وصل قبل ذلك بان الامير تمر حاجب للحجاب وصل الى دمشق

a) H ونلاب. b) Space follows in H for name (434.18:  
but cp. 546.7). c) H اسمى. d) H fol. 147a.



صحبة الامير ازبك نائبها هو ومن بقى من الامراء المصريين تم في يوم سنة ٨٧٣  
الخميس ثامنه كتبت مراسيم بماجبي الامير ازبك الى الديار المصرية  
وتوجه بها تغرى بردى الارمنى الخاصكى وكذا اذن بماجبيء من بقى  
من الامراء المصريين المجريين الى سوار

وفي ليلة الاحد حادى عشرة سافر ازدمر الاشرفى احد امراء الخرم  
العشرات الى جهة العقبة وعلى يده مرسوم باخذ امير حاج الحمل  
الامير تنبك الجمائى الاشرفى المعلم والتوجه به الى القدس بطلا لامر  
حقده عليه اليهلطان قديما

وفي يوم الاحد المذكور نزل السلطان من القلعة واجتاز خليج انسد  
فوجده لم يحفر فغضب من ذلك وندب الدوادر الكبير يشبك لحفرة 10  
فتوجه ومعه خلائف من الناس واعتم في عمله غاية الاهتمام بحيث انه  
عمل فيه هو بنفسه وامر جماعة من اعيان الدوئة بالعمل فيه وتعجب  
الناس من اقبال السلطان نلبلا انقبليئة والبحرية حتى استولى على  
غالب البلاد البحرية العرب وخرّبوا غالب بلاد النبحيرة والسلطان  
مشغول بامر سوار لا يلتفت الى مصالح البلاد ثم انه يهتم بهذا الجسر 15  
الذى لا عبرة به هذا الاهتمام العظيم ويكفيك انه من عظم الاهتمام  
بعمله انه اجتاز به الامير سودون القصروى والامير لاجين الظاهرى  
وكلاهما من المقدمين ومعهما جماعة آخر فارادوم ان ينزلوهم من خيولهم  
ليعملوا فيه فامتنعوا من ذلك فضرب واحد من العمال اوتهما فشججه  
في جبينه بحيث سال الدم على وجهه 20

وفي ليلة الخميس خامس عشرة خسف جميع جرم القمر بالقرب ١٥ الخرم  
من عقدة الرأس بالدرجة الحادية والعشرين من برج الدلو وابتدأ به  
الخسوف على مضى سبع ساعات ونصف ساعة من الليلة المذكورة وكان  
انتهاءه من ناحية المشرق بجنوب وتم خسوفه عند استغراق جرمه في  
السواد على مضى ثمانى ساعات وثلاثى ساعة ودقيقة واحدة وتم اجلاء 25



سنة ٨٧٣ بعد شروق الشمس بربع درج وكان لونه في وسط خسوفه اسود  
 تعلوه خضرة ثم انقلب الى لون مرتب بين السواد والخضرة والصفرة  
 فثمة سأل رجل الاستاذ ناصر الدين محمدا الاسدي الهياوي بحضرتي  
 هل يمكن ان يخسف القمر في غير ليلة الرابع عشر من الشهر فلجاب  
 5 بان قل قد جرت عادة الله تعالى ان القمر لا ينخسف الا عند تمام  
 نوره وكماله وابداره ولكن يمكن ان يكون التمام والكمال متعديا في  
 الاربعة ايام من كل شهر وهو الثالث عشر والثلاثة a بعده b وتارة  
 يكون التمام نهرا وتارة يكون ليلا والموجب لهذا للخلاف ان سير القمر  
 مختلف فان اسرع في سيره جاءت ليلة البدر في الثالث عشر او الرابع  
 10 عشر ليلا او نهرا وان توسط سيره يقع الكمال في ليلة الرابع عشر او  
 في الرابع عشر نهرا او في ليلة الخامس عشر وان ابطأ مسيره فربما  
 يتأخر الى ليلة السادس عشر وهو قليل وفي الرابع عشر نحو الاكثر انتهى  
 ١٦ الحرم وفي يوم الجمعة سادس عشره اموافق لثاني عشر مسرى وفي النبل  
 ستة عشر ذراعا وزاد اصبعين من السابع عشر فندب السلطان الامير  
 15 قرقماس الاشرفي للجب امير مجلس ان يتوجه لفتح خليج السد  
 ومخليف اقياس ففعل ذلك على العادة في كل سنة  
 ١٣ الحرم وفي يوم الخميس ثاني عشره وصل امير الركب الاول تنبك الاشرفي  
 الاشقر الى القاهرة وصحبته الحاج وخلع عليه السلطان علاته واصبح من  
 الغد يوم الجمعة فوصل حاج الحمل جميعه بدون امير لنيه كما تقدم  
 ٢٨ الحرم وفي يوم الاربعاء ثامن عشره وصل الزين عبد الرحمان ابن الكوبز  
 من بلاد الروم وطلع الى القلعة من الغد وخلع عليه السلطان كالمية  
 بمقلب سمور واكرمه وكان قد توجه الى الروم هاربا من ظلم الظاهر  
 خشقدم واقام هناك سنين

a...b) H replacing crossed out.

c) H marg. (not distinct).



وفيه وصل قاصد حسن بك بن علي بك بن قرا يلك صاحب سنة ٨٧٣  
ديار بكر الى القاهرة وصحبته من مرسله الى السلطان عديّة عينة كما  
في عادة تلك a البلاد b قبل السلطان عديته ورحب به وكان مجيء  
لتهنئة السلطان بالملكة وإخباره بأنه على ضاعته ومحبتته يمتثل اوامره  
ونحو ذلك مما يتقرب به الى السلطان

٥  
٢ صفر  
وفي يوم الاحد ثانيه ركب السلطان من القلعة بجميع امرائه d  
وخاصكيتته بغير قاش الموكب وتوجه الى جهة العدوية وقد نصب له  
بها خام عظيم عند زاوية الرفاعي على البحر فلما قارب المكان المذكور  
قلع سلاحيه وعباءة فرسه ثم انطلق عنان فرسه غارة وكذا جميع 10  
اعين العسكر الى المعصرة في مشوار واحد ثم عاد الى مخيمه بالعدوية  
واكل السمط مع الامراء واقام هناك الى بعد اذان الظهر فمدّ مَدّة  
اخرى حواضر غير اطعمة من انواع البصبيخ والاجبان والمخللات شيئا  
كثيرا بحيث كفى العسكر ثم ركب وعاد من وقتنه الى القلعة فوصل  
اليها قبيل العصر e

15  
وفي يوم الخميس سادسه استقرّ الامير يلبى f الظاهري احد ٦ صفر  
العشرات ورؤس النوب في نيابة اسكندرية بعد عزل قانصوه النجياوي  
الظاهري عنها وقدومه القاهرة ليستقرّ في نيابة طرابلس  
وفي يوم السبت ثامنه نودي على الفلوس الجدد كل رطل باربعة ٨ صفر  
وعشرين درهما بعد سنته وثلاثين

20  
وفي يوم الاثنين عشرة ورد الخبر بموت الامير مغلبي نواز الابوبكري ١ صفر

a...b) Or perhaps تلك الملوك; not visible, as bottom of page  
has not been reproduced; following words are in side margin.  
c) H fol. 147b. d) End of word not leg. e) II or العشاء  
(illeg.). f) II يلبى.



سنة ٨٧٣ هـ أمويدي بتغر دمياط وأنها كانت في يوم الخميس سادسه وأحضرت  
رمته الى انقاعرة فدخنت بانصحاء كما سيأتي في الوفيات

وفيه نودي بالانقاعرة وظواهرها بان يكون سعر اربب القمح باربعمئة  
وهدد من زاد فلم يلتفت لهذه المناداة بل *a* زادت اسعار الغلال وبيع  
5 القمح *b* من الغد بسبعمئة وخمسين *c* وكان سعره قبلها ستمائة وسعر  
الشعير ثلاثمئة والبقول مائتان والسبب في الزيادة توقف البحر عن  
الزيادة من يوم الثلاثاء رابع صفر الموافق لآخر مسرى ايما كثيرة  
فقلق الناس فلما نودي امتنع الناس من البيع واحتجوا لشراء القمح  
فزاد السعر ليظهر ثم تراجع البحر

٢. صفر وفي يوم الخميس عشرينه وصل الامير ازبك الظاهري نائب الشام

الى انديار المصرية وطلع الى القلعة وخلع عليه السلطان بلاتبكية المصرية  
عوضا عن جانبك الاينالي الاشرفي فلقسيز بحكم القبض عليه عند  
سوار وتمنع ازبك من اللبس واعتذر لكونه في قيد الحياة وشق على

السلطان في البائن ارضاء الناس بمراعاة جانبك هكذا ذكره في

15 السلطان سرا فاعتذرت له باعذار مقبولة وكان لقدم ازبك يوم مشهود

له ير مثله الا نادرا احتفل الاكابر والاعيان بملاقاته الى قضيا فا دونها

وكان وصوله لحنقاة سرياقوس يوم الثلاثاء ثم لريدانية ليلة الاربعاء

ونزل أنبسه السلطان بها خفية في دون عشرة انفس فسلم عليه

وجلس *e* معه ساعة *f* وابتهج به الامير غاية الابتهاج *g* ولم يفتن

20 بنزوله كبير احد ولو لا ان السلطان ذكره في ما صدقت به

*a...c*) H marg. *b*) Mark here in H, and بعدها further  
in margin. *c*) See *a*. *d*) Blank space (erasure) for one  
word follows in H. *e...f*) H marg. *g*) Blank space  
(erasure) follows.



وفي يوم الخميس أيضا ويوافق أيام *a* من توت فُحج جسر ابي مناجا سنة ٨٧٣٣  
 والبكر يومئذ في ثمانية عشر ذراعا واثني عشر اصبعاً إن صدق  
 القياس وهو نهاية زيادة النيل في هذه السنة ولبيته ثبت بل نقص من  
 يومه ولا زال ينقص الى ان تمّ نقصه ومن العجيب اتفاق ارباب التنقيح  
 على انه يزيد على تسعة عشر ذراعا وينادي عليه باصابع من العشرين 5  
 وكذا الذين وزنوا الطين *b* ليلة عيد ميكايل اجمعوا على عشرين  
 ذراعا وكذلك بشر ارجنوس *d*، لما نُظف في يوم عيد ميكايل جاءت  
 عشرين ذراعاً فاخطروا *e* باجمعهم فسبحانه لا يظهر على غيبه الا من  
 اختار من اصدقائه *f*

وفي يوم الاثنين رابع عشرينه لبس الاتابك ازبك خلعة نظر ٢٤ صفر  
 البيمارستان المنصوري على عادة الاتابكية قبله  
 وفي يوم الخميس سابع عشرينه استقر قانسوه البيحاوي الظاهري  
 المنفصل عن نيابة اسكندرية في نيابة شرابلس عوضاً عن اينال الاشقر  
 لانتقاله الى حلب المنتقل عنها بردبك الى الشام عوضاً عن ازبك  
 المنتقل الى اتابكية مصر بعد مسك جانبك قلقسيز عند سوار 15

*a*) Blank space precedes in H, poss. erasure; Ibn T. B. prob. wrote *سادس عشر توت*, and the copyist, after writing *سادس* and noting the discrepancy, changed the text to read *لا يلتئم عذا مع قوله في اول ربيع بل*; marg. note: *ايام من*; *second note*, *قال كما سياتي ان فحج جسر ابي مناجا ثلث عشر توت*, *other hand*: *وسياتي قوله في آخر ذي الحجة مبلغ الزيادة تسعة عشر*; *b*) ذراعا وثمانية اصابع فهو مناقص لما هنا ايضا (cp. Makrīzī, "Khitat", I, 68.23; ed. Wiet, I, i. 290). *c*) H marg. (erasure and *صح* in text). *d*) "Description de l'Egypte", XVIII, 625: Byr el-Gournou; Yākūt, I, 195, *إِرْجَنُوس*. *e*) Blank space (erasure and *صح*) follows in H. *f*) Not clear.



سنة ٨٧٣ هـ وفي *a* يوم السبت تسع وعشرين وصلت رمة خوند *b* ابنة الاشرف  
 ٢٩ صفر اينال زوج يونس الدوادار كان الى القاعة وحضر السلطان الصلاة عليها  
 بمصلى المؤمنى ودفنت بمدرسة ابيها وكانت توجهت مع والدتها  
 خوند زينب ابنة ابن خالص بك الى زيارة اخيها المؤيد احمد وحضور  
 ٥ ختان ابنه فحال وصولهما الى الثغر مات انولد اُمشار اليه ثم بعد  
 يسير طعن في ايضا وماتت وهي دون الثلاثين

وتم هذا الشهر ولم ينفق السلطان للجامكية على لولاد الناس ولا  
 على الفقهاء والمنعمين ولا على مصنفى كبار الدولة بل عمى الجميع ولم  
 ينفق على احد سوى المماليك واقف من عدايم ووقف له جماعة  
 10 ممن منعتم انعضاء فوعدم بالانفاق عليهم *d* بعد فراغ نفقة المماليك  
 وكلمه الاعيان في ذلك وحذروهم منه. وكلمته انا ايضا في ذلك بكلام فيه  
 نفع له في دنياه واخرته فاجاب بانه ينفق عليهم في ثمن ربيع الاول  
 واخذ يتبرم مما الناس فيه من الغلاء ونزول البحر بسرعة وشراقتى  
 البلاد وامر سوار وعدم المتحصله في الخزانة الشريفة واطهر انقلب  
 15 انزائد من هذا كله وانا اخفف عنه واعرفه ان في الله كل عوض خير

١ ربيع الاول شهر ربيع الاول اوله الاثنين ويوافقه ثنى عشرى توت استنيل  
 والاسعر في غلو/ زائد سيما للبوب فدن سعر انقمح دون تسعمائة  
 والشعير ستمائة وهو قليل الوجود جدا والبقول نحو اربعمائة وهو  
 موجود وسائر الماكولات مغلية والنسب في ذلك خسة الزرع واستيلاء  
 20 اعرب على اسفل مصر اعنى انوجه البحرى وسرعة انهباط البحر فانه  
 من يوم فح عليه جسر اى مناجا من يوم ثنت عشر توت اخذ في  
 انقص نقصا مهولا ولم يثبت اليوم الواحد بحيث ان الناس ازدحموا  
 على ملى *g* الصباريج بالصكرء وغيرها ازدحما عظيما خوفا من فواته

a) H fol. 148a. b) Space follows for name in H. c) H  
 منعوه. d) H marg. e) H المتحصل. f) H علو. g) H sic.



على أن غالبهم اخذ الماء من خليج الزعفران لأن ماء الخليج انهبط سنة ٨٧٣  
انهبانا لا يتلافى ووقع الزرع وشد الناس الحارث بالقلبيوتة وغيرها  
والوقت كما تعلم العشر الثالث من توت وامثل من يزرع في بابة ما  
ياكل لبابة a فا بانك بالزرع في توت ولله الامر

وفي يوم الاربعاء ثلثه ورد الخبر على السلطان من اسكندرية بموت ٥  
الظاهر يلبنى في ليلة الاثنين مستهله بساجن اسكندرية مطعونا

وفي يوم الخميس رابعه اتبع خروج تجريدة لسوار فسأنت السلطان ٤ ربيع الاول  
عن ذلك ففكر لى ما معناه انه الآن يرسل الامير ازدمر الابرهيى احد  
المقدمين وصحبته خمسمائة ملوك من المنائيك السلطانية ثم ينتظر ما

يرد عليه من خبره بعد وصوله الى حلب ثم يرسل بعد ذلك تجريدة 10  
اخرى عظيمة او يتوجه هو بنفسه فقلت له السلطان لا يقاتل الا  
سلطانا ومن شاه سوار حتى تخرج انت اليه اتما تخرج اليه تجريدة  
فهى ان شاء الله كفوه بزيادة ولا عبوة بما وقع للعسكر المقدم ثم  
سأنته عن سوار هل هو محاصر ثقلعة درندة فقال كان محاصرها ثم

رحل عنها وترك عليها عسكره وسأنته ايضا عن خبر حسن بك بن 15  
على بك بن قرا يلك صاحب ديار بكر هل انكسر من حسن على  
بن جهان شاه فلم اجد عنده خبرا من ذلك لبعد المسافة قلت  
والمشهور من خبرها انها متصافين للقتل وبينهما مسيرة يوم واحد

وفي يوم السبت سادسه نزل السلطان من الثقلعة وقت طلوع ٦ ربيع الاول  
الشمس في موكبه من الامراء والخاصكية بدون قماش الموكب وتوجه الى 20  
جهة خانقة سرياقوس فلما وصل الى زاوية كهنبوش نزل عن فرسه  
الذى كان راكبه وهو بسرج ذهب وكنبوش زركش وركب فرسا غيره  
وحال ركوبه الفرس اطلق عنانه غارة وتنقيلا الى ان عدى خانقة



سنة ٨٧٣<sup>هـ</sup> سرياقوس<sup>a</sup> بمسافة بعيدة وكان مسيره إليها على بركة الحج وترك الامراء  
والصناجق السلطاني يسرون على مهلهم الى الخانقاة المذكورة وأما  
السلطان فلم يسر معه إلا من خف من امرائه وخاصكيتته وهم خلف  
كثير وإنما تعالي السلطان عن الخانقاة ببعيد، نلب انعود الى جهة  
5 الخانقاة واجتاز بقبة الاتيك قائم فترجل<sup>d</sup> اصغر الامراء والخاصكيتة هناك  
مشاة بين يديه امام فرسه وحوته حتى شق شارع الخانقاة ونزل  
بوطاقه انذى كان نصب له من امسه وهو غربى الخانقاة بين الخانقاة  
وسرياقوس من جهة القاهرة على ماء وحال وصوله وصلوا ايضا الاتيك  
ازبك وجميع الامراء ومد السماط واكلوا مع السلطان وكان سماننا  
10 هائلا ملوكيا ودام السلطان يومه كله هناك وحضر الامراء خدمة العصر  
وبات السلطان بمخيمه ومشى امير جاندار حول خيمته الى الصبح  
٧ ربيع الاول كما هي العادة في الاسفار ثم اصبح من الغد في يوم الاحد ركب باكر  
النهر وسير ثم عاد الى مخيمه ودام نهاره كله وخلع على السيد نور  
اندين على انكردى ناظر الخانقاة واحد ندماء السلطان كالمية بمقلب  
15 سقور وكذا على شيخ الشيوخ بها ابن الاشقر بعد ان قدم له السيد  
اشياء كثيرة من الاغنام والاوز والندجج والحلوى والبطيخ واللبن وبات  
السلطان ليلة الاثنين ايضا بمخيمه وكان توجه معه الى الخانقاة قاصد  
حسن بك صاحب ديار بكر وقصد صاحب انيند وغيرهم من الغرباء  
فأوا ما اذهل عقولهم من حسن لاسمطة وكثرة العساكر العظيمة الرعدة  
20 فلما كان وقت الصبح ركب السلطان من مخيمه وعاد الى جهة الديار  
المصرية وفعل كما فعل في ذهابه من انه اول ما ركب اطلق عنان  
فرسه وترك الامراء والعساكر بمخيمتهم بالخانقاة وساق حتى وصل تربة  
يشبك اندوادر ونزل بها وانتظر امراءه وعساكره الى ان وصلوا ومد لهم

a) H سرياقوس. b) H fol. 148b. c) H ساعد. d) H ترجل. e) H وغيرهم.



يشبك سباطا بحسب الخيل واكل السلطان ثم ركب بامرائه وعساكره الى سنة ٨٧٣  
ان نلغ انقلعة قبل الظهر من يوم الاثنين  
ثم في يوم الثلاثاء تسعه قبض السلطان على الحاج محمد الاهناسي ٩ ربيع الاول  
الوزير وسلمه الى الدوادار يشبك فاجرى عليه العقوبة وحبسه ايها ثم  
انلق بعد ان حمل الفى دينار وتوجه الى داره وفي النفس من 5.  
الوزارة ما فيها ورشح قسم جعينة» المعزول عن الوزر قبل تاريخه له  
وفي يوم الخميس حادى عشرة جلس السلطان على اندكة بالحوش ١١ ربيع الاول  
وفرق للجامكية على اولاد الناس من المماليك السلطانية وقعد السلطان  
ومعه ثلاثة اقواس شىء اقوى من شىء فكان اذا نلغ اسم الواحد  
منهم قبل ان يقبض جامكيتنه يناوله قوسا من الثلاثة فان جذبه كتبه 10  
الى تجريدة سوار وان لم يجذبه الزمه بحمل مائة دينار للاخزانة الشريفة  
ليخرج بها بديلا عنه الى التجريدة هذا ان كان جامكيتنه الفين b  
فان كانت انفا فخمسين، ديناراً او دون الف فلا شىء بل يأخذ  
جامكيتنه ويتوجه الى حال سبيله بدون غرامة وان كانت انفا وخمسمائة  
وزن خمسة وسبعين وقس على هذا فشق ذلك على اكثرهم وطلبوا 15  
رمى للجامكية ليخلصوا من تبعة المائة فلم يكتنوا من ذلك فى الغالب  
ورمى بعضهم وخلص ممن له من يعتنى به من الاكابر  
وفيه عمل المولد النبوى بالحوش على العادة  
وفيه انعم السلطان على الامير برقوق الناصرى شاد الشرخانة  
بتقدمة بمصر وعلى قان بردى الاشرفى الاينائى اندوادار الثانى بتقدمة 20  
كذلك كليهما عن الامراء المقتولين فى وقعة سوار وغيرها  
ثم فى يوم السبت ثالث عشرة فرقت للجامكية ايضا على اولاد ١٣ ربيع الاول  
الناس على الحكم المتقدم ولم ينفق على المتعمين الى الآن شيب ثم

a) انفى درهم (other hand) Margin. b) جعيتته H. c) فخمسون H.



سنة ٨٧٣ أنفق عليهم بعد ذلك على حكم اولاد الناس فنالم من وزن واستمر  
على جامكيتته ومنالم من ترك ولم يوزن شيئا ومنالم من وزن ثم ترك  
وما يأتيلهم من امر رواتب اللحم من يشبك الدوادار فادع وأمر  
وفيه نودى بالعرض ليعين السلطان من يختار من المماليك السلطانية  
5 للتجريدة نسوار

وفيه a ضرب السلطان القاضي علاء الدين ابن الصابونى الشافعى  
بين يديه بقاعة الدهيشة ضربا مبرحا على رجليه ونلب منه مائة  
الف دينار فلم يزل تحت انضرب حتى ادعن لحملها لأحمل الى طبقة  
الخازندار محتفظا به كما كان أولا

14 ربيع الاول واصبح السلطان ولم يعرض احدا من المماليك السلطانية ونودى  
فيه ايضا بأن العرض من الغد في يوم الاثنين

وفي يوم الاحد المذكور تمت نفقة اولاد الناس وبقي الفقهاء ونحوهم  
من المتعممين والموقعين واما الحكماء والجرانجية فنفق عليهم في آخر يوم  
النسبت بالتمام

15 ربيع الاول وفي يوم الاثنين خامس عشره عرض السلطان المماليك السلطانية  
وكتب منالم جماعة

وفيه استقر الدوادار يشبك وزيرا بالديار المصرية مضافا للدوادارية  
عوضا عن الحاج محمد الاهداسى بحكم عزله وكانت خلعة الوزير انلسين  
منتمرا وفوقانيا بضرز زركش كخلعة الاتباكية ونزل الى داره في موكب جليل  
20 وخلص على قلم جغيته الذى b كان وزيرا c وامره بالنكلم في امور  
الدولة يكون في رتبة ناظر الدولة مع يشبك وهذا شيء لم يقع كون  
الدوادار الكبير يكون وزيرا وما تم خلع يشبك للخلعة عن ظهره  
حتى شمر ساعده في قطع رواتب الاجناد ممن له زيادة على امثاله

a) H fol. 149a. b...c) H marg.



وأما غيرهم من المنعمين فبضع *a* بهم وقطع رواتبهم ولبنتهم سلموا مع سنة ٨٧٣  
 ذلك بل تطالبهم بما تناولوه قديما ورسم على جماعة منهم والزمان باموال  
 كثيرة وهرب بعضهم وعوق خلائف من اولاد الناس والخدام وغيرهم على  
 انه وإن كان شنع في امرهم ففي الواقع انه ليس بظالم عليهم فانه ظهر  
 لبعضهم في اليوم من الراتب ثلاثون رطلا واربعون وخمسون واكثر واقل 5  
 فلما رأى الناس ذلك صار العادل عادرا واستمر على ذلك أياما والناس  
 منه في وجل وخوف ممن يناول المرتبات الكثيرة وأما من كان قنع  
 وعف فهو في إيمان من الدوادار وغيره

وفيه سافر الاتابك ازبك الى البكيرة في عمل مصالحها وردت العربان

10 عن بلادها وقراها

وفيه استقر الامير سودون القصري رأس نوبة النوب عوضا عن  
 نائب الحمدي الظاهري المقتول في وقعة سوار واستقر تنبك قرا الاشرفي  
 الاينالي المعلم دوادارا ثانيا عوضا عن قن بردى المنتقل الى التقدمة  
 واستقر قنصوه الاحمدي الحسيف محتسب القاهرة شاد الشريخانة عوضا  
 عن برقوق الناصري بحكم استقراره مقدما واستقر جانبك الخشن 15  
 الاشرفي الاينالي معلم الاسواق عوضا عن تنبك قرا المذكور واستقر  
 الزيني متقال السودوني الظاهري الساق الحبشي شيخ الخدام بالحرم  
 النبوي بعد موت سرور الطربائي الحبشي على كره منه وسخط

وفي يوم الثلاثاء سادس عشرة تم العرض ثم عتين عدد كبير من  
 امراء العشرات ياتي اسماءهم عند سفرهم ونودي بشوارع القاهرة ان 20  
 النفقة في المماليك المسافرين يوم الخميس وان السفر من القاهرة في يوم  
 الاثنين ثنى عشرية هذا والناس في جهد جهيد من انواع عديدة  
 فانهم من هو مجتهد في تحصيل ما لزمه على بقاء جامكيتته معه ومنهم

a) فبدأ read; فبضع H



سنة ٨٧٣ من هو مهموم بسبب قطع راتبه من اللحم او لما ياخذ الدوادار منه بسبب ما تناوله في الايام الماضية ومنهم من هو في عمل حوائجه لسفر التجريدة لقتل سوار وهم اعظم غمًا وهمًا ومنهم من هو في قلق بسبب الغلاء وعلو الاسعار وهم اصحاب العيال والاولاد ومنهم من شرف اقطاعه او خرب من جور العربان وهم اكثر الجند ومنهم من هو خائف من المصادرة وهم الاعيان وارباب الاموال والمناسب ثلًا يقع لهم ما وقع للصابونى وقد اذن له ان ينزل في الترسيم ليحصل شيئًا مما قرر عليه فلم ينتج له امر على ان تم جمعة ممن لا ليس لهم مروة ولا عرض تنتزه وتدور في المقترجات واكثرهم العوام والاطراف

١٨ ربيع الاول وفي يوم الخميس ثمن عشرة لبس الامير سودون القصرى خلعة الانظر المتعلقة بوظيفة وكذلك الامير تنبك قرا الدوادار الثاني ولم ينفق السلطان على المجردين في هذا اليوم وامر بالنفقة فيهم يوم السبت كما سياتى ان شاء الله تعالى

١٩ ربيع الاول وفي ٦ يوم الجمعة وصل كذب الامير الى بكر بن صالح حاجب حاجاب ١٥ حلب يتضمن اشياء منها ان النصرى محمد ابن عثمان متملك بلاد الروم قبض على وزيره وملوكه محمود بن شاه وسبب القبض عليه انه هون عليه اُجىء الى بلاد ابن قرمان حتى وقع له ما وقع مع ابن قرمان من كسر عساكره منه ونهب اقاله وهو انه لما طرأ على ابن عثمان الرجوع الى بلاده ضرب احمد ابن قرمان اعقابه وقتل من عساكره ٢٠ ثمانية آلاف انسان ونهب شيئا كثيرا من اقاله واموالهم واخذ فيما اخذ من ابن عثمان سبعائة عربية محملة والعربة هي التي تاجر على الجمال والخيول والبقر فعظم هذا كله على ابن عثمان ونسبه الى سوء تدبير وزيره المذكور قلت وعندي نظر في مسك ابن عثمان لوزيره

a) H marg. b) H fol. 149b.



على ما سياتى بيانه ثم ذكر فى الكتاب ان حسن بك بن على بك سنة ٨٧٣  
ابن قرا يلك صاحب ديار بكر انكسر من حسن على بن جهان شاه  
صاحب العراقين وهذا ابن جهان شاه اسمه حسن على هكذا شهرته  
ولم نعلم سبب تسميته بهذين الاسمين العلمين معا وذكر ايضا ان  
شاه سوار الماخذول على حصار درندة وانه لم يندل منها طائلا 5  
وفى يوم السبت العشرين منه فرق السلطان النفقة على المماليك ٢٠ ربيع الاول  
السلطانية المعينين للتجريدة بالحوش السلطاني لكد ملوك مائة دينار  
ووعدهم انه يعطيهم قبل خروجهم من القاهرة جامكية اربعة اشهر ووفى  
كما سياتى

وفيه نودى من قبل يشبك الدوادار ان من كان له من الايتام a 10  
مرتب لحم يكتب قنة ويحضر بها نلى بينه ليعلم كل احد انه يريد  
صرف مرتبهم وكذا فعل ونودى ايضا من قبله بان القمح يباع باربعائة  
الاردب ففرح الناس بذلك ولكنه لم يتم ونهب العامة بعض حوانيت  
القمح بباب الشعرية ثم ظهر للناس ان النداء انما كانت معاكسة  
لابن عمر الهوارى فانه ارسل كثيرا من القمح فاراد الدوادار ادخال 15  
الضرر عليه ويبيعه باخس ثمن ثم عد سعر القمح بعد الى ثمانى مائة فاكثر  
وفى يوم الاثنين ثلثى عشرية سافر قانصوه الجيياوى الظاهرى الى ٢٢ ربيع الاول  
طرابلس محل كفالته واستقر يشبك جن الاسحاقى الاشرفى الامير اخور  
الثانى امير حنج الحمل

وفى يوم الثلاثاء ثالث عشرية ورد الخبر على السلطان بصد ما تقدم ٢٣ ربيع الاول  
وهو ان حسنا بك صاحب ديار بكر هو الذى كسر حسن على بن  
جهان شاه b صاحب العراقين واستولى على ممانكه ولم يعلم احد الى  
الآن كيفية الوقعة بينهما c وكذب هذا ايضا بعضهم واستعظم ذلك

a) السلام. b) جهانساه. c) الايتام.



سنة ٨٧٣ كما سيأتي ولما وصل هذا الخبر قال بعض الافضل لعل طالع هذه السنة ان الاصغر من الملوك يكسر الاكبر فان عسكر مصر والشام كسر من شاه سوار وابن عثمان كسر من ابن قرمان وابن جهان شاه كسر من حسن بك بن قرا يلك

٢٥ ربيع الاول وفي يوم الخميس خامس عشره استقر يشبك الجمالي احد امراء

العشرات امير الحاج الاول

وفي هذه الايام ورد على السلطان بعض كتب شاه سوار المخدول الى راعيا انبلاد الشامية ضفر به بعض خواص السلطان بحلب فارسله في طي كتابه والكتاب مكتوب في خاص ورق الفرنجي وصورة الكتاب 10 انه في اول النظرة لفضة هو ثم فوق العلامة وما النصر الا من عند الله والعلامة بقلم ثلاث المظفر شاه سوار مكتوب موضع علامة سلطان مصر غير انه بقلم اثنت كما تقدم ومرشش برمل فيه ذهب ثم تحت العلامة السبب الباعث لتفسير هذا الكتاب والمعنى الموجب لتحرير هذا الخطاب ان المقر الكريم العالي المولوي 15 الاميري الكبيرى الزينى المظفرى اعز الله انصاره وضاعف اقتداره اشار a الى الامن والامان بالدليل والبرهان بين انتجار والقوافل وابناء السبيل وغيرها من ارباب البيع والشراء والفلاحين والحراثين b والصادقين والنارين والمترددين بالمملكة الشامية والحلبية والطرابلسية وغيرها من الغرباء واهل البلاد بالحضور التام بين الناس والانام الى المملكة 20 الداغدرية فن حضر فيها يكونون امنين على انفسهم واموالهم وذرياتهم ودوابهم من غير تعارض ولا تمنع ولا تراجم c والله يحرسه بالملائكة المقربين والانبياء والمرسلين بحق محمد وآله اجمعين والله على ما نقول خبير وما لنا من دون الله من ولي ولا نصير ان شاء الله تعالى

a) اسار H. b) والحراس H. c) تراجم H.



كتب في مستهل أول ربيعين من سنة ٨٧٣<sup>هـ</sup> والحمد لله وكفى وصلت سنة ٨٧٤<sup>هـ</sup>  
 الله على محمد المصطفى وعلى حاشية الكتاب في آخره بمقام مدينة  
 ابلستين انتهى

وفي *a* هذه الايام فرق السلطان نفقة السفر على الامير ازدمر  
 الابرهيمي الاشرقي *b* الاينالي *c* مقدم العساكر ورفقته من الطبليخانات *d*  
 والعشرات فانه ليس فيهم مقدم سواه وليس فيهم طبليخانة سوى  
 قجماس الظاهري الضويل، فحمل للمقدم ستة آلاف دينار وذلك اكثر  
 من العادة بل مهنعها والى قجماس خمسمائة ولكل امير عشرة *e* وم  
 ازيد من عشرة *f* مائتين هذا والسلطان مستمر في تفرقة جوامك  
 المجردين من المماليك السلطانية لكل واحد جامكية اربعة اشهر معجلة *g*  
 وسأنت السلطان عن يوم سفرهم فقلل إما ثنى الشهر الآتى او رابعه  
 ربيع الآخر أوله الاربعاء في يوم الاثنين سادسه خرجت التجريدة *h* ربيع الآخر  
 من الديار المصرية لقتال شاه سوار وم كما تقدم قريبا مقدم وطبليخانات  
 وازيد من عشرة وخمسمائة ملوك من المماليك السلطانية والوقت سابع  
 عشرى بابة وخرج ازدمر بمن معه الى خانقاه سرياقوس دفعة واحدة *i*  
 ولم ينزل بالريدانية كعادة من تقدمه وسافر من الخانقاه ليلة الجمعة  
 عشرة الموافق لأول هاتور

وفي هذه الايام وردت الاخبار من اسكندرية بان انطاعون الآن  
 مستمر بها وقد ذهب منها بالموت معظم اهلها هذا وانغلاء مستمر  
 بالديار المصرية في سائر الماكولات واما الحب فالقمح بتسعمائة فنا دونها *j*  
 وانقول والشعير بثلاثمائة فاكثر ثم غليا حتى جاوزا اربعمائة وخمسين  
 بل عدم الشعير بالكلية والخبز خمسمائة دراهم الرضل وهو موجود  
 بالحوانيت والجنس الابيض الازرار *k* والمشوى بعشرة وقس على هذا في

*a)* II fol. 150a. *b...c)* H marg. *d)* H marg. *e...f)* H  
 marg. *g)* A letter between لا and ز crossed out.



سنة ٨٧٣ سائر الاشياء والبلاد الشامية والحلبية جميعها مغلّبة ايضا وسعر اقواتها ازيد من سعر مصر بل وبلاد الروم اعظم غلاء من الجميع ونال هذا انغلاء بمصر وضواحيها فان لهذا السعر المذكور وما قاربه من ايام الحصاد من شهر برمودة والآن فقد دخل هاتور وهو على ما هو عليه فلله الامر

١٣ ربيع الاخر وفي يوم الاثنين ثلث عشرة وصل الاتابك ازبك من البحيرة وخلع السلطان عليه ونزل الى داره وسأنته عن الطاعون الذي باسكندرية فقال باق بها وقد انتشر ببلاد البحيرة ووصل الى دمهور ومات من عرب غزاة<sup>a</sup> رؤس الشر والفتنة نحو من ثمانين نفوسا وكان بلغنى انه مات للتحجب مجد الدين اسمعيل ابن البقرى جماعة من محليكه 10 بالطاعون بالقاهرة فرأيت اخاه الشرف عبد الباسط فسألته عن ذلك فقال نعم مات عندنا بالطاعون ثلاثة محليكه في الجمعة الماضية قلت فيكون موتكم في اواخر بابة وهذا من النوادر اعنى الطاعون في مثل فصل الحريف

١٤ ربيع الاخر وفي يوم الثلاثاء رابع عشرة سافر العلاء ابن الصابونى معزولا الى 15 دمشق بعد ان انتزم للخزانة بحمل مائة الف دينار بعد ان عوقب واقام اشهرا في الترسيم بضيقة الزمام وخرج معه السيفى جانبك الخاصكى مرسما عليه حتى يغلق ما انتزم به

١٥ ربيع الاخر وفي يوم الاربعاء خامس عشرة نزل السلطان من القلعة بغير قماش الموكب وتوجه الى جهة نورا والعدوية وساق منها الى ان قارب الغمزة<sup>b</sup> 20 من بلاد قبلي<sup>c</sup> كل مسيره في ذلك كان سوقا حتى انه لم يلحقه من امرائه وخاصكيته الا اصحاب الجياد من الخيل ولم ينزل عن فرسه في ذهابه وايابه الى ان عاد وطلع الى القلعة قريب العصر ولم يجتمع به غالب امرائه لشدة سوقه في مسيره

a) H عزاله. b) Ibn Dukmâk, IV, 136. c) H قبلى (cp. 193. 21) = الوجه القبلى.



ولما ضلع القلعة امر بالنداء في شوارع القاهرة بأن من له جامكبة سنة ٨٧٣  
 في بيت السلطان يطلع من الغد لقبضها ورسم ايضا ان تطلع القضاة  
 من الغد ايضا لعقد مجلس بسبب كثرة جوامك المماليك السلطانية  
 وغيرهم فلما كان من الغد وهو يوم الخميس سادس عشرة نلع القضاة ١٦ ربيع الاخرة  
 وبعض العلماء والامراء وغيرهم الى الحوش السلطاني وجلس السلطان 5  
 والقضاة والامراء وتكلم السلطان معهم بكلام طويل معناه ان الجامكبة  
 كانت في ايام الموقد شيخ احد عشر الف دينار في كل شهر ثم كانت  
 في دولة الاشرف برسباي ثمانية عشر الف دينار في الشهر وعجزت  
 الاستدارية في ايراد ذلك في ايامه ثم كانت في ايام الظاهر جقمق  
 ثمانية وعشرين الف دينار وسبب ذلك ان الظاهر فوض للامير زين 10  
 الدين الاستادار غالب امور الديوان يتصرف فيه كيف شاء لسده  
 لهذا الجرم الكبير في كل شهر والآن فجامكبة في كل شهر ستة واربعون  
 الف دينار وخمسة دنانير وشيء وهذا شيء لا يفى به ديوان السلطان  
 ولا غيره مما يضاف اليه ثم اخذ السلطان في غضون ذلك يدعوا  
 على نفسه ويطلب الموت ويتبرم من الامر ويطلب الخلع من املاك ثم 15  
 قل لهم اجمعين اختاروا من بينكم من تقدموه للامر وذكر من  
 جنس هذا الكلام شيئا كثيرا وذكر انه قد عجز عن دفع هذا المال  
 وحمله الى اربابه في كل شهر فتكلم بعض القضاة بان الظلم لا يجوز في  
 ملته من الملل كانه تنسم من السلطان انه يريد اخذ اموال الناس او  
 اموال الاوقاف واتما السلطان لم النظر ينظر فيمن يستحق ببقية b في 20  
 الديوان ومن لا يستحق يحوه وهذا كلام غير القاضي المتكلم اولا  
 وانقض المجلس وقام السلطان فجلس على ائدكة بالحوش وجلس مباشر  
 الدولة والادوار الكبير وكتاب المماليك السلطانية ومقدم المماليك ونائبه

a) H fol. 150b (يدعوا). b) H بقه.



سنة ٨٧٣ وحضر أيضا العليمي ابن الجيعان وولده الشرفي يحيى واخوه الزينى  
عبد الغنى يكتب *a* ايضا مع الكتاب وخشكلى الحازندار الصغير  
وهو يكتب ايضا مع الكتاب وكانب العليف وكانب الحوائج خاتنة فاما  
كانب العليف فاحضروه لضبط من يقطع *b* من *c* العليف وكانب الحوائج  
5. خاتنة فلضبط ما يقطع من رواتب اللحم والاستنادار وناظر الخائن ايضا  
يكتبان من جملة الكتاب فكان جلوسا حفلا *d* مهولا ثم استدعى  
كانب المماليك ارباب الجوامك كل واحد على حدته واخذ في النفقة  
عليهم وبازاء السلطان على الدكة ثلاثة قسي كل واحد اقوى من  
الآخر بالتدريج يمتحن بهم *e* ممن *f* له جامكية في بيت السلطان من  
10 اولاد الناس وغيرهم والاعلى لامتحان اولاد الناس لكونهم الى انترف  
والراحة اقرب من المماليك وفرق في هذا اليوم طبقة الرفرف بتمامها  
وكمالها وقطع جماعة كثيرون من اولاد الناس وغيرهم وكان الذى ظهر *g*  
من امره في هذا اليوم انه ابقى *h* كل واحد من المماليك السلطانية  
على الثعين وقطع ما زاد على ذلك وان كان من بيده الريادة مما اشتراه  
15 يرجع على من اشترى منه او مقايضة باقطع يتبع *i* من قايضه ويأخذ  
اقطاعه منه وتقطع جامكيتته على انه يعنى للجميع استحقاقهم بالكامل  
ثم يكون القطع في الشهر الآتى ويكون كل احد من المماليك السلطانية  
عليه ثلاثة علائق والخاصكى خمسة ما عدا اصحاب الوظائف ويكون  
ايضا نكل واحد زبدية *k* لحم وهي ثلاثة ارضل ويقطع ما زاد على ذلك  
20 وكان قبل ذلك نكل واحد منهم الثلث الزبدي والاربع والاعشر  
والخمس عشرة فقطع ذلك كله وكذلك في العليف قطع ما كان له زيادة  
على ثلاثة علائق ولم يظلم السلطان احدا بقض ما قطعه لان العادة

a) يكتب H. b...c) H not clear. d) H حفلا. e...f) Read  
prob. بها من. g) H apptly. نلهر. h) H ابقى. i) H نتع.  
k) H زبدية.



القديمة الى آخر أيام الاشرف برسباني كانت على ذلك ولم نعلم احدا سنة ٨٧٣ من المماليك السلطانية له اكثر من الفين وزبدية لحم وثلاثة علائق بل كان اكثرهم يأخذ عوضا عن الزبدية صرة دراهم مائتين وخمسين درهما هذا اذا كان ملوك سلطان فما بالك اليوم وقد دخل في بيت انسلطان خلائف لا تُعد ولا تُحصى من المنعمين واولاد الناس 5 والتجار والعامّة حتى النصارى وخرج الامر عن انعبرة وزاد عن الحد وعجز الوزر عن حمل الرواتب من اللحم وكذا الاستنارية عجزوا عن الجامكية والعليف وصار الملوك يردفونهم بالاموال في كل شهر من الخزانة وهم مع ذلك كته لا يردادون الا عجزا وما ذاك الا لتحمّل الديوانين من الكلف الزائدة لمن لا ينتفع به في يوم كريمة ولا سداد تغر بل 10 ولا للرؤية وهذا كله لم يقع الا من سلطنة الظاهر جقمق رحمه الله الى يوم تاريخه والا فكان الامر في احسن ما يكون من النظام وقد اراد الاشرف اينال ان يفعل هذا فما يمكنه دوااره وصيره الامير برديك وخوفه عاقبة ذلك من استباحاش الناس منه وربما يقع بسبب ذلك فتنة وكذلك وقع للملك الظاهر خشقدم فلم يجسر ايضا غير انهما 15 لما ضعفا عن فعل ذلك اطلقا ايدي الوزراء والاستنارية في الظلم لعلمهما ان الدواوين لا تقوم بالكلف الا بهذا الفعل ف عقوا ولا كفوا وصار كل احد منهم اذا ظفر بعمامة احتفظها وسد بها في الديوان هذا مع العجز الفاحش وانشاء الظلم a واخذ ما لا يستحقونه من الرعية وخربت البلاد قبلتها وبحريتها من جور الوزراء والاستنارية وله 20 اسباب منها ان السلطان لما علم بعجز ديوانه اضاف الى الاستنارية b ولاية الولاة والكشاف ومشايخ العربان فصار الاستنار لا يوتى الا من بذل له المال ليستعين بذلك على كثرة الجامكية ثم لا يقنعه ذلك منهم

a) II fol. 151a. b) H الاستنار.



سنة ٨٧٣ حتى يحملهم بلاد المفرد بازيد خراج ويفسّطها عليهم مشاعرة في كل  
تفرقة جامكية فلا يبقى دأب الكشاف او شيخ العرب الا سد ما  
عليه من حلال وحرام ويشرع في الظلم والإستحسان على الحرمانية وقطع  
الطريق واخذ اموال الفلاحين بما تصل قدرته اليه وكذلك وقع  
٥ للوزراء في البلاد وزيادة في المكوس والمواريت حتى كان الوزير محمد  
البيوتى اللطام يطلب من الناس أيام وزارته ما ورثوه قديما بالوجه  
الشرعى من عشرين سنة فاكثر ويقول لهم من قل ان فلانا كان اخاك <sup>a</sup>  
او عمك او فلانة كنت امك او اختك وامثال هذا كثير، معروف <sup>b</sup> عند  
النس ولما وقع ذلك صارت البلاد كأنها بلا حكم ووجد ارباب  
10 المفسد المقل فقتلوا وافسدوا بكل ما تصل القدرة اليه فخيقت السبل  
وانتشرت الاعراب بالنواحي وفعلوا بأهل القرى ما لا تفعله الخوارج ولا  
الكفرة وهذا كله لضعف الكشاف ومشايخ العرب عن ردهم لما  
قدمناه فشمئل بذلك غالب اقليم الديار امصرية الخراب ولو كان الامر  
على النظم الاول كان كل من الوزراء والاستدارية لا يتعدى طوره وينظر  
15 في مصالح تعلقاته وعمارة بلاده والسلطان يوتى الكشاف ومشايخ العربان  
وجرحهم على ما فيه اصلاح الرعية وعمارة البلاد والرفق بفلاحى القرى  
وقطع اثر المفسدين والعربان الخارجة عن الطاعة كما كانت تفعل الملوك  
ذلك قديما وحديثا وبالجملة فافنة هذا كله عجز هذين الديوانين  
والله اعلم ولما فعل السلطان ما ذكرناه من انه قطع غلب الناس  
20 وسلك فيهم طريقة امك المؤيد شيخ والاشرف برسباى ومن كان قبلهم  
من الملوك شق ذلك على من قطع مرتبه الزائد لانه كان فيهم من له  
ثلاثة آلاف واكثر الى عشرة آلاف الشهر ومن له ثلاث زيادى الى  
عشرين زيديّة فى كل يوم ومن له سبعة علائف فى اليوم الى عشرين

a) H احوك. b) H sic.



عليقة فلم يلتفت السلطان لذلك وفعل ما قصده بإقدام وقوة وعدم سنة ٨٧٣<sup>٣</sup> مراعاة الآ في النادر ولم يقبل شفاعته شفع الآ ما رأى فيه مصلحة او استحقاقا وقام السلطان بعد فراغ تفرقة طبقة الرفرف على انه يحضر النفقة ثانيا بنفسه ايضا في يوم السبت وكل يوم حتى تفرغ النفقة ونزل من قطع من الجند وغيرهم شر نزول

قلت ومن العجيب ان ارباب التقويم وعلماء النجوم اجمعوا على انه يكون قطع عظيم على السلطان في يوم سابع عشر هذا الشهر ولعله بلغ السلطان ذلك فنزل في يوم الاربعاء خامس عشره وتوجه الى جهة [١٥ ربيع الاخر] الغمزة بالوجه القبلي ومعه شرنمة قليلة من عسكره حسبما تقدم ذكره في يومه وهم الذين ساقوا خلفه حتى لحقوه وتقطع عنه باقى 10 عسكره من الامراء والخاصية ولم يجتمعوا به الا بعد عوده الى القلعة وما ذاك الا استخفافا من يستخف به ثم اصبح يوم الخميس فعل ما [١٦ ربيع الاخر] فعل من عقد المجلس وقطع المماليك السلطانية وغيرهم ونزل اكثر العسكر ساخطا عليه فكانه اعان القطع المذكور في يوم سابع عشرة<sup>a</sup> على نفسه بما فعل من نزوله وقطع جوامك المماليك ومع هذا كله لم يتحرك 15 في الكور ساكن ولم يقع للسلطان في هذه الايام ما شوش عليه ولا كدر عليه بوجه من الوجوه فبئله ما اوقع وجه هؤلاء ارباب التقويم واكذبهم والعجب في ذلك ان الشخص يقول الكذب مرة واحدة في عمره ويعد كذوبا في الدهر ولا يقبل قوله فيما نقله هؤلاء يذنبون في الشهر المرة والمرة وهم على ذلك دوام الدهر والناس تتردد اليهم 20 وتساءلهم مع اعترافهم بعدم معرفتهم فهذا اعرب من الاول

وفي<sup>a</sup> يوم الاثنين العشرين منه فرق السلطان للجامكية على الصفة ٢٠ ربيع الاخر المقدمة وكذلك يوم الثلاثاء والزمني بحضورها فحضرتها غير مرة فلم ار

a) H عشر. b) H fol. 151b.



سنة ٨٧٣ ما يسوعى ولم ار احسن من هذه للناس فانه شرع يعطى كل احد حقه وينزله منزلته فان كان الرجل ممن له محاسن ومعرفة بنوع الفروسية وغيرها انصفه غاية الانصاف وان كان غير ذلك قطع جامكته وبقي له شيئا يكفيه بحسب الحال ورسم بان يكون طرخانا ياخذ ذلك 5 برا او صدقة فلم يعجب ذلك من قطع له شيء بل نزل ساخطا ولو كان من ارباب الاموال والجدد واستمر يفرق للجامكية كذلك في كل يوم ما خلا الاحد والاربعاء ثم يوم الجمعة الى ان تجزت النفلة وفي هذه الايام استقر يشبك الباجسي امعزول عن نيابة حلب في نيابة حماة بعد عزل الناصري محمد بن المبارك b

10 وفي يوم الخميس ثالث عشره استقر سودون الاغرم الظاهري احد المقدمين كاشف التراب بالشرقية من الوجه البحري من اسفل مصر وتمراز الشمسى الاشرقى احد المقدمين ايضا كاشف التراب بالغربية بالوجه البحري وعين السلطان صخبته اميرين من العشرات ومائتى ملوك اعنة له على قمع المفسدين بالغربية واستقر بردك المشطوب السيفى 15 يشبك احد العشرات ورؤس النوب كاشف التراب بالبهنساوية

٢٧ ربيع الاخر وفي يوم الاثنين سابع عشره استقر يشبك الجملى احد العشرات وامير حاج الاول في حسبة القاهرة بعد قنصوه الخسيف بعد شغورها مدة ضويلة فسار يشبك فيها احسن سيرة

١ جمادى الاولى جمادى الاولى اونه الجمعة ويوافقه ثنى عشرى هاتور فيه لبس 20 انسلطان القماش الصوف المعد لبسه لفصل الشتاء واللبس امراء الالوف على العادة في كل سنة

٤ جمادى الاولى وفي يوم الاثنين رابعه انهى السلطان نفقة المماليك بعد قطعه جماعة كثيرين واكثرهم من المنتعمين واولاد الناس فكان الذى توقر

a) انجدة II. b) المراك II. c) المشلوب II.



في هذه المرة من اللحم والعليق شيء كثير جدًا وأما المتوقر من سنة ٨٧٣  
الجامكية فيسير يذكر كل ذلك بعد تحريره

وفي يوم الاثنين حادى مشره سافر تراز الى الوجه الغربى من اسفل ١١ جمادى الاولى  
مصر لعل للجسور وصحبته تجريدة للمفسدين فلم يات شيء غير انه  
توجه الى المحلة واقام بها 5.

وفي يوم الاثنين ثامن عشره ورد الخبر على السلطان بان درنده ١٨ جمادى الاولى  
اخذها سوار عنوة مدينتها وقلعتها من نائب السلطنة ابن بلبان a  
باتفاق من اهلها مع سوار وانتم قتلوا ابن بلبان b ولا نعلم كيفية  
اخذها الى الآن فعظم هذا على السلطان جدا بل وعلى جميع الناس  
قطبة فله الامر 10

وفيه حضر السلطان تفرقة الجامكية بالحوش كما فعل في الشهر  
الماضى لكنه ما ابدأ c ولا اعد ما دهم من امر درنده وحضر بعدها  
اياما آخر ثم ترك وقرقت انفقة بالايوان من القلعة على العادة قبل  
وفيه استقر جوهر النوروزى الحبشى زماما وخزندارا بعد موت  
جوهر التركمانى الهندى 15

وفي يوم الجمعة ثلثى عشره وصل يشبك اندوادر من بلاد الصعيد ١٣ جمادى الاولى  
بعد ان نهب بنى هلبا وبدد شملهم وخرّب عدة قرى من شرقى  
بلاد الصعيد واخذ نساءهم وابنائهم واحضر معه من نساءهم اكثر من  
اربعمائة امرأة الى ساحل بولاق فى المراكب بعد موت عدة منهم من  
للجوع والبرد وجعلهن d فى وكالة قائم فاشترى لهن d بعض الناس اردبى e 20  
قول صحیح f ورماء لهن d فاكلوهما فى الحال من شدة الجوع g وللجائحة ثم شرع  
اعل الخير فى التصدق عليهن d بقدر حالهم وداموا على ذلك الى يومنا  
هذا ولا يعرف احد قصده فى حبسهن وبواسطة تعويقيهن شرع رجالهن d

a) H بلبان. b) H بلبان. c) H ابدى. d) H قائم.  
e) H اردبى. f) H صحیح. g) H الجوع.



سنة ٨٧٣ في قطع الضريق واخذوا بعض مراكب المغل القادمة من بلاد الصعيد ونهبوا ما فيها ثم حرقوا المراكب وقيل أنهم فعلوا ذلك بعدة مراكب ولهذا ارتفع سعر القمح وغيره من الغلال، فإشَاء الله كان وبالجملة أن سفر البدوادر إلى الصعيد في هذه المرة كان فيه مصالح ومفاسد فمن المصالح قتل ابن جامع وسلخته وجماعة آخر معه ونهب بنى حلبياء المذكورين فأنهم كانوا شر مكران ومن المفاسد خراب البلاد التي كانت بنو حلبياء تدعى إليها وحضور هؤلاء النسوة إلى القاهرة

٢٨ جمادى الأولى وفي يوم الخميس ثمن عشريه أمر السلطان بتفرقة الجامكية بالايوان على العادة ثم ركب من وقته بعد الخدمة في خواصه إلى جنة بركة الحبش وأقام هناك إلى قرب العصر وتقدم كاتب السر لعمل الغداء وأرسله إليه

١ جمادى الآخرة جمادى الآخرة أوله السبت ويوافقه حادى عشري كيهك فيه تزايد سعر الغلال بعد احتوائه قليلا وبيع القمح بتسعائة وكان قبل بتلاتمائة وكذلك غائب الغلال

١٥ وفيه فشا الضعور بأقليم البكيرة بالنوجه البكرى من أسفل مصر وفي بعض بلاد الغربية وفيه أيضا ظهر الضاعون بالديار المصرية لكنه غير فاش بل ظهر في قليل من الأماكن والنوقت بدرى فله خامس يوم من فصل الشتاء فله الأمر

وفيهِ ابتداء السلطان بالاعتناء في إرسال تجريدة ثلثية نسوار وسائته ٢٠ متى تعين التجريدة فقال بعد أيام فقلت متى سفرهم من القاهرة فقال في أول شعبان

٥ جمادى الآخرة وفي يوم الأربعاء خامسه ركب السلطان من القلعة بغير قاش الموكب في خواصه وتوجه إلى بركة الحج ثم إلى خنقة سرياقوس ثم عاد إلى



مدينة عين شمس الخراب التي بها العمود المسمى بمسلة فرعون ونزل سنة ٨٧٣<sup>٣</sup> بها وكان مسيره اليها بعد ان وصل الى البركة ثم الى الخانقاة ثم اليها في ركبة واحدة واقام هناك يومه ثم عاد الى القلعة في آخر النهار المذكور هذا والقائلة موجودة بالركوب عليه واثارة فتنة

وفي يوم الخميس سادسه وصل قاصد سوار الى خانقاة سرياقوس بريد ٦ جمادى الآخرة الصلح مع السلطان فرسم برده من الخانقاة فرد

وفي يوم الجمعة سابعه سافر الاتابك اربك الى جهة البحيرة

وفي يوم انهبست ثامنه نزل السلطان الى مصلى المومنى فصلى على ٨ جمادى الآخرة شاهين الضواشى رأس نوبة الجمدارية وتوجه من هناك الى بستين الوزير عند بركة الحبش واقام هناك الى آخر النهار في انس قليلين من خواصه 10 وعاد الى القلعة آخر النهار ثم اصبح من الغد في يوم الاحد فتوجه الى قريب المنيرة ونزل هناك واقام الى آخر النهار

وفيه وجد شخص يسمى يوسف السيفى يشبك الصوفى احد ٩ جمادى الآخرة المماليك السلطانية حصة مكتوبا على شقها انا واحد قرب الوقت وعلى شقها الآخر اعتبروا واتقوا الله والخط نات a كالعروف بغير نقط ولون 15 للحصة سمراء الى صفرة والخط اعرف من لونها وزنتها ستة دراهم ونصف وربع وذكر يوسف انه رآها يمشى b على الارض بالقرب من دار الضيافة تحت القلعة وانا استغفر الله واقول انها مصطنعة

وفي يوم السبت خامس عشرة جلس السلطان بالحوش وعرض 1٥ جمادى الآخرة المماليك السلطانية وعين منهم جمعا كثيرا للسفر صحبة من عينه قبل 20 تاريخه من الامراء الاتى ذكر عددهم عند خروجهم من القاهرة لقتال سوار ووقع منه في عرضه لهم امر غريب وهو انه لما عرضهم وصار يعين منهم من يشاء ومن لم يعينه ان كان صاحب اقطاع يلزمه بالقامة

a) نالى H. b) نسمى H.



سنة ٨٧٣ بدليل يسافر معه او يزن مائة دينار وان كان صاحب جامكية الفين  
ياخذ منه عشرين دينارا وتم له ذلك بعد ان ظن كل احد كل ظن  
فلم ينتطح في ذلك شتان والذين فعل معهم ذلك جنس المماليك  
١٦ جمادى الآخرة الذين مسمم الرق واعيان المملكة ثم اصبغ في يوم الاحد عرض  
5 المماليك وفعل معهم كفعله بالامس

١٧ جمادى الآخرة وفي يوم الاثنين سابع عشرة جلس بالحوش وحضر تفرقة جامكية  
المماليك السلطانية على العادة

وفيه حبس الشهابي ابن العيني بالبرج من القلعة على مال بقي  
عنده من اصدارة فتم الى يوم الاربعاء تسع عشرة وأطلق بعد ان  
10 حمل شيئا من المال وخلع عليه كملية بمقلب سمور

وفيه ارسل السلطان بنفقة السفر الى الامراء المعينين لقتال سوار  
فحمل الى قرقراس امير مجلس ثلاثة آلاف دينار والى سودون القصري  
رأس نوبة النوب ثلاثة آلاف دينار والى تمر الحاجب ثلاثة آلاف دينار  
وكان انعم عليه قبلها بثلاثة آلاف دينار ايضا والى قراجا الاشرفي  
15 الطويل الاعرج ثلاثة ايضا وهو من المعينين مع كونه مسافرا بالوجه

القبلي لجهة اقضاعه وكلم مقدمون ومقدم العساكر الاتيك ازيك وهو  
مسافر في جبهة انباخيرة كما تقدم ثم ارسل السلطان لكل من  
الضباخذت وهم جانبك الزيني المويدي رأس نوبة وخيربك من حديد  
الاشرفي الاجرود خمسمائة ثم الى كل من العشرات وهم زيادة على عشرين  
20 مائتين ولما وصلت النفقة لقرقراس اتلع من الغد فتبرم من السفر  
وسأل ان يكون نرخنا فلم يلتفت لكلامه بل خاشنه باللفظ وانزله

السفر فتم له ذلك وشاع بعد نزوله الركوب على السلطان  
٢٢ جمادى الآخرة فاصبح في يوم انسبت فنزل من القلعة بقليل من خاصكيتته الى جبهة  
خليج الزعفران واقام هناك ينتزه الى آخر النهار وعاد الى القلعة لبطلت  
25 انقنة وعلم كل احد استخفافه بانقوم



رجب *a* أوله الاحد ويوافق العشرون من طوبا احد شهور القبط سنة ٨٧٣  
واستهزل والاسعار مغليّة على حالتها وعلّة الطاعون موجودة ببعض حارات  
القاهرة ولكنها غير فلتينية

وفيه وصل الاتابك ازبك من الباكيرة بعد اصلاح امورها بحسب  
الحال وطلع الى القلعة بعد عصر يومه وقبل الارض وبات بالقصر من 5  
القلعة على العادة ليالى المواكب واصبح يوم الاثنين في الموكب فعينه ٢ رجب  
مقدم العساكر لسوار فتوقف واعتذر بقلّة الموجود وذكر ما ذهب له  
من الخيل والقماش والمتنع في واقعة سوار الماضية فلا زال به السلطان  
حتى اذعن للسفر ونزل الى داره هذا كته والقالة موجودة بوقوع  
قننة من غير تصريح بركوب احد بعينه كما جرت به عادة العوام 10  
في فشارم

وفي يوم الاثنين المذكور طلع قاصد حسن بك بن على بك بن  
قرا يلك صاحب ديار بكر وما معها ومعه هديّة من مرسله وهي خمسة  
جمال بخاتى بيض وملوكان جراكسة وزردية واحضر معه مفتيح عدّة  
قلاع مما استولى عليه من ممالك اذربيجان وتبريز من ممالك جهان شاه 15  
ابن قرا يوسف وأكثر من التواضع في كتابه الى السلطان جدا وحاصله  
انه من جملة ممالك السلطان وان كل شىء ملكه من البلاد وانقلاع  
انما هو زيادة في مملك السلطان نصره الله وانه نائبه فيها وسأل ارسال  
للخلع اليه بذلك فاجبه واكرمه غاية الاكرام وانزله واجرى عليه من  
الرواتب ما يليق به 20

وفي يوم الخميس خامسه كان من يرد اسمه الديوان من الاموات ٥ رجب  
خمسة واربعين وهذا هو المسمى بالتعريف في اصطلاح المصريين  
وفي يوم الاثنين تسعة اضاف السلطان قاصد حسن بك المذكور ٩ رجب

a) H fol. 152b.



سنة ٨٧٣ قريبا بالحوش ضيافة عظيمة ملوكية وبعد فراغ السماط ارسل اليه  
بداخل البحرة سماطا عظيما وخلع عليه كاملية بمقلب سمور وفوقانيا  
بطرز زركش عظيم وخلع على ولده كاملية عظيمة وانعم عليه بالف  
وخمسمائة دينار واشياء غير ذلك وامره بالسفر في يوم الخميس مكرما  
5 مباحلا بعد ان حمل معه الخلعة الهائلة لحسن بك واشياء كثيرة من  
القماش السكندري وغيره بعد ان اضافه يشبك الدوادار ضيافة عظيمة  
واعضاه خمسمائة دينار وخبولا وقنشا وسلاحا وكان السلطان عند ما  
وادعه كلمه بكلام فيه تعظيم مرسله ولائفه وعرفه ان السلطان له كما  
يحب وانه عضده ومساعده كما حكي لى كل ذلك من لفظه وكان

10 سفر القاصد من القاهرة في يوم الخميس ثلث عشرة في خير وسلامة  
وفي يوم الخميس المذكور نودي بشوارع القاهرة بالنفقة في المماليك

السلطانية المجردين نسوار في يوم السبت

١٤ رجب وفي ليلة السبت رابع عشرة خسف جميع جرم القمر وكان ابتداء  
لخسوف بعد الغروب بعشرين درجة وربع درجة واخذ في الاجلاء  
15 الى ستين درجة ودقائق

ولما كان يوم السبت المذكور فرقت النفقة فيه وفي يوم الثلاثاء  
وعين السلطان جماعة من المماليك المعينة للتوجه في البحر الملح في  
مراكب فيها غلال وعليلهم بعض الامراء ليتوجهوا بها الى ساحل بلاد  
التركية تقوية للعساكر المتوجهين نسوار في البر لعظم الغلاء في البلاد  
20 الشمالية

وفيه ايضا وردت الاخبار بعظم الغلاء بسائر البلاد الشامية والحلبية

بل بسائر البلاد الشمالية وانه ابيعت الغرارة القمح في دمشق بعشرين  
دينارا والشعير باكثر من عشرة وفي البلاد الحلبية ازيد من ذلك

١٨ رجب وفي يوم الاربعاء ثامن عشرة كان من يرد اسمه الديوان من الاموات  
25 احدا وستين نفرا ثم بلغ في يوم الجمعة الى مائة وفي ضبط اهل



الديوان نظر فاته في يومٍ جاءت العدة في التعريف مائة وكانت عدة سنة ٨٧٣  
من صُلى عليه بمصلى باب النصر أكثر من خمسين وبالغاية وضواعرها  
سبعة عشر مصلى فهذا المقتضى تعلم أن صبغهم كلا شيء  
وفي يوم الثلاثاء رابع عشر فرغ السلطان الجمكية والكسوة على ٢٤ رجب  
المماليك المجردين لكل واحد جامكية أربعة أشهر وكسوة سنة ٥  
وفيه وقبله ندب السلطان الشرف الانصارى للتوجه للنفقة على  
المشاة المستخدمى من نابلس وغيرها الى التوجه لقتال سوار صخرة  
العساكر انصارية هذا والاخبار ترد في كد حين أن سوار في افحش  
حال من اختلاف عساكره ومن عظم ما عنده من الغلاء والقحط  
والموت في مواشيه وغيرها 10  
وفي يوم الثلاثاء فرغ السلطان الجمال على المماليك السلطانية  
المجردين لكل ملوك واحدا ووقعت في التفرقة غريبة وهي أنهم لما  
دخلوا بالجمال المذكورة من باب الميدان الذى من جهة باب انقرافة  
مردحم بعضها على بعض ومات منها أكثر من مائتين وأربعين في ساعة  
واحدة والمصيبة حملهم ورميهم في البرية 15  
وفي يوم الخميس سادس عشره ويوافقه خامس عشر امشير نقلت ٣١ رجب  
الشمس الى برج الحوت فكان في هذا اليوم من يرد اسمه الديوان من  
الاموات مائة وسبعة نفر وقد تقدم أنه لا عبرة بما يذكرونه ومن ثم  
اخذ الضاعون في التزايد حسبما نذكره بعد ذلك بما يرد بمصلى باب  
النصر وحده فلها *b* أكثر وارد من جميعها 20  
وفي يوم السبت ثامن عشره سافر الشرف الانصارى وصحبته جماعة ٢٨ رجب  
من الاعيان الى البلاد الشامية ومعه مال كثير يقارب مائة الف دينار  
من مصر ومما يأخذه من تلك البلاد الشامية من تعلقات السلطان  
للنفقة على من يستخدمه من المشاة المقدم ذكره

a) H fol. 153a. b) Sic, fem. (المصلى).



سنة ٨٧٣ شعبان أوله الاثنين فيه عظم اهتمام العساكر للسفر وفيه فشا  
١ شعبان الطاعون بالديار المصرية

٢ شعبان وفي يوم الثلاثاء تئيه سألتى السلطان وألح على فى التوجه الى

الاتابك وان احسن له السفر فى يوم الثلاثاء تاسعه فنزلت اليه وكلمته

٥ بذك وتلطفت به حتى حسن ذلك بباله واجاب بالسمع والطاعة

غير انه قل لى فى اثناء ذلك ان السلطان الى الآن لم يرسل الى

نفقة السفر فكلمت السلطان فى ذلك فارسل اليه من الغد فى يوم

الاربعاء مبلغ اثنى عشر الف دينار

٤ شعبان وفى يوم الخميس رابعه استقر الشريف سراج الدين عمر ابن حريز<sup>a</sup>

١٠ فى قضاء المالكية بعد موت اخيه حسام الدين محمد واستقر الدوادار

يشبك من مهدى مصافا للدوادارية والوزر استادارا بعد عزل الشرف<sup>b</sup>

موسى ابن كاتب غريب وهذا شىء لم نعهد لغيره من الامراء فى سائر

الدول اجتماع الثلاثة وامسك السلطان الزين الاستادار والمجد ابن

البقرى وانزم اولهما بحمل مائة الف دينار وثانيهما باربعين الف دينار

١٥ صاغ عنها خمسة آلاف دينار واما اولهما فصم على انه ليست له

حيلة سوى دارة

٦ شعبان ثم فى يوم السبت حمل ابن كاتب غريب من بيته على قصر

حمل الى القلعة وحبس فى البرج قلت وأمر جميع هؤلاء

الدوادار لانه صار بما وليه من الوظائف مدبر الممالك

٢٠ وفى يوم الجمعة جاءت عدة من صلتى عليه بمصلى باب النصر

مائة وثلاثين نفرا ومصلى البيضاء زيادة على انسبعين

٩ شعبان وفى يوم الثلاثاء تسعة الف الموافق لسابع عشرى امشير خرج المجرود

a) H, حريز. b) H marg. c) Note that the next entry

Friday. d) Cp. c. e) H marg. f) H عشرة; but

e 19th was a Friday; cp. also 701.16, 702.4.



من الامراء وغيرهم من القاهرة لقتال سوار ونزلوا بالريدانية خارج سنة ٨٧٣  
القاهرة *a* ومقدم *b* العساكر الاتابك ازبك ومعه امراء اربعة من مقدمي  
الالوف قرقلس للجب الأشرفي امير مجلس وسودون القصروي رأس نوبة  
النوب وتمر من محمود شاه الظاهري حاجب الختاج وقراجا الطويل  
الأشرفي الأعرج ومن الطبلخانك جانبك الزينى المؤيدى وخيربك من 5  
حديد الأشرفي ومن العشرات من كل طائفة يزيد عدد جميعهم على  
عشرين وألف وخمسمائة ملوك من المماليك السلطانية وقد مات منهم  
جماعة بطاعون قبل السفر واقام العسكر بالريدانية الى يوم الاثنين ١٥ شعبان  
خامس عشرة *c* ثم سافر الجميع ارسالا الى جهة البلاد الشامية بعد ان  
نزل السلطان للاتابك الى الريدانية في الليل وسلم عليه 10  
وفيه وصلت عدة من ضلّى عليه من الاموات بمصلى باب النصر  
فقط مائتين ونيفاً وثلاثين ومصلى البيطرة خارج بابى زويلة مائة  
ونيفاً وثلاثين سوى باقى الاماكن  
نكتة غريبة وجب ذكرها هنا وهى ان بعضهم ذكر ان فى ليلة  
النصف من شعبان لا يموت احد من الناس وعقل ذلك بان قال انه 15  
تكون فيها قسمة الاعمار والارزاق فاعتبرنا بذلك فلم نجد له صحة  
ومات فى ليلة النصف المذكورة من الخلائق من لا يحصى كثرة  
وفى يوم السبت العشرين منه خلع يشبك الدوادار على المجد ابن ٢٠ شعبان  
البقرى وجعله نائبه والمتكلم عنه فى الاستنادارية  
وفى يوم الاحد حادى عشويه ضلّى بمصلى باب النصر على اربعائة 20  
واحدى واربعين نفسا وبالجامع الازهر على نحو مائة ومصلى المومنى على  
نحو مائتين وثلاثة وستين ومصلى البيطرة على نحو المائتين وثلاثة  
وخمسين وقس على هذا باقى الاماكن التى بالقاهرة وظواهرها والناس

*a...b*) H العساكر مقدم *(sic)*. *c*) H عسره.



سنة ٨٧٣ يقولون ان مصلى باب النصر عشر من يموت بالقاهرة فيكون على هذا يموت بالقاهرة كل يوم اربعة آلاف نفر واربعائة وفي ذلك نظر لان *a* معظم الطاعون الآن بسفل مصر من جهة الحسينية وغيرها *b* الى بين انقصرون وفي *c* حارته ولم ترد في *d* انطاعون اسماء *e* من مات *f* بهذه *g* لجهة فعلى هذا لا يصح قول من قال بال عشر والذي اقله انا بالتخمين انه يموت في اليوم اكثر ممن *g* يشهدون عليه والله *h* اعلم

٢٧ شعبان وفي يوم السبت سابع عشره كان اول فصل الربيع وفيه نقلت الشمس الى برج الحمل فبلغ فيه عدة من صلى عليه بمصلى باب النصر اربعائة وسبعة ومصلى البيطرة مائتين وخمسة عشر ومصلى المؤمنى 10 مائة وخمسة وثمانين

٢٩ شعبان ثم في يوم الاثنين تسع عشرية مات ابن للظاهر خشقدم سداسى وفي هذا الشهر كان الفراغ من عمارة امغسل الذى بناه يشبك الدوا دار تجاه مدرسة حسن وحملت اليه الاموات وشرع في تجهيزهم وتكفينهم مستمرا الى انتهاء الفصل

١ رمضان رمضان اوله الاربعاء ويواظفه خامس فصل الربيع استهل وقد عظم الضاعون بالنديار المصرية ونواحيها واشتد الغلاء ايضا بمصر والشام غير ان غلاء البلاد الشامية كان خارجا عن الحد وتزايد سعر القمح بدمشق حتى بيعت الغرارة بثلاثين دينارا ثم وصلت الى ستة وثلاثين وبيع بحلب بازيد بكثير

20 ونذكر هنا ندرة وهي انه ذكر بعضهم انه لم يقع الطاعون في رمضان فاردنا ان ننظر فيما سلف من السنين هل لذلك صراحة ام لا فلم نجد في هذا القرن انه وقع في رمضان ثم رأيت في الاذكار للنووى ان الطاعون كان في سنة ثلاثين وستمائة في شهر رمضان وارتفع في شوال

a) H fol. 153b. b, c...d, e...f, g...h) H very uncertain.



ولم يبين هل كان بمصر، أم الشام فإكتفينا بمقالة النووي وقلنا وقد سنة ٨٧٣  
 قارب رمضان فننظر بالمعاينة فلما استهل رمضان ترايد فيه زيادة عظيمة  
 فكان معظمه في رمضان ثم أخذ امره في الحطاط في شوال  
 وفيه مات ابن السلطان ثلاثي لم يكن له ولد ذكر غيره وهو من  
 زوجته خوند ابنة العلائي علي بن خاص بك فله لم يتزوج في عمره 5  
 غيرها وبقي له ابنة اخرى اكبر من هذه يلقى ذكرها  
 وفي هذه الايام أخذ الزين الاستادار من بيت كاتب السر وحبس  
 بالبرج من قلعة الجبل فصار هو في برج وغريمه ابن كاتب غريب  
 في آخر

وفيها اعنى بعد عشر رمضان اخذ الطاعون في التناقص قليلا 10  
 بقليل بعد ان وصلت عدّة اموتى عميه في اليوم للمكثر خمسة آلاف  
 ولغيره دون اربعة وكلاهما بالحدس لا التحريز وكان معظم من يموت فيه  
 جنس المماليك واولادهم والصغار والعبيد والجواري والغرباء واما الاصلاء  
 من المصريين فلم يموت منهم احد فيما نعلم نعم مات اولادهم وارقاءهم  
 وفي يوم الاربعاء توفيت ابنة الشهابي احمد بن الاشرف برسباي ١٥ رمضان  
 واما ام ولد ثم ماتت امها ايضا في اواخر الطاعون وكان مات قبلها  
 اختها لايها بليام وموت هذه البنت انقضت ذرية الاشرف برسباي  
 من الدنيا ومع نقص الطاعون الموت فيه بكثرة غالبها اعيان وامراء  
 وفي يوم الاثنين عشرينه الموافق لاول خمسين النصارى كان الطاعون ٢٠ رمضان  
 فيه على حكم الثلث مما تقدم هذا مع تغاني الخلائق 20  
 وفي يوم الخميس ثالث عشريه ماتت ابنة السلطان رابعية ولم يبق ٢٣ رمضان  
 له ولد غيرها لانه لم يرزق في عمره سواها والولد المذكور قريبا وفي  
 هذا اليوم مات للظاهر خشقدم ولد آخر ذكر صلى عليه مع ابنة  
 السلطان وأنزلا من القلعة معا قلت وسبب ذكرنا وفيات الصغار هنا  
 أنا لم نذكرهم في الوفيات



سنة ٨٧٣ وفي هذه الايام انحط سعر الغلال فبيع القمح بستمائة والشعير  
وانقول بدون ثلاثمائة

٢٥ رمضان وفي يوم السبت خمس عشرية علم السلطان يشبك الدوادار من  
مرض واعتراه وعاد الى القلعة

١ شوال شهر شوال اوله الخميس استهزل وقد قل الطاعون بالديار المصرية  
فكانت عدة من ورد مصلى باب النصر من الاموات ثمانية وثلاثين نفرا  
ومصلى المؤمني سبعة عشر غير ان العلة موجودة بكثرة والموت بها فاش  
وفيه استقر قلوبى اص الساقى الظاعري حاجبا ثانيا بعد موت  
حكم a ابن اخت السلطان

٣ شوال وفي يوم السبت ثلثه وصل المنصور عثمان بن الظاهر جقمق من  
السكندرية الى الديار المصرية باذن من السلطان ليحج حجة الاسلام

وطلع من نهاره الى القلعة ونزل من باب المدرج ودخل على السلطان  
بالدهيشة ودام السلطان جائسا على مدورته الى ان قربه وعدا ثلثي  
الايوان فعند ذلك قام اليه واراد ان يعتنقه فلهوى المنصور الى ركبة  
15 السلطان ليقبلها فنعاه السلطان من ذلك ومشيا الى نحو شبك الدهيشة

فجلس السلطان وظهره الى الخائط والشبك عن يمينه وجلس المنصور  
تجاهه والمرتبة خلفه والشبك عن يساره وتكلما ساعة الى ان احضرت  
الخلعة وقام المنصور فلبسها والسلطان جالس مكانه وفي كالمية محمل  
احمر بمقلب سمور ثم فوقتي آخر بطرز زركش ثم مشى b الى نحو

20 السلطان خطوات فقام اليه حينئذ فقبل المنصور الارض فنهاه السلطان  
عن ذلك بعد ان عمله ثم عاد المنصور الى منزله بعد ان عين له  
السلطان فرسا ادم بسرج ذهب وكنبوش زركش فركبه من باب الساقية  
وتوجه الى نحو باب الستارة ووقف هناك وارسل بالسلام الى خوند  
زوجة السلطان ولما رجع مرسله c بالسلام نزل الى منزله الذي نزل به

a) H حكم. b) H fol. 154a. c) H مرسله.



وهو بيت اخته زوجة الاتابك ازبك من بين السورين والاتابك غائب سنة ٨٧٣  
 في التجريدة ونزل الامراء والاعيان بين يديه ومع هذا كله لم يكن  
 لحجى المنصور الى القاهرة كبير أمر من الاحتفال بعلاقته وغير ذلك  
 بالنسبة لمقامه لانه معدود من سلاطين مصر فأنظر الى فعل هذه  
 الدنيا مع ملوكها والمغربين بها فسبحانه اصطفي من عباده من زهد  
 فيها وتركها لاهلها ترفع اخدم الى الوجود ثم تنزله الى الخسيس وهم  
 راضون بافعالها صابرون على مقتها وعلى كل حال فاذى وقع للمنصور  
 هذا من خلعه من ملك مصر في سابع ربيع الاول سنة ٥٧ واقامته  
 هذه المدة بفتح اسكندرية ثم عوده الى مصر في هذه السنة وتلوعه  
 الى القلعة وتوجهه الى الحج لم يقع لملك قبله في الدولة التركية اللهم  
 الا ان كان وقع شبيه ذلك للعائد كتبغا المنصوري فانه ايضا خلع من  
 السلطنة ثم ولى بعد ذلك نيابة صرخد ثم نيابة حماة ودخل في  
 اثناء ذلك الديار المصرية مسلما على الناصر محمد بن قلاوون في  
 سلطنته الثانية في نيابة سلار وتحدث بيبرس الجاشنكير ثم عاد الى  
 حماة كما بينا ذلك في ترجمته من كتبنا

15

وفي يوم الاثنين خامسه استقر يشبك من حيدر الاشرفى الاينلى ٥ شوال  
 احد العشرات في ولاية القاهرة بعد موت خجداشه قاتباى الحسنى  
 الاشرفى وخشقدم الاحمدى الضواشى رأس نوبة الجمدارية بعد موت  
 خجداشه شاهين الساقى باشهر والضواشى مرجان التقوى الحبشى مشيخة  
 الخدام بالحرم النبوى بعد موت سرور الطربائى باشهر

20

وفي يوم السبت عشرة سافر الامير يشبك الدوادار بمن معه من ١ شوال  
 الممليك السلطانية وغيرهم الى البحيرة لقتال العربان الخارجين عن الطاعة  
 وفيه اضاف السلطان المنصور عثمان بالقلعة وارسل اليه بذلك فركب  
 من دار صهرة الاتابك محل نزوله وطلع من باب القلعة فنزل عن فرسه  
 ودخل ماشيا الى باب الحوش وجلس هناك الى ان اذن له بالدخول الى



سنة ٨٧٣م البحرة التي بناها الظاهر خشقدم فجلس هناك ايضا قليلا الى ان طلبه السلطان الى اعلى البحرة القديمة فلما نلغ المنصور اليها قام له السلطان وجلسا من غير مرتبة كل منهما على مقعد ثم احضر الفطور من الاثربة وغيرها فتناولوا منه المعتاد ثم جاء السمط وهو ملوكي ففكلا ولم يحضر المجلس احد من المتقدمين سوى جانبك من نطيج الظاعري امير اخور كبير وبعض امراء عشرات وخاصكية ولما انتهى امر السمط وشروب السكر a وغيره طلب السلطان كاملية محمل احمر بمقلب سمور وانبسها له وقم اليه وسلم عليه ثم امره بالركوب من باب البحرة من الخوش فركب منه ونزل الى محله ثم ارسل اليه السلطان بخيره بين المجورة بمكة او العود الى اسكندرية فاختر العود اليها واعتل بان ابا حنيفة كره المجورة بمكة ثم اخذ في تجهيز سفره وارسل b اليه كل مقدم خمسمائة دينار الا يشبك الدوادر فانه ارسل اليه بالفين مع اشياء آخر

وفي هذه الايام رسم بتجهيز فرس مسرج الى الظاهر تمربغا ورسم له

15 بالركوب الى الجامع وغيره من مدينة اسكندرية

14 شوال وفي يوم الاربعاء رابع عشرة استقر الكمال امام الكملية في تدريس

النشاعى بالقرافة بعد موت زين العابدين ابن اناوى بدون سعي

19 شوال وفي يوم الاثنين تسع عشرة خرج الحاج من القاهرة الى بركة الحاج

دفعه وامير لخم يشبك الاسحاقى الاشرفى امير اخور ثنى ويعرف

20 بيشبك جن وامير الاول يشبك الجماني محتسب القاهرة وحج في هذه

السنة المنصور عثمان المقدم في مقدمة الركب الاول بعودين وقبل

خروج المنصور من القاهرة نلغ الى السلطان وادعه فضاقه ثنيا وخلع

عليه كاملية انسفر ونزل المنصور وتوجه لبركة الحاج الى ان حج وعاد

a) H السكر. b) H واسل. c) H marg.



وفي يوم الاثنين سادس عشره الموافق لثالث عشر بشنس لبس سنة ٨٧٣  
السلطان القماش الابيض البعلبكيّ امعد لبسه لايام الصيف على العادة  
في كل سنة من غير موكب وهذا بخلاف عادة الملوك فان العادة لا  
يلبس السلطان الا في يوم الجمعة وقت الصلاة او بمطعم الطير خارج  
القاهرة عند الريدانية في موكب عظيم فلم يفعل شيئا من ذلك بل  
لبس سلاريا ابيض بعلبكيّا من قاعة الدعيشة وخرج الى الحوش  
وفي يوم الخميس تاسع عشره وصل الشرف الانصاريّ من البلاد ٢٩ شوال  
الشامية بعد ما استخدم من رجالة البلاد الشامية العشير المشاة  
بذخو خمسين الفا نلماكثر وثلاثين لغيره وانفق عليهم الاموال وسيرهم  
صحة العساكر المصرية لسوار وطلع الى القلعة فخلع عليه السلطان 10  
كاملية بمقلب سمر وشكره على ما فعل  
ذو القعدة اوله السبت في يوم الاحد ثانيه ركب السلطان من ٢ ذى القعدة  
القلعة في جماعة يسيرة من خواصه بغير سلاح وتوجه الى قليوب  
والبلاد مفتنة a ثم توجه الى غيرها ثم جاء الى جسر الى مناجا فراه  
وعاد b الى قبة النصر ونزل بتربة الدوادار يشبك واقام هناك الى العصر 15  
وظلع الى القلعة فلم يشكر احد فعل السلطان في توجهه لهذه المسافة  
البعيدة بدون استعداد ولا ماليك ثم اصبح يوم الخميس فركب ٦ ذى القعدة  
ايضا وتوجه الى التنسيير الى جهة ابعده منها ثم عاد  
وفي يوم الجمعة سابعه وصل نجاب من الاتابك يخبر ان العسكر في ٧ ذى القعدة  
استظهار وعسكر سوار في اهبان وان العساكر ملكت باب الملك وغيره 20  
من بلاد سوار وعن قريب يكون النصر ان شاء الله  
وفي يوم الاثنين عشرة وصل الطواشي سرور الحبشيّ قاصد الشهابيّ c ١٥ ذى القعدة  
احمد ابن قرمان فرحب السلطان به واكرم نزله وقبل هديته واقام

a) (التهاك). H uncertain. b) H fol. 154b. c) مفهه H ?



سنة ٨٧٣ بالقاهرة الى بعد العشر من الحرم السنة التي بعدها فتوجه الى مرسله  
 بعد الاكرام والانعام عليه والهدية الى مرسله  
 وفيه وصل كتاب *a* من *b* نائب قلعة حلب وعلى يده مطبوعة  
 تتضمن انه ورد عليه كتاب اينال الاشقر نائب حلب يخبر فيه انه  
 6 واقع سوار هو وجماعة من النواب وبعض عساكر مصر فكانت بينهم  
 وقعة عظيمة قُتل فيها الامير خيربك البهلوان الاشرفي احد امراء  
 دمشق وجماعة من المماليك السلطنية قليلة وانهزم سوار وقتل معظم  
 اصحابه وغرق بعضهم في نهر جهان وانهم امسكوا اخاه مغلباي بن  
 سليمان بن دلغندر وان سوار هرب وقطع الجسر الذي كان على النهر  
 10 امذكور وان العساكر في اهتمام في امره واتباعه حيث ذهب ثم  
 وصل كتاب الاتابك بعد ايام يذكر فيه زيادات هذه *c* معناها على عادة  
 اختلاف الروايات

١٢ ذى القعدة وفي يوم الاربعاء ثاني عشره ركب السلطان من القلعة بدون قاش  
 اموكب وكان من يوم سافر العسكر لا يعمل اموكب بالقتل الا في كل  
 15 حين لامر من الامور وتوجه الى سرا واقام هناك ساعة كبيرة ثم عاد  
 الى القلعة

١٣ ذى القعدة وفي يوم الاثنين *d* ثالث عشره وصل نجابان من جهة الاتابك  
 وصحبتهما رأس *e* مغلباي الاقطع اخى سوار الماضي ذكره قريبا وانه مات  
 من جراحات كانت به ورأسان آخر فنودي على الرؤس بشوارع القاهرة  
 20 ثم علقوا على باب النصر اياما واخبر النجبان بان العساكر باثرة  
 حيث توجه وانهم ينهبون في بلادهم يخربون منازلهم بضياعه

١٦ ذى القعدة وفي ليلة الاحد سادس عشره سافر السلطان الى جهة البحيرة على  
 حين غفلة ولم يعلم احد بنزوله الا بعد عشاء الآخرة وعدا النيل

*a... b*) H apptly نى كتاب من read prob. نجاب من *c*) Add probably يختمت الاخبار *d*) Read evid. الحميس *e*) H marg.



بعد العشاء من بولاق وسافر من آخر الليل والخلف<sup>a</sup> يتبعه شيئا سنة<sup>٨٧٣</sup> بعد شيء ارسلوا ولم يعلم احد من المسافرين والمقيمين ايسن يريد السلطان وجميع من توجه معه من العساكر مقدار ثلث العسكر وليس معه من المقدمين غير برفوق الناصري وسار من معه بعسف وسرعة حتى اهلك كثيرا من الخيل والركاب الى ان وصل النجيلة<sup>b</sup> حيث يشبك الدوادر نازل وطرقه ليلا وهو نائم على حين غفلة فدعر يشبك منه لما رآه ثم سكن عند ذلك فاقم هناك يومين ولم يبت امرا ولا رجع مفسدا ثم توجه الى الغربية واخذ تقادم الناس واقام بها دون ثلاثة ايام ثم توجه الشرقية ولم يظهر لسفره الى هذه الاقاليم الثلاثة نتيجة بل شمل الخراب غالب قراهم من النهب والكلف ولم يخف<sup>10</sup> مفسدا ولا رجع قطع طريق بل كان دأبه اخذ التقدم والانتقال من بلد الى اخرى من غير فائدة بل الضرر الشامل فلما علم المفسدون منه ذلك ضمعو في الناس وزاد شرهم وقطعوا الطريق واخافوا السبيل حتى ان بعضهم كان يفعل ذلك بقرب وطاق السلطان بل على بعض حواشيه واعوانه وهو فيما هو فيه فوق بذلك غاية الوهن في المملكة<sup>15</sup> وأيس الناس عن زوال ظلم العرب لهم وقالوا اذا كان السلطان ما ازال هذا عنا فن بقى يزيه هذا والعساكر ترسل قصادها الى القاهرة تطلب ما يوكل وشراءه وحمله اليهم وطالت اقامته بالشرقية وفرغ الشهر واستهل ذو الحجة اوله الاحد في يوم الثلاثاء ثلثه حضر مرسوم<sup>٣</sup> ذي الحجة السلطان الى القاهرة يطلب قاضي الشافعية الولوي الاسيوطي ليصلي<sup>20</sup> بالناس بمدينة فارسكور صلاة عيد الاضحى فامثتل وسافر وحمل معه للسلطان من السكر المكرر اربعة قناطير ومن جنس<sup>d</sup> الحلوى اشياء كثيرة ولما كان عاشره يوم عيد الاضحى أخذ قلع النيل فجاءت القعدة<sup>١</sup> ذي الحجة

a) H والخلف. b) 'Alî Pâshâ, XVII, 4. c) H فارسكور. d) H حس.



سنة ٨٧٣ اعنى اثناء القديم وما اضيف اليه من زيادة هذه السنة خمسة اذرع  
 واثنين وعشرين اصبعاً وعيد السلطان بفارسكور كما تقدم والناس  
 بالقاهرة في قلق زائد لعظم الغلاء ومخافة السبل والخزن على من مات  
 لهم بالطاعون قبل تاريخه وقطع اضحية الناس لان السلطان قطع غالب  
 5 مرتبات الناس من الاضحية ولم يفرق ايضاً احد من الرؤساء شيئا  
 اقتداءً بالسلطان فكان هذه العيد اشبه الاشياء « بالماتم لما عند  
 الناس من الخزن والكآبة وقبض الخطرة افتقر في هذه السنة خلائق  
 من الاعين وغيرهم نضول مكث هذا الغلاء بالديار المصرية وغيرها كل  
 هذا والسلطان دائر بتلك الاقاليم في *b* قوس *c* نفسه ودأبه اخذ الاموال  
 10 والتفادى من الناس حتى من كبار فلاحى البلاد ويتوجه بنفسه اليهم  
 حتى ياخذ تقدمته ولم يكن في سفره هذا مصلحة من المصالح بل  
 المضرة الزائدة لا سيما على الفلاحين واهل القرى فله شملهم ضرر  
 الاعوان والنصوية لاخذ الاحطاب فكثروا اذا ما لقوا شيئا في البيت  
 اخذوا بابه وخشبه وكذلك فعلوا بغالب الطواحين ويقول المجازف  
 15 وكذا فعلوا بالمساجد ومع هذا كثر استتالة العرب على الناس  
 وكثرة الفساد

١٦ ذى الحجة وفي يوم الاثنين سانس عشرة ورد الخبر على جناح الطير بان قصد  
 حسن بك بن قرا يلك *d* واصحل الى القاهرة ومعه رأس بو سعيد ملك  
 العجم وانتتار فاستغرب الناس ذلك لعظم بو سعيد وعظم عساكره  
 20 وكان بو سعيد هذا قد جاء نجدة لحسن على بن جهان شاه لينصره  
 على حسن بك بن قرا يلك ووصلت الرأس بعد ذلك مع القاصد  
 وعرضت على السلطان واراد المشاعلى ان ينادى عليها فنعاه السلطان  
 وامر بدفنها فدفنت

١٨ ذى الحجة وفي يوم الاربعاء ثمن عشرة عاد السلطان من سفره ونزل بالمطرية

a) H الاشيا. b) H fol. 155a. c) H هوا. d) H بلوك.



وتغدى بها وركب في آخر النهار وتوجه الى الريدانية وبات بها وقد سنة ٨٧٣  
تقدم ان السلطان لم يبت امرا في هذه السفرة ولا ردع قاطع طريق  
ولا زير مفسدا غير انه سلخ ابن سعدان البدوي بالبحيرة وقتل  
معه جماعة من اعوانه وكان ابن سعدان *a* قبض عليه بمدينة فوة قبل  
تاريخه بل شهر ثم انه لما عاد الى جهة القاهرة ونزل على قرية جيبين *b*  
القصر امسك مهنا بن عتيبة وحمزة *b* القرقاوي *c* وضربهما بالمقارع وواعد  
الناس انه يوايى الامير برقوقا الناصري احد المقدمين كشف التراب  
بالشرقية ويصيف اليه كشف الدم وان برقوقا يقيم له نائبا في كشف  
الدم وفعل ذلك بعد حضوره الى القاهرة وتوجه برقوقا الى الشرقية  
وجعل نائبه في كشف الدم حكهم فهذا انبلاد وقع المفسدين وفعلا *10*  
مع العرب المفسدين ما ينفعهما عند الله في الآخرة جوزيا خيرا  
ولما اصبح السلطان بالريدانية في بكرة يوم الخميس ركب منه *19* نى الحاجة  
بقماش الموكب في موكب عظيم الى الغاية وعلى رأسه القبة والظير  
وحملها الامير برقوقا المقدم ذكره ونبس السلطان فوقا ابيض بعلبكتيا  
بضرز اسود وتقلد بسيف ذهب اى مسقط بذهب وركب فرسا بسرج *15*  
ذهب وكنبوش زركش ورقبة الفرس عليها الزركش على العادة وحملت  
انغواشى بين يديه وسار في موكبه الى ان دخل من باب النصر وفرشت  
الشقف الحبر تحت حافر فرسه ولم يمش عليها بل صاروا تارة يفرشونها  
وتارة لم يقدروا على فرشها من كثرة الزحام وقيل كان السلطان يمنعهم  
من ذلك ونثر الناس عليه الفضة ومثاقيل والخفاف الذهب فكان *20*  
لدخوله يوم مشهود غير ان الدعاء له قليل وانما غالب ازدحام الناس  
للفرجة  
واما قلصد حسن بك بن قرا يلك فانه وصل الريدانية فرسم

*a*) سعدان H. *b*) حمزة H. *c*) القرقاوي H.



سنة ٨٧٣ السلطان ان يسبف ويجلس بالاشرفية بخط العنبرانيين وينظر موكب السلطان وفعل ذلك فلما نزع السلطان الى القلعة وجلس على الدكة بالحوش وافاه القاصد المذكور فقبل الارض واخرج له رأس بو سعيد المقدم فراه السلطان ثم امر بمواراته اجلالا لقدر بو سعيد وكونه من ملوك الاسلام العظيمة من ذرية ملوكها وكان كتاب حسن بك بن قرايلك مكتوبا بالفارسية وفيه الفاظ بالذهب يتضمن امره مع بو سعيد المذكور ويوسع ويبرق ويرعد واظن غالبه كذب غير ان قتل بو سعيد صحيح واما كيفية قتله على الحقيقة فلم اقف عليه لا انا ولا غيري لبعده المسافة ونحن نذكر في ترجمته في وفيات هذه السنة بعض ما سمعناه من غير تحرير ثم خلع السلطان على القاصد المذكور كاملية بمقلب سمور واكرمه وانزله بمجال عينه له واجرى عليه الرواتب ثم خلع على يرقوق بكشف الشرقية كما تقدم

٢٣ ذى الحجة وفي يوم الاثنين ثالث عشرية ورد الخبر على يد ساج ثم نتجاب آخر بوصول انعسكر المصري والشامي وغيرها من العساكر من بلاد

١٥ سوار الى حلب فاضرب الناس ساعة وكثر كلامهم فيه فلما اصبح نهار

٢٤ ذى الحجة الثلاثاء وصل تنبك الظاهري احد العشرات ورؤس النوب وهو احد من كان في انجريدة واخبر بوصول العساكر الى حلب وبقتل جماعة كثيرين من الامراء المصريين والشاميين والخاصكية وغيرهم ياتي ذكر الجميع في وفياتها ان شاء الله واختلف في سبب رجوعهم فالتداول منها ان

٢٠ العسكر المذكور لما خرج من حلب وتوجه الى بلاد سوار اخذ في حريقه في اتلاف زروع بلاده وخراب ضياعه ورعى المراعي ثم بعد ايام كثيرة واقع شردمة من عسكر مصر والشام اعوان سوار بل هو بنفسه فهزمهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وامسكوا اخاه مغلباي بن سليمان ابن دغدر الاقضع وهرب سوار عروبا لو كان خلفه طالب محق لامسكه

٢٥ غير ان النجوم تقاعدوا عنه لامر بريدته الله ولم يقفوا له على اثر بل



قيل أنه دخل الى جبل انقرص وقيل توجه الى الروم فشرعت العساكر سنة ٨٧٣  
بعد ذلك يفعل فعلها الاول من خراب بلاده وضياعه واخذ امواله  
وانتقلهم من موضع الى آخر حتى شمل الخراب غالب بلاده فلما نال  
الامر وقع الغلاء والقحط في العسكر فاجهدوا وبيعت *a* البقسماضة  
بثلاثة دراهم فضة والعليقة من الشعير بلشرفى ونعل الفرس باشرفين 5  
ومات من المشاة خلائف في كل يوم فعند ذلك وقع الاتفاق على عود  
العساكر الى حلب فعادوا منصورين مؤيدين الى ان وصلوا الى مكان  
فيه ضريقان. ضريق سهل متسع فيه بعض بعد *b* وثرىف مشق  
صيف *c* وعر لا يسلك الا بشدة وفيه محارص *d* كثيرة يعرفها سوار  
وعساكره فاختار ازبك الرواح منها ونهوه فلم ينته فسار قوم من الطريف 10  
الجيد فلم يلقوا شرا واما ازبك وحل العسكر فسار اينال الاشقر نائب  
حلب فسلم ثم انجر العسكر بعده شيئا فشيئا وبيننا هم في ذلك  
سارق سوار على حين غفلة وعرقب للجمال السائرة في المصيف فسدت  
الطرق وقاتل من بقى من العسكر يوما وليلة وتوجه الاتابك لاحضار  
بجدة ممن سار في الطريف فلم يعد وقاتل من بقى مع الامير قرقرس 15  
امير مجلس الى ان قتل قرقرس وجماعة كثيرون من امراء المصريين  
والشاميين ياتي في الوفيات ذكرهم ثم انهزم سوار الى حيث اتى وسد  
الطرق بينه وبين من *e* بقى من *f* العسكر وهم شردمة قليلون لئلا  
يسيروا خلفه واقام من بقى من العسكر هناك يوما او يومين ثم توجه  
الجميع الى حلب وقد سلم من لا *g* قاتل وقتل من قاتل ودخلوا في 20  
غاية الجهد فلم يطبقوا الاقامة بحلب وخرجوا منها بغير اذن السلطان  
وعادوا الى مصر خفية بل جهرة وكان السلطان ارسل مكس *h* رأس نوبة  
الجدارية الى حلب لينفق في العسكر جامكية اربعة اشهر وعليق

*a)* H fol. 155b. *b)* H not clear. *c)* H marg. *d)* Cp. VII, 410, u. *e...f)* H marg. *g)* H sic. *h)* Vowel in H.



سنة ٨٧٣م أربعة أشهر فتوجه فلم يجد بها غير المقدمين لا غير وقد رسم لهم  
بالاقامة بحلب فعاد مكس ووصل في آخر المحرم بعد ان ناله من المماليك  
السلطانية من اللعن والسب ما لا مزيد عليه  
وفرغت هذه السنة بعد ان قلى الناس فيها شدايد من عظم  
5 الغلاء وكثرة الفتن والوقائع ومخافة السبل والظلم والجور والطاعون  
والمخوف المتداولة والاراجيف لكل احد بحسب حاله فما شاء الله كان  
امر النيل الماء القديم فيها خمسة اذرع واثنان وعشرون اصبعاً  
مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وثمانية اصابع

ذكر من مات فيها من الاعيان

- 10 توفى الامير سيف الدين جانبك المويدي المعروف بجانبك شيخ  
احد الامراء العشرات بعد ما شاخ وكان اصله من ممالك المويد شيخ  
وولدت جنديته الى ان انعم عليه خجداشه الضاعر خشقدم بامرة  
ضعيفة تقارب الجندية فدام عليها الى ان توفى بطالا في يوم الاربعاء  
رابع عشر المحرم وكان من المهملين المنهمكين عفا الله عنه  
15 وتوفى الامير سيف الدين شادبك الاشرفي احد مقدمي دمشق  
وامير حاج الحمل الشامى المعروف بشادبك بشق عائداً من الحج  
بالقرب من مدينة الكرك في اواخر المحرم وقد زاد سنه على الخمسين  
وكان اصله من صغار ممالك الاشرف برسباى وخرج بعد موته الى البلاد  
الشامية وتنقل في عدة ولايات واعمال جليلة وتعطل فيما بينها غير  
20 مرة وبطل ثم يعود الى وظيفة اخرى الى ان صار في اواخر عمره مقدماً  
بدمشق ودوا دار السلطان بها وسافر امير الحج فات ولعله كان متوسط  
السيرة في ولاياته والله اعلم بحاله  
وتوفى الشيخ الامام العلامه فريد عصره ووحيد دهره

a) H امرا. b) H ووجد.



عجوبة زمانه ذو الفنون الجمة والنظر الواسع شمس الدين محمد ابن [سنة ٨٧٣] الشرواني العجمي الشافعي العالم المشهور نزيل القاهرة بها بعد قدومه من مجاورته بمكة في ليلة السبت مستهل صفر ودفن من الغد وقد ناهز التسعين تخميناً واصله من شروان وبها نشأ واشتغل ثم رحل في طلب العلم وضاف البلاد وقرأ على علماء عصره واجتهد ودأب وحصل حتى برع في فنون كثيرة وانتهت اليه الرئاسة في المعقول بل وفي المنقول والتصوف والتفسير ودخل الديار المصرية بعد سنة ثلاثين اظن وقد كمل فتتقدّر للاقراء والتدريس فقرأ عليه غالب اعيان الطلبة من كل مذهب وانتفع به الناس قاطبة في علوم كثيرة هذا مع جلالة القدر والوقار الزائد والعفة وعدم التردد الى الملك واعيان الدولة مع ميلهم اليه وتعظيمهم له لا سيما الظاهر جقمق فانه كان عنده في الحل الارفع كل هذا وهو لا يزداد الا بعداً عن الناس ويكفيك اني لم انظره في مدة عمري عند احد من الاكابر لا مهنتاً ولا معزياً وكان بعيد الصيت في الاقطار بالعلوم الجمة والفضيلة النامة مع الصلاح والدين المتين والتعفف عما في ايدي الناس وبالجملة كان بوجوده 15 التجميل في الزمان ومات ولم يخلف بعده مثله رحمه الله ونفعنا ببركته وبركة علومه

وتوفي الامير سيف الدين مغلباي طاز المويدي الابوبكري احد المقدمين بالديار المصرية بطلاً بثغر دمياط في العشر الاول من صفر وهو في عشر الثمانين واصله من عتقاء a المويدي شيخ وبعد موته صار 20 خاتكيا الى ان تأمر عشرة في اوائل دولة اينال ثم صار امير نبلدخانة وامير حاج الحمل في ايام خجداشه الظاهر خشقدم ثم بعد مدة مقدماً الى ان كانت الفتنة التي خلع فيها حموه وخجداشه الظاهر يلباي من

a) H عتقى (so regularly hereafter; عتقى?).



[سنة ٨٧٣] المملكة فنفي الى دمياط فدام به بضالا حتى مات وكان *a* دينا خيرا كريما شجاعا مع بعض نشوونة وكثرة كلام فيما لا ينفعه ولا يضره بل مجرد هذيان *b* يصدع الدماغ مع سلامة باطن وقول بالحق رحمه الله وتوفي السلطان انظهر يلباي *c* المويدي المعروف بيلباي *d* تلى اى 5 مجنون بحبسه بئغر اسكندرية في ليلة الاثنين مستهل ربيع الاول بطاعون وقد جاز السبعين وكان اصله من عتقاء المويدي ثم صار خاصكيا من بعده الى ان تأمر عشرة في اول دولة الظاهر جقمق ولما امسك العزيز واحضره اليه انعم عليه بأمره ضباخانات واستمر حتى قبض عليه المنصور وحبسه باسكندرية الى ان اخرج الاشراف في اوائل 10 سلطنته واعاد اليه اقطاعه بعد موت سوتجبا الناصري واستمر الى ان أعطى تقديما في اواخر سنة ٧٤٤/ ولما تسلطن خجداشه الظاهر خشقدم جعله حاجب للحجاب بعد بيبرس خال العزيز ثم نقله الى الآخورية الكبرى بعد خروج برسباي البجاسي الى نيابة طرابلس الى ان نقل الى الاتابكية دفعة واحدة بعد موت خجداشه قلم من صفر حجا المويدي 15 وتسلطن بعد موت خجداشه خشقدم في آخر يوم السبت عشر ربيع الاول ولم يركب فرسا بآبهة الملك كما ذكرنا ذلك كله في حوادث هذه الكتاب ولما تسلطن ضعف عن تدبير الملك وظهر عليه ذلك ودام في السلطنة وليس له من الامر شيء الى ان كانت الفتنة المذكورة ايضا فخلع من السلطنة بالاتابك تمربغا في يوم السبت سابع جمادى الاولى 20 سنة ٧٤٦ فكانت مدة سلطنته بمصر شهرين آلا اربعة ايام ليس له فيها سوى مجرد الاسم ولم نعلم احدا من الاكابر ملوك الترك في السن ممن مسه الرق اقل مدة منه وفي الجملة انه كان غير اهل للسلطنة لعدم اهليته فانه كان مهملًا بخيلا وترقى الى الرتب السنية بسعد كان واقفه

a) H fol. 156a. b) H يصدع. c) Points in H. d) H بيلباي.  
e) H ععى (cp. a, p. 717). f) The ٦ is not clear.



الى يوم تسلطن فولّى سبعة كانه لم يكن واخذ امره في ادبار الى ان [سنة ٨٧٣] خلع وحبس بثغر اسكندرية الى ان مات بعد ان قامى شدائد في خلعه وحبسه من البهدلة والمقت وازدراء الناس له واخذ ماله الذي كان جمعه في عمره ومن يوم حبس لم يذكره احد الى يوم مات بل كرهه لم يكن رحمه الله

5 وتوفى الزينى سرور بن عبد الله الضربائى الحبشى شيخ الخدام بالحرم النبوى في يوم الخميس<sup>a</sup> العشرين من صفر بالمدينة النبوية وبها دفن بعد ان شاخ وكبر سنه وكان اصله من عنقاء شخص يسمى ضرباى لا اعرفه لعله كان من الاجناد ثم اتصل بخدمة السلطان اعرفه تبع جمدار سنة ٨٥٥ وترقى بعد الى ان ولى مشيخة الخدام بالحرم 10 النبوى ودام به سنين كثيرة الى ان كبر سنه وكنت اعرف منه الدين والخير غير انه مات لوالدنى خادم حبشى من خدام الحرم النبوى وذكر في وصيته ما عليه من الديون وان له عند سرور هذا مائة دينار قرصة<sup>b</sup> حسنة<sup>c</sup> فلكر سرور ذلك وقال ما له عندى شيء وكان الخادم غير كذوب لا سيما الشخص يريد عند موته خلاص ذمته 15 فكيف يدعى بما ليس له

وتوفى الامير سيف الدين قائم الاشرفى المعروف بقانم ناز احد المقدمين بحلب ودوادار السلطان بها في حبس سوار في شهر ربيع الاول وهو في عشر الستين كان من عنقاء الاشرف برسباى وخاصكيته الصغار وطالت ايامه في الجندية بعد موت استاذة الى ان قرّبه المنصور 20 عثمان واعطاه حصّة جيبين القصر فلما وثب اينال على المنصور كان قائم هذا من حربه فلما تسلطن انعم عليه بامرّة عشرة وجعله من رؤس النوب ثم نقله الى طبليخانة وجعل خازندارا كبيرا في دولة الظاهر

a) H الحس. b...c) H حسه.



[سنة ٨٧٣] خشقدم فلم تطل مدته وقبض عليه فيمن قبض عليهم من خجداشيتته  
 الاشرقية وحبس مدة ثم أخرج الى البلاد الشامية وآل امره فيما بعد  
 الى ان صار دوا دار السلطان بحلب وتجرّد لقتال سوار في التجريدة  
 فأمسك في الوقعة وحبس عنده الى ان مات وكان قائم مهملًا عاريا  
 5 ذًا خلق سيء مع بخل وشح وتكبر وخفة وطيش عفا الله عنه  
 وتوفى الامير صفى الدين جوهر البشبيكى الهندى المعروف  
 بالتركماني الزمام والخازندار بعد ان مرض اشهرًا في ليلة الجمعة مستهل  
 جمادى الاولى وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنى ودُفن  
 بالصحراء قبل صلاة الجمعة وقد نأخر الستين وفي معتقه اقوال فادعى  
 10 هو انه عتيق يشبك الجكمي امير آخور وانشهور انه عتيق اخنه  
 زوجة آقبغا التركماني ونذا كان يعرف بالتركماني ثم اتصل بعد خدمة  
 السلطان وتنقل حتى صار شاد الحوش بقلعة الجبل ثم نقل الى الرمامية  
 والخازندارية بعد عزل لولو الاشرقي بمال بذنه في ذلك ودام فيهما الى  
 ان مات ولم تكن فيه فضيلة فيذكر ولا اصل في بيت السعادة  
 15 فتعرف احواله لكنه من صغار الخدام فدالته انسعاده بهاتين الوظيفتين  
 وما اذنه خلف كثير مال وانما خلف البستان الذي انشأه بقرية  
 دموة بالجيزية رحمه الله تعالى

وتوفى الامير سيف الدين قوزي a الظاهري احد امراء العشرات  
 ورؤس النوب بعد b عوده من تجريدة سوار مريضًا في يوم الجمعة ثامن  
 20 جمادى الاولى وحضر السلطان c الصلاة عليه بمصلى المؤمنى وهو في  
 انكبهونة واصله من حنيناك الظاهر d جقمق e ايام امرته فلما تسلطن  
 جعله بعد مدة نويلة خاصكيا نصغر سنه ثم ساقيا ثم امره المنصور  
 عشرة ثم امتحن ونفى f الى البلاد الشامية الى ان استقدمه الظاهر

a) H قوزي. b) H fol. 156b. c) H om. (cp. 722. 3).  
 d...e) H illegible. f) H, illeg.



خشقدم الى مصر وانعم عليه بامرة عشرة ثلثيا وجعله ايضا من رؤس [سنة ٨٧٣] النوب وتجرّد الى سوار فعاد مريضا وكان هادئا ساكنا ملجج الشكل مع لين كان فيه

وتوفى الشيخ الامام شمس الدين محمد الشنشني *a* الشافعي شيخ مدرسة الزين الاستادار في يوم السبت تاسع جمادى الاولى وقد جاز 5 المائة بكثير وكان معدودا من فقهاء الشافعية وهو آخر من حضر دروس البلقيني وغيره من تلك الطبقة واقرا ودرس سنين كثيرة وانتفع به الطلبة ولكنه اختلط قبل موته

وتوفى الشيخ الصالح المسلك القدوة الرباني بدر الدين حسين ابن محمود الاصبهاني العجمي الشافعي الرفاعي نزيل مدينة النحرارية 10 من الوجه البحري من اسفل مصر بها بزوايته التي انشأها في ليلة الاربعاء العشرين من جمادى الاولى ودفن بزوايته المذكورة وقد قرب المائة وكان له مشهد عظيم وهو احد الافراد الذين ادركناهم في الصلاح وحسن السيرة والعفة وعدم التردد للاكابر والانقطاع الى الله تعالى وملازمة العبادة هذا مع السخاء *b* والتواضع وكان له في مبدأ امره 15 سياحات واحوال وضاف البلاد شرقها وغربها حتى بلاد الكفر والحبشة وجال في الاقطار ودخل الهند وجر الظلمات وبلاد الترك وكانت اقل غيبته عشرين سنة وله محاضرة حسنة ومذاكرة حلوة سيما فيما رأى من اعجيب البلاد صحبتته اكثر من عشرين سنة واستفدت من مجالسته فوائد وبالجملة انه كان من النوادر في ابناء جنسه رحمه الله 20 وتوفى بدر الدين حسن بن بغداد *c* شيخ العربان ببعض اقليم الغربية ببلدة محلة المرحوم في جمادى الاولى بعد ما عمر وخلف عدة اولاد وكان منهما بلال الجزيل

*a*) H السنسي, Suyûti, "Naḥm al-'Iqyân" (ed. Hitti), p. 136, الشنشني; for the place-name شنشة, cp. Yâkût. *b*) H الساكن. *c*) H بغداد.



[سنة ٨٧٣] وتوفي السيفي شاعين الطواشي الرومي الظاهري ويعرف بشاعين غزالي رأس نوبة الجمدارية في ليلة السبت ثمن جمادى الاولى ودفن من انغد وحضر السلطان a الصلاة عليه بمصلى المؤمنين وقد قرب الخمسين واصله من خدام الامير فارس نائب قلعة دمشق فلما توجه 5. الامير جرباش الحمداني كرد الناصري الى البلاد الشامية في سنة ٨٤٣ وعلى يده تقليد بعض نواب البلاد الشامية رأى شاعين هذا عند فارس فاعجبه جمال صورته فلما رجع الى الديار المصرية عرف الظاهر جقمق بامر فارس فاسل يظليه فبعته فارس مع مقدمة اخرى فاخذه الظاهر واعتقه وجعله خزنا ثم صار b ساقيا الى ان ولاة الظاهر خشفدم رأس 10 نوبة الجمدارية بعد عزل خجداشه خشفدم الاحمدي فدام الى ان تسلطن خجداشه الاشرف قايتباي فعاله منه بعض خوف في البنين ومرض في شهر ربيع الآخر وطال مرضه الى ان مات وكان من احسن ابناء جنسه وجه وانوثته قدا واحسنهم لفظا واكثرهم ادبا وافصحهم لسانا واحلام مذاكرة وبالجملة لم تر عيني فيما رأيت اكثر محاسن 15 منه وفي شهرته بشاعين غزالي ما يعنى عن الاطناب في ذكره رحمه الله وتوفي الامير سيف انديس تنم الحسيني الاشرفي نائب حماة ثم احد مقدمي الالف بحلب بها في جمادى الآخرة وهو في عشر السبعين واصله من مماليك الاشرف برسبي وخواصه وسقانه وامتنحن بعد موت استاذه وحبس ثم أطلق وآل امره الى ان تأمر عشرة في 20 اوائل دولة الاشرف اينال وصار من رؤس النوب ثم صار رأس نوبة ثانيا في دولة الظاهر خشفدم ثم نائب حماة ثم بطل ثم ولي مقدمة بحلب فلم ينتج c امره ومرض ثم مات رحمه الله وتوفي القاضي معين الدين ابو الخير محمد بن التاج عبد الرحيم

a) H marg. b) II marg. c) H ننج.



ابن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر [سنة ٨٧٣] الطرابلسي الحنفي احد نواب الحكم الحنفية بالديار المصرية وهو غير قاض في ليلة الاربعاء رابع رجب ودفن من الغد بتربة الصوفية وكان جنازته مشهودة سألته عن مولده فقال لي في نى الفعدة سنة ٨٢٢ بالقاهرة قلت ونشأ تحت كنف والده وقرأ القرآن وعدة متون في مذهب مذهب وناب في الحكم زيادة على ثلاثين سنة وحتج غير مرة آخرها في موسم سنة ٨٢٢ رجبية فلها عاد من الحج تنزه عن تعاطي الاحكام وسوى *a* ذلك ولزم الصوم والعبادة على اجمل طريقة واحسن وجه الى ان مرض سبعة ايام ومات عند ولده القاضي كمال الدين ابن الطرابلسي بحارة برجوان رحمه *b* الله *c* ولقد عز عليه *d* فقده *e* 10 وتوفي *f* الشرفي يحيى بن عثمان نائب الشام وهو احد المتقدمين بدمشق في رجب وهو في حدود الثلاثين

وتوفي الشريف قاضي القضاة حسام الدين محمد *g* ويعرف بابن حريز المالكي قاضي الديار المصرية في ليلة الاثنين مستهل شعبان عصر القديمة وصلى عليه *h* ودفن بالقرافة الكبرى وهو في عشر السبعين 15 تخميناً سألته عن مولده فذكره لي محرراً ثم نسيته بعد ذلك وكان له إلمام بالقراءات *i* وله مشاركة في الفقه وناب في الحكم ببلاد الصعيد دهرًا ضويلاً وحبب اليه الزراعات ودونبة السواق وعمل القنود والسكر والاعسال واتسع امره في ذلك حتى صار في امر كبير من المتحصل في السنة يكون ذلك آفا مؤتفة *k* ويبقى عليه من الديون مثلها وتوغل 20

a) H illegible. b...e) II marg. c, d) H uncertain.  
e) See b. f) H fol. 157a (illeg.). g) Blank space follows  
(in 'Alî Pâshâ, XV, 101). h) Some illeg. words  
follow (من الغد بجامع عمرو) *ib.* i) II بالعراق. k) H مولده.



[سنة ٨٧٣] في ذلك توغلا زائدا حتى أنه صار لا يعرف إهو من ذوى الاموال ام  
 من المديونين واستمر على ذلك الى ان مات الولوى السنباطى قاضى  
 المالكية بمصر فطلب حسام الدين عذا ووتى مكائه لامر معروف ولما  
 ولى استمر على ما عو عليه مما تقدم وعرفت طريقة الظلمة ولا زالوا  
 5 به حتى تدرك a بلاد السلطان وغرم فيها غرامة كثيرة ثم مرض وطلب  
 مرضه الى ان مات وولى اخوه السراج عمر مكانه وكان حسام الدين  
 يسلك في لبسه غير زى القضاة من تصغير العمامة وركوب الفرس في  
 الغالب من غير نعلنة ولا نيلسان فكان الذى يراه ولا يعرّفه بحسبه  
 بعض التجار او مدركى البلاد ومات ودخله كثير وكذا تينه وحسابه  
 10 على الله تعالى

وتوفى الامير سيف الدين يشبك المؤيدى بالطاعون بعد ان تأمر  
 باشهر في ليلة الخميس خامس عشرى شعبان ودفن من الغد وهو  
 مملوك المؤيد احمد بن الاشرف اينال وخازن داره كان ولو لا انه عد  
 من الامراء ما ذكرته

15 وتوفى الامير الضواشى الرومى زين الدين لؤلؤ الاشرفى في ليلة  
 الجمعة سادس عشرى شعبان بعد مرض طويل وقد ناهز الستين وكان  
 اصله من عتق الاشرف برسباى ومن جمدارته ثم صار بعده سابقيا  
 ثم ولى تقدمه المماليك في ايام الاشرف اينال ثم عزل ثم ولى في ايام  
 الظاهر خشقدم زماما وخازن دارا ثم عزل ولزم داره بعد ان صودر غير  
 20 مرة وكان حشما رئيسا وقورا في الدول الا انه كان فيه إسراف على  
 نفسه غفر الله له

وتوفى الامير سيف الدين مغلبى الظاهرى احد امراء العشرات  
 وابن اخت الاشرف قاينباى في ليلة الثلاثاء رابع عشر رمضان بالطاعون

a) H بدرک.



وسنه دون الثلاثين وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنين وهو [سنة ٨٧٣] من عنقاء الظاهر خشفدم

وتوفى الامير سيف الدين قنباى الحسنى الظاهرى احد امراء العشرات ووالى القاهرة بالطاعون فى ليلة الخميس سادس عشر رمضان ودفن من الغد وكان من عنقاء الاشرف اينال واما افعاله فسيئة باشرف 5  
الولاية اقبح مباشرة وحسابه على ربه

وتوفى الشيخ الامام العام الخطيب الفصيح الملقب كمال a الدين ابو الفضل محمد b خطيب مكة وابن c خطيبها d وقاضيها محب الدين ابى البركات احمد بن محمد بن احمد العقيلى النويرى المكي الشافعى بالقاهرة فى صبيحة يوم الخميس ثالث عشرى رمضان ودفن من يومه 10 بالتنكزية خارج باب القرافة بمقبرة زوجته ابنة اسمعيل بن الحارث البكتمرى وكان موته بالطاعون واوصى ان يدفن بقبة الشافعى فاراد فعل ذلك بعض الجهلة من اعيان الدولة فمنعه العلماء والاكابر ومولده فى سنة ٨٢٧ ورتبى بتيماء e هو واخوه ابو القاسم وابو القاسم الاكبر ونشأ بمكة وحفظ القرآن وعدة متون فى مذهبه واشتغل يسيرا وبشر 15 خطابة مكة صغيرا هو واخوه شريكين لابن عمهما انقضى امين الدين ابى اليمن النويرى ثم انفردا بها مدة ثم عزلا عنها غير مرة فطال عزلهما وولايتهما سنين كثيرة الى ان وقع بين الخطيب هذا وبين قاضى مكة برهان الدين ابراهيم ابن ظهيرة وبين امير مكة الشريف محمد بن عجلان وقدم الخطيب هذا الى مصر واقام بها عدة سنين 20 وحصل له بالديار المصرية قبول زائد من ملوكها واعلمها ورشح للقضاء وعمل عدة دروس فى الفقه بالجامع الازهر واقرا صحى البخارى بالجامع على هيئة التبرك فى الاشهر الحرم وكان يصنع نوبة ختمه امورا كثيرة من

a...b) H repeats after d, and then repeats also c...d.  
e) H سما.



[سنة ٨٧٣] الخلع والاحسان للطلبة وكذا كان يفعل بمكة أيضا وكان محظوظا من  
 الملوك سيما الامير جاتم نائب الشام فانه ناله منه مال جزيل ومع عذا  
 كده كان لا يزال يتحمل الدين لكرم كان فيه والكرم هو الذي جعل *a*  
 انصبت البعيد ونعت بعلوم لم يقرأها قط وكان له اعتقاد كبير في  
 الفقراء واهل الصلاح جميل الشكل حسن الهيئة متجسلا في ملبسه  
 ومركبه ظاهر البشاشة كثير التوضع فصيح العبارة محببا للناس رحمه  
 الله تعالى وعفا عنه

وتوفي الامير سيف الدين جكم الظاهري أحد الطبائخات والحاجب  
 الثاني وابن اخت الاشرف قايتباي بانطاعون في يوم الخميس ثالث  
 10 عشرى رمضان سنة ٧٠٠ اثناليتين وانه غير ام مغلباى المتقدم وحضر  
 السلطان الصلاة عليه بمصلى امومنى واصله من مماليك الظاهر خشقدم  
 فامره عشرة وكان من مساوى الدهر وفي الجملة لا تقل ما شاء الله *b*  
 بل قل نقمة *c* الله *d* عليه *e*

وتوفي *f* الامير سيف الدين جان بلاط الاشرفى احد العشرات  
 15 في يوم السبت سادس عشرى رمضان وحضر السلطان الصلاة عليه  
 واصله *g* من عتقاء *h* الاشرف اينال وخواصه وصار في ايامه ساقيا ثم  
 امتحن وأخرج من مصر الى ان عاد اليها في اول دولة الاشرف قايتباي  
 فاعم *k* عليه بامرة عشرة الى ان مات وكان ضولا مليح الشكل جميل  
 الهيئة احسن حالا من جميع خجداشيتته

20 وتوفي *l* العالم البارع ابو السعادات زين العابدين محمد بن قاضى

*a*) Possibly فعل. *b*) Possibly another word follows (عليه?).  
*c*) H very indistinct; possibly بعض. *d*) Very uncertain.  
*e*) Not visible in H. *f*) H fol. 157b. *g*...*h*, *i*...*k*) H  
 washed away. *l*) H Two words following washed away,  
 poss. الشيخ الامام.



القضاة الشرف يحيى المناوي الشافعي مدرّس الصلاحية بقبة الشافعي *a* [سنة ٨٧٣] في يوم الثلاثاء سادس شوال ودفن بالقرافة من الغد ومات في اوائل الكهولة ومولده بالقاهرة ونشأ تحت كنف والده وتحفظ *b* القرآن وعدة منون في مذهبه واشتغل على والده وغيره حتى برع في الفقه وغيره ودرّس وافتي في حياة والده ورُشِّح *c* لقضاء الديار المصرية في حياة والده ايضا برغبة والده ولما مات ابوه لزم الاشتغال والاشغال واخذ في تكملة كتاب والده على كتاب المرني *d* وسلك في ذلك احسن مسلك ولم يزل على ذلك الى ان مرض اياما قليلة ثم مات رحمه الله وتوفي الامير ركن الدين بيبرس الاشرفي رأس نوبة النوب وخال العزيز يوسف بطلا بالقدس في اواخر رمضان او اوائل شوال وقد زاد 10 على الستين وهو من ائليك الاشرف برسباي وغير شقيق خوند جليان ام العزيز جعله استاذة خاصكيا فلم يمتحن بعده لعدم شر كان فيه بل تأمر عشرة في دولة الظاهر جقمق ثم صار طبلخاناة في ايام اينال ثم مقدما ثم حاجبا كبيرا في سنة ٦٤ بعد انتقال برسباي البجاسي الامير اخور بعد موت يونس العلاني باطاعون فاستمر الى 15 ان نقله الظاهر خشقدم الى وظيفة رأس نوبة النوب عوضا عن قائم التاجر المؤيدي بحكم انتقاله الى امرة مجلس عوضا عن قرقنس الاشرفي المنتقل الى امرة سلاح عوضا عن الاتابك جربلش الحمدلي المنتقل الى الاتابكية عوضا عن الظاهر خشقدم فلم تطل مدته وامسكه فيمن امسكه من الامراء الاشرفية في يوم الخميس سادس عشرى ذي الحجة 20 سنة ٦٥ وحبس باسكندرية مدة ثم أفرج عنه وتوجه الى القدس بطلا فدام الى ان مات وكان عاقلا ساكنا لا يعرف ما الناس فيه لانهماكه في اللذات التي تهواها الناس وذاك دأبه في عمره كله

*a*) H adds illeg. word, prob. تجنه شباكها or بالقرافة. *b*) H illeg. *c*) Very doubtful; H illeg. *d*) H المرني.



[سنة ٨٧٣] وتوفي الأمير سيف الدين قان بردى الأشرفي أحد المقدمين في يوم الجمعة سادس شوال وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلى المؤمنين قبل صلاة الجمعة ودُفن بتربته التي أراد انشاءها بالريديانية عند الحوض الحراب وقد قارب الثلاثين أو جازها وهو من عتقاء الأشرف ٥ إينال ومن جملة الدوادارية الصغار وكان من رؤس الفتن والظلم والعسف تلك الأيام ولما مات استناده أمحن ونفى وحبس ودام بتلك البلاد إلى أن قدم في دولة الظاهر تمربغا فلم يلتفت تمربغا إليه ولا أهله لشيء أن هو ليس بأهل لشيء فلما تسلطن الأشرف قيتباي أمره عشرة وجعله دواداراً ثانياً دفعة واحدة بدون سبق رياسة 10 فبشرها شهراً ونقله إلى التقدمة فدام حتى مات بالطاعون ودُفن حيث أراد عمارته عند الريديانية وكان ابتداءً في عمارة تربة عظيمة هناك وشرع في ذلك أياما يسيرة ومع هذا ظلم في تلك الأيام الظلم الزائد وعسف التصناع وبادم بالضرب واستعمالهم بغير اجرة فما عف في ذلك ولا كف إلى أن عاجله الله واخذه اخذا عزيزا مقتدرا وكان ضوالا نحيفا 15 مسترسلا اللحية رقيق الوجه كبير الشوارب غير ملبج الشكل عنده تكبر وجبروت وما ذاك إلا أنه لم توجهه عصاة معلم ولا ازججه توبيخ مؤتب وعلى كد حال فستراح منه

ذكر من مات قتيلا بوقعة سوار

توفي الأمير خيربك الأشرفي البهلوان أحد امراء دمشق قتيلا في 20 أول وقعة كانت بين العسكر وبين سوار التي أمسك فيها اخو سوار مغلبي بن سليمان الاقطع وذلك في شوال وهو في عشر الستين واصله من ماليك الأشرف برسبي وتأمّر عشرة في دولة الأشرف إينال ثم نفعه الظاهر خشقدم إلى البلاد الشامية ووقعت له امور إلى أن صار مقدما



[سنة ٨٧٣]

## ذكر جماعة ماتوا بمصر

وتوفى الزينى عبد القادر بن محمد الوفائى المادح الواعظ المنشد المطرب فى ذى القعدة وكان فى شببته من عجائب الله فى حسن الصوت ونسب النعمة حتى انه كان يضرب بحسن صوته المثل وشاع ذكره فى ذلك بالشرف والغرب فلما بلغ الحلم انقطع صوته بالكلية ثم بعد حين فتح الله عليه بان صار قطيعا *a* داخلا *b* مع وجود الطرب فيه هذا مع حسن الإصويل فى عصبه والطباع الداخلة *c* السريعة للحركة على أنه كان بقى فى صوته بعض بحاجة *d* غير أن دخوله *e* وقوة *f* طباعه وحسن تأديه كان فى الغاية القصوى وكان اذا طاب فى الجهار *g* [او طاب *h* فى نفسه صار كذ عضو *i* فيه يتحرك *k* مع القبول وكان له 10 نظم ليس بذلك كله تنسك *l* يخالطه *m* بعض تفتك مع تكلف *n* [كان *o* به *p* *q* وتصوف *r* وعلى كذ حال انه نادرة عصره فى فنه ولم يخلف بعد» مثله

وتوفى القاضى فتح الدين محمد بن وجيه الدين عبد الرحمان ابن بدر الدين حسن بن سويد احد التجار ونواب الحكم المالكية 15 بمصر القديمة حيث كان سكنه فى آخر يوم الاثنين سابع عشر ذى القعدة ودفن من الغد بالقرافة ومات وهو فى اواخر الكهولة وكان معدودا من فقهاء المالكية ولديه فضيلة ويتم بمال كثير اخذ السلطان من ولده مصالحة نحو ستة آلاف دينار وكان مع هذا المال الجزيل

*a...b*) H قطع داخلا *c*) II الداخلة. *d*) Not clear; poss. هحاجه. *e*) II دخوله. *f*) H only ود clear. *g*) H للهل or للها. *h*) First word or words of fol. 158a washed away; ب is first visible letter. *i...k*) H عصفه يتحرك. *l*) II سنك or بعتك. *m*) Not clear. *n*) Doubtful; only lower portion of letters visible. *o...p*) Only final و visible. *q*) Word at beginning of line illeg. *r*) H وتصوف or ووصوف.



[سنة ٨٧٣] ساقط المروّة مبهذلاً في الدول وقصته مع كسبای الدوادار مشهورة من الضرب والحبس له وللجرجة في بيوت الحكام كذلک كان لشج فيه واخل زائد وتفتير حتى على عياله ونفسه مع اجتهاد كبير في تحصيل المال يشبه منبع الاقباط حتى قيل لي ان جد ابيه سويداً بلشر دين النصرانية فعند ذلك تحققت ما شككت فيه وعلى كل حال فهو ممن لا يتأسف احد على موته

ذكر بقية من قتل بوقعة سوار في ذي الحجة من امراء مصر والشام وغيرهم وهي النظامة الكبرى فله قتل فيها خلائف اقتصرنا على بعضهم وبدأنا باكبرهم منزلة

10 توفي الامير سيف الدين قرقاس الاشرفي ويعرف بجلب امير مجلس في الوقعة الاخيرة التي ذكرناها في حوالت ذي الحجة وكان من معارف الاشرف برسباي في بلاد جركس فجلبه الى مصر وجعله خاصكيا دفعة واحدة ثم امرة عشرة ودام على ذلك الى ان تسلطن الظاهر جقمق جعله من امراء انطبليخانك ثم انعم عليه المنصور بتقدمة بعد 15 مسك دولات باي المويدى ثم صار في دولة الاشرف اينال رأس نوبة النوب ثم امير مجلس بعد جرباش الحمدى بحكم انتقال جرباش الى امرة سلاح بعد انتقال الاتابك خشقدم للاتابكية بعد سلطنة المويد احمد فلم تطل مدته وولى امرة سلاح بعد جرباش المذكور بحكم انتقاله الى الاتابكية عوضا عن الظاهر خشقدم وولى بعده امرة مجلس 20 قلم المويدى فدام قرقاس في امرة سلاح مدة نويلة حتى انه تعدها خمسة الى وظيفة الاتابكية ولحق له وهو لا يتكلم فاول من تعدها قلم امير مجلس ولى الاتابكية بعد نفى جرباش الى دمياط فلم ينطق بكلمة ثم لما مات قلم ولى الاتابكية بعده يلباي الاينالى المويدى من الامرة آخور الكبرى دفعة واحدة a ثم لما تسلطن يلباي صار تهربا

a) واحد II



امير مجلس اتابكا عوضه وكان قرقاس مسافرا ببلاد الصعيد ثم امسك [سنة ٨٧٣] يلبي قرقاس هذا وحبسه بالاسكندرية الى ان اطلقه الظاهر تمربغا واستقدمه الى مصر وخيره فيما يريد فاختر التوجه الى دمياط فتوجه اليها على احسن وجه وقد صار الامير قايتباي المحمدي اتابكا عوضا عن تمربغا ولما تسلطن قايتباي طلبه من دمياط وانعم عليه بتقدمة 5 وجعله امير مجلس درجة الى اسفل هذا وقد صار جانبك فلقسيير الاشرفي اتابكا عوضا عن قايتباي فجلس قرقاس تحته ولم يتكلم بكلمة واحدة ولما امسك سوار<sup>a</sup> جانبك فلقسيير صار ازبك الظاهري اتابكا عوضه وقرقاس باق على امرة مجلس فازبك هذا هو السادس ممن تعدى قرقاس الى الاتابكية كل ذلك وهو قانع بما هو فيه الى ان عينه الاشرف 10 قايتباي لتجريدة سوار فاستغفى لهم يعفه وسافر فقتل هناك ولم يجدوا له رمة وكان ملكا عاقلا ساكنا حشما وقورا عديم الشر بالكلية وفيما تقدم ذكره كفاية عن ذكر احتماله

وتوفى الامير سودون القصري رأس نوبة النوب جرح في الوقعة وحمل الى قرب حلب مات فدفن بحلب واصله من مماليك الامير قصروه 15 من تراز نائب الشام وخدم بعده في بيت السلطان ثم صار خنصكي ثم من الدوادارية الصغار في دولات اينل ثم امير عشرة في ايام الظاهر خشقدم ولما لم يجداشه خيربك القصري نائب القلعة نيابة غزة استقر سودون هذا في نيابة القلعة عوضه فدام فيها دهر الى ان بدا له في دولة الظاهر يلبي ان يتقدم فبذل نحو عشرة آلاف دينار 20 واستقر مقدما ثم صار في دولة الاشرف قايتباي رأس نوبة النوب بعد قتل نائب الظاهري في واقعة سوار واستقر سودون رأس نوبة النوب الى ان عينه السلطان الى التجريدة فتوجه اليها وقتل هناك وسنه

a) II margin. b) H ولم.



[سنة ٨٧٣] يقارب السبعين وكان جماعة للمال بخيلا وعلي كل حال فكان ممن

ياكل ما كان ويصيف الممكن

وتوفى الامير سيف الدين نوروز الاشرفي ويعرف بنوروز شكال  
بالوقعة المذكورة وهو من عتقاء الاشرف برسباي وخاصيته وتأمر عشرة  
5 في هذه الدولة ثم سافر الى التجريدة فقتل هناك وكان من محاسن الدهر  
وتوفى الامير سيف الدين نوروز الاشرفي قتيلا بالوقعة واصله من

عتقاء الاشرف برسباي وصار من بعده من الدوادارية الصغار زمنا طويلا  
الى ان تأمر عشرة في هذه الدولة وكان لا لئسيف ولا للضيف

وتوفى a الامير b سيف الدين قائم الظاهري ويعرف بقائم نبصا  
10 ونبصا لفظه جاركسية وكان من عتقاء c الظاهر جقمق وتأمر عشرة d  
[فغين] e الى التجريدة فقتل وكان من الاشرار.

وتوفى الامير سيف الدين فارس البكتري واصله من عتقاء f بكتمر  
السعدى ثم خدم g عند h الاشرف اينال فلما تسلطن جعله من  
الدوادارية الصغار ثم امتحن بعد موته ونزح داره الى ان انعم عليه  
15 الاشرف قايتبي بامرة عشرة [فغينه] i الى التجريدة فقتل وكان لا بأس  
به وعنده ادب وحشمة

واما من مات من الخاصكية والاجناد فكثير والذين قتلوا من امراء  
دمشق وغيرها فكثيرون والذي يحصرني فيهم فلأمير صارم الدين  
ابراهيم حجب حاجب دمشق ابن [بيغوت] نائب صفد وكان ولي  
20 بعد موت ابيه بيغوت k آخرها حجبية حاجب دمشق وكان عارفا  
بأمور دنياه عاريا عن الفنون

a...b) H (fol. 158b) illeg. c) Only معا visible (in  
previous pages always ععى). d) Remainder of line gone.  
e) Not visible. f) H ععى. g...h) Not visible. i) Not  
visible. k) Add عدّة وظائف?



وتوفى الأمير سيف الدين جانبك احد اقدمين بدمشق ودوادار [سنة ٨٧٣] السلطان بها واصله من عتقاء تغرى برمش التركماني نائب حلب وتقدم بعده حتى صار دوادار السلطان بدمشق وكان يتمقل ويدي العرفان وهو احمق *a* من الحمار  
وتوفى الأمير شهاب الدين احمد بن الأمير تنم انويدي نائب الشام احد امراء الطبليخانات بدمشق  
وتوفى الزين عبد الرحمان الخزوقي احد امراء الطبليخانات بدمشق  
وتوفى الأمير سيف الدين قنصوه احد الطبليخانات بدمشق  
والحاجب الثاني

10 وأما الذين قتلوا من العشرات والخمسات بدمشق وحلب والساب *b*  
وتوفى القآن بو سعيد *c* ملك التتار في اسر حسن بك بن قرا  
يلك *d* وفي مجيئه الى حسن وقتله اقوال كثيرة نذكر بعضها وبو سعيد  
اسم غير كنية وقيل بو سعيد بالصاد والذي بلغنا من قتله *e*  
وفرغت هذه السنة والناس في امر عظيم من كثرة الفتن وتشتيت *f*  
العساكر المصرية بالبلاد الحلبية وقتل اكثرهم في واقعة سوار *g* [ 15  
اكثروا بالطاعون وغيره فان المماليك السلطانية لما عادوا الى نحو الديار  
المصرية اعترافهم في الطريق مرض مات منهم خلائف لا يحصون وصار *h*  
الموت فيهم بطول الطريق الى مصر وايضا الطاعون الذي كان وقع بمصر  
نلمة ثم *k* الى الآن وعظم الغلاء بالديار المصرية فان الوقت ايام النجرون  
والارديب القمح بنحو الف وأما البلاد الشامية فالغلاء فيها اعظم من 20  
الديار المصرية ما خلا غزة وانقدس والر [ملنة] فان الاسعار فيها رخيصة

*a*) Only 1 visible. *b*) Rest of line cut off (? والشام كله فكثير).  
*c*) Space for four words left blank. *d*) H بلوك. *e*) Remainder  
of line and following line left blank. *f*) H وششب. *g*) Cut  
off (? اما من سلم فانت). *h*) Not clear. *i*) H باسمه, marg. *k*) H سم.



[سنة ٨٧٣] بالنسبة الى غيرها ثم الظلم الفشتى بين الناس، وعدم الامن في السبل والطرق والمقصود انى لم ار فيما رأيت منذ عمري اوحش حالا من هذه السنين a الثلاث سنة اثنتين وسبعين واللتين بعدها فمأ شاء الله كان

سنة ٨٧٤

5

استهلت والسلطان الاشرف قاينباي الجهودى الظاهرى والخليفة المستنجد بالله يوسف العباسى وهو مقيم بقلعة الجبل لا ينزل منها وذلك من اوائل سلطنة الظاهر خشقدم والقضاة على حالهم السنة الماضية ما عدا المالكي فانه السراج عمر ابن خريز ولى مكان اخيه 10 بعد موته

والامراء الاتابك ازبك من ططخ الظاهرى وهو مقيم بحلب وامرة سلاح شاعرة بعد موت بربك حاجين من ذى القعدة سنة ٧٣ وكذا امرة مجلس بعد قتل قرغانس الجلب والامير آخور الكبير جانبك من ططخ الظاهرى ورأس نوبة النوب شاعرة بعد قتل سودون القسروى 15 فى واقعة سوار والدوادار الكبير يشبك من مهدى وهو الاستادار والنوزير جميعا وحاجب للحجاب تمر من محمود شاه الظاهرى وهو مقيم بحلب وبقية المقدمين لاجين الظاهرى وسودون الافرم وقراجا الاشرفى الطويل وهو بحلب وتمر از الاشرفى وهو كشف التراب بنغريية وازدمر الابرهيمى الاشرفى وهو مقيم بحلب وبرقوق الناصرى وهو كشف 20 التراب بالشرقية

ونواب البلاد الشمية وغيرهم نائب الشام بربك البجمقدار الظاهرى وحلب اينال الاشقر الظاهرى وضرابلس قلصوه الجياوى

a) H السنى (السنى) cp. Lane. b) H apptly. بها.  
c) H ططخ.



الظاهرى وحماة يشبكه الباجسى وصفد جكم الاشرفى خال العزيز سنة ٨٧٤  
وغزة ارغون شاه الاشرفى وملطية قرقاس الاشرفى الاينالى a واسكندرية  
يلبى b الظاهرى وملك الامراء بتوجه القبلى يشبك الدوادار مضافا  
لما تقدم وامراء البلاد الحجازية على حالهم السنة الماضية  
.. واما ملوك الشرق فلوكها فى غاية الاضطراب من قتل جهان وقتل 5  
بو سعيد ولكثرة الفتن

ومباشرو الدولة كاتب السر ابن مزهر وناظر الجيش الكمال ابن  
كاتب جكم والاستادار والوزير يشبك الدوادار وناظر الخاص  
انتاج المنقى

الحرم اوله الثلاثاء فى يوم الاحد سادسه ركب السلطان وتوجه الى ٦ الحرم  
ختنقة سرباقوس وغيرها وعاد فى آخر نهاره الى القلعة  
وفى يوم الاثنين سابعه وصل يشبك الدوادار من البحيرة الى القاهرة ٧ الحرم  
وقبل الارض بين يدى السلطان

وفيه استقر الربى ابو بكر بن عبد الباسط فى نظر الجوالى بعد عزل  
الشهاب احمد ابن كاتب [جكم] d

15  
[وفى يوم السبت] ثلثى عشرة اخرج السلطان لنحو من مائتى مملوك ١١ الحرم  
من مائيكه خيلا وقاشا وهذا اول خرج اخرجه e

a) II الابدل. b) II يلبى. c) II illeg. d) Not visible  
in H. e) Two or three illegible words follow at end of  
last line of folio; perhaps ولم يزل امره.



EXTRACTS FROM  
ABŪ 'I-MAHĀSIN IBN TAGHRĪ BIRDĪ'S  
CHRONICLE

ENTITLED

HAWĀDITH AD-DUHŪR  
FĪ MADĀ L-'AYYĀM WASH-SHUHŪR

(Part 3; 865—874 A. H.)

EDITED BY

WILLIAM POPPER



UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS IN SEMITIC PHILOLOGY

Volume 8, No. 3, pp. 395—735

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS  
BERKELEY, CALIFORNIA  
1932



3/27  
منتخبات من

حوادث الدهور

في

مدى الايام والشهور

لابي المعاسن يوسف بن تفرى بردى

الفصل الثالث

من سنة ٨٩٥ الى سنة ٨٧٤ هجرية

حررها وليام بيتر

مدرس اللغة العربية في المدرسة الكلية الكالفورنية

سنة ١٩٣٦ مسيحية